کتابخانهٔ مجلس شورای اسلامی
تأسیس ۱۳۰۲
اسم کتاب فقه اللغه و سر العربیه
مؤلف ابی منصور ثعالبی
موضوع تالیف
شمارهٔ دفتر ۴۰۴۰

م.ک.م.ش.ا
اسکن شد
تاریخ: ۱۳۸۵/۱۰/۲۶

کتابخانهٔ مجلس شورای اسلامی
مؤسسهٔ ۱۳۰۲
اسم کتاب فقه اللغه و سر العربیه
مؤلف ابی منصور ثعالبی
موضوع تالیف
شمارهٔ دفتر ۴۰۴۰

۲۲
۱۹۸

م.ک.م.ش.۱
اسکن شد
تاریخ: ۱۳۸۵/۱۰/۲۴

کتابخانهٔ مجلس شورای ملی
۱۳۲۲

۴۰۴۰

كتاب

فقه اللغة وسر العربية

تأليف

أبي منصور عبد الملك بن محمد

الثعالبي المتوفي سنة ٤٣٠

عني بتصحيحه محمد بدر الدين النعساني الحلبي

طبع طبق اصل مؤلفه لا كما طبعت الجمعية اليسوعية حذفت منه كل ما يتعلق بالاسلام وقسم اسرار العربية برمته

الطبعة الثانية

سنة ١٣٢٥ هـ - ١٩٠٧ م

طبع على نفقة أحمد ناجي الجمالي ومحمد امين الخانجي وأخيه

« طبع بمطبعة السعادة بجوار محافظة مصر - لصاحبها محمد اسماعيل »

بسم الله الرحمن الرحيم

أما بعد حمدِ الله على آلائه • والصلاةِ والسلامِ على محمد وآله • فانّ مَنْ أحبَّ الله أحبَّ رسوله المصطفى صلى الله عليه وسلم • ومَنْ أحبَّ النبيَّ العربيَّ أحبَّ العرب • ومَنْ أحبَّ العرب أحبَّ اللغة العربية التى بها نزل أفضلُ الكتب • على افضل العجم والعرب • ومن أحبَّ العربية عُنِىَ بها وثابرَ عليها • وصرف هِمَّته اليها • ومن هداه الله الاسلام • وشرح صدره للايمان • وآتاه حسن سريرة فيه • اعتقد أن محمداً صلى الله عليهِ وسلم خيرُ الرسل • والإسلامَ خيرُ المللِ • والعربَ خيرُ الأممِ • والعربيةَ خيرِ اللغاتِ والألسنةِ • والاقبال على تفهُّمِها من الديانة • إذ هِيَ أداة العلم • ومفتاح التفقه فى الدين • وسبب إصلاح المعاش والمعاد • ثم هِيَ

لإحراز الفضائل • والإحتواء على المروءة وسائر أنواع المناقب • كالينبوع للماء • والزَّند للنار • ولو لم يكن في الاحاطة بخصائصها • والوقوف على مجاريها ومصارفها • والتبحُّر فى جلائلها ودقائقها • الا قوّة اليقين فى معرفة اعجاز القرآن • وزيادة البصيرة فى اثبات النبوة الذى هو عمدة الايمان • لكفى بهما فضلاً يحسن أثرُه • ويطيب في الدارين ثمرُه • فكيف وأيسَرُ ماخصها الله عزوجل • من ضُرُوب المادح مايكل أقلام الكَتَبَة • ويُتعب أنامل الحَسَبَة • ولما شرَّفها الله عز اسمه وعظمها • ورفع خطَرَها وكرمها • وأوحى بها الى خير خلقه • وجعَلَها لسان أمينه على وحيه • وأسلوب خُلفائه في أرضه • وأراد بقاءها ودوامها حتى تكون فى هذه العاجلة لخير عباده • وفى تلك الآجلة لساكنى دار ثوابه • قيَّض لها حفَظَةً وخزَنَةً من خواص الناس وأعيان الفضل وأنجم الأرض فنَسُوا فى خدمتها الشهوات • وجابوا الفلوات • ونادموا لاقتنائها الدفاتر • وسامروا القمَاطر والمحابر • وكَدُّوا في حصر لغاتها طباعَهم • وأسهروا في تقييد شواردها أجفانهم • وأجالوا

فى نظم قلائدها أفكارهم • وأنفقوا على تخليد كتبها أعمارهم • فعظُمت الفائده • وعمت المصلحة وتوفرت العائده • وكلما بدأت معارفها تتنكر • أو كادت معالمها تَتَستر • أو عرض لها مايشبه الفَتْره • ردَّ الله تعالى عليها الكره • فأهبَّ ريحها • ونفق سوقها • بفرد من أفراد الدهر أديب • ذى صدر رحيب • وعزيمة راتبه • ودِرَاية صائبه • ونفس ساميه • وهمة عاليه • يُحِبُّ الأدب ويتعصب للعربية فيجمع شملها • ويكرم أهلها • ويحرّك الخواطر الساكنة لاعادة رونقها • ويَستثيرُ المحاسن الكامنة فى صدور المتحلين بها • ويستدعى التأليفات البارعة فى تجديد ماعفا من رسوم طرائقها ولطائفها • مِثل الأمير السيد الأوحد • أبى الفضل عبيد الله بن أحمد الميكالىّ • أدام الله بهجته • وحرس مهجته • وأين لا أين مثله • وأسأله أسله • وفضله فضله •

هيهات لا يأتي الزمان بمثلهِ ان الزمان بمثلهِ لبخيلُ

وما عَسيتُ أن أقول فيمن جمع أطراف المحاسن • ونظم أشتات الفضائل • وأخذ برقاب المحامد • واستولى على غايات

المناقب • فان ذُكِرَ كَرَمُ المنصب وشرف المنتسب • كانت شجرته الميكالية فى قرارة المجد والعلاء • وأصلها ثابت وفرعها فى السماء • وان وُصف حسن الصورة الذى هو أوّل السعادة • وعنوان الخير وسِمَةُ السيادة • كان فى وجهه المقبول الصبيح • ما يستنطق الأفواه بالتسبيح • لا سيما اذا تَرَقْرَقَ ماء البشر فى غرّته • وتَفَتّقَ نور الشرف من أُسرته • وان مُدح حُسنُ الخلق فله أخلاق خُلقَ من الكرم المحض • وشِيَمٌ تُشام منها بارقة المجد • فلو مُزج بها البحر لعذُب طعمه • ولو استعارها الزمان لما جار على حرّ حُكمه • وان أجري حديثُ بُعد الهمة ضربنا به المثل • وتمثلنا همته على هامة زحل • وان نُعتَ الفكر العميق • والرأي الزَّنيق • (١) فله منهما فلك يحيط بجوامع الصواب • ويدور بكواكب السداد • ومرآة تُريه ودائع القلوب • وتكشف له عن أسرار الغيوب • وان حُدّث عن التواضع كان أولى بقول البحترى ممن قال فيه

دنوت تواضعاً وعلوت مجداً فشاناك انخفاضٌ وارتفاعٌ

(١) الزنيق الرصين المحكم كما فى القاموس

كذاك الشمس تبعد أن تسامي ويدنو الضوء منها والشعاعُ

وأما سائر أدوات الفضل • وآلات الخير • وخصال المجد • فقد قسم الله تعالى لهُ منها ما يُبارِي الشمس ظهورا • ويجارى القَطر وُفورا • وأما فنون الآداب فهو ابن بَجدَتِها • وأخو جُملتها • وأبو عُذرتها • ومالك أزِمَّتها • وكأنما يُوحي اليهِ في الاستئثار بمحاسنها • والتفرُّد ببدائعها • ولله هو اذا غرس الدرّ في أرض القرطاس • وطرَّز بالظلام رداء النهار • وألقت بحارُ خواطره • جواهرَ البلاغة على أنامله • فهناك الحسن برُمَّته • والاحسان بكلّيته • وله ميراث الترسل بأجمعه • اذ قد انتهت اليه بلاغة البلغاء • فما تُظِلُّ الخضراء • ولا تُقِلُّ الغبراء • في زمننا هذا أجرى منهُ في ميدانها • وأحسن تصريفاً لعنانها • فلو كنتُ بالنجوم مصدّقاً لقلت قد تأنّق عُطارِدُ في تدبيره • وقصر عليهِ معظم همته • ووقف في طاعته • عند أقصى طاقته • ومن أرادَ أن يسمع سِرَّ النظم • وسحر النثر • ورُقية الدهر • ويرى صَوْبَ العقل • وذَوْبَ الظرفِ • ونتيجة الفضل • فَلْيَستنشِدْ ما أسفر عنهُ طبع مجده •

وأثمرَه عالي فِكره • مِن مُلَحٍ تمتزجُ بأجزاء النفوسِ لنفاستها • وتشرب القلوب لسلاستها •

قَوافٍ اذا ما رواها المشو ق هزَّت لها الغانيات القدودا
كَسَونَ عَبيدًا ثياب العبيد وأضحى لَبيد لديها بليدا

وأيم الله ما من يوم أسعفني فيه الزمان بمواجهة وجهه • وأسعدني بالاقتباس من نوره • والاغتراف من بحره • فشاهدت ثمار المجد والسؤدد تنثر من شمائله • ورأيت فضائل افراد الدهر عيالا على فضائله • وقرأتُ نسخة الكرم والفضل من ألحاظه • وانتهبت فرائد الفوائد من ألفاظه • إلاّ تذكرت ما أنشدنيه أدامَ اللهُ تأييده لعليّ بن الرومي

لولا عجائب صنع اللهِ ما نبتت تلك الفضائل في لحم ولا عصب

وأنشدت فيما بيني وبين نفسي وردَّدت قول الطائي

فلو صوَّرت نفسك لم تزِدها على ما فيكَ من كرم الطباعِ

وثلّثتُ بقول كُشاجم

ما كان أحوج ذا الكمال الى عيب يُوَقيه مِنَ العين

وربّعت بقول المتنبي

فان تَفُق الأنام وأنت منهم فانّ المسك بعضُ دم الغزال

ثم استعَرْت فيه لسان أبي اسحاق الصابي حيث قال للصاحب ورَّثه الله أعمارهما • كما ورَّثهُ في البلاغة أقدارهما •

الله حسبي فيك من كل ما يعوّذ العبدُ به المولى

ولا تزَلْ ترفل في نعمة أنت بها من غيرك الاولى

وما أنس لا أنس أيامي عنده بفيروزاباد احدى قرَاهُ بِرُستاق جُوين سقاها اللهُ مايحكي أخلاق صاحبها من سيل القطر فانها كانت بطلعتهِ البدريه • وعشرته العطريه • وآدابه العلويه • وألفاظه اللؤلؤيه • مع جلائل انعامه المذكوره • ودقائق اكرامه المشكوره • وفوائد مجالسه المعموره • ومحاسن أقواله وأفعاله التي يَعيي بها الواصفون • أنموذَجات من الجنةِ التي وُعِدَ المتقون • فاذا تذكرتُها في تلك المرابع التي هي مراتع النواظر • والمصانع التي هي مطالعُ العيش الناضر • والبساتين التي اذا أخذت بدائع زخارفها • ونشرت طرائف مطارفها • طُوِيَ لها الديباج الخُسرَواني • ونُفيَ معها الوَشْيُ الصَّنعاني • فلم تُشبّه إلاّ بشيمَهِ • وآثار قلمه • وأزهارِ كَلِمِهِ • تذكرت

سِحرًا وَسيماً • وخيراً عميماً • وارتياحاً مقيماً • ورَوْحاً ورَيحاناً ونعيماً • وكثيراً ما أحكي للاخوان والأصدقاء أني استغرقت أربعة أشهر هناك بحضرته • وتوَفّرتُ على خدمته • ولازمت فيه أكثر أوقات الليل والنهار عالي مجلسه • وتعطّرتُ عند ركوبه بغُبار موكبه • فبالله أقسم يميناً قد كنتُ عنها غنياً • وما كنتُ أُوليها • لو خفِتُ حنثاً فيها • أني ما أنكرت طرَفاً من أخلاقه • ولم أشاهد إلاّ مجداً وشَرَفاً من أحواله • وما رأيتهُ اغتاب غائباً • أو سَبَّ حاضراً • أو حرَم سائلاً • أو خيب آملاً • أو أطاع سلطان الغضب والحرَد • أو تصلّى بنار الضجَر في السَّفر • أو بَطَشَ بَطْشَ المتجبّر • وما وَجدت المآثر إلاّ ما يتعاطاه • ولا المآثم إلاّ مايتخَطّاه • فعوّذتهُ باللهِ وكذلك الآنَ مِن كلّ طَرْف عائن • وصدر خائن • هذا ولو أعارَتني خُطباءُ إياد ألسِنتَها • وكُتّابُ العراق أيدِيَها • في وصف أياديهِ التي اتصلت عِندي كاتصالِ السُّعود • وانتظَمَتْ لَدَيَّ في حالَتَيْ حضوري وغيبتي كانتظام العقود • فقلتُ في ذكرها طالباً أمَدَ الإسهاب • وكتبتُ في شكرها مادًّا أطناب الإطناب •

لما كنت بعدَ الاجتهاد إلاّ مائلاً في جانبِ القصُور • متأخراً عن الغَرَض المقصود • فكيفَ وأنا قاصرُ سَعْي البلاغه • قصير باع الكتابه • وعلى ذلكَ فقد صدئ فهمي مَعَ بُعدٍ كانَ عن حضرته • وتكدَّرَ ماء خاطري لتطاوُل العهد بخدمته • وتكسَّرَ في صدري ما عجز عن الافصاح به لساني • فكأن أبا القاسم الزعفراني • أحد شُعراء العصر • الذين أوْرَدَت مُلَحهم في كتاب يتيمة الدهر • قد عبر عن قلبي بقوله

لي لسان كأنهُ لي مُعادي ليس يُنبي عن كُنهِ ما في فؤادي
حكم الله لي عليه فلو أنـ ـصف قلبي عرفتَ قَدْرَ وِدادي

فالى من جَمَّلَ الزمان بمجده • وشرَّفَ أهلَ الآداب بمناسبة طبعه • ونظر لذوي الفضلِ بامتدادِ ظله • وداوَى أحوالَهُم بطِيبِ كَرَمه • أرغب في أنْ يجعلَ أيامه المسعُودة أعظم الأيام السالفةِ يُمناً عليه • ودُونَ الأيام المستقبلة فيما يُحِبُّ ويُحبّ أولياؤهُ لهُ • وأنْ يديم إمتاعَهُ بظل النعمة • ولباس العافية • وفِراش السلامة • ومركب الغبطة • ويُطيل بقاءه مَصُوناً في نفسهِ وأعِزَّته • متمكّناً مما يقتضيه عالي همته • وأن يجمع لهُ

المدّة في العُمر • الى النفاذِ في الأمر • والفوز بالمثوبة من الخالق والشكر من المخلوقين • ويجمعَ آماله في الدنيا والدين • وأعودُ أدامَ اللهُ تأييد الأمير السيد الأوحد • لما افتتحت لهُ رسالتي هذه •• فأقول إني ما عدَلْتُ بؤلقاني الى هذه الغابة عن اسمه ورسمه • إخلالاً بما يلزمني من حق سُؤدَده • بل إجلالا له عما لا أرضاه للمرور بسمعه ولحظه • وتحامياً لعرض بضاعتي المُزْجاة على قوّة نقده • وذهاباً بنفسي عن أن أهدي للشمسِ ضوءا • أو أنْ أزيدَ في القمرِ نوراً • فأكون كجالب المسك • الى أرضِ الترك • أو العود • الى بلادِ الهنود • أو العنبر • الى البحر الأخضر • وقد كانت تجري في مجلسه آنسه الله نُكَتٌ من أقاويل أئمة الأدب في أسرار اللغة وجوامعها • ولطائفها وخصائصها • مما لم يتنبَّهُ الجمع شَمْله • ولم يتوصلوا الى نظمِ عقده • وانما انجهَت لهم في أثناء التأليفات • وتضاعيف التصليفات • لُمَعٌ يسيرة كالتوقيعات • وفِقَرٌ خفيفة كالاشارات • فيلُوّح لي أدام الله دولته • بالبحث عن أمثالها • وتحصيلِ أخواتها • وتذييل ما يتصل بها • وينخرط في سلكها • وكسرِ

دَفتر جامع عليها • واعطائها من النّيقة [1] حقها • وأنا ألوذ بأكناف المُحاجزه • وأحُوم حول المدافعه • وأرعى روض المُماطله • لا تَهاوُناً بأمره الذي أراه كالمكتوبات • ولا أميزُه عن المفروضات • ولكن تَفادِياً من قُصُور سهمي عن هدف إرادته • وانحرافاً عن الثقة بنفسي في عملٍ مايَصلح لخدمته • الى ان اتفقت لي في بعض الأيام التي هي أعياد دهري • وأعيانُ عمري • مُوَاكبة القمرين • بمُسايرة ركابه • ومُوَاصلة السعدين • بصلة جنابه • في مُتوجّهه الى فيروزاباد احدي قراه من الشامات ومنها الى خداي داذ عَمَّرهُما الله بدوام عمره فلما أخذنا بأطراف الأحاديث بيننا وسالت بأعناق الجياد الأباطح

وعُدنا للعادة عندَ الالتقاء في تجاذُب أهداب الآداب • وفتق نوافج الأخبار والأشعار • أفضَت بنا شجون الحديث الى هذا الكتاب المذكور وكونهِ شريفَ الموضوع • أنيقَ المسموع اذا خرجَ من العدم الى الوجود • فأحلت في تأليفه على بعض

(١) بالكسر اسم من تنيق أي تجود وبالغ

حاشيته من أهل الأدب • اذا أعاره أدام الله قدرته لَمحة من هدايته • وأمدّه بشُعبة من عنايته • فقال لي صدّق اللهُ قولَهُ • ولا أعدم الدنيا جماله وطَوْله • كما أذاق العدا بأسه وصَوْله • إنك ان أخذت فيه أجَدْت وأحسنت • وليس له إلاّ أنت • فقلت لهُ سَمْعاً سَمْعاً • ولم أستجز لأمره دفعاً • بل تَلقّيته باليدين • ووضعته على الرأس والعين • وعاد أدام الله تمكينه الى البلدة عَوْد الحلّي الى العاطل • والغيث الى الروض الماحل • فأقامَ لي في التأليف معالم أقِفُ عندها • وأقفُو حدّها • وأهاب بي الى ما اتخذتهُ قِبلة أُصلّي اليها • وقاعِدَة ابني عليها • من التمثيل والتنزيل • والتفصيل والترتيب • والتقسيم والتقريب • وكنتُ إذ ذاك مُقيمَ الجسم • شاخِص العَزْم • فاستأذنتُه في الخروج الى ضَيْعةٍ لي مُتناهية الاختلال بعيدة المزار • فأجمعَ فيها بين الخَلْوَة بالتأليف وبين الإستعمار • فأذن لي أدامَ اللهُ غِبْطتَه • على كُره منهُ لفُرْقتي • وأمرَ أعلى الله أمرَه • بتزويدي من ثمار خزائن كُتبه • عَمّرَها اللهُ بطولِ عُمره • ما أستَظهِرُ به على ما أنا بصدَدِه • فكان كالدليل يُعين السفَرَ

بالزّاد • والطّبيبِ يُتحف المريضَ بالدواء والغِذاء • وحين مضيت لطِيّتي • وألمَمْتُ بمقصدي • وجدت بركة حُسن رأيه • ويُمْنَ اعتزائي الى خدمته • قد سبقَاني اليه وانتظَراني به • وحصَلت مع البعد عن حضرته • في مَطْرَح من شُعاع سعادته • يُبشر بالصّنع الجميل • ويُؤذن بالنّجح القريب • وتُرِكْتُ والأدبَ والكُتُب • أنتقي منها وأنتخِب • وأفصّل • وأبوّب • وأقسّم • وأرتّب • وأنتجع من الأئمة مثل الخليل • والأصمعي • وأبي عمرو الشّيباني • والكسائي • والفرّاء • وأبي زيد • وأبي عبيدةَ • وأبي عبيد • وابن الاعرابي • والنضر بن شميل • وأبوَي العباس[1] • وابن دُريد • ونفطويه • وابن خالويه • والخارَزنجي • والأزهري • ومن سِواهم من ظُرفاء الأدباء • الذين جمعوا فصاحة العرب البُلغاء • الى اتقان العلماء ووُعُورة اللغة • الى سُهُولة البلاغة • كالصاحب أبي القاسم • وحمزة بن الحسن الأصبهاني • وأبي الفتح المراغي • وأبي بكر الخُوارَزمي • والقاضي أبي الحسن على

(١) أبوا العباس ثعلب والمبرد

ابن عبد العزيز الجُرجاني • وأبي الحسين أحمد بن فارس بن زكريا القَزْوِيني • وأجتلي من أنوارهم • وأجتني من ثمارهم • وأقتفي آثارَ قوم قد أقفرَت منهم البقاع • وأجمعُ في التأليف بين أبكار الأبواب والأوضاع • وعُون اللغات والألفاظ كما قال أبو تمام

أمّا المعاني فهي أبكار اذا اف ..... تُضّت ولكنّ القوافيَ عُون

ثم اعترَضَتني أسباب وعرَضت لي أحوال أدّت الي إطالةِ عنان الغَيبة عن تلك الحضرة المسعودة • والمُقام تحت جَناح الضرورة مِنَ الضّيعة المذكورة • بمَذرِجة مِنَ النوائب تَصُكّني فيها سفاتِجُ الأحزان • وترسل عليّ شواظاً من نار القُفص[1] الذين طغَوْا في البلاد • فأكثروا فيها الفساد •

ولا ثبَات على سَمّ الأساوِد لي ولا قَرار على زَأرٍ مِنَ الأسد

إلاّ أنّ ذِكر الأمير السيد الأوحد أدام الله تأييده كان هجّيرَايَ في تلك الأحوال • والاستظهارِ بتَميُّز الإعتزاء الى خدمته شِعاري في تلك الاهوال • فلم تَبسُطْ النّكبة الى

(١) القفص جيل من الناس متلصصون في نواحي كرمان

يدها إلاّ وقد قبضتها عن سعادته • ولم تمتدّ الى أيام المحنة إلاّ وقد قصّرتها عني بركته • وكانت كُتبه الكريمة الواردةُ عليّ تكتب لي أماناً مِنْ دهري • وتُهدِي الهدوّ الى قلبي وان كانت تسحر عقلي • وتُثقل بالمنن ظهري • الي ان وافقَ ما تفضل اللهُ به مِنْ كشف الغُمّه • وحلّ العُقده • وتيسير المسير • ورفع عوائق التعسير • اشتمالَ النظام على ما دبّرتُهُ من تأليف الكتاب باسمه • ومُشارفةَ الفراغ من تشييد ما أسّستُهُ برسمه • راجياً أن يُعيرَهُ نظر التهذيب ويأمر باجالة قلم الاصلاح فيه • وإلحاق ما يَرْقَمُ خَرْقه ويجبر كَسْره بحواشيه • ولما عاودتُ رُواق العزّ واليُمن من حضرته • وراجعتُ رُوح الحياة • ونسيم العيش بخدمته • وجاورت بحر الشرف والأدب من عالي مجلسه • أدامَ اللهُ أُنس الفضل به • فتح لي إقباله رتاجَ التخيُّر • وأزهرَ لي قربُهُ سِراجَ التبصُّر • في استتمام الكتاب • وتقرير الأبواب • فبلغتُ بها الثلاثين على مَهَلٍ ورَوِيّه • وضَمَّنْتُها مِنَ الفصول ما يُناهزُ ستمائة • وقد اخترت لترجمته • وما أجعله عُنوان معرفته • ما اختاره أدام الله توفيقه

من (فقه اللغة • وشَفَعتُه • بسرّ العربية) ليكون إسماً يوافق مُسَمّاه • ولفظاً يُطابق معناه • وعَهْدِي به أدام الله تأييده يَستحسنُ ما أنشدته لِصَدِيقه أبي الفتح عليّ بن محمد البُستي ورّثه الله عمره

لا تُنكرنّ اذا أهديتُ نحوكَ من ... علومك الغرّ أوآدابك التُّحَفا
فقيّم الباغ (١) قد يُهدِي لمالكه ... برسم خدمته من باغه التُّحَفا

وهكذا أقول له بعد تقديم قول أبي الحسن بن طباطبا فهو الأصل في معنى ما سُقتُ كلامي اليه

لا تُنكرنْ إهداءنا لك منطقاً ... منك استفدْنا حُسنَهُ ونِظامَهُ
فالله عزّ وجلّ يشكر فِعلَ مَنْ ... يَتلو عليه وَحيَهُ وكلامَهُ

والله الموفق للصواب • وهذا حينُ سِياقة الأبواب •

﴿ الباب الأول في الكُلّيات ﴾

(وهي ما أطلق أئمّةُ اللغة في تفسيره لفظة كلّ)

(فصل فيما نَطَقَ به القرآن من ذلك وجاء تفسيره عن ثقات الأئمة)

---

(١) ـ الباغ ـ البستان

كلُّ ما علاك فأظلَّك فهو سماء • كلُّ أرضٍ مُستَوِيَة فهي صَعِيد • كل حاجزٍ بَينَ الشيئين فهو مَوْبِقٌ • كل بِنَاء مُرَبَّعٍ فهو كَعْبَةٌ • كل بِنَاء عالٍ فهو صَرْحٌ • كل شئ دب على وجهِ الأرض فهو دابَّة • كل ماغابَ عن العيونِ وكان مُحَصَّلاً فى القلوبِ فهو غَيْب • كل ما يُستَحيَا من كَشْفه من أعضاء الانسان فهو عَوْرة • كل ما آمتِيرَ عليه من الابل والخيل والحمير فهو عِيرٌ • كل ما يُستعارُ من قَدُوم أو شَفْرَةٍ أو قِدْرٍ أو قَصعة فهو ماعُونٌ • كل حرام قبيحِ الذِّكرِ يلزمُ منه العارُ كثمن الكلب والخنزير والخمر فهو سُحْتٌ • كل شئ من مَتاعِ الدنيا فهو عَرَض • كل أمرٍ لا يكونُ موافقاً للحق فهو فاحشة • كل شئ تصير عاقبتُه الى الهلاك فهو تَهلُكَة • كل ما هَيَّجتَ به النار اذا أوقَدتَها فهو حَطَبٌ • كل نازلة شديدةٍ بالانسان فهي قارعةٌ • كل ما كان على ساق من نبات الأرض فهو شَجَرٌ • كل شئ من النخل سِوَى العَجْوَة فهو اللِّينُ (واحِدَتُه لِينَةٌ) • كل بُستان عليه حائط فهو حَدِيقة (والجمع حَدَائق) • كل مايَصيد من السباع والطير فهو جارح

(والجمع جوارِح)

﴿ فصل فى ذكر ضروب من الحيوان ﴾

(عن الليث عن الخليل وعن أبى سعيد الضرير وابن السكيت)

(وابن الاعرابي وغيرهم من الأئمة)

كل دابة فى جَوْفِها رُوحٌ فهي نَسَمَة • كل كريمة من النساء والابلِ والخيلِ وغيرها فهى عَقِيلة • كل دابة استُعْمِلَتْ من إبل وبقر وحمير ورَقِيق فهي نَعَمٌ ولا صَدَقَة فيها • كل امرأة طَرُوقَةُ بَعْلِها وكل ناقة طَرُوقَة فحلِها • كل أخلاط من الناس فهم أوْزاعٌ وأعناق • كل ماله نابٌ ويَعْدُو على الناس والدَّواب فيفترِسها فهو سَبُع • كل طائر ليس من الجوارح يُصاد فهو بُغاث • كل ما لا يَصيد من الطير كالخُطَّاف والخُفَّاش فهو رُهامٌ • كل طائر له طَوْق فهو حَمام • كل ما أشبه رأسُه رؤوسَ الحيَّات والحَرَابى وسَوَامِّ أبرَص ونحوها فهو حَنَشٌ

﴿ فصل فى النبات والشجر ﴾

(عن الليث عن الخليل وعن ثعلب عن ابن الاعرابي)

(وعن سلمة عن الفراء وعن غيرهم)

كل نَبت كانت ساقُه أنابيب وكُعُوباً فهو قَصب . كل شجر له شَوْك فهو عِضاه . وكل شجر لا شَوْك له فهو سَرْح . كل نبت له رائحة طيبة فهو فاغِيةٌ . كل نبت يقَع في الأدوية فهو عَقَارٌ (والجمع عَقَاقِير) . كل مايؤكل من البُقُول غير مطبوخ فهو من أحرار البُقُول . كل ما لا يُسقَى إلاّ بماء السماء فهو عِذْى . كل ماوارك من شجر أو أكمه فهو خَمَرٌ واصَارٌ ماوارى من الشجر خاصة . كل ريحان يُحيَّا به فهو عَمار ومنه قول الأعشى

فلما أتانا بُعَيْد الكَرَى سَجَدْنا له ورفَعْنا العَمارا

﴿ فصل فى الأمكنة ﴾

(عن الليث وأبي عمرو والمؤرّج وأبى عبيدة وغيرهم)

كل بُقْعة ليس فيها بِناء فهى عَرْصة . كل جبل عظيم فهو أخْشَب . كل موضع حَصين لا يُوصَلُ الى ما فيه فهو حِصْن . كل شيء يُحتَفَرُ في الأرض اذا لم يكن من عمل الناس فهو جُحْر . كل بلد واسع تَنخَرق فيه الريح فهو خَرْق . كل منفرج بين جبال وآكام يكون منفذاً للسَّيل فهو وادٍ . كل مدينة جامعة فهى فُسْطَاط (ومنه قيل لمدينة مِصْر التى بناها عمرو

ابن العاص الفُسْطاط ومنه الحديث عليكم بالجماعة فانّ يَدَ الله على الفسطاط بكسر الماء وضمها) . كل مقام قامَهُ الانسان لأمرٍ مّا فهو مَوْطِنٌ (كقَوْلِك اذا أتيتَ مكة فوقفتَ فى تلك المواطن فاذْع الله لِى . ويقال الموْطن المشهَدُ من مشاهِدِ الحرب ومنه قول طَرَفة)

على مَوْطن يَخْشى الفتى عِندهُ الرَّدَى

مَتى تَعترِكْ فيهِ الفرائصُ تَرْعد

﴿ فصلٌ فى الثياب ﴾

(عن أبى عمرو بن العلاء والأصمعى وأبى عبيدة والليث)

كل ثوبٍ من قُطنٍ أبيضَ فهو سَحْل . كل ثوبٍ من الإبريسَم فهو حرير . كل مايلي الجسَدَ من الثيابِ فهو شِعار . وكل مايلي الشِّعار فهو دِثار . كل مُلاءة لم تكن لِفقين فهى رَيْطَة . كل ثوبٍ يُبتَذَل فهو مِبْذَلة ومِمْوَز . كل شيءٍ أودَعتَه الثيابَ من جُونَةٍ أو تَخْت أو سَفَط فهو صُوَان . كل ماوقى شيئاً فهو وِقاءٌ له

﴿ فصلٌ في الطعام ﴾

(عن الأصمعي وأبى زيد وغيرهما)

كل ما أذيب من الآنية فهو حَمٌ وحِمٌ وحِمَّة . وكل ما أذيب من الشحم فهو صُهارة وجميل . كل ما يؤتدم به من سمن أو زيت أو دُهن أو وَدَك أو شحم فهو إدامة . كل ما وقيت به اللحم من الأرض فهو وَضَم . كل ما يُلعَقُ من دواء أو عسل أو غيرهما فهو لَعُوق . كل دواء يُؤخذ غير معجون فهو سَفُوف

﴿ فصلٌ في فنون مختلفة الترتيب ﴾

(عن أكثر الأئمة)

كلُّ ريح تَهُبُّ بَين ريحَين فهي نَكباء . كل ريح لا تُحرِّكُ شجراً ولا تُعفي أثراً فهي نَسيمٌ . كل عظم مُستدير أجوَف فهو قَصَبٌ . كل عظم عَريض فهو لَوح . كل جِلد مدبوغ فهو سِبتٌ . كل صانع عند العرب فهو إسكافٌ . كل عامل بالحديد فهو قَينٌ . كل ما ارتفع من الأرض فهو نَجدٌ . كل أرض لا تُنبتُ شيئاً فهي بَرْت . كل شيء فيه اعوجاجٌ وانعراجٌ كالأضلاع والإكاف والقَتَب والسَّرج والأُذنية فهو حِنوٌ . كل شيء سَدَدْتَ به شيئاً فهو سِدَادٌ (وذلك مِثلُ سِدَادِ القارورة وسِدادِ الثَّغر وسِدادِ الخَلَة) . كل مالٍ

نفيس عند العرب فهو غُرَّةٌ . فالفرَسُ غُرَّة مالِ الرَّجلِ . والعبدُ غُرَّةُ مالِهِ . والنَّجيبُ غُرَّةُ مالِهِ والامَةُ الفارِهَة من غُرَرِ المالِ . كل ما أظلَّ الانسانَ فَوقَ رأسِهِ من سِحابٍ أو ضَبابٍ أو ظِلٍّ فهو غَيابَةٌ . كل قِطعةٍ مِنَ الأرضِ على حيالِها من المنابتِ والمزارعِ وغيرها فهي قَراحٌ . كل ما يَروعُكَ منهُ جمالٌ أو كثرةٌ فهو رائع . كل شيء استحدثتهُ فأعجبكَ فهو طُرفَةٌ . كل ما حَلَيتَ به امرأةً أو سَيفاً فهو حِلْيٌ . كل شيء خَفَّ مَحمَلُهُ فهو خِفٌّ . كل مَتاعٍ من مالٍ صامِتٍ أو ناطِقٍ فهو عَلاقَةٌ . كل إناء يُجعلُ فيه الشرابُ فهو ناجُود . كل ما يَستلذُّه الانسانُ مِنْ صَوتٍ حَسَنٍ طَيِّب فهو سَماع . كل صائت مُطرِب الصَّوت فهو غَرِد ومُغَرِّد . كل ما أهلكَ الانسانَ فهو عُول . كل دُخانٍ يَسطَعُ من ماءٍ حارٍّ فهو بُخار وكذلك من النَّدَى . كل شيء تجاوزَ قَدْرَهُ فهو فاحِش . كل ضَربٍ من الشيء وكل صِنفٍ من الثِّمارِ والنباتِ وغيرها فهو نَوعٌ . كل شهرٍ في صَميمِ الحرِّ فهو شَهرٌ ناجِرٌ . قال ذو الرُّمَّة

صَرى آجنٌ يَزْوِي لهُ الماءَ وجهَهُ اذا داقَهُ الظمآنُ فى شهرِ ناجرِ

كلُّ ما لا رُوحَ لهُ فهو مَوَاتٌ . كل كلامٍ لا تفهمه العربُ فهو رَطانة . كل ما تطيَّبْتَ بهِ فهو لجْمة (ومنهُ قول العرب للرَّجل اذا مات عَطَسَتْ بهِ اللجُم) وأنشد أبو بكر بن دريد

* ولا أخاف اللجمَ العواطسا *

واللجمُ أيضاً دُوَيبة . كل شيءٍ يُتَّخذ رَبًّا ويعبدُ من دُون اللهِ عزَّ وجلَّ فهو الزُّورُ والزُّونُ . كل شيءٍ قليلٍ رقيقٍ من ماءٍ أو نَبْتٍ أو علمٍ فهو رَكيكٌ . كل شيءٍ لهُ قَدْرٌ وخَطَرٌ فهو نفيس . كل كلمةٍ قَبيحةٍ فهي عَوْراءُ . كل فَعْلةٍ قبيحةٍ فهي سَوْآءُ . كل جَوْهرٍ من جواهرِ الارض كالذَّهب والفِضَّة والنُّحاس فهو الفِلزُّ . كل شيءٍ أحاطَ بالشيءِ فهو إطارٌ له كإطارِ المنْخلِ والدفِّ وإطار الشَّفَةِ وإطارِ البيت كالمِنطقة حَوْلهُ . كل وَسْمٍ بمَكْوَى فهو نارٌ وما كانَ بغيرِ مكوَى فهو حَرْقٌ وحزٌّ . كل شيءٍ لانَ من عُود أو حَبل أو قَناة فهو لَدْن . كل شيءٍ جَلَسْتَ أو نِمْتَ عليهِ فوجدته وَطيئاً فهو وَثير

﴿ فصل عن أبى بكر الخوارزمي عن ابن خالويه ﴾

كل عِطرٍ مائع فهو المَلاب . وكل عِطرٍ يابس فهو الكِباء . وكل عطر يُدَق فهو الالنجُوج

﴿ فصل يناسب ما تقدَّمه في الأفعال عن الأئمة ﴾

كل شيءٍ جاوزَ الحدَّ فقد طغَى . كل شيءٍ تَوَسَّعَ فقد تَفَهَّق . كل شيءٍ علَا شيئاً فقد تَسَنَّمه . كل شيءٍ يَثور للضرر يقال لهُ قَدْ هاجَ (كما يُقال هاج الفَحل وهاجَ به الدَّمُ وهاجَت الفِتنة وهاجَت الحربُ وهاج الشرُّ بين القوم وهاجَت الرِّياح الهُوجُ)

﴿ فصل وجدته عن أبى الحسين أحمد بن فارس ثم ﴾

﴿ عرضته على كتب اللغة فصحَّ ﴾

افتَمَّ ما على الخُوان اذا أكلَه كُلَّه . واشتَفَّ ما فى الإناء اذا شَرِبهُ كله وامتكَّ الفَصيلُ ضَرْعَ أُمِّه اذا شَرِب كلَّ ما فيه . ونهكَ النَّاقةَ حَلْباً اذا حلَبَ لَبَنها كله . ونَزَفَ البئرَ اذا استخرجَ ماءها كله . وسَحَفَ الشَّعرَ عن الجِلد اذا كَشَطَه عنهُ كله . واحتَفَّ ما فى القِدر اذا أكله كله . وسَمَّدَ شَعرَه

وسَبَدَه اذا أخذهُ كله

﴿ فصل عن ابن قتيبة ﴾

وَلَدُ كلِّ سَبُعٍ جَرْوٌ • وَلَدُ كل طائرٍ فَرْخٌ • وَلَدُ كل وَحْشِيَّةٍ طِفْل • وكل ذاتِ حافر نَوُج وعقُوق • وكل ذَكر يَمْذِي وكل أُنثى تَقْذِي

﴿ فصل عن أبي علي لغدة الأصفهاني ﴾

كل ضارب بمؤخرهِ يلسَع كالعقرب والزُّنبور • وكل ضارب بفمهِ يلدَغ كالحية وسامّ أبرص • وكل قابضٍ بأسنانه يَنهَش كالسِّباع

﴿ فصل وجدته فى تعليقاتي عن أبي بكر الخوارزمي يليق بهذا المكان ﴾

غرّة كل شيء أوّله • كَبِدُ كل شيء وَسَطُه • خاتمة كل أمرٍ آخره • غَرْب كل شيء حدُّه • فَرْع كل شيء أعلاه • سنخ كل شيء أصله • جذر كل شيء أصلهُ ومثلهُ الجذمُ • أزْمَلُ كل شيء صَوْته • تباشيرُ كل شيء أوّله (ومنه تباشيرُ الصبح) • نُقاية كل شيء ضدّ نفايته • غَوْر كل

شيء قَعْره •

﴿ فصل يناسب موضوع الباب في الكليات عن الأئمة ﴾

الجَمُّ الكثير من كل شيء • العِلْق النفيس من كل شيء • الصَّرِيحُ الخالصُ من كل شيء • الرَّحْبُ الواسع من كل شيء • الدَّرِب الحادّ من كل شيء • المُطَهَّم الحسَنُ التامّ من كل شيء • الصَّدْع الشقّ فى كل شيء • الطَّلا الصغير من وَلَدِ كل شيء • الزِّرْياب الأصفرُ من كل شيء • العَلَنْدَى الغليظ من كل شيء •

﴿ الباب الثاني فى التنزيل والتمثيل ﴾

﴿ فصل فى طبقات الناس وذكر سائر الحيوانات وأحوالها ﴾

﴿ وما يتصل بها عن الأئمة ﴾

الأسباط فى ولد اسحاق في منزلة القبائل فى ولد اسماعيل عليهما السلام • أرْدَاف الملوكِ في الجاهليةِ بمنزلة الوزَرَاء فى الإسلام والرِّدافةُ كالوِزارة •• قال لبيد

وشَهِدْتُ أُنجية الإفاقةَ عالياً كَعْبي وأرْدَاف الملوك شُهودُ

الأقيال لِحمَيرَ كالبَطاريق للرُّوم • المَراهق من الغِلْمان بمنزلة

المعصِرِ منَ الجواري • الكاعبُ منهنَّ بمنزلة الحَزَوَّرِ منهم • الكَهل منَ الرِّجال بمنزلة النَّصَف من النساء • القارِحُ من الخَيل بمنزلة البازل منَ الابل • الطِّرْف منَ الخَيل بمنزلة الكريم من الرِّجال • البذحُ من أولاد الضان مثل العَتُود من أولادِ المَعز • الشَّادِنُ من الظباء كالنَّاهض من الفِراخ • العَجِبرُ من الخيل كالشَّرِيس من الإبل والعِنِّين من الرِّجال • رُبوضُ الغنم مثل بُرُوك الابل وجُثومِ الطير وجُلوسِ الإنسان • خِلف النَّاقة بمنزلة ضَرْع البقرة وثَدْي المرأة • البَرائنُ من الكلب بمنزلة الأصابع من الإنسان • الكَرِش من الدَّابة كالمَعِدَة من الإنسان والحَوْصلة من الطَّائر • المُهر من الخَيل بمنزلة الفَصيل من الإبل والجحشِ من الحمير والعِجل من البقر • الحافِرُ للدَّابة كالظِّفر للبعير • المِنْسم للبعير بمنزلة الظُّفر للإنسان والسِّنبكِ للدَّابة والمِخلَبِ للطير • الخُنانُ في الدواب كالزُّكام في النَّاس • اللُّغام للبعير كاللعاب للإنسان • المخاطُ من الأنف كاللُّعاب من الفم • النَّشيرُ للدوابِّ كالعُطاس للنَّاس • النَّاقة اللَّقوح بمنزلة الشَّاة اللَّبُون

والمرأةِ المُرْضِعَة • الوَدَج للدَّابة كالفَصْد للإنسان • خِلاء البَعير مثل حِرانِ الفَرَس • نُفُوقُ الدَّابة مثلُ مَوْت الإنسان • الزَّمْلَقَة للحمار بمنزلة الهَمْلَجَة للفَرَس • سَنَقُ الدَّابة بمنزلة اتخام الإنسان وهو في شعر الأعشى[1] • الغُدَّة للبعير كالطاعون للإنسان • الحاقِنُ للبَوْل كالحاقِبِ للغائط • الحَضَرُ من الغائط كالأسر من البول • الهَمِجُ فيما يطير كالحَشَرات فيما يمشي • الصِّيق من الدَّابة كالفَسْو من الإنسان • النَّاتج للإبل بمنزلة القابلة للنساء اذا وَلَدْن • صَبارَة الشتاء بمنزلة حَمارَّة القَيظ

﴿ فصل في الإبل عن المبرد ﴾

البَكْر بمنزلة الفَتى • والفَلُوص بمنزلة الجارية • والجملُ بمنزلة الرَّجُلِ • والنَّاقة بمنزلة المرأة • والبَعيرُ بمنزلة الإنسان

﴿ فصل علَّقتُهُ عن أبي بكر الخُوارزمي ﴾

المخلافُ لليَمَن كالسَّواد للعِراق والرُّستاقِ لخُراسان • والمِرْبَدُ لأهل الحجاز كالأَنْدَرِ لأهل الشام والبَيْدَرِ لأهل العراق •

(١) ويأمر لليحموم في كل ليلة ﴿ بقتٍّ وتعليق فقد كاد يسنق

والارْدَبُّ لاهل مِصر كالقَفِيزِ لأهل العراق

﴿ فصل فى أنواع من الآلات والادوات عن الأئمة ﴾

الغَرْزُ للجَمل كالرِّكاب للفرس • الغُرْضَة للبعير كالحِزام للدَّابة • السِّناف للبعير كاللِّبِد للدَّابة • المِشْرَط للحجَّام كالمِبضع للفاصد والمِبزغ للبيطار

﴿ فصل فى ضروب مختلفة الترتيب عن الأئمة ﴾

الروبة للإناء كالرُّقْعَة للثوب • الدَّسَم من كلّ ذى دُهنٍ كالوَدَك من كلّ ذِى شَحْم • العَقاقير فيما تُعالج بهِ الأدوية كالتَّوابِلِ فيما تُعالج بهِ الأطعِمة والأفواه فيما يُعالج بهِ الطِّيب

﴿ فصل ﴾

البَذْرُ للحِنطَة والشَّعير وسائر الحُبُوب كالبزر للرَّياحين والبقول • اللَّفحُ من الحرِّ كالنَّفحِ من البرد • الدَّرَجُ الى فوق كالدرك الى أسْفَلَ (ومنهُ قيل ان الجنة درجات والنار دركات) • الهالة للقمر كالدَّارَة للشمس • الغلَطُ فى الحساب كالغَلَط فى الكلام • البَشَمُ من الطَّعام كالبَغَر من الشراب والماء • الضَّعفُ فى الجسم كالضَّعف فى العقل • الوَهنُ فى العَظم والأمر كالوَهي في

الثَّوب والحَبل • حلا فى فمي مثل حلِيَ فى صَدْرى • البصيرة فى القلبِ كالبصر فى العَين

﴿ فصل ﴾

الوُعُورَة فى الجَبلِ كالوُعُوثة فى الرَّملِ • العمى فى العين مثل العَمَهِ فى الراى • البَيدَرُ للحِنطة بمنزلة الجَرِين للزَّبيب والمِربَد للتَّمر

﴿ الباب الثالث فى الأشياء تختلف أسماؤها ﴾

(وأوصافها باختلاف أحوالها)

(فصل فيما روى منها عن الأئمة وعن أبي عبيدة)

لا يقال كاس إلاّ اذا كان فيها شَرَاب وإلاّ فهى زُجاجَة • ولا يُقال مائدَة إلاّ اذا كان عليها طعام وإلاّ فهي خُوَان • لا يقال كوز إلاّ اذا كانت له عُرْوَة وإلاّ فهو كوب • لا يقال قلم إلاّ اذا كان مبريًا وإلاّ فهو أُنبُوبة • ولا يُقال خاتَمٌ إلاّ اذا كان فيهِ فصٌّ وإلاّ فهو فَتخة • ولا يُقال فرْو إلاّ اذا كان عليه صوف وإلاّ فهو جِلْدٌ • ولا يُقال رَيْطة إلاّ اذا لم تكن

لِفقين وإلاّ فهو مُلاءة • ولا يُقال أريكة إلاّ اذا كان عليها حَجَلة وإلاّ فهو سَرير • ولا يُقال لَطيمة إلاّ اذا كان فيها طِيب وإلاّ فهي عِير • ولا يُقال رُمح إلاّ اذا كان عليه سِنان وإلاّ فهو قَناة

﴿ فصل في احتذاء سائر الأئمة ﴾

﴿ تمثيل أبي عبيدة من هذا الفن ﴾

لا يُقال نَفَق إلاّ اذا كان له مَنفذ وإلاّ فهو سَرب • ولا يُقال عِهن إلاّ اذا كان مَصبوغاً وإلاّ فهو صوف • ولا يُقال لَحم قَديد إلاّ اذا كان مُعالجاً بتوابل وإلاّ فهو طَبيخ • ولا يُقال خِدر إلاّ اذا كان مُشتملاً على جارية مُخدَّرة وإلاّ فهو سِتر • ولا يُقال مِغوَل إلاّ اذا كان في جَوف سَوط وإلاّ فهو مِشمَل • ولا يُقال رَكِيّة إلاّ اذا كان فيها ماء قَلّ أو كثر وإلاّ فهي بئر • ولا يُقال مِحجَن إلاّ اذا كان في طَرفه عُقافة وإلاّ فهو عصا • ولا يُقال وَقود إلاّ اذا اتّقدت فيه النار وإلاّ فهو حَطَب • ولا يُقال سِياع إلاّ اذا كان فيه تِبن وإلاّ فهو طين • ولا يُقال عَويل إلاّ اذا كان معهُ رفع صَوت وإلاّ فهو بكاء •

ولا يُقال مورٌ للغبار إلاّ اذا كان بالريح وإلاّ فهو رَهَج • لا يُقال ثَرى إلاّ اذا كان نَدِيّاً وإلاّ فهو تُراب • لا يُقال مأزِق ومأقِط إلاّ في الحرب وإلاّ فهو مَضيق • لا يُقال مُغلغلة إلاّ اذا كانت محمولة من بلد الى بلد وإلاّ فهي رِسالة • لا يُقال قَرَاح إلاّ اذا كانت مُهيأة للزراعة وإلاّ فهي بَراح • لا يُقال للعبد آبق إلاّ اذا كان ذهابهُ من غير خَوف ولا كَدّ عمل وإلاّ فهو هارب • لا يُقال لماء الفم رُضاب إلاّ مادامَ في الفم فاذا فارقهُ فهو بُزاق • لا يُقال للشُّجاع كَمي إلاّ اذا كانَ شاكَ السّلاح وإلاّ فهو بَطَل •

﴿ فصل فيما يقاربه ويناسبه ﴾

لا يُقال للطَّبق مُهدًى إلاّ مادامت عليه الهَدِيّة • ولا يُقال للبعير راوية إلاّ مادام عليه الماء • لا يُقال للمرأة ظَعينة إلا مادامَت راكبة في الهَودَج • لا يُقال للسرجين فَرث إلاّ مادامَ في الكَرش • لا يُقال للدّلو سَجل إلاّ مادامَ فيها ماء قَلّ أو كثر • ولا يُقال لها ذَنوب إلا اذا كانت مَلأى • ولا يُقال للسّرير نَعش إلاّ مادام عليه الميت • لا يُقال للعظم عَرق

إلاّ مادامَ عليه لحمٌ . لا يُقالُ للخيطِ سِمْط إلاّ مادامَ فيه الخرَزُ . لا يُقالُ للثّوبِ حُلّة إلاّ اذا كان ثَوْبَينِ اثنينِ من جنسٍ واحدٍ . لا يُقالُ للحَبل قَرَن إلاّ أن يُقرَن فيه بعيران . لا يُقالُ للقَوم رُفقةٌ إلاّ ماداموا مُنضمّين في مجلسٍ واحدٍ أوْ في مَسيرٍ واحدٍ فاذا تفرّقوا ذهبَ عنهم اسم الرُّفقةِ ولم يذهب عنهم اسم الرَّفيق . لا يُقال للبطّيخ حَدَجٌ إلاّ ما دامَت صِغاراً خُضراً . لا يُقال للذّهب تِبرٌ إلاّ مادام غير مَصُوغٍ . لا يُقال للحجارةِ رَضْفٌ إلاّ اذا كانت مُحماةً بالشمس أو النار . لا يقال للشمس الغزالة إلاّ عند ارتفاع النهار . لا يُقالُ للثوب مُطْرَفٌ إلاّ اذا كان في طَرَفَيهِ علَمان . لا يُقالُ للمجلس النادي إلاّ اذا كان فيه أهلُهُ . لا يُقالُ للرّيح بَليلٌ إلاّ اذا كانت بارِدَة ومعها نَدىً . لا يُقالُ للمرأة عاتِقٌ إلاّ مادامت في بَيتِ أبويها

﴿ فصل في مثله ﴾

لا يُقالُ للبخيل شَحيحٌ إلاّ اذا كان مع بخلِهِ حَريصاً . لا يُقال للذي يَجِدُ البَرْد خَرِصٌ إلاّ اذا كان مَعَ ذلك جائعاً . لا يُقالُ للماء المِلح أُجاجٌ إلاّ اذا كان مَعَ مُلوحتِهِ مُرّاً . لا يُقالُ

للإسراعِ في السَّيرِ إهطاعٌ إلاّ اذا كان مَعَهُ خَوْفٌ . ولا إهراعٌ إلاّ اذا كان مَعهُ رَعدة (وقد نطق القرآن بهما) لا يُقالُ للجَبان كَمٌّ إلاّ اذا كان مَعَ جُبنِهِ ضَعيفاً . لا يُقالُ للمقيم بالمكان مُتلَوّم إلاّ اذا كان على انتظار . لا يُقالُ للفَرس مُحَجَّلٌ إلاّ اذا كان البياضُ في قوائمه الاربعِ أو في ثلاثٍ منها

﴿ الباب الرابع في أوائل الاشياء وأواخرها ﴾

﴿ فصل في سياقة الاوائل ﴾

الصُّبح أوّلُ النهار . الغَسَق أوّلُ الليل . الوَسْمِيُّ أوّلُ المطر . البارِضُ أوّلُ النبت . اللُّعاع أوّلُ الزرع (وهذا عن الليث) اللِّبأ أوّلُ اللبنِ . السلاف أوّلُ العَصير . الباكورة أوّلُ الفاكهة . البكر أوّلُ الولد . الطليعة أوّلُ الجَيش . النهل أوّلُ الشرب . النشوة أوّلُ السُّكر . الوَخطُ أوّلُ الشيب . النعاس أوّلُ النوم . الحافرةُ أوّلُ الأمر وهي من قول الله عز وجل (أئنا لمَرْدودونَ في الحافِرَةِ) أي في أوّل أمرنا ويُقال في المثل النقدُ عند الحافرة أي عند أوّل كلمةٍ . الفرَطُ

أوّلُ الوِرّاد (وفي الحديث) أنا فَرَطُكم على الحوض أي أوّلُكم • الزُّلَفُ أوّلُ ساعات الليل (واحدتها زُلْفة عن ثعلب عن ابن الاعرابي) • الزَّفير أوّلُ صَوْت الحمار والشهيق آخره • (عن الفرّاء) • النُّقبة أوّل ما يظهرُ من الجرَب (عن الأصمعي) العِلْقة أوّلُ ثَوْبٍ يُتخذُ للصبي (عن أبي عبيد عن العَدَبَّس) الاستهلال أوّلُ صِياح المولود اذا وُلِد • العِقْيُ أوّل ما يخرج من بطنه • النبط أوّل ما يظهرُ من ماء البئر اذا حُفِرَت • الرَّسُّ والرَّسيسُ أوّلُ ما يأخذ من الحُمّى • الفرَعُ أوّل ما تنتجه الناقة وكانت العرب تذبحُهُ لأصنامها تبرّكاً بذلك

﴿ فصل فى مثلها ﴾

صدر كل شيء وغرّته أوّله • فاتحةُ الكتاب أوّله • شَرَخ الشباب ورَيْعانهُ وعُنفُوانُهُ ونَبِعَتُهُ وغلَوَاؤُه أوّله • رَيِّق الشباب ورَيِّقه أوّله • رَبْقُ المطر أوّل شُؤْبوبه • حِدْثان الأمر أوّله • قَرْن الشمس أوّلُها • عُثنون الريح أوّلها • غزالة الضحى أوّلها • عُرُوك الجارية أوّل بُلُوغها مَبْلَغَ النساء • سَرعان الخيل أوائلها • تباشيرُ الصبح أوائله

﴿ فصل في الأواخر ﴾

الاهزَع آخر السّهام الذي يَبقى فى الكِنانة • السكيت آخر الخيل التى تجيء فى أواخر الحَلْبة • الفَلَسُ والغَبَشُ آخر ظلمة الليل • الزكمَة والعُجْزَة آخر ولدِ الرّجل (عن أبي عمرو) الكيول آخر الصفّ (عن أبي عبيد) • الفَلْتة آخر ليلةٍ من كل شهر (ويقال بل هي آخر يوم من الشهر الذي بعده) الشهرُ الحرامُ • البَراء آخر ليلةٍ من الشهر (عن الأصمعي) وعن ابن الاعرابي انه آخر يوم من الشهر وهو سَعْدٌ عندهم • قال الرّاجز

إن عُبَيْداً لايكون غُسا كما البَراء لا يكونُ نحسا

الفائرةُ آخرُ القائلةِ • الخاتمةُ آخر الأمر • ساقة العسكر آخره • عُجْمَة الرمل آخره

﴿الباب الخامس في صغار الأشياء وكبارها وعظامها وضخامها﴾

﴿ فصل فى تفصيل الصِّغار ﴾

الحَصى صِغار الحجارةِ • الفَسِيلُ صِغارُ الشجر • الأشاء صِغار النَّخل • الفَرْشُ صِغار الإبل (وقد نَطَقَ بهِ القرآن)

النَّقَدُ صِغار الغنَم • الحفّان صِغار النّعام (عن الأصمعي) الحَمَلّق صِغار المَعز (عن الليث) • البَهْم صِغار أولاد الضّأن والمعز • الدَّرْدَقُ صِغارُ الناس والإبل (عن الليث عن الخليل) الحَشَرات صِغارُ دوابّ الأرض • الدُّخَلُ صِغار الطَّير • الغَوْغاء صِغارُ الجراد • الدَّرُّ صِغار النّمل • الزُّغَبُ صِغارُ ريش الطَّير • القِطقِطُ صِغارُ المطر (عن الأصمعي) الوَقَشُ والوَقَصُ صِغارُ الحَطب التي تُشيَّعُ بها النارُ (عن أبي تُراب) اللَّمَم صِغار الذُّنوب (وقد نَطَقَ به القرآن) الضغابيسُ صِغارُ القِثّاء (وفي الحديث أنه صلى الله عليه وسلم أُهْدِي اليه ضغابيس فقبّلها وأكلها صلى الله عليه وسلم) بناتُ الأرض الأنهار الصِّغار (عن ثعلب عن ابن الاعرابي)

﴿ فصل في تفصيل الصغير من أشياء مختلفة ﴾

القَرْن الجَبَل الصغيرُ (عن ابن السكيت) العَنْزُ الأكَمة الصغيرة السوداء (عن ابن الاعرابي) الحِفْشُ البيتُ الصغير (عن الليث) الجَدْوَل النّهر الصغيرُ • الغُمَرُ القدَحُ الصغير • النّاطِلُ القدَح الصغير الذي يُرى فيه الخمّار النُّموذَجَ (هذا

عن ثعلب عن ابن الاعرابي وعن أبي عمرو أن النّاطل مِكيال الخمر) الكُرْزُ الجُوالقُ الصغير (عن الأصمعي) الجُرْموز الحَوْض الصغير (عن أبي عمرو) • القَلَهْزَم الفرسُ الصغيرُ (عن أبي تُراب) • الهُبَيْرَةُ الضَّبُعُ الصغيرةُ (عن ابن الاعرابي) • الشَّصَرَةُ الظبيةُ الصغيرةُ عنه أيضاً الخُشَيشُ الغزالُ الصغيرُ (عن الأزهري) الشَّرْعُ الضُّفدع الصغيرُ (عن الليث) الحُسْبانةُ الوِسادةُ الصغيرةُ (عن ثعلب عن ابن الاعرابي) البخنُقُ البرقع الصغير (عن الأزهري) ويُقالُ بل القِنعة الصغيرة • الكِنانة الجَعبة الصغيرة • الشكْوَةُ القِرْبةُ الصغيرةُ • الكفتُ القِدْرُ الصغيرةُ (عن الأصمعي) الخَصاصُ النُّقَبُ الصغيرُ • الحَميتُ الزِّقُّ الصغيرُ • النُّبلة اللُّقمةُ الصغيرةُ (عن ثعلب عن ابن الاعرابي) الوَصواص البرقعُ الصغيرُ • الفارِبُ السفينةُ الصغيرةُ (قال الليث هي سفينةٌ صغيرةٌ تكونُ مع أصحاب السُّفُن البحرية تُستخفُّ لحوائجهم) السَّوْملة القِنجانة الصغيرةُ • الشُّوَايةُ الشيءُ الصغيرُ من الكبير كالقِطعة من الشاة • (عن خلف الأحمر) النوطُ الجُلّة الصغيرةُ فيها تمرٌ (عن أبي

عبيد عن أبي عمرو) الرسلُ الجارية الصغيرةُ • ومنه قول عَدِي بن زيد

ولقد أتُهو ببكر رُسلٍ مَسُّها ألينُ من مس الرَّدَن

﴿ فصل في الكبير من عدَّة أشياء ﴾

اليفَنُ الشيخ الكبير • القَلعمُ العجوز الكبيرَة (عن الليث) القَحْرُ البعير الكبير • الطبْعُ النهرُ الكبير وهو في شعر لَبيد[1] الرَّس البئرُ الكبيرَة • القُلة الجرَّة الكبيرَةُ • الفرَعةُ القملة الكبيرة (عن الأصمعي) التبنُ القدَح الكبيرُ • الشاهين الميزان الكبير • الخنجر السكين الكبير • عين حَدرَة أي كبيرَة وهي في شعر امرئ القيس

﴿ فصل فيما أطلق الائمة في تفسيره لفظة العِظَم ﴾

القَهْب الجبلُ العظيمُ (عن أبي عمرو) • العاقر الرَّملُ العظيم (عن أبي عُبيدة) • الشارع الطريقُ العظيم (عن الليث) • السور الحائط العظيمُ • الرَّتاجُ الباب العظيم • الفَيْلَمُ الرجل العظيم

(١) هو .. فتولوا فاتراً مشيهم كروايا الطبع همت بالوحل

• وفي الحديث أنه صلى الله عليه وسلم ذكر الدجال فقال إنه أقمرُ فيلَم • الصخرة الحجرُ العظيم • المِقرَى الإناء العظيم • الفَيلَقُ الجيشُ العظيم • العَبْهَرَة المرأة العظيمةُ عن أبي عبيدة الدوحة الشجرة العظيمة عن الليث • الخَلِية السفينة العظيمة عن اللحياني • السَّبَحْلُ القِربةُ العظيمة عن أبي زيد • الغَرْبُ الدلو العظيمة عن الليث • الدَّجالة الرفقةُ العظيمة عن ثعلب عن ابن الاعرابي • الثعبان الحية العظيمة • القِرْميدُ الآجُرَّة العظيمة • الفِطِيسُ المَطْرَفة العظيمة • المِعْوَل الفأس العظيمة الطِّرْبالُ الصَّومعة العظيمة عن أبي عُبيدة • الملحمة الوقعة العظيمة • المحالة البكرة العظيمة • الدبلة والدبْنَة اللقمة العظيمة • الرَّقُّ الملحفة العظيمة • الدلدُلُ القنفذ العظيمُ القمعُ الذبابُ الأزرقُ العظيمُ • الحلَمة القراد العظيم • الفادِر الوَعِلُ العظيمُ • البَقة البعوضة العظيمة • الوَثِيّة القِدْر العظيمة (وفي المثل كفتُ الى وَثِيّة)

﴿ فصل فيما يقاربه عن الأئمة ﴾

الجَرَنفشُ العظيمُ الخِلقة • الأزأس العظيمُ الرأس • العَنْجَلُ

العظيمُ البطن • إمرأة ثَدْياء عظيمةُ الثَدْي • الأَرْكَبُ العظيم الرُّكبةِ • الأَرْجَلُ العظيم الرِّجْل

(فصل فى معظم الشئ)

المَحجةُ والجادَّةُ معظم الطريق • حَوْمَةُ القِتَال مُعْظَمُهُ وكذلك مِنَ البحرِ والرَّمْل وغيرهما عن الأصمعي • كَوْكَبُ كلِّ شيءٍ مُعْظَمُهُ يقالُ كَوْكَبُ الحرّ وكَوْكَبُ الماءِ • جَمَّةُ الماءِ مُعْظَمُهُ • القَيْروان مُعْظَمُ العسكر ومعظم القافلةِ (وهو معرَّب عن كاروان)

(فصل في تفصيل الأشياء الضَّخْمة)

الوهَمُ الجَمَلُ الضخمُ عن الليثِ • العلْكوم النَّاقة الضخمة عن الأصمعي • الجِحِنْبارَة الرَّجل الضخم عن ابن السكيت عن الفرَّاء • الجَأْب الحمار الضخم عن ابن الاعرابى • القَلَس الحبلُ الضخم عن الليثِ • الخزرَنْقُ العنكبوت الضخم عن أبي تُرابٍ • الهِراوَة العَصا الضخمة عن أبي عبيدة • الهيكل الضخم من كل حيوانٍ عن النَّضرِ بن شميلٍ • السجيلةُ الدَّلو الضخمةُ عن الكسائي • الرَّفْدُ القَدَحُ الضخم عن أبي عُبيدٍ •

الجَخْدَبُ الجُنْدُبُ الضخم عن الأزهرى عن شَمِر • البالَة الجِرَاب الضخم عن عمرو عن أبيه أبي عمرو الشيباني • الوليجة الجُوَالقُ الضخم عن الليث • الجَحَلُ الضَّبُّ الضخم عن ابن السكيت • الكَوْتلة الفيشلةُ الضخمة عن الليث (قال الأزهرى الذي عرفتُهُ بالسين إلاَّ أن تكون الشين أيضاً فيه لغة) الهِلَّوْف اللِّحيةُ الضخمة • الهِقَبُّ النَّعامة الضخمة

﴿ فصل يناسبه ﴾

الجَهْضم الضخمُ الهامةِ عن الفرَّاء البِرْطامُ الضخم الشفَة عن أبي محمد الأموي • الحَوْشَبُ الضخمُ البَطْنِ عن الأصمعي • القَفَنْدَر الضخم الرِّجْلِ عن أبي عُبيدة

(فصل في ترتيب ضخم الرَّجلِ)

رَجُلٌ بادِنٌ اذا كان ضخماً محمود الضخم • ثم خِدَبٌّ اذا زادت ضخامَتُهُ زيادةً غيرَ مَذْمُومَةٍ • ثم خُنْبج اذا كان مُفْرِط الضخامةِ عن الليث • ثم جَلَنْدَحٌ اذا كان نهاية فى الضخم (وهذا عن ثعلب عن ابن الاعرابي عن المُفَضَّلِ)

(فصل فى ترتيب ضخم المرأة)

اذا كانت ضخمة فى نِعمةٍ وهي على اعتدال فهى رِبَحْلَة . فاذا زاد ضخمُها ولم يَقبح فهي سِبَحْلة . فاذا دَخلَت فى حدّ مايُكرَه فهي مفاضَة وَضِناكٌ . فاذا أفرطَ ضخمُها مع استرخاء لحمِها فهي عِفضاجٌ عن الأصمعي وغيره

﴿ الباب السادس فى الطول والقصر ﴾

(فصل في ترتيب الطول على القياس والتقريب)

رَجل طويلٌ ثم طوالٌ . فاذا زاد فهو شَوْذب وشَوْقب . فاذا دخلَ فى حدّ ما يُذَمّ من الطول فهو عَشَنَّط وعَشَنَّقٌ . فاذا أفرطَ طولُه وبلغَ النهايةَ فهو شَعَلَّعٌ وَعَنطَنَطٌ وسَقَعْطَرَى عن أبي عمرو الشيباني

(فصل فى تقسيم الطول على ما يوصف به عن الأئمة)

رَجلٌ طويلٌ وشُغُمُومٌ . جارية شَطبةٌ وعُطبُولٌ . فَرَسٌ أشَقُّ وأمَقُّ وسُرْحُوبٌ . بَعيرٌ شَيظَمٌ وشَعشَعَانٌ . ناقة جَسْرةٌ وَفَيدُودٌ . نخلة باسِقَةٌ وسَحُوقٌ . شجرة عَيدَانة وعميمة . جَبَلٌ شاهِقٌ وشامخ وباذِخٌ . نَبتٌ سامِقٌ . ثَدْي

طرْطبٌ (عن ابن الاعرابى) وَجهٌ مخرُوطٌ ولحيةٌ مخروطَة اذا كان فيهما طُولٌ من غَيرِ عَرْضٍ . شَعر فَينَانٌ وَوَارِدٌ كأنّهُ بَرِدُ الكَفَل وماتحتَهُ . . وقد أحسنَ ابن الرُّومى فى قوله

وفاحِمٍ وَارِدٍ يُقبّلُ تَمْشَا ... هُ اذا اختالَ مُسبلاً غدَرَه

وأحسَنَ في السَّرِقَةِ منه وَزادَ عليهِ ابن مطرَان حيثُ قال والحديثُ شجون

ظِبَاءٌ أعارَتْها المَهاحُسْنَ مَشْيِها ... كماقد أعارَتْها العيُونَ الجآذرُ

فمن حُسن ذاك المشى جاءت فقبّلت ... مَواطِئَ مِنْ أقدامِهِنَّ الضفائر

﴿ فصل فى ترتيب القصر ﴾

رَجُلٌ قَصيرٌ وَدَحْداحٌ . ثم حَنبَلٌ وَحَزَنبَلٌ عن أبي عمرو ابن العلاء والأصمعى . ثم حِنزَابٌ وكَهمَسٌ . عن ابن الاعرابي . ثم بحتُر وحَبتر . عن الكسائى والفرّاء . فاذا كان مفرِطَ القِصر يكادُ الجُلُوسُ يُوازيه فهوَ حِنتَارٌ وحَندَلٌ . عن الليث وابن دُريد فاذا كان كأنّ القِيامَ لا يزيدُ في قَدْهِ فهو حِنزَقْرَة (عن الأصمعى وابن الاعرابى)

﴿ فصل في تقسيم العُرْض ﴾

دُعالة عريض • رأسٌ فِلطاح عن ابن دُريد • حجرٌ صَلْدَحٌ • عن الليث سَيفٌ مُصفَّحٌ عن أبي عُبيد

﴿ الباب السابع فى اليبس واللين ﴾

(فصل فى تقسيم الأسماء والأوصاف الواقعة على)

(الاشياء اليابسة عن الأئمة)

الخبيز الخُبزُ اليابسُ • الجَليدُ الماء اليابسُ • الجبنُ اللَّبنُ اليابسُ • القَديدُ والوَشيقُ اللحمُ اليابسُ • القَسْبُ التمرُ اليابسُ • القَشْعُ الجِلدُ اليابسُ • القُفة الشَّجرَة اليابسةُ • الحشيشُ الكَلأُ اليابسُ • القَتّ الافِستُ اليابسُ • البَعْرُ الرَّوثُ اليابسُ • الخشلُ المُقْلُ اليابسُ • الجزلُ الحطبُ اليابسُ • الضريعُ الشِبرِقُ اليابسُ • الصلْدُ الحجرُ اليابسُ • العَصيمُ العَرَقُ اليابسُ • الجسَدُ الدَّمُ اليابسُ • الصَّلصالُ الطين اليابسُ

﴿ فصل فى تفصيل أشياء رَطبة ﴾

الرُّطبُ التمرُ الرَّطْبُ • العُشْبُ الكَلأُ الرَّطْبُ • الفِصفِصةُ

القت الرَّطْبُ • الثُّرمُطَةُ الطينُ الرَّطْبُ (عن ثعلب عن الفرّاء) الأَرْنَةُ الجبنُ الرَّطْبُ (عن ثعلبٍ عن ابن الاعرابي)

﴿ فصل فى تفصيل الأسماء والصفات الواقعة على ﴾

﴿ الأشياء اللينة عن الأئمة ﴾

السَّهلُ مالان من الأرض • الرَّغامُ مالان من الرَّمْلِ • الزَّغفَةُ مالان من الدُّروع • الأُلوقةُ مالان من الأطعمة • الرَّغَدُ مالان من العَيشِ • الحوقلةُ مالان من أمتعةِ المشيخة • الثَّعْدُ مالان من البُسر • الخَرْعَبة من النِّساء اللَّينةُ القَصَبِ

﴿ فصل في تقسيم اللين على مايوصف به ﴾

ثَوبٌ لَيِّن • ريحٌ رُخاءٌ • رُمحٌ لَدْنٌ • لحمٌ رَخْصٌ • بَنانٌ طَفْلٌ • شَعرٌ سُخامٌ • غُصْنٌ أَمْلودٌ • فِراشٌ وَثيرٌ • أرضٌ دِمِثَةٌ • بَدَنٌ ناعِمٌ • امرأةٌ لَميسٌ اذا كانت لينةَ المَلْمَسِ • فرسٌ خَوّارُ العِنان اذا كان لَيِّنَ المِعْطَفِ

﴿ الباب الثامن في الشدَّة والشديد من الأشياء ﴾

(فصل فى تفصيل الشدَّة من أشياء وأفعالٍ مختلفة)

الأوار شدة حر الشمس . الوديقة شدة الحر . الصر شدة البرد . الإنهلال شدة صوت المطر . الغيهب شدة سواد الليل . القشم شدة الأكل . القحف شدة الشرب . الشبق شدة الغلمة . الدخم شدة النكاح (وفي الحديث انه سئل عن نكاح أهل الجنة فقال دحماً دحماً) التسبيخ شدة النوم (عن أبي عبيد عن الأموي) الجشع شدة الحرص . الخفر شدة الحياء . السعار شدة الجوع . الصدى شدة العطش . اللخف شدة الضرب . المحك شدة اللجاج . الهد شدة الهدم . القحل شدة اليبس . المأق شدة البكاء عن أبي عمرو . الرزاح شدة الهزال . الصلق شدة الصياح (ومنه الحديث ليس منا من صلق أو حلق . الشنف شدة البغض . الشذا شدة ذكاء الريح . عن الفراء . الضرزمة شدة العض عن الليث عن الخليل . القرضبة شدة القطع عن ثعلب عن ابن الاعرابي . الحقحقة شدة السير (وفي الحديث شر السير الحقحقة) . الوصب شدة الوجع . الخبز شدة السوق عن أبي زيد وأنشد

* لا تخبزا خبزاً وبسا بسا * الرقع شدة الضراط عن الليث

﴿ فصل فيما يحتج عليه منها بالقرآن ﴾

الهلع شدة الجزع . اللدد شدة الخصومة . الحس شدة القتل . البث شدة الحزن . النصب شدة التعب . الحسرة شدة الندامة

(فصل في تفصيل ما يوصف بالشدة عن الأصمعي)

(وأبي زيد والليث وأبي عبيد)

ليل عكامس شديد الظلمة . رجل صمحمح شديد المنة . أسد ضبارم شديد الخلق والقوة . رجل عصلبي وصمغري كذلك . امرأة صهصلق شديدة الصوت . رجل أقشر شديد الحمرة . رجل خصيم شديد الخصومة . شعر قطط شديد الجعودة . لبن طخف شديد الحموضة . ماء زعاق شديد الملوحة . وأنا أستظرف قول الليث عن الخليل الدعاق كالزعاق سمعنا ذلك من بعضهم وما ندري ألغة أم لثغة . رجل شقذ شديد البصر سريع الإصابة بالعين . وكذلك جلعبي عن الليث وغيره . فرس ضليع شديد الأضلاع .

يوم مَعْمَعَاني شديدُ الحرّ • عُود دَعِرٌ شديدُ الدُّخان

﴿ فصلٌ في التقسيم عن الأئمة ﴾

يَوْم عَصِيب وأرْوَنانٌ وأرْوَنانيّ • سَنَة حِرَاق وَحَسُوس • جُوع دَيْقُوعٌ وَيَرْقُوعٌ • دَاء عضَال وعُقَام • داهِيَة عَنْقَفِير وَدَرْدَبِيسٌ • سَيْر زَعزاع وَحَقْحَاق • ريح عاصف • مَطَر وَابل • سَيْلٌ زَاعِبٌ • بَرْدٌ قارِسٌ • حَرٌّ لافِحٌ • شِتَاء كَلِبٌ • ضَرْبٌ طِلخيفٌ • حَجَرٌ صَيخُودٌ • فِتنة صماء • مَوْت صُهابيٌّ كلُّ ذلك اذا كان شديداً

﴿ الباب التاسع في القلة والكثرة ﴾

(فصل في تفصيل الأشياء الكثيرة)

الدَّثْرُ المالُ الكثيرُ • الغَمْرُ الماء الكثيرُ • المَجرُ الجَيْشُ الكثيرُ • العَرَجُ الإبلُ الكثيرَةُ • الكَلَعَةُ الغَنَم الكثيرَةُ • الخَشْرَم النَّحل الكثيرَة • الدَّيْلَم النَّمل الكثير عن أبي عمرو عن ثعلب عن ابن الاعرابي • الجِفَالُ الشَّعْرُ الكثيرُ • الغَيْطَلُ الشَّجرُ الكثيرُ • الكَيْسُومُ الحشيشُ الكثيرُ • عن

الليث عن الخليل • الحَشِيلة العيالُ الكثيرُ عن الليث وابن شميل • الحِيَرُ الأهلُ والمالُ الكثيرُ عن الكسائي • الكَوْثَرُ الغبارُ الكثيرُ عن ابن الاعرابي • الجِبْلُّ والقِبْصُ الجماعة الكثيرَةُ عن أبي عمرو والأصمعي

(فصل يناسبه في التقسيم عن الأئمة)

مالٌ لُبَدٌ • ماء غَدَقٌ • جَيش لَجِبٌ • مَطَرٌ عُبابٌ • فاكهةٌ كثيرة

(فصل يقارب موضوع الباب)

أوْقَرَت الشجرَةُ وأوْسَقَتْ اذا كثرَ حَمْلُهَا • أثْرَى الرجلُ اذا كَثُرَ ماله • أيْبَسَت الأرضُ اذا كَثُرَ يَبَسُهَا • أعشَبَتْ اذا كَثُرَ عُشبها • أرَاعت الإبل اذا كَثُرَ أولادُها

(فصل في تفصيل الأوصاف بالكثرة)

رَجُلٌ ثَرْثار كثير الكلام • رَجلٌ مِئَرٌّ كثير النكاح • عن أبي عُبيد • رَجُلٌ جُرَاضِم كثير الأكل عن الأصمعي وغيره • رَجُلٌ خِضْرِم كثير العَطيّة • فَرَسٌ غَمْرٌ جَمُوم كثيرُ الجَرْي • امرأةٌ ثَورٌ كثيرَةُ الأولاد عن أبي

عمرو • امرأةٌ مِهزاقٌ كثيرةُ الضحكِ • عَين ثَرّة كثيرة الماء عن الليث • بحر هَمُوم كثير الماء • سَحابة حَبيرٌ كثيرة الماء عن الليث • شاةٌ دَرُورٌ كثيرة اللبن • رَجُلٌ لَجُوجٌ وَلَجُوجَة كثير اللَّجاج • رَجُلٌ مَنُونَةٌ كثير الإمتنان • رَجلٌ أشعَر كثير الشَّعر • كَبش أصوَفُ كثيرُ الصُّوف • بَعير أوبَر كثيرُ الوَبَر

(فصل في تفصيل القليل من الأشياء)

الثَّمدُ والوَشَلُ الماء القليل • الغَبيَة والبَغشَة المَطَر القَليل عن أبي زيد • الضَّهلُ الماء القليلُ عن أبي عمرو • الحَثْر العَطاء القليلُ • عن ابن الاعرابي • الجُهدُ الشيء القَليلُ يعيشُ به المقِل من قوله تعالى (والذين لا يَجدون إلاَّ جُهدَهم) • اللَّمَظة والعلقة الشيء القليلُ الذى يُتَبلغُ به وكذلك الغفَّةُ والمسكة • الصُّوار القليلُ من المِسكِ عن أبي عمرو

(فصل عن الفارابي صاحب كتاب ديوان الأدب)

الحَفَفُ قِلَّة الطَّعام وكَثرَةُ الأكَلَةِ • والضَّفَفُ قِلَّةُ الماء وكثرة الوُرّادِ والضَّفَفُ أيضاً قِلَّةُ العَيشِ

﴿ فصل فى تفصيل الأوصاف بالقلة عن الأئمة ﴾

ناقة غَرُوز قليلة اللبن • شاةٌ جَدُودٌ قليلة الدَّرّ • امرأة نَزُور قليلةُ الوَلد • امرأةٌ قَنين قليلةُ الأكل • رَكِيَّة بَكِيَّة قليلة الماء • شاة زَمِرَة قليلةُ الصُّوف • رَجُل زَمِرٌ قليلُ المروءة • رجل جَحْدٌ قليلُ الخَير • رجل أزعرُ قليلُ الشَّعر

(فصل فى تقسيم القلة على أشياء توصف بها)

ماء وشَل • عَطاء وَتِحٌ • مالٌ زَهيدٌ • شَرْبٌ غِشاشٌ • نومٌ غِرارٌ

﴿ الباب العاشر فى سائر الأوصاف والأحوال المتضادة ﴾

(فصل فى تقسيم السعة على ما يوصف بها)

أرض واسعة • دار قَوْرَاء • بَيت فسيح • طريق مَهْيَع • عَين نجلاء • طعنة نَجْلاء • إناء مَنجُوب ومَنجُوف • قَدَح رَحْرَاح • وِعاء مُستَجاف • مِكيالٌ قَبَاعٌ • سَيْرٌ عَنَق • عَيش رَفيعٌ • صَدْرٌ رَحيب • بَطن رَغيب • قميص قَضفَاض • سَرَاويلُ مُخَرْفَجَة أى واسعة والسَّرَاويل مؤنثة

لانَّ لَفظَها لَفظ الجمعِ وهي واحدة وعن أبي هريرة انه كَرِه السَّراويل الخُرْفُجة وحكى أبو الفتح عثمان بن جنّى أنَّ أعرابياً قال لخيّاط أمرَه بخياطةِ سَراويلَ خَرْفِجٍ مُنطَقَها وَجِيّل مُسَوَّقها أى وَسِّعْ مُعْظَمها وَضيق مُدْخَلَها

(بقية الفصل فى تقسيم السعة)

فَلاة خَيْفَقٌ عن الليث • نَهْر جِلْوَاخٌ عن أبي عبيد • بئر خَوْقاء عن ابن شميل • ظِلٌّ وَارِفٌ عن الفرّاء • طَسْت رَهْرَهٌ عن الليث

(فصل في تقسيم الضيق)

مكانٌ ضَيِّقٌ • صَدْر حَرِج • مَعِيشة ضَنْكٌ • طَريق لِزِب • عن سلمة عن الفرّاء • جَوْفٌ زَفِب عن ثعلب عن ابن الاعرابى • وَادٍ تِرِك عن الأزهري عن بعضهم

(فصل فى تقسيم الجدّة والطراوة على مايوصف بهما)

ثَوْبٌ جَدِيد • بُرْد قَشِيب • لَحم طَرِيٌّ • شَرَاب حَدِيث • شَباب غَضٌّ • دِينَار هِبَرْزِيٌّ عن ثعلب عن ابن الاعرابي • حلة شَوْكاء اذا كانت فيها خُشُونة الجِدَّة

﴿ فصل في تفصيل مايوصف بالخلوقة والبِلَى ﴾

الطِّمْرُ الثَّوْبُ الخَلِقُ • النِّيم الفَرْوُ الخَلِقُ • اشَنُّ القِرْبَة البالِيَةُ • الرِّمَّةُ العَظْمُ البالِي

﴿ فصل فى تقسيم الخلوقة والبلى على مايوصف بهما ﴾

شَيْخٌ هِمٌّ • ثَوْب هِدْم • بُرْد سَحْق • رَيْطَةٌ جَرْد • نَعْل نَقْل • عَظْم نَخِر • كتاب دَارِس • رَبْع دَاثِر • رَسْم طامس

﴿ فصل فى تقسيم الجِدَّة ﴾

بِناء قَدِيم • دِينار عَتِيق • رَجُلٌ دُهْرِيٌّ • ثَوْب عُذْمُلِيٌّ • شَيْخ قَنْسَرِيٌّ • عجوز قَنْفَرِش • مال مُتْلَد • شَرَف قُدْمُوس • حِنْطَةٌ خَنْدَرِيس • خَمْر عاتِقٌ • قَوْس عاتِكَةٌ • ذِئْب كالِدٌ عن الليث وهو وَلَدُ الضَّبُع كلُّ ذلك اذا كان قديماً

(فصل فى الجيد من أشياء مختلفة)

مَطَر جَوْد • فَرَس جواد • دِرْهم جيِّد • ثَوْب فاخِر • مَتاع نَفِيس • غُلام فارِه • سَيف جُرَاز • دِرْع حَصْداء • أرض عَذَاة اذا كانت طيّبة التُّرْبة كريمة المَنبت بَعيدة عن الأحساء والنُّزُوز • ناقة عَيْطَل اذا كانت طويلة فى حُسْن منظر وسِمَن

﴿ فصل في خيار الأشياء عن الأئمة ﴾

سروَاتُ الناس • خُمر النعَم • جِيادُ الخيل • عِتاقُ الطير • هَامِيمُ الرّجال • حَمائم الإبل • واحِدُها حَميمة عن ابن السكيت • أحرار البُقول • عَقِيلةُ المال • حُر المتاع والضّياع

(فصل فى تفصيل الخالص من أشياء عدّة ﴾

(عن الأئمة)

السّيرَاء الخالِصُ من البُرُود • الرَّحيقُ الخالصُ من الشراب • الاثرُ الخالص من السَّمن • اللَّظى الخالص من اللَّهَب • النضار الخالص من جواهر التِّبرِ والخشبِ عن الليث • اللُّباب الخالص من كل شيء وكذلك الصَّميمُ

﴿ فصل فى النقيم ﴾

حَسَب لباب • مَجد صَميم • عربيٌّ صَريح • سمعت أبا بكر الخوارزمى يقول سمعت الصاحبَ يقول فى المذاكرة أعرابي قُحٌّ • ورَستاقيٌّ كُحٌّ • ذهب إبريز • وكِبريت وهو فى رجزٍ لرُؤبة بن العَجّاج • ماء قَرَاح • لَبن مَحض • خُبز بَحت • شراب صَرْد عن أبي زيد • دَم عَبيط خمر صُرَاح

عن الليث وكتب بعضُ أهل العصر الى صديق له يستَمنحه شرَاباً

عِندى إخوَان وما منهُم ... إلاَّ أُخٌ للأُنس آخِيهْ
وما لجمع الشمل ما سوَى ... رح صُرَاح فِي صُرَاحِيهْ

﴿ فصل يناسبه عن الأئمة ﴾

نقَاوة الطَّعَام • صفوَة الشَّرَاب • خُلاصةُ السَّمن • لُباب البُرّ • صُيانة الشَّرَف • مُصاصُ الحَسَب

﴿ فصل فى مثله ﴾

يَوْم مُصرّح ومُصْحٍ اذا كان خالِصاً من الرّيح والسّحاب • رَمْل نَقح اذا كان خالصاً من الحَصى والتراب • عَبدقنٌّ اذا كان خالِصَ العُبُودَّية وأبوهُ عَبد وأُمهُ أَمَةٌ • مارج من نارٍ اذا كانت خالصةً من الدخان • كَذِب سُمَاق وحَنبريت اذا كان خالصاً لا يُخالِطهُ صِدق عن ابن السكّيت عن أبي زيد

(فصل يقارب ماتقدّم فى التقسيم)

دَقيق محوَّر • ماء مُصفّق • شراب مروق • كلام مُنقّح • حِساب مُهذب

(فصل يناسبه في اختصاص الشيء ببعض من كله)

سَوَادُ العَين • سُوَيداء القلبِ • مُخُّ البيضةِ • مُخُّ العَظْم • زُبْدَةُ المَخيض • سُلافُ العَصير • قَلبُ النخلةِ • لُبُّ الجَوْزة • واسِطَة القِلادَة

﴿ فصل في تفصيل الأشياء الرَّديئة ﴾

(عن أئمة اللغة)

الخُلْفُ القَولُ الرَّدي • الحشَفُ التَّمرُ الرَّدِيء • الخَنيف الكَتَّانُ الرَّدِي • السَّفْسَاف الأمرُ الرَّدِيء • الهُرَاء الكلام الرَّدِي • المُهْلَهَلة الدِّرْعُ الرَّدِيئة • البَهْرَج والزَّيف الدِّرْهم الرَّدِي

(فصل فيما لا خير فيه من الأشياء الرَّديئة)

(والفُضالات والأنقال)

خُشَارَة الناس • خُشَاشُ الطير • نُفَاية الدَّراهم • قُشامة الطَّعام • حُثَالَةُ المائدة • حُسافة التمر • قِشْدَةُ السَّمن • عَكَرُ الزَّيت • رُذَالَةُ المتاع • غُسَالَةُ الثياب • قُمامَةُ البيتِ • قُلامَة الظُّفر • خَبَثُ الحديد

(فصل أطنه يقاربه فيما يتساقط ويتناثر من أشياء متغايرة)

النُّسَالُ والنَّسيلُ ما يَتَسَاقَطُ من وَبَرِ البعير وَرِيشِ الطَّائر • العُصَافَةُ ما يَسقط من السُّنبُل كالتِّبن وغيره • المُشاطة ما يَسقط من الشَّعر عند الامتشاط • الخُلَالة ما يَسقُط من الفَمِ عند التخلُّل • القُرَاطة ما يَسقُط من أنفِ السِّرَاج اذا عَشِيَ فقُطِعَ عن الليث • البُرَاية ما يَسقُط من العُود عند البَرْي • الخراطة ما يَسقط منهُ عند الخَرْطِ • النُّشارة ما يَسقُط من الخشب عند النَّشر • النُّحاتة ما يَسقط منه عند النَّحت • القَسِيط والقُلامة ما يَسقط من الظُّفر عند التَّقليم

﴿ فصل في مثله ﴾

بُرَاية العُودِ • بُرَادَة الحديد • قُرَاضَة القَرْن • قُلامة الظُّفر • سُحالة الفِضَّة والذَّهب • مُكاكة العَظْم • فتاتة الخُبز • حُثالة المائدة • قُراضة الحَلَم • حُزازَة الوَخ

(فصل في تفصيل أسماء تقع على الحسان من الحيوان)

الوضَّاحُ الرَّجل الحَسَنُ الوجه • الغَيْلَم والغانية المرأة الحسناء • الأسْجَحُ الوجه المعتدل الحسَنُ • المُطَهَّم الفرسُ الحسن

الخَلْقِ • العَيطَمُوس الناقة الحسنة الخَلق والفَتية • وكذلك الشَّمَرْدلة

﴿ فصل فى ترتيب حُسن المرأة • عن الأئمة ﴾

اذا كانت بها مَسْحَة من جَمال فهى وَضيئة وجميلةٌ • فاذا أشبه بعضُها بعضاً فى الحُسن فهي حُسانة • فاذا استغنت بجمالها عن الزِّينة فهى غانِيةٌ • فاذا كانت لا تُبالى أن لا تلبس ثوباً حَسناً ولا تتقلَّد قِلادةً فاخرة فهى مِعطال • فاذا كان حُسنها ثابتاً كأنه قد وُسِمَ فهي وَسيمةٌ • فاذا قسم لها حظٌّ وافرٌ من الحُسن فهى قَسيمة • فاذا كان النظرُ اليها يسُر الروع فهى رائعة • فاذا غَلَبَت النساء بحُسنها فهي باهرةٌ •

﴿ فصل فى تقسيم الحسن وشروطه ﴾

(عن ثعلب عن ابن الاعرابي وغيرهما)

الصَّباحة فى الوجه • الوَضاءة في البَشَرة • الجمال فى الأنف • الحلاوة فى العَينَين • المَلاحة في الفَمِ • الظَّرفُ في اللِّسان • الرَّشاقة فى القدِّ • اللباقة فى الشمائل • كمال الحُسن في الشَّعر

﴿ فصل فى تقسيم القبح ﴾

وَجهٌ دَميم • خَلق شَتيمٌ • كلمة عَوْراء • فَعلة شَنعاء • امرأة سَوْآء • أمرٌ شَنيعٌ • خَطْبٌ فَظيع

(فصل فى ترتيب السمن • عن الأئمة)

رَجلٌ سَمين • ثم لَحيم • ثم شَحيم • ثم بَلَنْدَح وعَكَوَّك • وامرأةٌ سَمينة • ثم رَضْراضة • ثم خَدَلَّجة • ثم عَرَكْرَكة وعَضَنَّكَةٌ

(فصل فى ترتيب سِمَنِ الدَّابة والشَّاة)

(عن ابن الاعرابى واللحيانى ونحو ذلك عن أبي معد الكلابى)

يقالُ مَهزُول • ثم مُنْقٍ اذا سَمِنَ قليلاً • ثم شَنونٌ • ثم ساحٌّ • ثم مُتَرْطِم اذا تناهي سمناً قال الأزهري هذا هو الصحيح

﴿ فصل فى ترتيب سمن النَّاقة ﴾

(عن أبى عبيد عن أبي زيد والأصمعى)

اذا سمنت قليلاً قيل أَمْخَتْ وأَنْقَتْ • فاذا زاد سِمنها قيلَ مَلَحَتْ • فاذا غَطَّاها اللَّحمُ والشَّحمُ قيل دَرِمَ عَظمُها دَرَماً • فاذا كان فيها سِمن وليست بتلك السَّمينة فهي طَعُوم • فاذا كثر شَحمُها ولحمُها فهي مُكْدَنة فاذا سَمِنَتْ فهى ناوية •

فاذا امتلأت سِمَناً فهي مُستوركية • فاذا بلغتْ غاية السِمن فهي متوَغّبة ونَهيَّة

﴿ فصل في تقسيم السمن ﴾

(عن الليث والأصمعي والفرّاء وابن الاعرابي)

صبيٌّ خُنفَج • غُلام سَمَهدَر • رَجلٌ نارٌ • امرأة مُتَرَبِّلة • فرَس مِشياط • ناقة مُكْدَنة • شاة مُخّة

﴿ فصل في ترتيب خفة اللحم ﴾

(عن عدة من الأئمة)

رَجلٌ نحيف اذا كان خفيف اللحم خِلقةً لاهزالاً • ثم قَضيف • ثم ضَرْب • ثم شَخْتٌ • ثم سَرَعْرَع

(فصل في ترتيب هُزال الرَّجل)

رَجلٌ هَزِيلٌ • ثم أعجفُ • ثم ضامر • ثم ناحِل

﴿ فصل في ترتيب هزال البعير ﴾

(عن ثعلب عن ابن الاعرابي)

بَعير مَهزولٌ • ثم شاسِفٌ • ثم خاسِفٌ • ثم نِضْوٌ • ثم رَازِحٌ • ثم رَازِمٌ • وهو الذي لا يتحرّك هُزالاً

(فصل في تفصيل الغنى وترتيبه : عن الأئمة)

الكَفَافُ • ثم الغِنى • ثم الإحرافُ وهو أن ينمى المالُ ويكثُر عن الفرّاء • ثم الثروَة • ثم الإكثار • ثم الإتراب وهو أن تصير أموالُه كعدَدِ التراب • ثم القنطرة وهو أن يملك الرَّجل القناطير من الذَّهب والفِضَّة عن ثعلب عن ابن الاعرابي وفي بعض الروايات قَنطَرَ الرَّجل اذا مَلَكَ أربعة آلاف دينار

(فصل في تفصيل الأموال)

اذا كان المال مَوْرُوثاً فهو تِلادٌ • فاذا كان مكتَسباً فهو طارف • فاذا كان مدفوناً فهو رِكزٌ • فاذا كان لا يُرتجى فهو ضِمارٌ • فاذا كان ذَهباً وفضَّةً فهو صامِت • فاذا كان إبلاً وغنَماً فهو ناطق • فاذا كان ضَيعةً ومُستغلاً فهو عقَار

(فصل في تفصيل الفقر وترتيب أحوال الفقير)

اذا ذَهبَ مالُ الرَّجُلِ قيل أنزَفَ وأنفَضَ عن الكسائي • فاذا ساء أثرُ الجَدْبِ والشدَّة عليه وأكَلَتِ السنةُ مالَهُ قيل عُصِبَ فلان عن أبي عبيدة • فاذا قَلَعَ حِلْيةَ سَيفِهِ للحاجة والخلَّة قيل أنقَحَ فلان عن ثعلب عن ابن الاعرابي • فاذا

أكل خُبزَ الذُّرة وداوَم عليه لعَدَم غيره قيل طَهفَل عن ابن الاعرابي أيضاً . فاذا لم يَبقَ لهُ طعَام قيل أقوَى . فاذا ضَرَبَهُ الدَّهرُ بالفقر والفاقة قيل أصرَمَ وألفَجَ . فاذا لم يَبقَ له شيء قيل أعدَمَ وأملَقَ . فاذا دَلَّ في فقرهِ حتى لَصِقَ بالدَّفعاء وهي التراب قيل أدفَعَ . فاذا تَنامى سُوء حالهِ في الفقر قيل أفقَعَ عن الليث عن الخليل

﴿ فصل لاح لي في الرَّد على ابن قتيبة حين ﴾

(فرَّق بين الفقير والمسكين)

قال ابن قتيبة الفقيرُ الذي له بُلغةٌ من العَيش والمسكين الذي لا شيء له واحتج ببيت الراعي

أمَّا الفقيرُ الذي كانت حلُوبَته ... وفقَ العِيال فلم يُترك له سَبَدُ

وقد غَلِطَ لأنَّ المسكين هو الذي له البُلغَة من العَيش أما سَمع قَولَ الله عز وجل (أمَّا السفينة فكانت لمساكين يعملون في البحر) فأثبت لهم سفينة وقول الله عزوجل أولى ما يحتج به وقد يجوز أن يكون الفقير مثل المسكين أو دُونَه في القدرة على البُلغة

(فصل في تفصيل أوصاف السَّنَة الشديدة المَحل)

وما أنسانيها إلاَّ الشيطان أن أذكرها في باب الشِّدَّة والشَّديد من الأشياء فأوْرَدْتها ههنا عند ذكر الفقر لكَوْنها من أقوى أسبابه . اذا احتبسَ القَطرُ في السنة فهي سَنَةٌ قاحِطة وكاحِطة فاذا ساء أثَرُها فهي مَحل وكَحل . فاذا أتت على الزَّرع والضَّرع فهي قاشورة ولاحِسَة وحالِقة وحرَاق . فاذا أتلفت الأموالَ فهي مجحِفَة ومُطبِقة وجَداع وصَلَّاء شُبِّهت بالمرأة التي لا شَعَر لها . فاذا أكلَتِ النُّفوسَ فهي الضَّبُع وفي الحديث انَّ رَجُلاً قال يارسول الله أكلَتنا الضَّبُعُ

﴿ فصل في الشجاعة وتفصيل أحوال الشجاع ﴾

اذا كان شديدَ القلب رابطَ الجأش فهو مِزبَرٌ . فاذا كان لَزُوماً للقِرن لا يُفارِقُه فهو حَلْبَس عن الكسائي . فاذا كان شديد القتال لَزُوماً لمن طالبهُ فهو غِلِبٌّ عن الأصمعي . فاذا كان جَرِيئاً على اللينل فهو مِخَشٌّ ومِخشَفٌ عن أبي عمرو . فاذا كان مِقدَاماً على الحرب عالماً بأحوالها فهو مِحرَبٌ . فاذا كان منكَراً شديداً فهو ذَمِرٌ عن الفراء . فاذا كان به عُبُوس

الشجاعة والغضب فهو باسلٌ • فاذا كان لا يُدرَى من أين يُؤتى لشدَّة بأسه فهو بُهمَة عن الليث • فاذا كان يُبطِلُ الأشدَّاء والدّماء فلا يُدرك عنده ثارٌ فهو بطَلٌ • فاذا كان يَركَبُ رأسَهُ لا يَثنيه شيءٌ عما يُريدُ فهو غَشَمشَمٌ عن الأصمعي • فاذا كان لا يَنحاشُ لشيءٍ فهو أيْهَمُ عن الليث

﴿ فصل في ترتيب الشجاعة ﴾

(عن ثعلب عن ابن الاعرابي وروى نحو ذلك)

﴿ عن سلمة عن الفرّاء ﴾

رجل شُجاعٌ • ثم بَطَلٌ • ثم صِمَّةٌ • ثم بُهمَةٌ • ثم ذَمِرٌ • ثم حِلْسٌ وحَلْبسٌ • ثم أهيَسُ أليَسُ • ثم نِكْلٌ • ثم نَهيك ومِحرب • ثم غَشَمشَمٌ وأيْهَمُ

﴿ فصل في مثله عن غيرهم ﴾

شُجاع • ثم بَطَلٌ • ثم صِمَّة • ثم بُهمة • ثم ذَمِرٌ • ونِكْل • ثم نَهيك ومِحربٌ • ثم حِلْسٌ وحَلْبس • ثم أهيَسُ أليَسُ • ثم غشَمشَمٌ وأيْهَمُ

(فصل في تفصيل أوصاف الجبان وترتيبها)

رَجلٌ جبان وهيابَة • ثم مفؤود اذا كان ضعيف الفؤاد • ثم وَرِع ضرع اذا كان ضعيف القلب والبدن • ثم فَعفَاع • وَوَعوَاع وهاعٌ لاعٌ اذا زاد جُبنُهُ وضَعفه عن المؤرّج والليث ثم مَنخوب ومُستَوهِل اذا كان نِهايةً في الجبن • ثم هوهاة وهَجهاج اذا كان نَفُوراً فَرُوراً • عن أبي عمرو • ثم رِعديدة ورِعشيشة اذا كان يَرتَعِدُ ويرتَعِشُ جُبناً • ثم هِرِدَّبَة اذا كان مُنتفِخَ الجَوفِ لا فؤاد له عن أبي زيد وغيره

(الباب الحادي عشر في المَلءِ والامتلاء والصفُورة والخلاء)

(فصل في تفصيل الملء والإمتلاء على ما يوصف بهما)

(كما نطق به القرآن واشتملت عليه الأشعار)

(وأفصح عنه كلام البلغاء وقد يوضع)

(بعض ذلك مكان بعض)

فلك مَشحُون • كأس دِهاق • وادٍ زاخر • بحر طامٍ • نهر طافح • عَين ثرَّة • طَرف مغرَورِق • جفن مُترَع • عين سَكرَى • فؤاد مَلآنُ • كيس أعجَرُ • جفنة رَدوم • قربة

مُتأَقة . مَجلِس غاص بأهلِهِ . جُرح مُقصِّع اذا كان ممتلئاً بالدَّم عن الليث عن الخليل . دَجاجة مُرْتِجَة ومكنة اذا امتلأ بطنها بيضاً عن أبي عبيد

﴿ فصل في تفصيل كمية ما تشتمل عليه الأواني ﴾

(عن الكسائي)

اذا كان في قَعْرِ الإناءِ أو القَدَحِ شيءٌ فهو قَعْرَانُ . فاذا بلغ ما فيه نِصفَهُ فهو نَصفَانُ وشَطْرَانُ . فاذا قَرُب من أن يمتلئ فهو قَرْبانُ فاذا امتلأ حتى كاد يَنْصَبّ فهو نَهْدَانُ

(فصل في تقسيم الخلاء والصفورة على مابوصف)

﴿ بهما مع تفصيلهما ﴾

أرض قَفْر ليس بها أحد . ومَرْت ليس فيها نبت . وجُرُز ليس فيها زَرْع . دار خاوية ليس فيها أهل . غمام جَهَام ليس فيه مَطَر . بئر نزح ليس فيها ماء عن الكسائي . إناء صفر ليس فيه شيء . بَطْن طاو ليس فيه طَعام . لَبن جَهير ليس فيه زُبدة عن سلمة عن الفرّاء . بُستان خَمّ ليس فيه فاكهة عن ثعلب عن ابن الاعرابي . شُهْدَة هِفّ ليس فيها عسل عن

الليث عن الخليل . قَلب فارِغ ليس فيه شُغل . خَدٌّ أمرَد ليس فيه شَعر . امرأة عُطُل ليس عليها حُلِيٌّ . بَعير عُلط ليس عليه وَسْم . مَحبوس عَلَق ليس عليه قَيد . خَط غُفل ليس عليه شَكل . شجرة سُلُب ليس عليها وَرَق . جارية زَلاء ليست لها عَجيزة

﴿ فصل يأخذ بطَرَف من مقاربته ﴾

رَجلٌ أفلف لم يختَن . رَجل قُرْحانُ لم يُصِبْهُ الجُدَريُّ . رجل صَرُورَة لم يَحُج . رَجلٌ مكَسَّع لم يتزوَّج . رجلٌ غِر لم يجرِّب الأمور . سَيف خَشِيبٌ لم يُصقَل . ناقة قَضِيبٌ لم تُذَلَّل . مُهْرٌ رَيِضٌ لم تُستَنَّ رياضته . إمرأة بِكر لم تُفتَرَع . روض أُنُف لم يُرْعَ . أرض فَلٌّ لم تُمطَر . عَجين فطير لم يختمر

(فصل يناسبه في الخلوّ من اللباس والسلاح)

رَجلٌ حافٍ من النَّعْلِ والخف . عُرْيان من الثياب . حاسِر من العِمامة . أعزَلُ من السِّلاح . أكشَفُ من التُّرْسِ . أميلُ من السَّيف . أجَمُّ من الرُّمح . أنكبُ من القَوس

﴿ فصل يقاربه في خلوّ أشياء مما تختص به ﴾

شاة جمّاء لاقرن لها • سطح أجمّ لاجدار عليه • قرية جلحاء لاحصن لها • هودج أجلح لا رأس عليه • إمرأة أيّم لابعل لها • رجل عزب لا امرأة له • إبل همل لا راعي لها

﴿ فصل في تقسيم مايليق به ﴾

المِنجابُ سهم لا ريش له • القرقرُ قميص لا كُمَّ له • التُّبانُ سراويلُ لا ساق لها • الكوب كوز لا عُروة له • الفتخة خاتم لا فصَّ لهُ

﴿ فصل أراه يخرط في سلكه ﴾

حسَر عن رأسه • سفَر عن وجهه • إفترَّ عن نابه • كشَر عن أسنانه • أبدى عن ذراعه • كشف عن ساقه • هتك عن عورته

﴿ فصل في خلاء الأعضاء من شعورها ﴾

رأسٌ أصلعُ • حاجبٌ أمرطُ وأطرط • جفنٌ أمغطُ • خدٌّ أمردُ • عارضٌ أنطُّ • جناحٌ أحصُّ • ذنب أجردُ • ركبٌ أدقعُ • بدَن أملطُ قال الليث الأملط الذي لاشعر على جسده كله إلاَّ الرأس واللحية وكان الأحنفُ بن قيس أملط

﴿ فصل في تفصيل الصلع وترتيبه ﴾

اذا انحسَرَ الشَّعرُ عن جانبَيْ جبهة الرَّجلِ فهو أنزعُ • فاذا زاد قليلاً فهو أجلحُ • فاذا بلغَ الإنحسارُ نصفَ رأسِهِ فهو أجلى وأجلهُ • فاذا زاد فهو أصلعُ • فاذا ذهب الشَّعرُ كلُّهُ فهو أحصُّ • والفرقُ بين القرَع والصَّلَع أن القرَع ذهابُ البشرة والصَّلَع ذهابُ الشَّعر منها

﴿ الباب الثاني عشر في الشيء بين الشيئين ﴾

﴿ فصل في تفصيل ذلك ﴾

البرزخُ مابين كلِّ شيئين • وكذلك المَوبِق وقد نطق بهما القرآن وقد قيل ان البرزخ مابين الدُّنيا والآخرة • الرَّفدة هَمدة مابين العاجلة والآجلة • المدلجُ مابين البئر والحوض عن أبي عمرو • الركيبُ مابين نهزي الكرم عن الليث • المنحاة مابين البئر الى مُنتهى السَّانية عن الأصمعي • الرَّهو مابين التَّلين • الظِّمء مابين الوِردَين • الذُّنابةُ مابين التَّلعتين من المسايل • الفائحةُ مُتَّسعُ مابين كل مرتفعين عن ابن الاعرابي

• الفُوَقُ ما بين الحلبتين لأنها تُحلَبُ ثم تترك ساعة حتى تدر ثم يُعاد لحلبها عن أبي عُبيد عن أبي عُبيدة • الفَرْ مركب للرِّجال بين السَّرْجِ والرَّحلِ عن أبي عُبيد أيضاً • الذَّثَبَةُ ما بين دَفتَي الرَّحلِ والسَّرْج عن الأصمعي • الفرطُ اليَوْم بين اليَوْمَين عن ثعلب عن ابن الاعرابي • السُّدْفَةُ ما بين المغرب والشفق وما بين الفجر والصلاة عن عمارة بن عقيل ابن بلال بن جرير • قَوْنَسُ الفرس ما بين أُذُنَيْهِ عن أبي عبيدة • المزالِفُ القرى التي بين البرِّ والرِّيف كالانبار والقادسية عن أبي عبيد عن أبي عمرو

﴿ فصل يناسبه في الأعضاء ﴾

الصدغُ ما بين لَحاظِ العَينِ الى أصل الأُذُن • الوَتَرَةُ ما بين المنخرين • النَّتْرَة فُرْجة ما بين الشارِبَين حِيَار وتَرَة الأنف عن الليث عن الخليل • البآدِل ما بين العنق الى الترقُوَة عن أبي عمرو • الكَنَدُ والثَّبَجُ ما بينَ الكاهل والظهر • اليَسَرَة فُرْجة ما بين أسرارِ الرَّاحة يَتَيَمَّن الكفُّ بها وهي من علامات السخاء عن الفرَّاء • الطَّفْطَفَةُ ما بين الخاصِرَة والبطن • القَطَن

ما بين الوركين • المُريطاء ما بين السُّرة والعانة • العِجان ما بين الخُصية والفَقْحة

﴿ فصل في تفصيل ما بين الأصابع ﴾

(عن ابن دريد عن الأشناندانيّ)

عن التوزي عن أبي عبيدة ورُوي مثله عن أبي الخطاب في نوادر أبي مالك • الشِّبْر ما بين طَرَف الخِنصَرِ الى طَرَف الإبهام وطَرَف السَّبَّابة • الرَّتَبُ ما بين طَرَفِ السَّبابة والوُسطى • العَنَبُ ما بين طَرَف الوُسطى والبنصر • البُضْمُ ما بين البنصر والخِنصر • الفَوْتُ ما بين كلّ أصبعين طُولا

(فصل يقارب موضوع الباب ويحتاج فيه الى فضل استقصاء)

الهجين بين العَرَبي والعَجمية • المُقْرِفُ بين الحُرّ والامة • الفَلَنْقَسُ كالهجين بين العَرَبي والعَجمية • البغل بين الحِمار والفَرَس • السِّمع بين الذئب والضبُع • العِسبار بين الضبُع والذئب • وقيل العِسبار بين الكلب والضبُع عن ابن دريد • الصَّرْصَرانيّ بين البختي والعربي • الاسبُور بين الضبُع والكلب • اورشانُ بين الفاختة والحمام • النهنَسُ بين

الكلب والذئب

﴿ فصل يناسبه عن الأئمة ﴾

وهو على صَدَده يَجرِي مُجرى خُرافات العرب • الخُنُّ بين الانسي والجِنّية • الغُمُلوق بين الآدمى والسِّعْلاة • العِلْبان بين الآدمي والملك • ومن ذلك زعموا أن جُرْهُما كانوا من نتاج حدث بين الملائكة والإنس • وزعموا ان بلقيسَ ملكة سبأ كانت من مثل ذلك النَّجْل والترتيب • وزعموا أنَّ النَّسناس ما بين الشِّقّ والانسان • وان خَلْقاً من وَراء السَّدّ تَرك من الناس والنَّسناس • وأن الشِّقّ ويأجوج ومأجوج هُم نتاج ما بين النبات وبعض الحيوان • وزعمت أعراب بني مُرَّة أن سنان بن أبي حارثة لما هامَ على وجهه استفحلَتْهُ الجنّ تطلبُ كَرَم نجله وروى الحكم بن أبان عن عِكرمة عن ابن عباس أن قريشاً كانت تقول سَروات الجنّ بنات الرحمن فأنزل الله تعالى عمَّا يقولون علوًّا كبيراً (وجعلوا بينه وبين الجِنَّة نسباً) وزعموا أن ذا القرنين كانت امه قبرى وأبوه عبري وان عبرى كان من الملائكة وقبرى من الآدميين وزعموا أنَّ

التناكح والتلاقُح قد يَقَعان بين الجنّ والإنس لقول الله تعالى (وشاركهم فى الأموال والأولاد) لان الجنيات انما يَعرِضْنَ لصرْع الرِّجال من الإنس على جهة العشق لهم وطلبِ الفساد وكذلك رِجال الجنّ لنساء بنى آدم وأنا بَرِيءٌ اليك من عُهدة هذا الكلام والسلام

﴿ فصل يقارب ما تقدم ﴾

المِعجَر بين المِقنعة والرِّداء • المِطرَد بين العصا والرُّمح • الأكمة بين التلّ والجبل • البضع بين الثلاث والعَشْر • الرَّبْعة من الرِّجال بين القصير والطويل وكذلك من النِّساء • الشَّنونُ من الإبل والشاء بين المُسِنَّة والعَجْفاء • العريضُ من المَعز بين الفَطيم والجَذَعِ • النَّصَفُ من النِّساء بين الشابَّة والعَجوز

(الباب الثالث عشر فى ضروب من الألوان والآثار)

﴿ فصل فى ترتيب البياض ﴾

أبيض • ثم يَقِقٌ • ثم لَهِقٌ • ثم واضِحٌ • ثم ناصِع • ثم

هِجان وخالص

(فصل في تقسيم البياض واللغات فيه على كثير مما يوصف به)

﴿ مع اختيار أشهر الألفاظ وأسهلها ﴾

رَجل أزهَرُ • امرأة رُعبُوبة • شَعر أشمَطُ • فَرَس أشهَبُ • بَعير أعيَسُ • ثور لهق • بقرة لِياح • حِمار أقمَرُ • كبش أملح • ظبي آدَمُ • ثَوب أبيض • فِضّة يَقَق • خُبز حُوّاري • عِنَب مُلاحيٌّ عَسَل ماذِيّ • ماء صاف • وفي كتاب تهذيب اللغة • ماء خالص أي أبيضُ • وثَوب خالص كذلك

﴿ فصل في تفصيل البياض ﴾

اذا كان الرَّجلُ أبيضَ بياضاً لا يخالطه شيء من الحُمرة وليس بنَيّر ولكنه كلَون الجَصّ فهو أمهَقُ • فاذا كان أبيضَ بياضاً محموداً يخالِطُهُ أدنى صُفرَة كلَون القمر والدُّرّ فهو أزهَرُ • وفي حديث أنس في صفة النبي صلى الله عليه وسلم كان أزهَر ولم يكن أمهَقَ • فاذا عَلَتْهُ أو غيرَه من ذوات الأربع حُمرة يسيرة فهو أقهَبُ وأقهَدُ • فان عَلَتْهُ غُبرَة فهو أغفَرُ وأغثَرُ

﴿ فصل في بياض أشياء مختلفة ﴾

السَّحْلُ الثَّوب الأبيض عن أبي عمرو • النَّقا الرَّمْلُ الأبيض عن الليث • الصَّبيرُ السَّحاب الأبيض عن الأصمعي • الوَتيرُ الوَرْد الأبيض عن ثعلب عن ابن الاعرابي • القشم البُسر الأبيض الذي يُؤكل قبل أن يُدرِك وهو حلو • الخَوَع الجبل الأبيض عن ثعلب عن ابن الاعرابي • الرَّيْمُ الظبي الأبيض • اليَزمَعُ الحَجَر الأبيض • النَّوْر الزَّهر الأبيض • القَضيم الجِلد الأبيض عن أبي عبيدة وأنشد للنابغة

كأن مَجَرَّ الرّامِساتِ ذُيولَها عليه قَضيم نَمَّقَتْهُ الصَّوانِعُ

﴿ فصل يناسبه ﴾

الوَضَحُ بَياض الغُرّة • التحجيل والدِّرْهَم والبَرَص • البَهَقُ بياض يَعتري الجِلْدَ يخالف لونَه وليس من البَرَص • الكوكب بياض في سواد العَين ذَهَبَ البصرُ له أو لم يذهب عن أبي زيد • القُرْحة بياض في جَبهة الفَرَس • السَّفَرُ بياض النَّهار • المُلْحة بياض المِلح • الفُوفُ البياض الذي في أطفار الاحداث • الهِجانة أحسن البياض في الرّجل والنِّساء والإبل

﴿ فصل في ترتيب البياض في جبهة الفرس ووجهه ﴾

اذا كان البياضُ في جبهتِه قدر الدّرهم فهو القرحة . فاذا زادت فهي الغُرّة . فاذا سالت ودقّت ولم تجاوز العينين فهو العُصفور . فان جلّلت الخيشوم ولم تبلغ الجحفلة فهي شِمْراخ . فان ملأت الجبهة ولم تبلغ العينين فهي الشادِخة . فان أخذت جميع وجهه غير انه يَنظُرُ في سواد قيل له مُبرْقِع . فان رجعت غُرّته في أحد شِقّيْ وجهه الى أحد الخدّين فهو لَطيم . فان فشت حتى تأخذ العينين فتبيضّ أشفارُهما فهو مُغرَب . فان كان بجحفلتِه العليا بياضٌ فهو أرتَمُ . فان كان بالسُّفلى فهو ألمَظُ

﴿ فصل في بياض سائر أعضائه : عن الأئمة ﴾

اذا كان أبيض الرّأس والعُنق فهو أدرَعُ . فان كان أبيض أعلى الرّأس فهو أصقع . فان كان أبيض القفا فهو أقنفُ . فان كان أبيض الرّأس كلّه فهو أغشى وأرخَمُ . فان كان أبيض النّاصية كلّها فهو أسعفُ . فان كان أبيضَ الظّهر فهو أرحَلُ . فان كان أبيض العَجُزِ فهو آزَرُ . فان كان أبيض الجنب أو الجنبين فهو أخصفُ . فان كان أبيض البَطن فهو أنبَطُ . فان كانت

قوائمُه الأربعُ بيضاً يَبلُغ البياض منها ثلث الوظيف أو نِصفَهُ أو ثُلثَيه ولا يَبلغ الرُّكبتين فهو مُحجّل . فان أصاب البياض من التحجيل حقْوَيْه ومَغابِنَهُ ومَرجِعَ مِرفقيه فهو أبلقُ . وقد قيل انه اذا كان ذا لَوْنين كلٌّ منهما مُتميز على حدَة وزاد بياضُه على التحجيل والغرّة والشّعَل فهو أبلقُ . فاذا كانت بُلقتُه في استطالة فهو مُوَلّع . فان بلغ البياضُ من التحجيل ركبة اليَدِ وعُرْقُوب الرّجل فهو مُحبَّبٌ . فان تجاوز البياض الى العَضُدَين أو الفخذين فهو أبلقُ مُسَرْول . فان كان البياض بيَدِه دون رجليه فهو أعصَمُ . فان كان البياضُ بإحدى يَدَيه دون الأخرى قيل أعصَم اليُمنى أو اليُسرى . فان كان البياض في يَدَيه الى مِرفقَيْهِ دون الرّجلين فهو أقفَرُ وأرفَقُ . فان كان البياض برِجلِهِ دون اليدِ فهو مُحجّل الرّجل اليُمنى أو اليُسرَى . فان كان البياض مُتجاوِزاً للارساغ في ثلاث قوائم دون رِجلٍ أو دون يدٍ فهو مُحجّلُ ثلاثٍ مُطلق يدٍ أو رِجل . فان كان البياضُ برِجل واحدة فهو أرجَلُ . فان لم يَستدِرِ البياض وكان في مآخير أرساغ رِجليه أو يَدَيه فهو

مُنعَلُ رِجل كذا أو يَدٍ كذا أو اليَدَين أو الرِّجلين . فان كان بياض التحجيل في يَدٍ ورِجلٍ من خلافٍ فذلك الشكال وهو مكروه . فان كان أبيض اثنتين وهي الشُّعُور المسبلة فى مآخير الوَظيف على الرُّسغ فهو أكتع . فان ابيَضَّت الثِّنتين كلُّها ولم تتّصل بياض التَحجيل فهو أصبَغ . فان كان أبيضَ الذَّنب فهو أشعَلُ

﴿ فصل يتصل به في تفصيل ألوانه وشياته ﴾

(على ما يستعمل في ديوان العرض)

اذا كان أسوَد فهو أدهَم . فاذا اشتدَّ سَوَادُه فهو غَيهَبيٌّ . فاذا كان أبيض يخالطه أدنى سواد فهو أشهب . فاذا نَصَعَ بياضه وخلُص من السَّواد فهو أشهَبُ قِرطاسِي . فان كان يَصفَرُّ فهو أشهب سَوسَنِيّ . فاذا غَلَبَ السَّواد وقَلَّ البياض فهو أحَمّ . فاذا خالطَ شُهبَتَه حمرة فهو صِنابي . فاذا كانت حُمرَتُه فى سواد فهو كُمَيت . فاذا كان أحمرَ من غير سواد فهو أشقَرُ . فاذا كان بين الأشقَر والكميت فهو وَرْد . فاذا اشتدَّت حُمرَته فهو أشقر مُدَمّى . فاذا كان دَيزَجاً فهو أخضَرُ . فاذا

كان سوادُه فى شُقْرَة فهو أدبَسُ . فاذا كانت كُمتَتُه بين البياض والسَّواد فهو وَرْدٌ أغبَسُ وهو السَّمَندُ بالفارسيّة . فاذا كان بينَ الدُّهمَة والخُضرَة فهو أحوَى . فاذا قارَبَت حمرتُه السَّواد فهو أصدأ مأخوذٌ من صدإ الحديد . فاذا كان مُصمَتاً لاشيةَ به ولا وَضَحَ أي لون كان فهو بَهيم . فاذا كانت به نُكَتٌ بيضٌ وأُخرى أي لَوْن كان فهو أبرَشُ . فاذا كانت به نقَط سُودٌ وبيضٌ فهو أنمَشُ . فاذا كانت به نُكَتٌ فوق البَرَش فهو مُدَنَّرٌ . فاذا كانت به بُقَع تخالف سائر لَوْنه فهو أبقع

﴿ فصل فى ألوان الإبل ﴾

اذا لم يخالِط حُمرَةَ البعير شيءٌ فهو أحمرُ . فان خالَطَها السَّواد فهو أرمَكُ . فان كان أسودَ يخالِط سوادَه بياضٌ كَدُخان الرَّمث فهو أورَقُ . فان اشتدَّ سوادُه فهو جَوْن . فان كان أبيض فهو آدَم . فان خالَطَت بياضَه حمرةٌ فهو أصهَبُ . فان خالطت بياضَهُ شُقْرَةٌ فهو أعيسُ . فان خالطت حمرتَه صُفْرَةٌ وسوادٌ فهو أحوَى . فان كان أحمرَ يخالط حمرتَه سوادٌ فهو أكلَف

﴿ فصل فى ألوان الضأن والمعز وشياتها ﴾

(عن أبي زيد)

اذا كان فى الشاة أو العَنز سوادٌ وبياضٌ فهي رَقْطاء وبغشاء ونَمراء . فان اسْوَدَّ رأسُها فهي رأساء . فان ابيضَّ رأسُها من بين سائر جَسَدِها فهى رَخماء . فان اسْوَدَّت أرنبتُها وذَقنها فهي دَغماء . فان ابيضَّتْ خاصِرَاها فهى خَصفاء . فان ابيضت شاكِلَتُها فهي شَكْلاء . فان ابيضَّتْ رِجلاها مع الخاصِرَتَين فهى خَرْجاء . فان ابيضَّتْ إحدى رِجليها فهي رَجلاء . فان ابيضَّتْ أوظِفَتُها فهى حَجْلاء وخَدماء . فان اسودَّت قوائمها كُلها فهي رَمْلاء . فان ابيض وَسَطُها فهي جَوْزاء . فان ابيضَّ طَرَف ذَنَبها فهى صَبغاء . فان كانت سَوْداء مُشربة حمرة فهي صَدْآء . فان كانت حُمرتُها أقل فهى دَهْساء . فان كانت بيضاء الجَنب فهي نَبْطاء . فان كانت مُوَشَّحة ببياض فهي وَشْحاء . فان كانت بيضاء ماحَوْلَ العَينين فهي عَرْماء . فان كانت بيضاء اليَدَين فهي عَصماء . وهذا كُلهُ اذا كانت هذه المواضع مخالِفةً لسائر الجسد من سوادٍ وبياض

﴿ فصلٌ فى ألوان الظِّباء ﴾

(عن الأصمعى وغيره)

اذا كانت بيضاً تَعلُوها غُبْرَة فهى الأدْمُ . فان كانت بيضاً خالِصة البياض فهي الأرْآمُ . فان كانت حُمرا يَعلو حمرتها بياضٌ فهي العُفْر

(فصل فى ترتيب السَّواد على الترتيب والقياس والتقريب)

أسْوَدُ . وأسْحَمُ . ثم جَوْن وفاحِم . ثم حالِكٌ وحانِك . ثم حُلكوكٌ وسُحكوك . ثم خُدارى ودَجُوجي . ثم غِرْبيب وغُدافيٌّ

﴿ فصل في ترتيب سواد الانسان ﴾

اذا عَلاه أدنى سَواد فهو أسْمَر . فان زاد سواده مع صُفْرَةٍ تَعلُوه فهو أصحَم . فان زاد سوادُه على السمرة فهو آدمُ . فان زاد على ذلك فهو أسْحَمُ . فان اشتدَّ سواده فهو أدْلَمُ

﴿ فصل في تقسيم السَّواد على أشياء توصف به ﴾

(مع اختيار أفصح اللغات)

لَيْل دَجُوجيٌّ . سَحابٌ مُدْلَهِمٌّ . شَعرٌ فاحِم . فَرَسٌ أدْهَمُ .

عين دَعْجاء • شَفَة لَعْساء • نَبْتٌ أحْوَى • وجه أكْلَفُ • دُخانٌ يَحْمُومٌ

﴿ فصل في سواد أشياء مختلفة ﴾

الحائم الغُرابُ الأسودُ • السِّلْاب الثوب الأسود تلبسه المرأة في حِدادِها • الوَبَنُ العنبُ الأسود عن ثعلب عن ابن الاعرابي وأنشد في وَصفِ شَعَر امرأة * كأنه الوَبَنُ اذا يُجنَى الوَبَنْ * ويُرْوَى إذ يُجنَى وَبَنْ • الحالُ الطِّين الأسودُ ومنه حديث مَرْوِيٌّ ان جبريل عليه السلام قال لما قال فِرعَوْن آمَنتُ أنه لا إله إلاّ الذي آمنت به بنو اسرائيل أخذتُ من حال البحر فضَرَبتُ به وجهه

﴿ فصل في مثله ﴾

الظَّلَمُ سوادُ الليل • السُّخام سواد القِدْرِ • السَّعْدانةُ واللَّوْع السَّواد الذي حَوْل الثَّدْي عن ثعلب عن ابن الاعرابي • التَّدْسِيم السَّواد الذي يُجعل على وجه الصبي كيلا تُصيبه العَين وفي حديث عثمان رضي الله عنه أنه نظر الى غلام مَليح فقال دَسِّمُوا نُونَتَهُ والنُّونَةُ حفرةُ الذَّقن عن ابن الاعرابي أيضاً

(فصل في لواحق السَّواد)

أخطَبُ • أغبَشُ • أغبرُ • قاتمٌ • أصدأُ • أحوَى • أكهبُ • أربد • أعثرُ • أدغَمُ • أطمى • أورَقُ • أخصفُ

(فصل في تقسيم السَّواد والبياض على ما يجتمعان فيه)

فَرَس أبلقُ • تَيسٌ أخرَجُ • كبشٌ أملحُ • ثَوْرٌ أشيَهُ • غُرابٌ أبقعُ • جَبَلٌ أبرَقُ • أبنوس ملمّعٌ • سَحابٌ نَمِر • أفعُوَانٌ أرْقَشُ • دَجاجةٌ رَقطاء

﴿ فصل في تقسيم الحمرة ﴾

ذهبٌ أحمرُ • فرسٌ أشقرُ • رجُل أقشَرُ • دَمٌ أشكلُ • لحمٌ نَرِق • ثَوْبٌ مُدَمّى • مُدامةٌ صهباء •

﴿ فصل في الاستعارة ﴾

عَيشٌ أخضرُ • مَوْتٌ أحمرُ • نِعمةٌ بَيضاء • يَومٌ أسْوَدُ • عدُوٌّ أزرَقُ

(فصل في الإشباع والتأكيد)

أسْوَدُ حالِكٌ • أبيضُ يَقِقٌ • أصفَرُ فاقع • أخضر ناضر • أحمر قانٍ

﴿ فصل فى ألوان متقاربة عن الأئمة ﴾

الصُّهبة حُمرة تَضرِب الى بياض • الكُهبة صُفرة تَضرِبُ الى حُمرة • القَهبة سواد يَضرب الى خُضرة • الدكنة لَوْن الى الغُبرة بين الحُمرة والسَّواد • الكُمْدَة لَوْن يبقى أثرُهُ ويزول صَفاؤُه • يُقالُ أكمدَ القَصَّارُ الثَّوب اذا لم يُنقِ بياضَهُ • الشُّرْبة بياض مُشربٌ بحُمْرَة • الشُّهبة بياض مُشربٌ بأدنى سواد • العَفْرَةُ بياضٌ تَعلوهُ حُمْرَةٌ • الصُّحرة غُبرة فيها حُمرة • الصُّحْمَة سوادٌ الى صُفرة • الدُّبْسة بين السواد والحُمرة • القُمْرَة بين البياض والغُبْرَة • الطُّلْسة بين السواد والغُبرة

﴿ فصل فى تفصيل النقوش وترتيبها ﴾

النَّقش فى الحائط • الرَّقشُ في القِرطاس • الوَشْيُ فى الثَّوب • الوَشْم فى اليد • الوَسْمُ فى الجِلد • الرَّسْمُ فى الجِنطة أو الشَّعير • الطَّبع فى الطِّين والتَّمع • الأثرُ فى النَّصل

﴿ فصل فى تفصيل آثار مختلفة ﴾

النَّدبُ أثرُ الجُرْح أو البَثر • الخَدشُ والخَمش أثرُ الظُّفر • الكَدحُ والجَحشُ أثر السَّقطة والانسِحاج • الرَّسم أثر الدَّار •

الزَّحلوقَة بالفاء والقافِ أثر تزلُّج الصبيان من فَوق الى أسفل عن الليث • الدَّوداة أثر أرجُوحَة الصِّبيان عن الأصمعي • العَلَبُ أثر الحَبل فى جَنبِ البَعيرِ • الطَّرْقَةُ أثر الإبل اذا كان بعضُها فى أثر بعض • العَصيم أثر العَرَق • الوَنْحَة أثر الشمس على الوجه عن ثعلب عن ابن الاعرابى • الكَيّ أثر النار • الوَعكة أثر الحُمَّى • النُّهكة أثر المَرَض • السَّجَّادة أثر السجود على الجبهة • المَجْلُ أثر العمل في الكف يُعالجُ بها الإنسانُ الشَّيءَ حتى تَغلظَ جِلدَتُها • السِّناج أثر دُخان السراج على الجدار وغيره • الأسُّ أن تمرَّ النحلُ فتَسقُط منها نُقَط من العسل فيُستَدَل بذلك على مواضعِها عن أبي عمرو • الرَّدع أثر الزعفران وغيره من الأصباغ

﴿ فصل فى تقسيم الآثار على اليد ﴾

(هذا فن واسع المجال فما روى عن الفراء وابن الاعرابي)

(واللحياني وغيرهم من قولهم يدي من كذا فَعِلة ثم)

(زاد الناس عليه ألفاظاً كثيرة بعضها على القياس)

(وبعضها على التقريب وقد كتبت منها)

(ما اخترته واطمأنّ فلبي اليه)

تقول العرب • يَدِي من اللحم غَمِرَة • ومن الشحم زَهِمَة • ومن السمك صَمِرَة • ومن الزيت فَنِمَة • ومن البيض زَهِكَة • ومن الدُّهن زَنِخَة • ومن الخلّ خَمِطَة • ومن العسل والناطف لَزِجَة • ومن الفاكهة لَزِقَة • ومن الزَّعفران رَدِعَة • ومن الطِّيب عَبِقَة • ومن الدَّم ضَرِجَة • ومن الماء لَثِقَة • ومن الطِّين رَدِغَة • ومن الحديد سَهِكَة • ومن العَذِرة طَفِسَة • ومن البَوْل وَشِلَة • ومن الوَسخ دَرِنَة • ومن العمل نَجِلَة • ومن البَرْد صَرِدَة

(فصل في التأثير عن الأئمة)

صَوَّحَته الشمس ولوَّحته اذا أذْوَتْهُ وآذَتْهُ • صَهَدَهُ الحرّ وصَخَدَه وصَحَرَهُ وصَهَرَهُ اذا أثَّرَ في لونه • حَمَشَتْهُ النَّار ومَهَشَتْه اذا أثَّرَت فيه وكادت تُحرِقُه • خَدَشَته السقطة وخَمَشَته اذا أثَّرَت قليلا في جلده • وعَكَتْه الحُمّى ونَهِكَته اذا غيرت لونَهُ وأكلت لحمه

(فصل في ترتيب الخَدش)

(عن أبي بكر الخُوارزمي عن ابن خالويه)

الخَدْشُ والخَمْشُ • ثم الكَدْحُ والسَّحجُ • ثم الجَحْشُ • ثم السَّلْخُ

(فصل في سمات الابل عن الأئمة)

الدَّمْعُ في مَجارِي الدَّمع • العُذُر في مواضع العِذار • العِلاط في العُنق بالعَرض • السِّطاع فيها بالطول • الهَنْعَة في مُنخفض العُنق • الصِّدَار في الصَّدْر • الذِّراع في الأذرُع • اليَسَرة في الفخذَين

(فصل في أشكالها)

قيدُ الفَرَس لفظ يوافق معناه • المُقعاة كالأقعى • المِثفاة كالأثافي • الصَّليبُ والشجار كَهُما • التحجين سمة مُعوَجّة

(الباب الرابع عشر في اسنان الناس والدوابّ وتنقل)

(الأحوال بهما وذكر ما يتصل بهما وينضاف اليهما)

(فصلٌ في ترتيب سنّ الغلام)

(عن أبي عمرو عن أبي العباس ثعلب عن ابن الاعرابي)

يُقال للصَّبيّ اذا وُلد رَضيعٌ وطِفلٌ • ثم فَطيمٌ • ثم دارِجٌ • ثم حَفِرٌ • ثم يافِعٌ • ثم شَزَنٌ • ثم مُطَبِّخٌ • ثم كَوْكَبٌ

﴿ فصل أشفى منه فى ترتيب أحواله وتنقل السنّ به ﴾

﴿ الى أن يتناهى شبابه عن الأئمة المذكورين ﴾

مادام فى الرَّحم فهو جَنين • فاذا وُلد فهو وَليد • ومادام لم يَستتِم سبعة أيام فهو صَديغ لأنه لايشتدّ صُدْغه الى تمام السبعة • ثم مادام يَرْضَعُ فهو رَضيع • ثم اذا قُطِعَ عنه اللبن فهو فَطيم • ثم اذا غَلُظَ وذهبت عنه تَرارَةُ الرَّضاع فهو جَحْوَش عن الأصمعى وأنشد للهذلى

قَتَلْنا مَخْلدا وابْنَى حُرَاق وآخر جَحْوَشا فَوْق الفَطيم

قال الأزهرى كأنه مأخوذ من الجحش الذى هو ولدُ الحمار • ثم هو اذا دَبَّ ونَما فهو دارِج • فاذا بلغ طولُه خمسة أشبار فهو خُماسى • فاذا سقطت رَواضعُهُ فهو مَثْغُورٌ عن أبي زيد • فاذا نبتَتْ أسنانُه بعد السقوط فهو مُتَغِرٌ بالتاء والثاء عن أبي عمرو • فاذا كاد يُجاوِز العَشْر السِّنين أو جاوَزَها فهو مُتَرَعرِع وناشئ • فاذا كاد يَبلغ الحُلُم أو بلَغَه فهو يافِع ومُراهق •

فاذا احتلَم واجتمعت قوَّتُه فهو حَزَوَّر واسمه فى جميع هذه الأحوال التي ذكرنا غُلَام • فاذا اخضرَّ شاربه وأخذ عِذَارُهُ يَسيل قيل بَقَلَ وجهه • فاذا صار ذا فَتاء فهو فَتًى وشارِخ • فاذا اجتمعت لحيتُهُ وبلغ غاية شَبابه فهو مُجتمع • ثم مادام بين الثلاثين والأربعين فهو شاب • ثم هو كَهْل الى أن يَستوفى الستّين

﴿ فصل فى ظهور الشيب وعمومه ﴾

يقال للرَّجُلِ أوَّلُ ما يظهرُ الشيبُ به قد وَخَطَه الشيبُ • فاذا زاد قيل قد خَصَّفَهُ وخَوَّصَهُ • فاذا ابيضَّ بعضُ رأسِهِ قيل أخْلَسَ رأسُهُ فهو مُخْلِس • فاذا غَلَبَ بياضُهُ سوادَه فهو أغْثَمُ عن أبى زيد • فاذا شَمِطَتْ مواضعُ من لحيته قيل قد وَخَزَه القَتير ولهزَهُ • فاذا كثر فيه الشيبُ وانتشر قيل قد تفشَّع فيه الشيب عن أبى عبيد عن أبى عمرو

﴿ فصل فى الشيخوخة والكبر ﴾

﴿ عن أبي عمرو عن ثعلب عن ابن الاعرابي ﴾

يقالُ شَابَ الرَّجُلُ • ثم شَمِطَ • ثم شاخَ • ثم كَبِرَ • ثم

نوجة • ثم دلف • ثم دبّ • ثم حجّ • ثم هدج • ثم ثلب • ثم المونث

(فصل فى مثل ذلك جمع فيه بين أقاويل الأئمة)

يقال عتا الشيخ وعسا • ثم تسعسع وتقعوس • ثم هرم وخرف • ثم أفند وأهتر • ثم لعق أصبعه وضحا ظله اذا مات

﴿ فصل يقاربه ﴾

اذا شاخ الرجل وعلت سنه فهو قحر وقهب • فاذا ولي وساء عليه أثر الكبر فهو يفن ودردح • فاذا زاد ضعفه ونقص عقله فهو جلحاب ومنهبر

(فصل فى ترتيب سن المرأة)

هي طفلة مادامت صغيرة • ثم وليدة اذا تحركت • ثم كاعب اذا كعب ثديها • ثم ناهد اذا زاد • ثم معصر اذا أدركت • ثم عانس اذا ارتفعت عن حد الاعصار • ثم خود اذا توسطت الشباب • ثم مسلف اذا جاوزت الاربعين • ثم نصف اذا كانت بين الشباب والتعجيز • ثم شهلة كهلة اذا وجدت مس الكبر وفيها بقية وجلد • ثم شهبرة اذا عجزت

وفيها تماسك • ثم حيزبون اذا صارت عالية السن ناقصة القوة • ثم قلم واطلط اذا انحنى قدها وسقطت أسنانها

(فصل كلي في الأولاد)

ولد كل بشر ابن وابنة • ولد كل سبع جرو • ولد كل وحشية طلا • ولد كل طائر فرخ

(فصل جزئى فى الأولاد)

ولد الفيل دغفل • ولد النافة حوار • ولد الفرس مهر • ولد الحمار جحش • ولد البقرة عجل • ولد البقرة الوحشية بحزج وبرغز • ولد الشاة حمل • ولد المعز جدي • ولد الأسد شبل • ولد الظبي خشف • ولد الأروية وعل وعفر • ولد الضبع فرعل • ولد الدب دئسم • ولد الخنزير خنوص • ولد الثعلب هجرس • ولد الكلب جرو • ولد الفأرة درص • ولد الضب حسل • ولد القرد قشة • ولد الأرنب خرنق • ولد البعير خنصيص عن الخارزنجي عن أبي الزحف النميمي • ولد الحية حربش • ولد الدجاج قروج • ولد النعام رال

﴿ فصل في المسانّ ﴾

البَجَال الشيخ المُسِنّ • القَلم العجوز المسنة • العَود الجمل المسنّ • النّاب النّاقة المسنة • العِلج الحمار المسن • الشبَبُ الثّور المسنّ • الفارض البقرة المسنة • الهِجَف الظّليم المُسنّ • العِشمة الشاة المُسنة

﴿ فصل في ترتيب سن البعير ﴾

ولد الناقة ساعة تضعُهُ أمهُ سَلِيل • ثم سَقْبٌ وحُوَار • فاذا استكمل سنة وفُصل عن أمّه فهو فَصيل • فاذا كان في السنة الثانية فهو ابن مَخاض • فاذا كان فى الثالثة فهو ابن لَبُون • فاذا كان فى الرّابعة واستَحقّ أن يُحمل عليه فهو حِقّ • فاذا كان فى الخامسة فهو جَذَع • فاذا كان فى السادسة وألقى ثنيتَه فهو ثَنِيّ • فاذا كان فى السابعة وألقى رَباعيتَه فهو رَباع • فاذا كان فى الثامنة فهو سَدِيس • فاذا كان فى التاسعة وفَطَر نابُه فهو بازِل • فاذا كان فى العاشرة فهو مُخْلِف ثم مُخْلف عام ثم مخلف عامَين فصاعِدًا • فاذا كاد يَهْرَم وفيه بَقِيّة فهو عَوْد • فاذا ارتفع عن ذلك فهو قَحْر • فاذا انكسرت أنيابه فهو ثِلْب •

فاذا ارتفع عن ذلك فهو ماجٌ • لانه يَمُجُّ ريقَهُ ولا يستطيع أن يَحبسهُ من الكِبَر • فاذا استحكم هَرَمه فهو كِحِكٌّ عن أبى عمرو والأصمعي

﴿ فصل فى سنّ الفرَس ﴾

اذا وَضَعَتْه فهو مُهْرٌ • ثم فِلْوٌ • فاذا استكمل سنَة فهو حَوْلِيّ • ثم فى الثانية جَذَع • ثم فى الثالثة ثَنِيّ • ثم فى الرّابعة رَباعٍ بكسر العين • ثم فى الخامسة قارِح • ثم هو الى أن يتناهى عمرُهُ مُذَكّ

(فصل فى سن البقرة الوحشية)

ولدُ البقرة الوحشية ما دام يرْضَع فَزٌّ وفَرْقَدٌ وفَرِيرٌ • فاذا ارتفع عن ذلك فهو يَعفُور وجُوذر وبَحزَج • فاذا شبَّ فهو مَهَاة فاذا أسنّ فهو قَرْهَب

﴿ فصل فى سن وَلَدِ البقرة الأهلية ﴾

(عن أبى فقعس الأسدي)

ولد البقرة الأهلية أوّل سنةٍ تَبيع • ثم جذَع • ثم ثَنِيّ • ثم رَباع • ثم سَدِيس • ثم صالِغ

﴿ فصل في مثله عن غيره ﴾

ولد البقرة عِجل • فاذا شَبَّ فهو شَبُوب • فاذا أسنَّ فهو فارِض

(فصل في سنّ الشاة والعنز)

ولد الشاة حين تضعه أُمُّه ذكراً كان أو أنثى سَخْلة وبَهْمَة • فاذا فُصِل عن أُمّه فهو حَمَل وخَرُوف • فاذا أكل واجترّ فهو بَذَج والجمع بِذْجان وفُرْفُور • فاذا بلغ النزوَ فهو عُمْرُوس • وولدُ المَعز جَفْرٌ • ثم عَرِيض وعَتُود • ثم عَنَاق • وكل من أولاد الضأن والمعز في السنة الثانية جَذَع • وفي الثالثة ثَنِيٌّ • وفي الرابعة رَبَاع • وفي الخامسة سَدِيس • وفي السادسة صالغ وليس لهُ بعد هذا اسم

﴿ فصل في سنّ الظبي ﴾

أوّل ما يولد الظبي فهو طَلاً • ثم خَشف ورَشأ • ثم غزال وشَادِن • ثم شَصَر • ثم جَذَع • ثم ثَنِيٌّ الى أن يموت

(الباب الخامس عشر في الأصول والرؤس والأعضاء)

(والأطراف وأوصافها وما يتولد منها وما يتصل بها)

(ويذكر معها عن الأئمة)

﴿ فصل في الأصول ﴾

الجُرْثُومَة والأُرُومَة أصل النسب • وكذلك المَنْصِبُ والمحتد والعُنْصُر والعنصر والنِّجَار والضِّئْضِئُ • الغَلْصمة والعَكَدَة أصل اللسان • المَقَذّ أصل الأذن • السِّنْخ أصل السنّ • وكذلك الجِذْم • القَصَرَة أصل العُنُق • العَجْبُ أصل الذنب • الزِّمَكّي أصل ذَنَب الطائر

﴿ فصل في مثله ﴾

الرَّسِيسُ أصل الهوى • الجِثْنُ أصل الشجرة • الجذل أصل الحطب • الحضيض أصل الجبل

﴿ فصل في الرؤس ﴾

الشعفَةُ رأس الجبل والنخلة • الفَرْطُ رأس الأكمة • النخرة رأس الأنف عن ابن الاعرابي • القَيشلة رأس الذَّكر • البُسْرة رأس قَضيب الكلب عن ابن الاعرابي • الحَلَمة رأس الثَّدي •

الكراديس والمُشاش روس العظام مثلُ الركبتين والمرفقين والمنكبين وفي الخبر أنه صلى الله عليه وسلم كان ضخمَ الكراديس وفى خبر آخر أنه صلى الله عليه وسلم كان جليلَ المُشاش • الحَجبتان رأسا الوركين • القَتير رؤس المسامير • عن أبي عبيد البؤبو رأس المكحلة عن عمرو وعن أبيه أبى عمرو الشيباني • الخَشل رؤس الحُلِيّ عن أبى عبيد عن أبى عمرو

(فصل فى الأعالى عن الأئمة)

الغارب أعلى المَوْج • والغارِب أعلى الظهر • السالِفة أعلى العُنق • الزَّوْر أعلى الصَّدْر • فرع كل شىء أعلاه • صدر القناة أعلاها

(فصل في تقسيم الشعر)

الشعر للانسان وغيره • المِرْعِزّى والمِرْعِزّاء للمَعَز • الوَبَر للابل والسِّباع • الصُّوفُ للغنم • العِفاء للحمير • الرِّيش للطَّير • الزَّغَبُ للفَرْخ • الزِّفُّ للنَّعام • الهُلْبُ للخِنزير • قال الليث الهُلْبُ ما غلُظَ من الشعر كشعر ذَنَب الفرَس

(فصل فى تفصيل شعر الانسان)

العَقيقة الشعر الذي يُولَدُ به الانسان • الفَرْوَة شعر مُعظم الرَّأس • الناصية شعر مُقَدَّم الرأس • الذؤابة شعر مُؤخر الرَّأس • الفَرْع شعر رأس المرأة • الغَدِيرة شعر ذؤابتها • الغَفَرُ شعر ساقها • الدَّبَب شعر وجهها عن الأصمعى وأنشد

* قَشَرَ النِّساءِ دَبَبَ العَرُوس * الوَفْرة مابلغ شحمة الأُذُن من الشعر • اللِّمّةُ ما ألم بالمنكب من الشعر • الطُّرّة ماغشّى الجبهةَ من الشعر • الجُمّةُ والغَفَرة ماغطّى الرَّأس من الشعر • الهُدْبُ شعرُ أجفان العينين • الشاربُ شعر الشفة العُليا • العَنْفَقةُ شعر الشفة السفلى • المَشْرَبة شعر الصدر وفى الحديث أنه صلى الله عليه وسلم كان دَقيقَ المَشْرَبة • الشِّعْرَة شعر العانة • الاسْبُ شعر الإست • الزَّبَبُ شعر بدنُ الرَّجُل • ويقالُ بل هو كَثرة الشَّعر فى الأُذُنين

﴿ فصل في سائر الشعور ﴾

الغُسْنُ شعر الناصية • العُذَرة الشَّعر الذى يَقبضُ عليه الراكب عند ركوبه • العُرْفُ شعر عُنق الفرس • الفَيْدُ شعرات فوق جَحْفَلة الفرَس • عن ثعلب عن ابن الاعرابي • الذِّبّان الشعر

كتب خانه مجلس شورای ملی ۱۳۲۲

الذى على عُنق البعير ومِشفره عن أبى عمرو • الثُّنَّة الشعر المتدلى في مؤخر الرُّسغ من الدابة • العُثنون شعرات تحت حنك المَعز • زُبْرة الأسد شعر قفاه • عِفرِيَة الديك عُرْفُه • البُرائل ما ارتفع من ريش الطائر فاستدار في عُنقه عند التناقر • التَّكِرُ من الفَرَخ الزَّغَب

(فصل فى تفصيل أوصاف الشعر)

شعرٌ جُفال اذا كان كثيراً • وَوَحف اذا كان مُتَّصِلاً • وكثٌّ اذا كان كثيفاً مُجتمِعاً • ومُلَمْكس ومُعَلْكِك اذا زادت كثافته عن الفرّاء • ومُنْسَدِرٌ اذا كان مُنبَسِطاً • وسَبط اذا كان مُسترسِلاً • ورَجِل اذا كان غير جَعد ولا سَبط • وقَطَطٌ اذا كان شديد الجُعُودة • ومُقْلَعِطٌ اذا زاد على القَطَط • ومُفَلْفَل اذا كان نهاية فى الجُعُودة كشُعُور الزِّنج • وسُخَامٌ اذا كان حَسَناً لَيِّناً • ومُغْدَوْدِنٌ اذا كان ناعماً طويلاً • عن أبى عبيدة

﴿ فصل فى الحاجب ﴾

من محاسنه الزَّجَجُ والبَلَجُ • ومن معائبه القَرَنُ والزَّبَبُ

والمَعَطُ • فأما الزَّجَجُ فدِقّة الحاجبين وامتدادهما حتى كأنهما خُطّا بقلم • وأما البَلَجُ فهو أن تكون بينهما فُرجة والعرب تستحب ذلك وتكره القَرَن وهو اتصالهما • والزَّبَبُ كثرة شعرهما والمَعَطُ تساقط الشَّعر عن بعض أجزائهما

﴿ فصل فى محاسن العين ﴾

الدَّعَجُ أن تكون العين شديدة السواد مع سَعَة المقلة • البَرَجُ شِدّة سوادها وشِدّة بياضها • النَّجَل سَعَتها • الكُحَل سواد جفونها من غير كُحل • الحَوَرُ اتساع سوادها كهو فى أعين الظباء • الوَطَفُ طُولُ أشفارها وتمامها وفي الحديث أنه صلى الله عليه وسلم كان في أشفاره وَطَف • الشُّهلَة حُمرة فى سوادها

﴿ فصلٌ فى معائبها ﴾

الحَوَصُ ضيق العينين • الخَوَصُ غُؤُرها مع الضيق • الشَّتَر انقلاب الجفن • العَمَشُ أن لا تزال العين تَسيلُ وترمُصُ • الكَمَشُ أن لا يكاد يُبصر • الغَطَشُ شِبْهُ العَمَش • الجَهَرُ أن لا يُبصر نهاراً • العَشَا أن لا يُبصر ليلاً • الخَزَرُ أن ينظر

بمؤخر عينه . الغَضَنُ أن يكسر عينه حتى تتغضّن جفونهُ . القَبَلُ أن يكون كأنه ينظر الى أنفه وهو أهوَن من الحَوَل قال الشاعر

أشتهي في الطفلة القَبَلاَ لا كثيراً يُشبهُ الحَوَلا

الشُّطُور أن تراه ينظرُ اليك وهو ينظرُ الى غيرك وهو قريب من صفة الأحول الذي يقول متبجّحاً بحَوَله

حَمدتُ إلهي إذ بُليت بحبّه على حَوَلٍ أغنى عن النَّظر الشَّزْر
نظرتُ اليهِ والرَّقيبُ يخالُني نظرت اليه فاسترحتُ من العُذْر

الشَّوَشُ أن ينظر بإحدى عَينيه ويميل وجهه فى شِقّ العين التى يُريد أن ينظرَ بها . الخَفَشُ صُغر العينين وضعف البصر ويقال انه فسادٌ فى العين يَضيقُ له الجفنُ من غير وجع ولا قَرْح . الدَّوَشُ ضيق العين وفساد البصر . الاطراقُ استرخاء الجفون . الجُحوظ خروج المُقلة وظهورها من الحِجاج . البَخَقُ أن يذهب البصر والعين مُنفتحة . الكَمَهُ أن يولد الانسان أعمى . البَخَصُ أن يكون فوق العينين أو تحتهما لحمٌ ناتئٌ

﴿ فصل فى عوارض العين ﴾

حَسرت عينه اذا اعتراها كلال من طول النظر الى الشيء . زَرّت عينهُ اذا توقّدت من خَوْف أو غيره . سَدِرت عينهُ اذا لم تكد تُبصر . اسْمَدَرّت عينهُ اذا لاحت لها سَمادِيرُ وهي ما يُترا آي لها من أشباه الذُّباب وغيره عند خلل يتخلّلها . قَدِعت عينه اذا ضَعُفت من الاكباب على النَّظر عن أبي زيد . حَرِجَت عينه اذا حارت قال ذو الرُّمة

* وتَحرَجُ العَينُ فيها حين تنتقب *

هجمت عَينهُ اذا غارَت . وتَقنَقَت اذا زاد غُؤُورُها . وكذلك حَجَات وهجّجَت عن الأصمعى . ذَهبَت عَينهُ اذا رأت ذهباً كثيراً فحارت فيه . نَخَصَت عينهُ اذا لم تكد تَطرِف من الحَيرة

(فصل فى تفصيل كيفية النظر وهيئاته في اختلاف أحواله)

اذا نظر الانسان الى الشيء يجامع عينه قبل رَمقه . فان نظر اليه من جانب أُذُنه قيل لحَظَه . فان نظر اليه بعجلة قيل لمحَه . فان رماه ببصره مع حِدَّة نظره قيل حَدَجَه بطرفه . وفى حديث ابن مسعود رضى الله عنه حَدِّث القوم ماحَدَجُوك

بأبصارهم . فان نظر اليه بشدة وحدة قيل أرنقه وأسف النظر اليه وفي حديث الشعبي أنه كره أن يسف الرجل نظره الى أمه وأخته وابنته . فان نظر اليه نظر المتعجب منه أو الكاره له أو المبغض إياه قيل شفنه وشقن اليه شفوناً وشفناً . فان أعاره لحظ العداوة قيل نظر اليه شزراً . فان نظر اليه بعين المحبة قيل نظر اليه نظرة ذي علق . فان نظر اليه نظر المستثبت قيل توضحه . فان نظر اليه واضعاً يده على حاجبه مستظلاً بها من الشمس ليستبين المنظور اليه قيل استكفه واستوضحه واستشرفه . فان نشر الثوب ورفعه لينظر الى صفاقته أو سخافته أو يرى عواراً ان كان به قيل استشفه . فان نظر الى الشيء كاللمحة ثم خفى عنه قيل لاحه لوحة كما قال الشاعر * وهل تنفعني لوحة لو ألوحها *

فان نظر الى جميع ما في المكان حتى يعرفه قيل نفضه نفضاً . فان نظر في كتاب أو حساب ليهذبه أو ليستكشف صحته وسقمه قيل تصفحه . فان فتح جميع عينيه لشدة النظر قيل حدق . فان لأ لأهما قيل برق عينيه . فان انقلب حملاق

عينيه قيل حملق . فان غاب سواد عينيه من الفزع قيل برق بصره . فان فتح عين مفزع أو مهدد قيل حمج . فان بالغ في فتحها وأحد النظر عند الخوف قيل حدج وفزع . فان كسر عينه في النظر قيل دنقس وطرفش عن أبي عمرو . فان فتح عينيه وجعل لا يطرف قيل شخص وفي القرآن (شاخصة أبصارهم) فان أدام النظر مع سكون قيل أسجد عن أبي عمرو أيضاً . فان نظر الى أفق الهلال لليلته ليراه قيل تبصره . فان أتبع الشيء بصره قيل أتأره بصره

﴿ فصل في أدواء العين ﴾

الغمص أن لا تزال العين ترمص . اللحج أسوأ الغمص . اللخص التصاق الجفون . العائر الرمد الشديد وكذلك الساهك . الغرب عند أئمة اللغة ورم في المآقي وهو عند الأطباء أن ترشح مآقي العين ويسيل منها اذا غمزت صديد وهو الناسور أيضاً . السبل عندهم أن يكون على بياضها وسوادها شبه غشاء ينسج بعروق حمر . الجسأ أن يعسر على الانسان فتح عينيه اذا انتبه من النوم . الظفر ظهور الظفرة وهي

جُلَيْدَة تُغَشّى العين من تلقاء المآقي وربما قُطعت وان تُركت غَشيت العين حتى تكِلّ والأطبّاء يقولون لها الظَّفَرة وكأنها عربية باحتة • الطَّرْفة عندهم أن يحدُث في العين نُقطةٌ حمراء من ضَرْبةٍ أو غيرها • الإنتشارُ عندهم أن يتّسع ثُقبُ الناظر حتى يلحق البياضَ من كل جانب • الحَتَرُ عند أهل اللغة أن يخرُج في العين حبٌّ أحمرُ وأظنُّهُ الذى يقول لهُ الأطباء الجَرَب • القَمَرُ أن تعرِض للعين فَتْرَةٌ وفسادٌ من كثرة النظر الى الثلج يقال قَمِرت عينه

﴿ فصل يليق بهذه الفصول ﴾

رَجلٌ مُلَوَّزُ العينين اذا كانتا في شكل اللَّوْزَتين • رجل مكوكبُ العين اذا كان في سوادها نُكتةُ بياضٍ • رجل شَقَذٌ اذا كان شديدَ البصر سريعَ الاصابة بالعين عن الفرّاء

﴿ فصل في ترتيب البكاء ﴾

اذا تَهيّأ الرَّجلُ للبكاء قيل أجهَشَ • فان امتلأت عينهُ دُموعاً قيلَ اغرَوْرَقَت عينهُ وترَقْرَقَت • فاذا سالت قيل دَمَعَتْ وهَمَعَت • فاذا حاكَت دموعُها المطرَ قيل كَمَت • فاذا كان

لبكائه صوت قيل نَحَبَ ونشَجَ • فاذا صاح مع بكائه قيل أعوَل

﴿ فصل في تقسيم الأنوف ﴾

(عن الأئمة)

أنفُ الانسان • مِخطَمُ البعير • نُخْرَةُ الفرَس • خُرْطوم الفيل • هَرْتَمَةُ السَّبُع • خِنَّابَةُ الجارح • قِرْطِمة الطائر فنطيسة الخنزير

(فصل في تفصيل أوصافها المحمودة والمذمومة)

الشَّمَمُ ارتفاع قَصَبة الأنف مع استواء أعلاها • القَنَا طُولُ الأنف ودِقَّة أرنبته وحَدَب في وسطه • الفَطَسُ تَطامُنُ قَصَبته مع ضخم أرنبته • الخَلَسُ تأخُّر الأنف عن الوجه • الدَّلَفُ شخوص طَرَفه مع صِغر أرنبته • الخَشَمُ فُقْدانُ حاسَّة الشَّم • الخَرَمُ شق في المِنخَرين • الخَتَمُ عِرَض الأنف يقال نور أختَمُ • القَعَمُ اعوجاج الأنف

﴿ فصل في تقسيم الشِّفاه ﴾

شَفَة الانسان • مِشفَرُ البعير • جَحفَلة الفرَس • خَطْم السَّبُع • مِقَمَّة الثَّور • مَرَمَّة الشاة • فِنطِيسة الخنزير • برطيلُ الكلب

عن ثعلب عن ابن الاعرابي • مِنْسَرُ الجارح • مِنقارُ الطائر

﴿ فصل في محاسن الاسنان ﴾

الشَلَبُ رقة الأسنان واستواؤها وحسنها • الرتَلُ حسن تنضيدها واتساقها • التفليجُ تفرّج مابينها • الشتُ تفرّقها في غير تباعُدٍ بل في استواء وحسن ويقال منه ثغرٌ شتيتٌ اذا كان مُفلّجاً أبيض حسناً • الأشَرُ تحزيزٌ في أطراف الثنايا يدل على حداثةِ السنّ وقرب المولد • الظلمُ الماء الذي يجري على الاسنان من البريق لا مِنَ الرّيق

﴿ فصل في مقابحها ﴾

الرَّوَقُ طولها • الكَسَرُ صِغرها • الثَّعَلُ تراكبها وزيادة سنّ فيها • الشغا اختلاف منابتها • اللَّصَصُ شدّة تقاربها وانضمامها • اليَلَلُ اقبالها على باطن الفمِ • الدَّفَقُ انصبابها الى قدّام • القَمَحُ تقدّم سفلاها على العُليا • القَلَحُ صفرتها • الطرَامَةُ خضرتها • الحَفَرُ ما يَلزَقُ بها • الدَّرَدُ ذهابها • الهَتَمُ انكسارها • اللَّطَطُ سقوطها إلاّ أسناخَها

﴿ فصل في معايب الفم ﴾

الشَدَقُ سِعَةُ الشدقَين • الضجَمُ ميل في الفم وفيما يليه • الضَرَزُ لصوق الحنكِ الأعلى بالحنكِ الأسفل • الهَدَلُ استرخاء الشفتين وغلظهما • اللَّطَعُ بياض يعتريهما • القَلَبُ انقلابهما • الجلَعُ قصورهما عن الانضمام وكان موسى الهادي أجلَع فوكل به أبوه المهدي خادماً لا يزالُ يقول لهُ موسى أطبق فلقب به • البَرْطَمَةُ ضخمهما

﴿ فصلٌ في ترتيب الاسنان ﴾

(عن أبي زيد)

الانسان أربعُ ثنايا • وأربعُ رَباعياتٍ • وأربعة أنياب • وأربعُ ضواحكَ • واثنتا عشرة رحى في كل شِقّ ستٌّ • وأربع نواجذ وهي أقصاها

﴿ فصل في تفصيل ماء الفم ﴾

مادام في فم الانسان فهو رِيقٌ ورُضاب • فاذا عَلِكَ فهو عَصِيب • فاذا سال فهو لُعاب • فاذا رُمي به فهو بُزاقٌ وبُصاقٌ

﴿ فصلٌ في تقسيمه ﴾

البُزاقُ للانسان • اللُّعابُ للصبيّ • اللغام للبعير • الرُّوالُ للدابة

﴿ فصل في ترتيب الضحك ﴾

التبسم أوّل مراتب الضّحك • ثم الإهلاسُ وهو إخفاؤه عن الاموي • ثم الافترارُ والانكلالُ وهما الضحك الحسن عن أبي عبيد • ثم الكَنْكَتة أشد منهما • ثم القهقهة • ثم القرقرة • ثم الكركرة • ثم الاستغراب • ثم الطخطخة وهي أن يقول طيخ طيخ • ثم الاهزاق والزّهزقة وهي أن يذهب الضّحكُ به كل مذهب عن أبي زيد وابن الاعرابي وغيرهما

﴿ فصل في حدة اللسان والفصاحة ﴾

اذا كان الرّجلُ حادّ اللسان قادراً على الكلام فهو ذَرِب اللسان وفَتيقُ اللسان • فاذا كان جيّدَ اللسان فهو لَسِنٌ • فاذا كان يَضعُ لسانَهُ حيث أراد فهو ذَليقٌ • فاذا كان فصيحاً بيّنَ اللهجة فهو حُذاقِيٌّ عن أبي زيد • فاذا كان مع حِدّة لسانه بليغاً فهو بِسلاقٍ • فاذا كان لا تَعترض لسانَهُ عُقدةٌ ولا يَتحيّفُ بيانَهُ عُجمةٌ فهو مِصقَع • فاذا كان لسانَ القوم والمتكلّمَ عنهم فهو مِذرَهٌ

﴿ فصل في عيوب اللسان والكلام ﴾

الرتّةُ حُبسةٌ في لسانِ الرجُلِ وعَجلةٌ في كلامِهِ • اللكْنةُ والحُكْلةُ عُقدةٌ في اللسان وعجمة في الكلام • الهَتْهتة والهَتْهَثةُ بالتاء والثاء أيضاً حكايةُ صوتِ العَيِّ والألكَن • اللثْغةُ أن يُصيّر الراء لاماً والسين ثاء في كلامه • الفافاةُ أن يتردّد في الفاء • التمتمةُ أن يتردّد في التاء • اللَّفَفُ أن يكون في اللسان ثِقَل وانعقادٌ • اللَّيَغُ أن لا يُبين الكلام عن أبي عمرو • اللجلجةُ أن يكون فيه عيٌّ وإدخالُ بعض الكلام في بعض • الخنخنةُ أن يتكلّم من لَدُن أنفِهِ ويقال هي أن لا يبيّنَ الرَّجلُ كلامه فيُخنخِنَ في خياشيمِهِ • المَقْمَقةُ أن يتكلم من أقصى حلقِهِ عن الفرّاء

﴿ فصل في حكاية العوارض التي تعرض لألسنة العرب ﴾

الكَشْكَشةُ تَعرِضُ في لُغة تميم كقولهم في خطاب المؤنث ماالذي جاء بِشِ يُريدُون بِكِ وقرأ بعضُهُم قد جَعَلَ رَبُّش تحتش سَرِيًّا لقوله تعالى (قد جعلَ ربُّكِ تحتَكِ سَرِيًّا) الكسكسةُ تَعرض في لغة بكر وهي إلحاقهم لكاف المؤنث سيناً عند الوقف كقولهم أكرمتُكِسْ وبِكِسْ يريدُون أكرمتُك

وبك • العَنْعَنَةُ تعرضُ في لغة تميم وهي إبدالهُمُ العين من الهمزة كقولهم ظننت عَنَّكَ ذاهبٌ أي أنك ذاهب وكما قال ذو الرمة

أَعَنْ تَوسَّمتَ من خَرْقاء منزلةً ماءُ الصبابة من عَينيك مَسْجُومُ

اللخلخانيّة تعرضُ في لغات أعراب الشحر وعمان كقولهم مشاء الله كان يريدون ما شاء الله كان • العُنْطُنانيّة تعرضُ في لغة حمير كقولهم طابَ امْهَوَاءُ يُريدُون طاب الهواء

﴿ فصل في ترتيب الحى ﴾

رجل عَيٌّ وعَىٌّ • ثم حَصِرٌ • ثم فَهٌّ • ثم مُفْحَمٌ • ثم لجلاج • ثم أبكم

﴿ فصل في تقسيم العض ﴾

العَضُّ والضَّغْم من كل حيوان • الكدْمُ والزَّرُّ من ذي الخف والحافر • النَّقْرُ والنَّشْرُ من الطير • اللَّسْبُ من العقرب • اللَّسْعُ والنَّهْشُ والنَّشْطُ واللَّدْغُ والنَّكْزُ من الحيَّة إلاّ أن النَّكْز بالأنف وسائر ما تقدَّم بالنَّاب

﴿ فصل في أوصاف الاذُن ﴾

الصَّمَعُ صغرها • والسَّكَكُ كونها في نهاية الصغر • القنفُ

استرخاؤها وإقبالها على الوجه • وهو من الكلاب القَصَفُ • الخطَل عِظَمها

﴿ فصل في ترتيب الصمم ﴾

يقال بأُذنه وَقْرٌ • فاذا زاد فهو صَمَمٌ • فاذا زاد فهو طرَش • فاذا زاد حتى لا يسمع الرَّعد فهو صَلَخٌ

﴿ فصل في أوصاف العنق ﴾

الجَيَدُ طولها • التَّلَعُ إشرافها • الهَنَعُ تطامُنُها • الغَلَبُ غلظها • البَتَعُ شدَّتها • الصَّعَرُ ميلُها • الوقَصُ قصرها • الخَضَعُ خُضُوعُها • الحَدَل عوجها

﴿ فصل في تقسيم الصدور ﴾

صَدْر الانسان • كِرْكِرَةُ البعير • لَبَانُ الفَرَس • زَوْر السَّبُع • قَصُّ الشاة • جؤجُؤ الطائر • جَوْشَنُ الجرادة

﴿ فصل في تقسيم الثدي ﴾

ثُنْدُأَةُ الرَّجُلِ • ثَدْيُ المرأةِ • خِلْفُ النَّاقةِ • ضَرْعُ الشاة والبقرة • طِبْيُ الكلبة

(فصل في أوصاف البطن)

الدّحلُ عِظمه • الحَبَنُ خروجه • التَّجَلُ استرخاؤه • القَملُ ضخمه • الضمُورُ لطافته • البجَرُ شخوصه • التخرّخرُ اضطرابه من العظم عن الأصمعي

﴿ فصل فى تقسيم الأطراف ﴾

ظفرُ الانسان • مَنْسِمُ البعير • سُنبُكُ الفرس • ظِلْفُ الثور • بُرْثُنُ السَّبُعِ • مِخْلَبُ الطائر

﴿ فصل فى تقسيم أوعية الطعام ﴾

المَعِدَةُ من الانسان • الكَرِشُ من كل ما يَجتَرُّ • الرَّحَبُ من ذَوَات الحافر • الحَوْصلة من الطائر

﴿ فصل فى تقسيم الذكور ﴾

أيْرُ الرَّجل • زُبُّ الصَّبي • مِقْلَمُ البعير • جِرْدان الفَرسِ • غُرْمُولُ الحِمار • قَضيبُ التيس • عُقْدَةُ الكلب • نِزْكُ الضب مَنْكُ الذباب

(فصل في تقسيم الفروج)

الكَعَثَبُ للمرأة • الحيا لكل ذات خف وذات ظلف • الظبيَةُ لكل ذات حافر • الثفرُ لكل ذات مِخلب وربما استعير لغيرها

كما قال الأخطل

جزى اللهُ فيها الأعورَين ملامَةً وفَرْوةَ ثَفرَ الثَّوْرَةِ المتضاجِمِ

(فصل في تقسيم الأسنان)

استُ الانسان • مَبعَرُ ذى الخف وذي الظِّلْفِ • مَرَاثُ ذي الحافر • جاعِرَةُ السبُعِ • زِمِكّى الطائر

(فصل فى تقسيم القاذورات)

خُرْءُ الانسان • بَعرُ البعير • تَلَطُ الفيل • رَوْثُ الدَّابة • خِثْيُ البقرة • جَعْرُ السبُعِ • ذَرَقُ الطائر • سَلْحُ الحُبارَى صَوْمُ النعام • وَنِيمُ الذباب • قَزْحُ الحيَّة عن ثعلب عن ابن الاعرابي • نَقْضُ النَّحْلِ عنه أيضاً • جَيهَبُوق الفارِ عن الأزهرى عن ابن الهيثم • عِفْيُ الصَّبيّ • رَدَجُ المُهر والجحش • سُخْتُ الحُوَار عن ثعلب عن ابن الاعرابي

(فصل فى مقدمتها)

ضُرَاط الانسان • رُدَامُ البعير • حُصام الحِمار • حَبَقُ العَنز

(فصل فى تفصيلها عن أبي زيد والليث وغيرهما)

اذا كانت ليست بشديدة قيل أنبَقَ بها • فاذا زادت قيل عَفَقَ

بها وحبج بها وخبج • فاذا اشتدّت قيل زَقَعَ بها

(فصل في تفصيل العروق والفروق فيها)

في الرَّأس الشأنانِ وهما عرقان يحدِران منه الى الحاجبين ثم الى العينين • في اللسان الصُّرَدانِ • في الدِّفَنِ الذَّاقِنُ • في العُنق الوَرِيدُ والأَخْدَعُ • إلاّ أن الأخدع شُعبةٌ من الوريد وفيها الوَدَجان • في القلب الوَتينُ والنياطُ والأبهَرانِ • في النحر النَّاحِرُ • في أسفل البطن الحالِبُ • في العَضُدِ الأبجَلُ • في اليد الباسليق وهو عند المِرْفق في الجانب الانسى مما يلي الآباط • والقِيفالُ في الجانب الوحشي • والأكحلُ بينهما وهو عربي فأما الباسليقُ والقِيفالُ فمعرّبان • في الساعد حبل الذّراع • فيما بين الخنصر والبنصر الأُسَيْلِمُ وهو معرّب • في باطن الذّراع الرَّوَاهشُ • في ظاهرها النَّوَاشِرُ • في ظاهر الكف الأشاجِعُ • في الفخذِ النَّسَا • في العَجُزِ الفَأْلُ • في الساق الصَّافِنُ • في سائر الجسد الشَّرْيانات

﴿ فصل في الدّماء ﴾

التامُورُ دَمُ الحياة • المهجة دَمُ القلب • الرعافُ دمُ الأنف •

الفَصيدُ دَمُ الفصد • القِصَّةُ دَمُ العُذْرَة • الطَّمْثُ دَمُ الحيض • العَلَقُ الدَّمُ الشديد الحمرة • النَّجيعُ الدَّمُ الى السَّوَاد • الجَسَدُ الدَّمُ اذا يبس • البَصِرةُ الدَّمُ يستدل به على الرَّمِيّة قال أبو زيد هي ما كان على الأرض • الجَذِيَّةُ مالزق بالجَسَد من الدم • قال الليث الوَرَقُ من الدم هو الذى يسقُطُ من الجراح علَقاً قِطَعاً • قال ابن الاعرابي • الوَرَقَةُ مقدار الدرهم من الدم • الطلاءُ دَمُ القتيل والذبيح • قال أبو سعيد الضرير هو شيء يخرج بعد ثوَّبوب الدَّم يخالف لونه عند خروج النفس من الذبيح

﴿ فصل في اللحوم ﴾

النَّحضُ اللحم المكتنز • الشَّرِق اللحم الأحمر الذي لادَسَم له • العَبيط اللحمُ من شاةٍ مذبوحة لغير علة • الغُدَّةُ لَحمةٌ بين الجلد واللحم تمور بينهما • فَراش اللسان اللحمةُ التي تحته • النَّفنَفَةُ لحمة اللهاة • الأَلْيَةُ اللحمة التى تحت الإبهام • ضَرَّة الضرع لحمته • الفَرِيصَةُ اللحمة بين الجنب والكتف التى لاتزال ترعد من الدّابة عن الأصمعي • الفَهْدَتان لحمتان فى

لبان الفرس كالفهرين كل واحدة منهما فهدة • الكاذة لحم ظاهر الفخذ • الحاذّ لحم باطنها • الحمّاة لحمة الساق • الكَيْنُ لحمة داخل الفرج • الكُدْنة لحم السِّمن • الطِّفْطِفَةُ اللحمُ المضطرِبُ ويقالُ بل هو لحمُ الخاصرة • الغَلَلُ اللحمُ الذى يترك على الاهاب اذا سلخ

(فصل في الشحوم عن الأئمة)

الزَّبَب الشحم الرقيق الذى قد غشى الكَرِش والأمعاء • الهُنانة القطعة من الشحم • السَّحْفَةُ الشحمة التى على ظهر الشاة • الطُّرَق الشحم الذى تكون منه القوّة • الصهارة الشحم المذاب • وكذلك الجميل • الكشيةُ شحمةُ بطن الضب • الفروقة شحم الكليتين عن الأموي • السَّدِيفُ شحم السَّنام عن أبي عبيد

(فصل فى العظام)

الخُشَشاء العظم الناتئ خلف الأذن عن الأصمعي • الحِجاجُ عظم الحاجب • العُصْفُور عظم ناتئ فى جبين الفرس وهما عُصْفُورَان يمنة ويسرة • الناهقان عَظْمَان شاخصَانِ من ذِى الحافرِ فى مجرى الدمع قال ابن السكّيت يُقالُ لهما النواهق •

الترْقُوة العظم الذي بين ثُغْرَة النحر والعاتق • الدَّاغِصة العظم المدوَّر الذي يتحرك على رأس الركبة • الرَّيْثُ عظم يبقى بعد قسمة الجزور

(فصل فى الجلود)

الشَّوَى جلدة الرأس • الصَّفاقُ جلدة البطن • السَّمْحاق جلدة رقيقة فوق شحم الرأس • الصِّفَنُ جلدة البيضتين • السَّلَى مقصوراً الجلدة التى يكون فيها الولد وكذلك الغِرْسُ • الجُلْبَة الجلدة تعلو الجُرْحَ عند البرء • الظَّفَرَةُ جليدة تغشى العين من تلقاء المآقي

(فصل فى مثله)

السَّبْتُ الجلد المدبوغ • الأَرَنْدَجُ الجلد الأسود • الجَلَد جلد البعير يسلخ فيُلبَسُ غيرَه من الدواب عن الأصمعي • الشَّكْوَةُ جلد السَّخْلَةِ مادامت ترضع فاذا فطمت فمسكُها البَدْرة • فاذا أجذَعت فمسكُها السِّقاء

(فصل فى تقسيم الجلود على القياس والاستعارة)

مَسْكُ الثور والثعلب • مِسْلَاخ البعير والحمار • إهاب الشاة

والعنز • شكوة السخلة • خرشناء الحية • دواية اللبن

(فصل يناسبه فى القشور)

القطمير قشرة النواة • الفتيل القشرة فى شق النواة • القيض قشرة البيض • الغرقئ القشرة التى تحت القيض • القرفة قشرة القرحة المندملة • اللحاء قشرة العود • الليط قشرة القصبة

(فصل يقاربه فى الغلف)

الساهور غلاف القمر • الجف غلاف طلع النخل • الجفن غلاف السيف • النيل غلاف مقلم البعير • القنب غلاف قضيب الفرس

(فصل فى تقسيم ماء الصلب)

المنى ماء الانسان • العيس ماء البعير • اليرون ماء الفرس • الزأجل ماء الظليم

(فصل في المياه التى لا تشرب)

السأبياء والحولاء الماء الذي يخرج مع الولد • الفظ الماء الذى يخرج من الكرش • السخد الماء الذي يكون فى المشيمة • الكراض الماء الذى تلفظه الناقة من رحمها • السقي الماء

الأصفر الذى يقع فى البطن • الصديد الماء الذي يختلط مع الدم فى الجرح • المذى الماء الذى يخرج من الذكر عند الملاعبة والتقبيل • الودى الماء الذي يخرج على أثر البول

(فصل في البيض)

البيض للطائر • المكن للضب • المازن للنمل • الصؤاب للقمل النزء للجراد

(فصل فى العرق)

اذا كان من تعب أو من حمى فهو رشح وفضيح ونضح • فاذا كثر حتى احتاج صاحبه الى أن يمسحه فهو مسيح • فاذا جف على البدن فهو عصيم

(فصل فيما يتولد في بدن الانسان من الفضول والأوساخ)

اذا كان فى العين فهو رمص • فاذا جف فهو غمص • فاذا كان فى الأنف فهو مخاط • فاذا جف فهو نغف • فاذا كان في الاسنان فهو حفر • فاذا كان في الشدقين عند الغضب وكثرة الكلام كالزبد فهو زبب • فاذا كان فى الاذن فهو أف • فاذا كان فى الأظفار فهو تف • فاذا كان في الرأس فهو حزاز

وهنيئة وإبريّة • فاذا كان في سائر البدن فهو دَرَنٌ

فصل

النكهة رائحة الفم طيبة كانت أو كريهة • الخلوف رائحة فم الصائم • السَّهَكُ رائحة كريهة تجدها من الانسان اذا عَرِقَ هذا عن الليث وعن غيره من الأئمة ان السَّهَك رائحة الحديد • البخر للفم • الصُّنان للابط • اللخَنُ للفرج • الدَّفر لسائر البدن

(فصل في سائر الروائح الطيبة والكريهة وتقسيمها)

العَرْفُ والأريجة للطيب • القتار للشواء • الزُّهومة للّحم • الوَضَرُ للسَّمن • الشّياط للقطنة أو الخِرقة المحترقة • العَطن للجلد غير المدبوغ

(فصل يناسبه في تغير رائحة اللحم والماء)

خَمَّ اللحم وأخَمَّ اذا تغير ريحه وهو شواء أو قَدِير • وأصلَّ وصَلَّ اذا تغيَّرت ريحه وهو نِيءٌ • أجِنَ الماء اذا تغير غير أنه شروب • وأسِنَ اذا أنتن فلم يقدر على شربه

(فصلٌ يقاربه في تقسيم أوصاف التغير والفساد)

(على أشياء مختلفة)

أروَحَ اللحم أسِنَ الماء • خَبِزَ الطعام • زَنِخ السَّمن • زَنِخ الدُّهن • قَتِمَ الجوز • دَخِنَ الشراب • مَذِرَت البيضة • نَمِسَت الغالية • نَمِسَ الاقِط • حَمِج التمر اذا فسد جوفه وحمَض • تَخَّ العجين اذا حمض • ورَخُفَ اذا استرخي وكثر ماؤه • سُنَّ الحمأ من قوله تعالى (من حمأ مسنون) • غَفَرَ الجُرْح اذا نُكِس وازداد فساداً • غَبِرَ العرق اذا فسد وينشد

فهو لا يبرأ ما في صدره مثل ما لا يبرأ العِرق الغبر

عَكِلَتِ المِسرجةُ اذا اجتمع فيها الوسَخ والدُّرْدِي • نَقِد الضرس والحافر اذا انكسرا وتكسرا عن أبي زيد والأصمعي • أرِق الزرع • حَفِرَ السِّنّ • صَدِئ الحديد • نَغِلَ الأديم • طَبِع السيف • ذَرِبت المعدة

فصل في مثله

تلجَّنَ رأسه • كَلِعت رجله • دَرِن جسمه • وسِخ ثوبه

﴿ الباب السادس عشر فى صفة الأمراض والأدواء ﴾

(سوى ما مرَّ منها فى فصل أدواء العين)

﴿ وذكر الموت والقتل ﴾

(فصل فى سياق ما جاء منها على فُعال)

أكثرُ الأدواء والأوجاع فى كلام العرب على فُعَال • كالصداع والسُّعال • والزكام • والبُحاح • والقُحاب • والخُنان • والدُّوار • والنحاز • والصُّدام • والهُلاس • والسُّلاَل • والهُيام • والرُّداع • والكُباد • والخُمار • والزُّحار • والصفار • والسلاَق • والكُزاز • والفُواق • والخُناق • كما ان أكثر أسماء الأدوية على فَعُول • كالوَجُور • واللَّدُود • والسَّعُوط • واللَّعُوق • والسَّنُون • والبَرُود • والذرُور • والسَّفُوف • والغَسُول • والنطُول •

(فصل فى ترتيب أحوال العليل)

عَليل • ثم سَقيم ومريض • ثم وَقيذ • ثم دَنف • ثم حَرَض ومحرَّض وهو الذي لا حَيّ فيُرجى ولا ميت فيُنسى

(فصل في تفصيل أوجاع الأعضاء وأدوائها على غير استقصاء)

اذا كان الوَجع فى الرَّأس فهو صُدَاع • فاذا كان في شِقّ الرَّأس فهو شَقيقَةٌ • فاذا كان في العين فهو عائرٌ • فاذا كان فى اللسان فهو قُلاَعٌ • فاذا كان في الحلق فهو عُذْرة وذُبَحَةٌ • فاذا كان فى العُنُق من قَلَقٍ وسَادٍ أو غيره فهو لَبَنٌ وإجْلٌ • فاذا كان فى الكَبِدِ فهو كُبَادٌ • فاذا كان فى البَطن فهو قُدَادٌ عن الأصمعي • فاذا كان فى المفاصِل واليَدَين والرِّجْلَين فهو رَثْيَة فاذا كان فى الجسد كله فهو رُدَاعٌ ومنه قول الشاعر

فَوَاحَزَني وعاوَدَني رُدَاعي ... وكان فِرَاقُ لُبْنَي كالحِدَاع

فاذا كان في الظَّهر فهو خُزَرَةٌ عن أبي عبيد عن العَدَبَّس وأنشد

دَاوٍ بها ظَهْرَكَ مِنْ أوْجاعِهِ ... من خُزَرَاتٍ فيهِ وانْقِطاعِهِ

فاذا كان فى الأضلاعِ فهو شَوصَةٌ • فاذا كان فى المَثَانة فهو حَصَاةٌ وهي حَجَرٌ يَتولَّدُ فيها من خِلْطٍ غَليظٍ يَستَحْجِرُ

(فصل فى تفصيل أسماء الأدواء وأوصافها عن الأئمة)

الدَّاء اسم جامع لكل مَرَض وعَيبٍ ظاهر أو باطن حتى يُقال داء الشيخ أشدُّ الأدواء • فاذا أعيا الأطباء فهو عَيَاءٌ • فاذا كان يزيد على الأيام فهو عُضَالٌ • فاذا كان لا دواء له فهو عُقَامٌ •

فاذا كان لا يبرأ بالعلاج فهو ناجس ونجيس • فاذا عتق وأتت عليه الأزمنة فهو مزمن • فاذا لم يعلم به حتى يظهر منه شر وعر • فهو الداء الدفين

(فصل في ترتيب أوجاع الحلق عن أبي عمرو)

(عن ثعلب عن ابن الاعرابي)

الحرة حرارة في الحلق • فاذا زادت فهي الحزوة • ثم الشحنحة • ثم الجأر • ثم الشرق • ثم الفوق • ثم الجرض ثم العسف وهو عند خروج الروح

(فصل في مثله عن غيره)

الشحنحة • ثم السعال • ثم البحاح • ثم القحاب • ثم الخناق • ثم الذبحة

(فصل في أدواء تعتري الانسان من كثرة الأكل)

اذا أفرط شبع الانسان فقارب الاتخام فهو بشم • ثم سنق فاذا اتخم قيل جفس . فاذا غلب الدسم على قلبه قيل طسىء وطنخ فاذا أكل لحم نعجة فثقل على قلبه قيل لعج وينشد كأن القوم عشوا لحم ضأن فهم لعجون قد مالت طلاهم

فاذا أكل التمر على الريق ثم شرب عليه فأصابه من ذلك داء قيل قبض

(فصل في تفصيل أسماء الأمراض وألقاب العلل والأوجاع)

(جمعت فيها بين أقوال أئمة اللغة واصطلاحات الأطباء)

الوباء المرض العام • العداد المرض الذي يأتي لوقت معلوم مثل حمى الربع والغب وعادية السم • الخلج أن يشتكي الرجل عظامه من طول تعب أو مشي • التوصيم شبه فترة يجدها الانسان في أعضائه • العلز القلق من الوجع • العلوص الوجع من التخمة • الهيضة أن يصيب الانسان مغص وكرب يحدث بعدهما قيء واختلاف • الخلفة أن لا يلبث الطعام في البطن اللبث المعتاد بل يخرج سريعاً وهو بحاله لم يتغير مع لذع ووجع واختلاف شديد • الدوار أن يكون الانسان كأنه يدار به وتظلم عينه وبهم بالسقوط • السبات أن يكون ملقى كالنائم ثم يحس ويحرك إلا أنه مغمض العينين وربما فتحهما ثم عاد • الفالج ذهاب الحس والحركة عن بعض أعضائه • اللقوة أن يتعوج وجهه ولا يقدر على تغميض

إحدى عينيه • التشنج أن ينقلص عضو من أعضائه • الكابوس أن يحس في نومه كأن إنساناً ثقيلاً قد وقع عليه وضغطه وأخذ بأنفاسه • الاستسقاء أن ينتفخ البطن وغيره من الأعضاء ويدوم عطش صاحبه • الجذام علة تعفن الأعضاء وتشنجها وتعوجها وتبح الصوت وتمرط الشعر • السكتة أن يكون الانسان كأنه ملقى كالنائم يغط من غير نوم ولا يحس اذا جس • الشخوص أن يكون ملقى لا يطرف وهو شاخص • الصرع أن يخر الانسان ساقطاً ويلتوي ويضطرب ويفقد العقل • ذات الجنب وجع تحت الأضلاع ناخس مع سعال وحمى • ذات الرئة قرحة في الرئة يضيق منها النفس • الشوصة ريح تنعقد في الأضلاع • الفتق أن يكون بالرجل نتوء في مراق البطن فاذا هو استلقى وغمزه الى داخل غاب واذا استوى عاد • القروة أن يعظم جلد البيضتين لريح فيه أو ماء أو لنزول الأمعاء أو النزب • عرق النسا مفتوح مقصور وجع يمتد من لدن الورك الى الفخذ كلها في مكان منها بالطول وربما بلغ الساق والقدم ممتدا • الدوالي عروق تظهر في الساق غلاظ

ملتوية شديدة الخضرة والغلظ • داء الفيل أن تتورم الساق كلها وتغلظ • الماليخوليا ضرب من الجنون وهو أن يحدث بالانسان أفكار رديئة ويغلبه الحزن والخوف وربما صرخ ونطق بتلك الأفكار وخلط في كلامه • السل أن ينتقص لحم الانسان بعد سعال ومرض وهو الهلس والهلاس • الشهوة الكلبية أن يدوم جوع الانسان ثم يأكل الكثير وينقل ذلك عليه فيقيئه أو يقيمه يقال كلبت شهوته كلباً كما يقال كلب البرد اذا اشتد ومنه الكلب الكلب الذي يجن • البرقان والأرقان هو أن يصفر عينا الانسان ولونه لامتلاء مرارته واختلاط المرة الصفراء بدمه • القولنج اعتقال الطبيعة لانسداد المعي المسمي قولون بالرومية • الحصاة حجر يتولد في المثانة أو الكلية من خلط غليظ ينعقد فيها ويستحجر • سلس البول أن يكثر الانسان البول بلا حرقة • البواسير في المقعدة أن يخرج دم عبيط وربما كان بها نتوء أو غور يسيل منه صديد وربما كان معلقاً

﴿ فصل يناسبه في الأورام والخراجات والبثور والقروح ﴾

النقرس وجع في المفاصل لمواد تنصب اليها • الدمل خراج دموي يسمى بذلك لانه الى الاندمال مائل • الداخس ورم يأخذ بالأظفار ويظهر عليها شديد الضربان وأصله من الدخس وهو ورم يكون في اطرة حافر الدابة • الشرى داء يأخذ في الجلد أحمر كهيئة الدراهم • الحصبة بثور الى الحمرة ماهي • الحصف بثور تثور من كثرة العرق • الحماق مثل الجدري عن الكسائي • السفعة في الرأس أو الوجه قروح ربما كانت قحلة يابسة وربما كانت رطبة يسيل منها صديد • السرطان ورم صلب له أصل في الجسد كبير تسقيه عروق خضر • الخنازير أشباه الغدد في العنق • السلعة زيادة تحدث في الجسد فقد تكون من مقدار حمصة الى بطيخة • القلاع بثور في اللسان • النملة بثور صغار مع ورم قليل وحكة وحرقة وحرارة في اللمس تسرع الى التقريح • النار الفارسية نفاخات تمتلئ ماء رقيقاً تخرج بعد حكة ولهب

﴿ فصل في ترتيب البرص ﴾

اذا أصابت الانسان لمعة من برص في جسده فهو مولع •

فاذا زادت فهو ملمع • فاذا زادت فهو أبقع • فاذا زادت فهو أقشر

(فصل في الحميات عن أبي عمرو والأصمعي وسائر الائمة)

اذا أخذت الانسان الحمى بحرارة وإقلاق فهي مليلة ومنها ماقيل فلان يتململ على فراشه • فاذا كانت مع حرها قرة فهي القروة • فاذا اشتدت حرارتها ولم يكن معها برد فهي صالب • فاذا أعرقت فهي الرحضاء • فاذا أرعدت فهي النافض • فاذا كان معها برسام فهي الموم • فاذا لازمته الحمى أياماً ولم تفارقه قيل أرمدت عليه وأغبطت

(فصل يناسبه في اصطلاحات الأطباء على ألقاب الحميات)

اذا كانت الحمي لا تدور بل تكون نوبة واحدة فهي حمى يوم • فاذا كانت تأتي كل يوم فهي الورد • فاذا كانت تنوب يوماً ويوماً لا فهي الغب • فاذا كانت تنوب يوماً ويومين لا تم تعود في الرابع فهي الربع وهذه الأسماء مستعارة من أوراد الابل • فاذا دامت وأقلقت ولم تقلع فهي المطبقة • فاذا قويت واشتدت حرارتها ولم تفارق البدن فهي المحرقة • فاذا

دامت مع الصُّداع أو الثِّقَل في الرَّأس والحمرة في الوجه وكَرَاهة الضَّوْء فهي البرسام . فاذا دامت ولم تُقلع ولم تكن قَوِيَّة الحرارة ولا لها أعراض ظاهرة مثل القلق وعظم الشَّفَتَين ويُبْس اللسان وسوَادِه وانتهى الانسان منها الى ضَنىً ودُبول فهي دِقٌّ

(فصلٌ في أدواء تدل على أنفسها بالانتساب الى أعضائها)

العَضَدُ وجمع العَضُدِ . القَصَرُ وجمع القَصَرَة . الكُبادُ وجمع الكَبِدِ . الطِّحَالُ وجمع الطِّحالِ . المَتَنُ وجمع المَتَانة . رجل مصدُور يشتكي صَدره . ومبطون يشتكي بطنهُ . وأنِف يشتكي أنفَهُ ومنه الحديث عَيْنٌ لَيْنٌ كالجمل الأنِف ان قِيدَ انقَادَ وان أُنِيخَ على صخرة استناخَ

﴿ فصل في العوارض ﴾

غِشِيَتْ نفسُهُ . ضَرِسَتْ أسنانهُ . سَدِرَت عَينهُ . مَذِلَت يدهُ . خَدِرَت رِجله

﴿ فصل في ضروب من الغشى ﴾

اذا دخلَ دُخانُ النفضة في خَياشِيم الانسان وفمه فغُشِي عليه

قيل أُسِن يأسَنُ ومنهُ قول زهير

يُغادِرُ القِرْنَ مصفرًّا أنامِلُهُ يَمِيدُ في الرمح مثل المائح الأسِنِ

فاذا غُشِيَ عليه من الفزع قيل صَعِقَ . فاذا غُشِيَ عليه فظُنَّ انه مات ثم ثَابَ اليه نفسه قيل اغمِيَ عليه . فاذا غُشِيَ عليه من الدَّوار قيل دِيرَ به . فاذا غُشِيَ عليه من السكتة قيل أُسكِتَ . فاذا غُشِيَ عليه فَخَرَّ ساقِطاً والتوَى واضطرب قيل صُرِعَ

﴿ فصل في الجرح ﴾

(عن الأصمعي وأبي زيد والأموي والكسائي)

اذا أصاب الانسانَ جُرْحٌ فجعل يندَي قيل صَهِيَ يَصْهَى . فاذا سال منه شيء قيل فَصَّ يَفِصُ وفَزَّ يَفِزُّ . فاذا سال بما فيه قيل نَجَّ يَنِجُّ . فاذا ظهر فيه القيح قيل أمِدَّ وأغَثَّ وهي المِدَّةُ والغَثِيثةُ . فاذا مات فيه الدَّم قيل قَرَحَ يَقْرُحُ قُرُوحاً . فان انتقض ونكِسَ قيل غَفَرَ يَغْفِرُ غَفْراً وزَرِفَ زَرَفاً

﴿ فصل في صلاح الجرح عنهم أيضاً ﴾

اذا سكن ورمهُ قيل حَمِصَ يَحْمَصُ . فاذا صَلَحَ وتماثل قيل

أرِكَ يارَكَ وانْدَمل يَنْدَمِلُ • فاذا علته جلدةٌ للبُرْء قيل جَلَبَ يَجلِبُ • فاذا تقشرت الجلدة عنه للبرء قيل تَقَشْقَشَ

﴿ فصل في ترتيب التدرج الى البرء والصحة ﴾

﴿ عن الأئمة ﴾

اذا وَجَدَ المريضُ خِفًّا وهَمَّ بالانتصاب والمشْول فهو مُتَماثل • فاذا زاد صلاحه فهو مُفْرِقٌ • فاذا أقبَل الى البُرْء غير ان فؤادَهُ وكلامَهُ ضَعِيفانِ فهو مُطْرَغِشٌّ عن النضر بن شُمَيل • فاذا تماثَل ولم يَئُبْ اليه تمام قُوَّته فهو ناقِهٌ • فاذا تكامل بُرْؤُهُ فهو مُبِلٌّ • فاذا رجعت اليه قوَّته فهو مُرْجِعٌ ومنه قيل ان الشيخ يَمرَضُ يوماً فلا يرجع شهراً أي لا ترجع اليه قُوَّته

﴿ فصل فى تقسيم البرء ﴾

أفاقَ من الغشى • صَحَّ من العِلَّةِ • صَحَا من السُّكْر • انْدَمل من الجُرْح

﴿ فصل في ترتيب أحوال الزمانة ﴾

اذا كان الانسان مُبتَلى بالزمانة فهو زَمِن • فاذا زادت زمانَتُهُ فهو ضَمِنٌ • فاذا أقْعَدَتْه فهو مُقْعَدٌ • فاذا لم يكن به حَرَاكٌ

فهو المَعْضُوب

﴿ فصل في تفصيل أحوال الموت ﴾

اذا مات الانسان عن عِلَّةٍ شديدةٍ قيل أراحَ • قال العجاج

* أراحَ بعد الغَمِّ والتَّغَمُّمِ * فاذا مات بِعِلَّة قيل فاضَتْ نفسه بالضَّاد • فاذا مات فَجْأَة قيل فاظَتْ نفسهُ بالظاء • واذا مات من غير داء قيل فَطَسَ وفَقَسَ عن الخليل • فاذا مات فى شبابه قيل مات عَبْطَةً واخْتُضِرَ • فاذا مات عن غير قتلٍ قيل مات حَتْفَ أنفِه وأولُ من تكلم بذلك النبي صلى الله عليه وسلم • فاذا مات بعد الهرَم قيل قَضَى نَحْبَهُ عن أبى سعيد الضرير • فاذا مات نَزَفاً قيل صَفِرَت وِطَابُهُ عن ابن الاعرابى وزَعم انهُ يرادُ بذلك خروجُ دَمِهِ من عُرُوقِه

﴿ فصل فى تقسيم الموت ﴾

مات الانسانُ • نَفَقَ الحمار • طَفَسَ البِرْذَوْن • تَنِبلَ البعيرُ • هَمَدَت النار • قَرَتَ الجُرحُ اذا مات الدَّمُ فيه

﴿ فصلٌ فى تقسيم القتل ﴾

قتلَ الانسانَ • جَزَرَ البعير ونَحَرَه • ذَبَحَ البقرةَ والشَّاة •

أصمّي الصيدَ . فَرَكَ البُرْغوث . قَصَعَ القَمْلة . صَدَغَ النملة عن أبي عُبيد عن الأحمر . وحَطَمَ أحسنُ وأفصحُ لأن القرآن نطق بذلك في قصة سليمان صلى الله عليه وسلم . أطفأ السِّراج . أخمدَ النارَ . أجهزَ على الجريح

﴿ فصل في تفصيل أحوال القتيل ﴾

اذا قَتَلَ الانسانُ القاتلُ ذَبحاً قيل ذَعَطَهُ وسَحَطَهُ عن الأصمعي فاذا خَنَقَهُ حتى يموت قيل دَرَعَهُ عن الأموي . فان أحرقه بالنار قيل شَيَّعَهُ عن أبي عمرو . فان قَتَلَهُ صَبْرًا قيل أصبرَهُ . فان قَتَلَه بعد التَّعذيب وقَطْعِ الأطراف قيل أمثَلَهُ . فان قتله بقَوَد قيل أقادَه وأقصه

﴿ الباب السابع عشر في ذكر ضروب الحيوان ﴾

(فصل في تفصيل أجناسها وأوصافها وجمل منها عن الأئمة)

الأنامُ ما ظهرَ على الأرض من جميع الخلق . الثقلانِ الجنُّ والإنسُ . الحيّ حيٌّ من الجنّ . البشرُ بنو آدم . الدَّوابّ يقعُ على كلّ ماشٍ على الأرض عامّة وعلى الخيلِ والبغالِ

والحميرِ خاصةً . النَّعَم أكثرُ ما يقع على الابل . الكُرَاع يقع على الخيلِ . العوامِلُ يقع على الثيران . الماشيةُ تقع على البقر والضائنةِ والماعِزَة . الجوارحُ تقعُ على ذوات الصَّيْدِ من السباع والطير . الضَّوَاري تقع على ما عُلِّم منها . الكُحْلُ يقع على العُجم من البهائم والطُّيُور

﴿ فصل في الحشرات ﴾

الحشَرات والأحْرَاشُ والأحناشُ تقع على هَوَامِّ الأرض . وروى أبو عمرو عن ثعلب عن ابن الاعرابي أن الهوامَّ ما يدِبُّ على وجه الأرض والسَّوَامَّ ما لها سَمٌّ قَتَلَ أو لم يقتُل والقَوَامّ كالقنافِذِ والفأر واليرابيع وما أشبهها

(فصل في ترتيب الجنّ عن أبي عثمان الجاحظ)

قال ان العَرَب تُنزِلُ الجن مراتب . فان ذكروا الجنّس قالوا الجنّ . فان أرادوا أنهُ يسكن مع الناسِ قالوا عامرٌ والجمع عُمَّارٌ . فان كان ممن يتعرَّض للصبيان قالوا أرواح . فان خَبُثَ وتعرَّمَ قالوا شيطان . فان زادَ على ذلك قالوا مارد . فان زادَ على القُوَّة قالوا عِفْريت . فان طَهُرَ ولَطُفَ وصار

خيراً كلّه فهو مَلَكٌ

﴿ فصل فى ترتيب صفات المجنون ﴾

اذا كان الرَّجلُ يَعتريه أدنى جُنون وأهوَنهُ فهو مُوَسْوَسٌ . فاذا زادَ ما به قيل به رَئيٌ من الجنّ . فاذا زاد على ذلك فهو مَمْرُور . فاذا كان به لَمَم ومَسٌّ من الجنّ فهو مَلْمُوم ومَمسوس . فاذا استَمَرَّ ذلك به فهو مُعتوه ومأْلوق ومالوس وفى الحديث نعوذ بالله من الأَلَقِ والأَلَس . فاذا تكامَلَ ما به من ذلك فهو مجنُون

﴿ فصل يناسبه فى صفات الأحمق ﴾

اذا كان به أدنى حُمق وأهوَنهُ فهو أَبْلَهُ . فاذا زاد ما به من ذلك وانضافَ اليه عدم الرِّفْقِ فى أُمورِه فهو أَخْرَقُ . فاذا كان به مع ذلك تَسَرُّع وفى قدّه طُول فهو أَهْوَجُ . فاذا لم يكن له رأْى يُرجَعُ اليه فهو مأْفُون ومافُول . فاذا كان كأن عقله قد أُخلِق وتمزَّق فاحتاج الى أن يُرقَّع فهو رَقيع . فاذا زاد على ذلك فهو مَرْقَعَان ومَرْقَعَانَة . فاذا زاد حُمقه فهو بُوهة وعَيَاماء ويَهفُوف عن الفراء . فاذا اشتد حُمقه فهو

خُنفَع وهَبَنقَع وهِلْبَاجة وعَفَنْجج عن أبى عمرو وأبى زيد . فاذا كان مُشبَعاً حُمقاً فهو عَفِيك ولفيك عن أبى عمرو وحده

(فصل فى معايب خَلْق الانسان سوى ما مرّ منها فيما تقدّمه)

اذا كان صغير الرَّأس فهو أصْعَل وسَمَعْمَع . فاذا كان فيه عَوَج فهو أَشْدَفُ عن ابن الاعرابى . فاذا كان عريضه فهو أَفْطَحُ . فاذا كانت به شَجَّةٌ فهو أَشَجُّ . فاذا أدبَرَت جبهَتُهُ وأقبلت هامَتهُ فهو أكْبسُ . فاذا كان ناقِصَ الخلق فهو أكْشَمُ . فاذا كان مُعْوَجَّ القَدّ فهو أخفَجُ . فاذا كان مائل الشق فهو أحْدَلُ . فاذا كان طويلاً مُنحنياً فهو أسقَفُ . فاذا كان مُنحنِى الظَّهر فهو أدَنُّ . فاذا خرج ظهرُه ودخل صَدْرُهُ فهو أحدَبُ . فاذا خَرَج صدرهُ ودخل ظهرهُ فهو أقْعَسُ . فاذا كان مجتمع المَنكِبَين يكادان يَمَسَّان أُذُنيه فهو ألَصُّ . فاذا كان فى رقبته ومنكبيه انكبابٌ الى صدره فهو أجنأُ وأدنأُ . فاذا كان يتكلَّم من قِبَل خيشُومِه فهو أغَنُّ . فاذا كانَتْ فى صوته بُحَّةٌ فهو أصْحَلُ . فاذا كان فى وَسطِ شَفَتِه العُليا طول فهو أبْظَرُ . فاذا كان مُعْوَجَّ الرُّسغ من اليد والرِّجل فهو

أفدعُ • فاذا كان يعملُ بشمالهِ فهو أعسَرُ • فاذا كان يعملُ بكِلتا يديه فهو أضبَطُ وهو غير مَعيب • فاذا كان غير مُنضبط اليدين فهو أطبَق • فاذا كان قصيرَ الأصابع فهو أكزَمُ • فاذا رَكِبَتْ إبهامُه سبَّابَته فرُؤيَ أصلُها خارجاً فهو أوكَعُ • فاذا كان مُعوَجَّ الكفِّ من قِبل الكُوع فهو أكوَعُ • فاذا كان مُتباعِدَ ما بين الفخِذَين والقَدَمين فهو أفحجُ والأفج أقبحُ منه • فاذا اصطكّتْ ركبتاه فهو أصَكُّ • فاذا اصطكّتْ فخذاه فهو أمذَحُ • فاذا تباعدَت صُدور قَدَميه فهو أحنَف فاذا مَشَى على صَدرِها فهو أقفَدُ • فاذا كان قبيح العرَج فهو أفزَلُ • فاذا كان فى خُصيتيه نفخةٌ فهو أنفخُ • فاذا كان عظيم الخُصيتين فهو آدَرُ • فاذا كان مُتلاصِق الاليتين جِدًّا حتى تَسحَّجا فهو أمشَقُ • فاذا كان لا تلتقى أليتاه فهو أفرَجُ • فاذا كانت إحدى خُصيتيه أعظم من الأخرى فهو أشرَجُ • فاذا كان لايزال ينكشفُ فرجهُ فهو أعفَتُ • فاذا كانت قدمهُ لاتثبت عند الصِّراع فهو قَلِعٌ

﴿ فصلٌ فى معايب الرَّجل عند أحوال النكاح ﴾

(عن أبي عمرو عن ثعلب عن ابن الاعرابي)

اذا كان لا يَحتلم فهو مُحزَئِلٌ • فاذا كان لا يُنزل عند النكاح فهو صَلُودٌ • فاذا كان يُنزِل بالمحادثة فهو زُملِقٌ • فاذا كان يُنزِلُ قبل أن يُولِجَ فهو رَذُوج • فان كان لا يُنعظُ حتى ينظر الى ثدْيٍ ومَنيكٍ فهو صُنجَي • فاذا كان يُحدِث عند النكاح فهو عِذيَوْط • فاذا كان يعجزُ عن الافتِضاض فهو قَسيل • فاذا كان يعجز عن النكاح فهو عِنّين

﴿ فصل فى اللُّؤم والخِستة ﴾

اذا كان الرَّجلُ ساقطَ النفسِ والهمَّةِ فهو وَغْدٌ • فاذا كان مُزدَرى فى خَلقِهِ وخُلقِهِ فهو نَذْل • ثم جُنسُوس عن الليث عن الخليل • فاذا كان خبيثَ البطنِ والفرجِ فهو دنيء عن أبى عمرو • فاذا كان ضِدًّا للكريم فهو لئيم • فاذا كان رذلا نَذلاً لا مروءة له ولا جَلَدَ فهو فَسْلٌ • فاذا كان مع لُؤمِهِ وخِستِهِ ضعيفاً فهو نِكسٌ وعُسٌّ وجِبس وجِبز • فاذا زادِ لُؤمهُ وتناهَتْ خِستهُ فهو عُكْل وقُنْعَل وزُمَّج عن أبي عمرو فاذا كان لا يُدرَك ما عندهُ من اللُّؤم فهو أبلٌ

﴿ فصل في سوء الخُلق ﴾

اذا كان الرَّجلُ سَيِّءَ الخُلق فهو زَعِر وعَزُور • فاذا زاد سوءُ خُلقه فهو شَرِس وشَلِس عن أبي زَيد • فاذا تناهى في ذلك فهو عَكِس وعَكِس عن الفرّاء

﴿ فصل في العبوس ﴾

اذا زَوَى ما بين عَينيه فهو قاطِب وعابس • فاذا كَشَرَ عن أنيابه مع العُبوس فهو كالِح • فاذا زاد عُبُوسه فهو باسر ومُكفَهِرّ • فاذا كان عُبُوسهُ من الهمّ فهو ساهِم • فاذا كان عبوسهُ من الغَيظِ وكان مع ذلك منتفِخاً فهو مُبَرْطِم عن الليث عن الأصمعي

﴿ فصل في الكبر وترتيب أوصافه ﴾

رُجل مُعجِب • ثم تائِه • ثم مَزهُوّ ومَنخُوّ من الزهوة والنخوة • ثم باذِخ من البذخ • ثم أصيَدُ اذا كان لا يلتفتُ يَمنَةً ويَسرَةً من كِبرِهِ • ثم مُتَغَطرِف اذا تَشبّهَ بالفَطارفةِ كِبراً • ثم مُتَغَطرِس اذا زاد على ذلك

﴿ فصل في تفصيل الأوصاف بكثرة الأكل وترتيبها ﴾

(عن الأئمة)

اذا كان الرَّجلُ حريصاً على الأكل فهو نَهِم وشَرِه • فاذا زاد حرصهُ وجَودة أكله فهو جَشِع • فاذا كان لا يزالُ قَرِماً الى اللحم وهو مع ذلك أكُول فهو جَعِم • فاذا كان يَتتبّع الأطعِمة بحِرص ونَهَم فهو لَعُوس ولَحُوَس • فاذا كان رغيب البَطنِ كثير الأكل فهو عَيصُومٌ عن أبي عمرو • فاذا كان أكُولاً عظيمَ اللقمِ واسع الحُنجُور فهو هَبلَعٌ عن الليث • فاذا كان مع شدّة أكله غليظ الجسم فهو جَعظَرِيٌّ • فاذا كان يا كل أكلَ الحوت المُلقَم فهو هِلقامَةٌ وتِلقامَة وجُرَاضِمٌ عن الأصمعيّ وأبي زيد وغيرهما • فاذا كان كثير الأكل من طَعام غيره فهو مِخلَحٌ عن أبي عمرو • فاذا كان لا يُبقي ولا يَذَرُ من الطَّعام فهو قِحطِبٌ وهو من كلام الحاضرةِ دون البادِية • قال الأزهري أظنهُ نُسِب الى القحط لكثرة أكله كأنه نجا من القَحط • فاذا كان يُعظِّمُ اللقمَ ليُسابق في الأكل فهو مُدهبل عن ثعلب عن ابن الاعرابيّ • فاذا كان لا يزالُ جائعاً أو يُري انهُ جائع فهو مُستَجيع وشَحذَانُ ولُهَم • فاذا كان يَتشَمَّم

الطَّعامَ حِرْصاً عليه فهو أَرْشَمُ . فاذا كان شَهْوَانَ شَرِهاً حريصاً فهو لَعَنَظٌ ولُعْنُوظ عن أبي زيد والفرّاء . فاذا دخل على القَوْم وهم يَطعَمُون ولم يُدْعَ فهو واوِش . فاذا دخل عليهم وهم يشرَبون ولم يُدْعَ فهو واغِلٌ . فاذا جاء مع الضَّيف فهو ضيفَنٌ وقد ظَرَّفَ أبو الفتح البُستيُّ فى قوله

* يا ضَيفَنَا ما كُنْتَ إلاّ ضَيفَناً *

﴿ فصل في قلة الغيرة ﴾

اذا كان يُغضى على ما يَسمعُ من هنَاتِ أهله فهو دَيُّوثٌ . فاذا كان يُغضي على ما يَرَى منها فهو قُنْذُعٌ . فاذا زادت جَفْلَتُهُ وعدِمَتْ غيرَتُهُ فهو طَسِيعٌ وطَزِيع عن الليث . فاذا كان يتغافلُ عن فجورِ امرأته فهو مغلُوب . فاذا تغافلَ عن فجور أُخته فهو مَزْمُوث عن ثعلب عن ابن الاعرابى

﴿ فصل فى ترتيب أوصاف البخيل ﴾

رَجل بخيل . ثم مُسُك اذا كان شديد الإمساك لمالِه عن أبي زيد . ثم لَحِز اذا كان ضيّق النفس شديد البخلِ عن أبي عمرو . ثم شَحيح اذا كان مع شدّة بخلِه حريصاً عن الأصمعى

ثم فاحش اذا كان متشدّداً في بخله عن أبي عُبيدة . ثم حِلِزٌ . اذا كان فى نهاية البخل عن ابن الاعرابي

﴿ فصل فى كثرة الكلام : عن الأئمة ﴾

رَجل مُسْهَب بفتح الهاء . ومِهذَار . ثم ثَرْثار . وَوَعواع . ثم بَقْباق وفَقْفاق . ثم لُقَامَة وتِلقَّاعَة

﴿ فصل فى تفصيل أحوال السارق وأوصافه ﴾

اذا كان يَسرِقُ المتاع من الأحراز فهو سارق . فاذا كان يَقْطَعُ على القوافِلِ فهو لِصٌّ وقُرْضُوب . فاذا كان يسرقُ الإبلَ فهو خارِب . فاذا كان يَسرِقُ الغنمَ فهو أحَصُّ والحميصة الشاة المسروقة عن عمرو عن أبيه أبى عمرو الشيباني . فاذا كان يَسرِقُ الدَّراهم بين أصابعه فهو قَفَّاف . فاذا كان يشقُّ الجيوبَ وغيرها عن الدَّراهم والدَّنانير فهو طَرَّار . فاذا كان داهياً فى اللصوصيّة فهو سِبْدُ أسباد كما يُقالُ هِبْرُ أهتارٍ عن الفراء . فاذا كان له تخصُّص بالتلصص والخُبثِ والفسقِ فهو طِمِلّ عن ابن الاعرابي . فاذا كان يَسرِقُ ويزنى ويُوذِي الناس فهو داعر عن النضر بن شُمَيل . فاذا كان

خبيثاً مُنكراً فهو عِفْر وعِفْرِيَة نِفْرِية عن الليث عن الخليل. فاذا كان من أخبث اللُّصوص فهو عُمْرُوط عن الأصمعي فاذا كان يَدُسُّ اللُّصوصَ ويَندَسُّ لهم فهو شِصٌّ . فاذا كان يأكل ويشربُ معهم ويحفظ متاعَهم ولا يسرِقُ معهم فهو لَعِيف عن ثعلب عن عمرو عن أبيه

﴿ فصل في الدعوة ﴾

اذا كان الرَّجلُ مَدْخولاً في نَسبه مُضافاً الى قوم ليس منهم فهو دَعِيٌّ . ثم مُلْصَق ومُسنَد . ثم مُزلَّج . ثم زَنيم

﴿ فصل في سائر المقابح والمعايب سوى ما تقدَّم منها ﴾

اذا كان الرجل يُظهِرُ من حِذقِهِ أكثر مما عنده فهو مُتَحذلق فاذا كان يُبدي من سخائه ومُرُوءته ودِينه غير ما عليه سَجيتهُ فهو مُتَلَهْوِق . وفي الحديث كان خُلقه صلى الله عليه وسلم سَجيّة لا تَلَهُّقاً . فاذا كان يَتَظَرَّفُ ويتكيَّسُ من غير ظَرْفٍ ولا كَيسٍ فهو مُتبلِّغ عن الأصمعي . فاذا كان خبيثاً فاجراً فهو عِتْرِيف عن أبي زيد . فاذا كان سَريعاً الى الشر فهو عَتِل عن الكسائي . فاذا كان غليظاً جافياً فهو عُتُلٌّ .

عن الليث عن الخليل . وقد نطق به القرآن . فاذا كان جافياً في خُشُونة مَطعَمه ومَلبَسِه وسائر أموره فهو عُنجُه ومنه قيل ان فيه لعُنجُهيّة . فاذا كان ثَقيلاً فهو هَبلٌ عن ابن الاعرابي فاذا كان من ثِقله يَقطَعُ على الناس أحاديثَهم فهو كانون . وهو في شعر الحُطيئة معرُوف . فاذا كان يَرْكَبُ الأُمور فيأخذُ من هذا ويُعطي ذاك ويَدَعُ لهذا من حقِّهِ ويخلِّطُ في مقاله وفِعاله فهو مُغَذْمِر وهو في شعر لبيد . فاذا كان دخّالاً فيما لا يَعنيه مُتَعَرِّضاً في كل شيء فهو مِعَنٌّ مِتيحٌ عن أبي عُبيد عن أبي عبيدة قال وهو في تفسير قولهم بالفارسية أَنْدَر وبَسْ . فاذا كان عَيياً ثقيلاً فهو عَيَامٌ . فاذا جَمَعَ الفدامَةَ والعِيَّ والثِّقَلَ فهو طَباقاء . فاذا كان في نِهاية الثِّقل والوَخامة فهو عُلامِضٌ وجُرامِض عن أبي زيد . فاذا كان يقولُ لكل أحدٍ أنا مَعَكَ فهو إمَّعَةٌ . فاذا كان يَنتِفُ لحيتَهُ من هَيجانِ المِرَارِ به فهو حُنتُوف عن ثعلب عن ابن الاعرابي

﴿ فصل في تفصيل أوصاف السيد ﴾

(عن الأئمة)

الحُلاحلُ السَّيدُ الشجاعُ • الهُمامُ السيدُ البعيدُ الهِمة • القَمقامُ السيدُ الجوادُ • الغِطرِيف السيّدُ الكريم • الصِّنديدُ السيد الشريف • الأرْوَعُ السيدُ الذي له جسم وجَهارَة • الكَوْثرُ السيدُ الكثير الخير • البُهْلُولُ السيدُ الحسَنُ البشرِ • المُعَمَّمُ المسوَّدُ في قومه

﴿ فصل في الكرم والجود ﴾

الغَيْداق الكريم • الجواد الواسع الخُلق الكثير العَطية • السَّمَيْذَعُ والجَحْجاحُ نحوهُ • الأرْيَحِيُّ الذي يَرْتاحُ للنَّدي • الخِضرِمُ الكثيرُ العَطية • اللهْمُوم الواسعُ الصَّدرِ • الآفِقُ الذي بلغ النهايةَ في الكرم عن الجوهري في كتاب الصّحاح

﴿ فصل في الدَّهاء وجَوْدة الرَّأي ﴾

اذا كان الرجلُ ذا رأي وتجربة فهو داهية • فاذا جالَ بقاع الأرض واستفاد التجارِب منها فهو بائِعة • فاذا نَقَّبَ في البلاد واستفاد العِلْم والدَّهاء فهو نَقّاب • فاذا كان ذا كَيْس ولُبّ ونُكْرٍ فهو عِضٌ • فاذا كان حديدَ الفؤاد فهو شَهَم • فاذا كان صادِقَ الظَّنِّ جيّدَ الحَدْسِ فهو لوذَعِيٌّ • فاذا كان

ذكيا مُتوَقِّدًا مُصيب الرَّأي فهو ألْمَعِيٌّ • فاذا أُلقِيَ الصَّوابُ في رُوعِهِ فهو مُرَوَّع ومحدَّث وفي الحديث ان لكل أُمة مُرَوَّعين ومُحدَّثين فان يكن في هذه الأُمةِ أحد منهم فهو عُمَرُ

﴿ فصل في سائر المحاسن والمادح ﴾

اذا كان الرَّجلُ طيّبَ النفس ضَحُوكاً فهو فَكِهٌ عن أبي زيد فاذا كان سَهْلاً ليّناً فهو دَهِثٌ عن الأصمعي • فاذا كان واسع الخُلُق فهو قَلَنْسٌ عن ابن الاعرابي • فاذا كان كريم الطَّرَفين شريف الجانِبين فهو مُعَمٌّ مخوَّل عن الليث عن الخليل فاذا كان عَبقاً لَبقاً فهو صَعَتَرِيٌّ عن النَّضر بن شُميل • فاذا كان ظريفاً خفيفاً كَيِّساً فهو بَزِيع ولا يوصف به إلاّ الاحداثُ • وحكى الأزهري عن بعضِ الأعراب في وصف رجل بالخِفّة والظَّرْفِ فلان قُلْقُل بُلْبُل • فاذا كان حَرِكاً ظريفاً مُتوقِّدًا فهو زَوْل • فاذا كان حاذقاً جيّدَ الصنعةِ في صناعتهِ فهو عَبقَرِيٌّ • فاذا كان خفيفاً في الشيء لحذقه فهو أحوَذِيٌّ وأحوزيٌّ عن أبي عمرو • فاذا حَنَّكَتْهُ مصايرُ الأُمور ومعارِفُ الدُّهور فهو مجرَّس ومُضَرَّس ومنجَّذ

﴿ فصل في تقسيم الأوصاف بالعلم والرجاحة ﴾
(والفضل والحذق على أصحابها)

عالم نحرير • فيلسوف نقريس • فقيه طبن • طبيب نطاسي • سيد أيد • كاتب بارع • خطيب مصقع • صانع ماهر • قارئ حاذق • دليل خريت • فصيح مذره • شاعر مفلق • داهية باقعة • رجل مفن معن • مطر ظريف • عبق لبق • شجاع أهيس أليس • فارس نقف لقف

(فصل في تفصيل الأوصاف المحمودة في محاسن خلق المرأة)
﴿ عن الأئمة ﴾

اذا كانت شابة حسنة الخلق فهي خود • فاذا كانت جميلة الوجه حسنة المعري فهي بهكنة • فاذا كانت دقيقة المحاسن فهي ممكورة • فاذا كانت حسنة القد لينة القصب فهي خرعبة • فاذا لم يركب بعضه لحمها بعضاً فهي مبتلة • فاذا كانت لطيفة البطن فهي هيفاء وقباء وخمصانة • فاذا كانت لطيفة الكشحين فهي هضيم • فاذا كانت لطيفة الخصر مع امتداد القامة فهي ممشوقة • فاذا كانت طويلة العنق في اعتدال وحسن فهي

عطبول • فاذا كانت عظيمة الوركين فهي وركاء وهركولة • فاذا كانت عظيمة العجيزة فهي رداح • فاذا كانت سمينة ممتلئة الذراعين والساقين فهي خدلجة • فاذا كانت ترتج من سمنها فهي مرمارة • فاذا كانت كأنها ترعد من الرطوبة والفضاضة فهي برهرهة • فاذا كانت كأن الماء يجري في وجهها من نضرة النعمة فهي رقراقة • فاذا كانت رقيقة الجلد ناعمة البشرة فهي بضة • فاذا عرقت في وجهها نضرة النعيم فهي فنق • فاذا كان بها فتور عند القيام لسمنها فهي أناة وهنانة • فاذا كانت طيبة الريح فهي بهنانة • فاذا كانت عظيمة الخلق مع الجمال فهي عبهرة • فاذا كانت ناعمة جميلة فهي عبقرة • فاذا كانت متثنية من اللين والنعمة فهي غيداء وغادة • فاذا كانت طيبة الفم فهي رشوف • فاذا كانت طيبة ريح الأنف فهي أنوف • فاذا كانت طيبة الخلوة فهي رصوف • فاذا كانت لعوباً ضحوكا فهي شموع • فاذا كانت تامة الشعر فهي قرناء • فاذا لم يكن لمرفقها حجم من سمنها فهي درماء • فاذا ضاق ملتقى فخذيها لكثرة لحمها فهي لفاء

﴿ فصل في محاسن أخلاقها وسائر أوصافها ﴾

﴿ عن الأئمة ﴾

اذا كانت حيية فهي خفرة وخريدة • فاذا كانت منخفضة الصوت فهى رخيمة • فاذا كانت محبة لزوجها متحببة اليه فهي عروب • فاذا كانت نفوراً من الريبة فهى نوار • فاذا كانت تجتنب الأقذار فهي قذور • فاذا كانت عفيفة فهي حصان • فاذا أحصنها زوجها فهي محصنة فاذا كانت عاملة الكفين فهى صناع • فاذا كانت خفيفة اليدين بالغزل فهى ذراع • فاذا كانت كثيرة الولد فهى نثور • فاذا كانت قليلة الأولاد فهى نزور • فاذا كانت تتزوج وابنها رجل فهي بروك • فاذا كانت تلد الذكور فهي مذكار • فاذا كانت تلد الاناث فهي مئنات • فاذا كانت تلد مرة ذكراً ومرة أنثى فهي معقاب • فاذا كان لا يعيش لها ولد فهى مقلات • فاذا أتت بتوأمين فهي متآم • فاذا كانت تلد النجباء فهى منجاب • فاذا كانت تلد الحمقى فهي محماق • فاذا كانت يغشي عليها عند البضاع فهى ربوخ • فاذا كان لها زوج ولها

ولد من غيره فهي لفوت • فاذا كان لزوجها امرأتان وهي ثالثتهما فهي مثفاة شبهت بأنافي القدر • فاذا مات عنها زوجها أو طلقها فهى مراسل • عن الكسائي • فاذا كانت مطلقة فهي مردودة • فاذا مات زوجها فهي فاقد • فاذا مات ولدها فهى ثكول • فاذا تركت الزينة لموت زوجها فهي حاد ومحد • فاذا كانت لا تحظي عند أزواجها فهي صلفة • فاذا كانت غير ذات زوج فهي أيم وعزبة وأرملة وفارغة • فاذا كانت ثيباً فهى عوان • فاذا كانت بخاتم ربها فهي بكر وعذراء • فاذا بقيت فى بيت أبويها غير متزوجة فهى عانس • فاذا كانت عروساً فهي هدي • فاذا كانت جليلة تظهر للناس ويجلس اليها القوم فهي برزة • فاذا كانت نصفاء عاقلة فهى شهلة كهلة فاذا كانت تلقى ولدها وهو مضغة فهى مخصل • فاذا قامت على ولدها بعد موت زوجها ولم تتزوج فهى مشبلة • فاذا كان ينزل لبنها من غير حبل فهى محمل • فاذا أرضعت ولدها ثم تركته لتدرجه الى الفطام فهى معفرة

﴿ فصل فى نعوتها المذمومة خلقاً وخلقاً ﴾

﴿ عن الأئمة ﴾

اذا كانت نِهايةً فى السِّمن والعِظَم فهى قَيْعلة • فاذا كانت ضَخْمة البطن مُسترخيةَ اللحم فهى عِفْضاج ومُفَاضة • فاذا كانت كثيرة اللحم مُضطربةَ الخَلق فهى عَرَكْرَكة وعَضَنَّكة • فاذا كانت ضَخْمة الثَّديَين فهى وَطْباء • فاذا كانت طويلة الثَّديين مُسترخيتهُما فهى طُرُطُبة • فاذا لم تكن لها عجيزة فهى زلاّء ورسحاء وقد قيل ان الرَّسحاء القبيحة • فاذا كانت صغيرة الثديين فهى جَدَّاء • فاذا كانت قليلة اللحم فهى قضرة فاذا كانت قَصيرةً دميمة فهى قُنبُضة وحَنكَلَةٌ • فاذا كانت غير طَيبةِ الخَلوةِ فهى أعفَلق • فاذا كانت غليظة الخَلق فهى جاذب • فاذا كانت دقيقة السَّاقين فهى كَرْواء • فاذا لم يكن على فخذَيها لحم فهى مَصْوَاء • فاذا لم يكن على ذراعيها لحم فهى مَدْشاء • فاذا كانت مُنتنة الرِّيح فهى لخناء • فاذا كانت لا تُمسِك بوْلَها فهى مَثناء • فاذا كانت مُفضاة فهى التَّربم • فاذا كانت لاتحيضُ فهى ضَهياء • فاذا كانت لايُستطاع جماعها فهى رَتقاء وعَفلاء • فاذا كانت لاتخضِبُ فهى سَلْتاء • فاذا

كانت حَديدة اللسان فهى سَليطة • فاذا زادت سلاطتها وأفرطَتْ فهى سَلقانة وعَزقانة • فاذا كانت شديدة الصوت فهى صهصلِق • فاذا كانت جَرِيَّةً قليلة الحياء فهي قرثع وقد قيل هي البلهاء • فاذا كانت بَذِيَّة فحاشَةً وَقِحةً فهى سلفَعَة وفى الحديث شرُّهُنَّ السلفعة • فاذا كانت تتكلم بالفُحشَ فهى بَجِعَةٌ • فاذا كانت تُلقِي عنها قِناعَ الحياء فهى جَلِعَةٌ • فاذا كانت تُطلِعُ رأسَها ليراها الرِّجالُ فهى طُلَعَةٌ قُبَعَةٌ • فاذا كانت شديدة الضَّحِكِ فهى مِهزَافٌ • فاذا كانت تَصدِفُ عن زَوْجها فهى صَدُوفٌ • فاذا كانت مُبغضةً لزَوْجها فهى فارِكةٌ • فاذا كانت لا تَرُدُّ يَدَ لامِسٍ وتُقِرُّ لما يُصنَعُ بها فهى فَرُورٌ • فاذا كانت فاجرةً مُتهالكةً على الرِّجال فهى هَلُوك ومُومِسَة وبَغِيٌّ ومُسافِحَة • فاذا كانت نِهاية فى سُوء الخُلُق فهى مِعقاسٌ وزَبَعبَقٌ • فاذا كانت لا تهدي لأحدٍ شيئاً فهى عَضِيرٌ • فاذا كانت حَمقاء خرقاء فهي دِفلِسٌ وَوَرْهاء ثم عَوْكَلٌ وخِذْعَلٌ

﴿ فصل في أوصاف الفَرَس بالكرم والعِتق ﴾

اذا كان كريمَ الأصل رائعَ الخَلق مُستعدًّا للجَرْى والعَدْو فهو عَتيقٌ وجَوَادٌ • فاذا استَوْفى أقسامَ الكرم وحُسْنَ المنظر والمَخبر فهو طِرْف وعُنجُوجٌ وطُمُوم • فاذا لم يكن فيه عِرْقٌ صحيح فهو مُعْرِبٌ عن الكسائى • فاذا كان يُقرَّبُ مربطُه ويُدْنى ويُكرَمُ لنفاسَتِه ونجابَتِه فهو مُقرَبٌ عن أبي عبيدة • فاذا كان رائعاً جواداً فهو أُفُقٌ وأنشد

أُرَجِّلُ لِمَّتى وأجُرُّ ثَوْبي ... وتحمل شِكَّتي أُفُقٌ كُمَيْتُ

﴿ فصلٌ في شار أوصافه المحمودة خَلْقاً وخُلُقاً ﴾

(عن الأئمة)

اذا كان تاما حسن الخَلق فهو مُطَهَّمٌ • فاذا كان سامى الطَّرْف حديد البَصر فهو طَمُوح • فاذا كان واسع الفَم فهو هَرِيت • فاذا كان مُشرِفَ العنق والكاهل فهو مُفرَع • فاذا كان سابغ الضُّلوع فهو جُرْشُع • فاذا كان حَسَن الطُّول فهو شَيْظَمٌ • فاذا كان طويل العُنق والقوائم فهو سَلْهَب • فاذا كان طويلاً مع الدِّقة من غير عَجَفٍ فهو أشقٌ وأمقٌ • فاذا كان مُنطوى الكشح عظيم الجوف فهو أقَبُّ نَهْد • فاذا كان بعيد ما بين

الرِّجلين من غير فَجَج فهو مُجَنَّب • فاذا كان مُحكَم الخَلق زائد الأسْر فهو مُكرَب وعِجَزٌ • فاذا كان طويل الذَّنَب فهو ذَيَّال ورِفَلٌّ ورِفَنٌّ • فاذا كان مستتِمَّ الخَلق مُستعدًّا للعدو فهو طِمِرٌّ عن أبي عبيدة • فاذا كان رقيق شعر الجلد قصيره فهو أجرَدُ • فاذا كان سريعَ السِّمَن فهو مِشْياط • فاذا كان لا يَحفى فهو رجيل • فاذا كان كثير العَرَق فهو هِضَبٌّ • فاذا كان كأنه يغرف من الأرض فهو سُرْحوب • فاذا كان منقاداً لسائسه وفارسه فهو قَوُد • فاذا كان يجاوزُ حافرُ رجليه حافرَ يَدَيه فهو أقدرُ

﴿ فصل فى أوصاف للفَرَس جرت مجرى التشبيه ﴾

اذا كان طويلا ضخماً قيل لهُ هَيكل تشبيهاً إيَّاه بالهيكل وهو البناء المرتفعُ • فاذا كان طويلا مديداً قيل لهُ مُشذَّب تشبيهاً بالنخلة المُشذَّبة • فاذا كان مُحكم الخلقة قيل له صِلْدِم تشبيهاً بالصلدِم وهو الحجر الصَّلد

﴿ فصل فى أوصافه المُشتقة من أوصاف الماء ﴾

اذا كان الفرسُ كثيرَ الجرْى فهو غَمْر شُبه بالماء الغَمر وهو

الكثير • فاذا كان سريع الجرى فهو يَعبُوب شبّه باليعبوب وهو الجدول السريعُ الجرى • فاذا كان كلما ذهب منه إحضار جاءهُ إحضار فهو جَموم شبّه بالبئر الجموم وهي التي لا يَنزحُ ماؤها • فاذا كان متتابعَ الجرى فهو مِسَحّ شبّه بسحّ المطر وهو تتابُع شآبيبه • فاذا كان خفيف الجرى سريعَه فهو فَيض وسَكْب شبّه بفَيض الماء وانسكابه وبه سُمّى أحدُ أفراس النبي صلى الله عليه وسلم • فاذا كان لا ينقطعُ جريُه فهو بحر شبّه بالبحر الذي لا ينقطعُ ماؤه وأوّل من تكلم بذلك النبي صلى الله عليه وسلم فى وصف فرسٍ ركبَهُ

﴿ فصل فى ذكر الجموح ﴾

(عن الأزهرى)

فَرَس جموحٌ له معنيانِ أحدُهما عيب وهو اذا كان يركبُ رأسَه لا يثنيهِ شئ فهذا من الجماح الذى يُردُّ منه بالعَيب • والجَمُوح الثانى النَّشيطُ السريعُ وهو ممدوح • ومنه قول امرئ القيس وكان من أعرف الناس بالخيل وأوصفهم لها

جَموحاً مَرُوحاً وإحضارُها كمعمعةِ السَّعَفِ المُوقَدِ

﴿ فصل فى عيوب خِلقة الفرس ﴾

اذا كان مُسترخيَ الأُذُنين فهو أخذَى • فاذا كان قليلَ شعر الناصية فهو أسفى • فاذا كان مُبيضَّ أعلى الناصية فهو أسعفُ • فاذا كان كثير شعر الناصية حتى يُغطى عينيه فهو أغَمُّ • فاذا كان مُبيضَّ الأشفار مع الزَّرَق فهو مُغرَبُ • فاذا كانت إحدى عينيه سَوْداء والأخرى زَرْقاء فهو أخيفُ • فاذا كان قَصيرَ العُنُق فهو أهنَعُ • فاذا كان مُتطامنَ العُنُق حتى يكاد صَدْرُهُ يَدنو من الأرض فهو أدَنُّ • فاذا كان مُنفرج مابين الكَتِفَين فهو أكتفُ • فاذا كان مُنضمَّ أعالي الضُّلوعِ فهو أهضَمُ • فاذا أشرَفَتْ إحدى وَرِكَيْهِ على الأخرى فهو أفرقُ • فاذا دخلت إحدى فَهْدَتَيْهِ فخرجت الأخرى فهو أزوَرُ • فاذا خرجت خاصِرَتُهُ فهو أثجَلُ • فاذا اطمأنَّ صُلبُهُ وارتفعت قَطَاتُهُ فهو أقعَسُ • فاذا اطمأنَّت كِلتاهُما فهو أبزَخُ • فاذا التوَى عَسيبُ ذَنَبِهِ حتى يَبرُزَ بعضُ باطنه الذي لا شعر عليه فهو أعصَلُ • فاذا زاد ذلك فهو أكشفُ • فاذا عُزِلَ ذَنَبُهُ في أحد الجانبين فهو أعزلُ • فاذا أفرَط تباعُدُ ما بين

رجليه فهو أخجُ . فاذا اصطكّت ركبتاهُ أو كعباهُ فهو أصكُّ فاذا كانت رُسغُهُ منتصباً مُقبلاً على الحافر فهو أقفدُ . فاذا تدانت فخذاهُ وتباعد حافراهُ فهو أصفدُ وأصدف . فاذا كان ملتوي الأرساغ فهو أفدع . فاذا كان مُنتصب الرّجلين من غير انحناء وتوتر فهو أقسطُ . فاذا قصُرَ حافرا رجليه عن حافرَي يديه فهو شثيتٌ . فاذا طبق حافرا رجليه حافرَي يديه فهو أحقُّ ويُنشدُ

وأقدرُ مُشرفِ الصّهواتِ ساطٍ كُميتٍ لا أحق ولا شثيتُ

والساطي البعيدُ الخطوةِ وتقدّمَ تفسيرُ الأقدرِ . فاذا كانت لهُ بيضةٌ واحدة فهو أشرجُ . فاذا كان حافرهُ مُنقشراً فهو تقدٌ . فان عظُمَ رأسُ عرقوبه ولم يُحدّ فهو أقمع . فاذا كان يَصُكُّ بحافره يدَه الأخرى فهو مرتهش . فاذا حدَث في عُرقوبه تزايدٌ وانتفاخٌ عَصَبٍ فهو أجردُ . فان حدَث ورم في أطرةِ حافره فهو أدخسُ . فان شخَصَ في وظيفه شيءٌ يكون له حجمٌ من غير صلابةِ العظمِ فهو أمشٌ واسمُ ذلك العظم المَشَشُ

﴿ فصل في عُيوب عاداتِهِ ﴾

اذا كان يَعضُّ المتعرّض له فهو عَضوض . فاذا كان ينفرُ ممن أرادهُ فهو نَفور . فاذا كان يَجرّ الرسَنَ ويَمنعُ القِياد فهو جرُور . فاذا كان يركبُ رأسهُ لا يردُّه شيء فهو جَموح . فاذا كان يتوقفُ في مَشيهِ فلا يَبرَحُ وان ضُرِب فهو حرُون . فاذا كان يَميلُ عن الجهة التي يُريدُها فارِسهُ فهو حيوص . فاذا كان كثير العِثار في جرْيِهِ فهو عَثور . فاذا كان يَضرِبُ برجليهِ فهو رَموح . فاذا كان مانعاً ظهرهُ فهو شَموس . فاذا كان يلتوي براكبهِ حتى يَسقُطَ عنه فهو قموص . فاذا كان يرفعُ يَديهِ ويقومُ على رجليه فهو شَبوب . فاذا كان يمشي وَثباً فهو قَطوف . وقد اشتملت أبيات لي في وصف فرس الأمير السّيد الأوحد أدام الله تأييدهُ باهدائه الىّ على ذكر نفي هذه العيوب عنه وهي

لِي سيدٌ مَلِكٌ غَدا في بُردَتَيْ مَلِكٍ وَهوب
لا بالجَهول ولا المَلُو لِولا القَطوب ولا الغَضُوب
قد جاد لِي بأغرَّ أنـ ـعلَ بالشّمالِ وبالجَنوب

لا بالشَّمُوسِ ولا القَمُو صِ ولا القَطُوفِ ولا الشَّبُوب

﴿ فصل فى فحول الإبل وأوصافها ﴾

اذا كان الفحلُ يودَعُ ويُعفى عن الركوبِ والعمل ويُقتصرُ به على الفِحلَةِ فهو مُصعَب ومقرَم وفَتيق • فاذا كان مختاراً من الإبل لقرْع النوقِ فهو قريع • فاذا كان هائجاً فهو قِطِيمٌ • فاذا كان سريع الالقاح فهو قَبس وقَبيس • فاذا كان لا يضرِبُ ولا يُلقح فهو عَيَايَة • فاذا كان يضرِبُ ولا يُلقح قيل فحل عُسلَة • فاذا كان عظيم النّيلِ فهو أثيلٌ • فاذا كان يُعتملُ ويُحمَلُ عليه فهو ظَعُون ورحُول • فاذا كان يُستقى عليه الماء فهو ناضِح • فاذا كان غليظاً شديداً فهو عِرْباض ودِرْواس • فاذا كان عظيماً فهو عَدَبَّس ولُكالك • فاذا كان قليل اللحم فهو مُقَدَّر ولاحِق • فاذا كان غير مَرُوضٍ فهو قضيب • فاذا كان مُذَلَّلاً فهو مُنوّق ومُعبَّد ومَخيَّس ومُدَيَّث

﴿ فصل فيما يركبُ ويحمل عليه منها ﴾

(عن الأئمة)

المَطِيّة اسم جامع لكل ما يُمتطى من الإبل • فاذا اختارها

الرجلُ لمركبه على النّجابةِ وتمام الخَلق وحُسن المنظر فهي راحلة وفي الحديث الناس كإبلٍ مائةٍ لا تكاد تجدُ فيها راحلة • فاذا استظهر بها صاحِبُها وحمل عليها أحمالَهُ فهي زاملة ووُصف لابن سُبْرُمَةَ رجل فقال ليس ذاك من الرّواحل انما هو من الزّواملِ • فاذا وجّهَها مع قَوْم ليَمتاروا معهم عليها فهي عَلِيقة

﴿ فصل في أوصاف النوق ﴾

اذا بَلَغَت النّاقةُ في حَمْلِها عشرةَ أشهرٍ فهي عُشَرَاء • ثم لا يزال ذلك اسمُها حتى تَضَعَ وبعد ما تَضَعُ • فاذا كانت حديثةَ العهد بالنتاج فهي عائذٌ • فاذا مَشَى معَها ولدُها فهي مُطفِلٌ • فاذا مات ولدُها أو نُحِر فهي سَلوبٌ • فان عَطَفت على ولد غيرها فرَئمته فهي رائمٌ • فان لم ترْأمْهُ ولكنها تَشَمُّهُ ولا تدِرُّ عليه فهي عُلُوقٌ • فان اشتد وجْدُها على ولدِها فهي والِهٌ

﴿ فصل فى أوصافها فى اللبن ﴾

اذا كانت النّاقة غزيرةَ اللبن فهي صَفِيٌّ ومَرِيٌّ • فاذا كانت تملأُ الرّفْدَ وهو القَدَح فى حَلْبة واحدة فهى رَفُودٌ • فاذا كانت تُجمَعُ بين مِحلَبَين فى حَلْبة فهي صَفُوفٌ وشَفُوعٌ •

فاذا كانت قليلة اللبن فهي بكيئة ودهين • فاذا لم يكن لها لبن فهى شَصُوص • فاذا انقطع لبنُها فهى جدّاء • فاذا كانت واسعة الإحليل (أى الثدي) فهى ثَرُور • فاذا كان ضيقة الإحليل فهي حَصُور وعَزُوز • فاذا كانت مُتلئة الضَّرع فهى شكِرَة • فاذا كانت لا تدِرُّ حتى تُعصَبَ فهي عَصُوب • فاذا كانت لا تدِرُّ حتى يُضربَ أنفُها فهى نَخُور • فاذا كانت لا تدرُّ حتى تُباعَد عن الناس فهي عَسُوس • فاذا كانت لا تدِرُّ إلاّ بالابساس وهو أن يُقال لها بِسْ بِسْ فهى بَسُوس

﴿ فصل فى سائر أوصافها عن الأئمة ﴾

اذا كانت عظيمة فهى كَهاة وجُلالة • فاذا كانت تامّةَ الجسم حَسَنة الخلق فهى عَيطَمُوس ودِلْعَة • فاذا كانت غليظة ضخمة فهى جَلَفَعَة وكَنْعرَة • فاذا كان طويلةً ضخمةً فهي جَنْزَرة وهِرْجاب • فاذا كانت طويلةَ السَّنام فهى كَوْماء • فاذا كانت عظيمة السَّنام فهي مِقْحاد • فاذا كانت شديدةً قويّةً فهى عَيْسجُور • فاذا كانت شديدة اللحم فهى وَجناء مُشتقّة من الوَجين وهي الحجارة • فاذا زادت شِدّتها فهى عِرْمِس وعَيْرانة

فاذا كانت شديدةً كثيرة اللحم فهى عَنْتَرِيس وعَرَنْدَس ومُتلاحكة • فاذا كانت ضخمةً شديدةً فهى دوسَرة وعُذافِرة فاذا كانت حَسَنةً جميلة فهى شَمَرْدلة • فاذا كانت عظيمة الجوف فهى مُجفَرة • فاذا كانت فليلة اللحم فهى حُرْجوج وحَرْف ورَهْب • فاذا كانت تنزِلُ ناحيةً من الإبل فهى قَذُور • فاذا رَعَتْ وحدَها فهى قَسُوس وعَسُوس وقد قَسَّتْ تَقِسُّ وعَسَّتْ تَعِسُّ عن أبي زيد والكسائي • فاذا كانت تُصبحُ في مَبركها ولا ترتَعي حتى يَرتفعَ النهارُ فهى مِصباح • فاذا كانت تأخذ البَقْلَ فى مُقدَّم فِيها فهى نَسُوفٌ • فاذا كانت تَعجَلُ للوِرْدِ فهى ميراد • فاذا توجّهت الى الماء فهى قارب • فاذا كانت فى أوائل الإبل عند وُرُودِها الماء فهى سَلوف • فاذا كانت تكون في وَسَطِهِنَّ فهي دَفُون • فاذا كانت لا تبرَحُ الحوضَ فهي مِلْحاح • فاذا كانت تأبي أن تشرب من داء بها فهي مُفَاصِح • فاذا كانت سريعة العطش فهى مِلْواح • فاذا كانت لا تدنو من الحوض مع الزّحام وذلك لكرَمها فهى رَقُوب وهي من النساء التي لا يبقى لها وَلد • فاذا كانت تشُم الماء وتدعُهُ فهي عَيوف •

فاذا كانت ترفع ضبعيها في سيرها فهي ضابع • فاذا كانت ليّنة اليدين في السير فهي خنوف • فاذا كانت كأن بها هوجاً من سرعتها فهي هوجاء وهوجل • فاذا كانت تقارب الخطوة فهي حاتكة • فاذا كانت تمشي وكأن برجليها قيداً وتضرب بيديها فهي راتكة • فاذا كانت تجرّ رجليها في المشي فهي مزحاف وزحوف • فاذا كانت سريعة فهي عصوف ومشمعلّة وعيهل وشملال ويعملة وهمرجلة وشميذرة وشملّة • فاذا كانت لا تقصد في سيرها من نشاطها قيل فيها عجرفية وهي في شعر الأعشى

﴿ فصل في أوصاف الغنم سوى ما تقدم منها ﴾

اذا كانت الشاة سمينة ولها سحفة وهي الشحمة التي على ظهرها فهي سحوف • فاذا كانت لا يدرى أبها شحم أم لا فهي زعوم ومنه قيل في قول فلان مزاعيم وهو الذي لا يوثق به • فاذا كانت تلحس من مرّ بها فهي روم • فاذا كانت تقلع الشيء بفيها فهي ثمّوم • فاذا تركت سنة لا يجزّ صوفها فهي مغبرة • فاذا كانت مكسورة القرن الداخل فهي عضباء • فاذا كانت

مكسورة القرن الخارج فهي قصماء • فاذا التوى قرناها على اذنيها من خلفها فهي عقصاء • فاذا كانت منتصبة القرنين فهي نصباء • فاذا كانت ملتوية القرنين على وجهها فهي قبلاء • فاذا كانت مقطوعة طرف الأذن فهي قصواء • فاذا انشقت أذناها طولاً فهي شرقاء • فاذا انشقتا عرضاً فهي حرقاء

﴿ فصل في تفصيل أسماء الحيّات وأوصافها ﴾

(عن الأئمة)

الحباب والشيطان الحيّة الخبيثة • الحنش ما يصاد من الحيّات والحيوت الذكر منها • الحفّاث والحضب الضخم منها وذكر حمزة بن علي الأصفهاني ان الحفّاث ضخم مثل الأسود أو أعظم منه وربما كان أربع أذرع وهو أقلّ الحيّات أذى وسنانير أهل هجر في دورهم الحفّاث وهو يصطاد الجرذان والحشرات وما أشبهها • الأسود العظيم من الحيّات وفيه سواد قال حمزة الأسود هو الداهية وله خصيتان كخصيتي الجدي وشعر أسود وعرف طويل وبه صنان كصنان التيس المرسل في المعزى قال غيره الشجاع أسود أملس يضرب

الى البياض خَبيثٌ قال شِمِرٌ هو دَقيق لطيف • قال أبو زيد
الأَعيَرِجُ حيةٌ صَمَّاءُ لا تقبَلُ الرُّقى وتَطفِرُ الافعَى • قال أبو
عبيدة الأَعيَرِجُ حيَّة أُرَيقِطُ نحو ذراعٍ وهو أخبثُ من
الأسودِ • قال ابن الأعرابيّ الأَعيَرِجُ أخبثُ الحيّات يقفِزُ
على الفارس حتى يصيرَ معهُ في سَرجِهِ • قال الليثُ عن الخليل
الأَفعَى التى لا تنفعُ معها رُقيَةٌ ولا تِرياق وهي رَقشاء دقيقة
العُنُق عريضة الرَّأس قال غيرهُ هي التى اذا مَشَتْ مُثنّيَة
جَرَشَتْ بعضَ أنيابها ببعضٍ قال آخر هي التى لها رأس عريض
ولها قَرنان • والأَفعوانُ الذكرُ من الأَفاعى • العِرْبِدُّ والعِسوَدُّ
حيّة تنفُخُ ولا تؤذِي • الأَرقم الذي فيه سواد وبياض •
والأَرقشُ نحوهُ • ذو الطُّفيتَين الذى له خَطَّانِ أسودان •
الأَبتَرُ القَصيرُ الذَّنَب • الخِشاشُ الحيّةُ الخفيفة • الثُّعبان
العظيمُ منها • وكذلك الأَيِّمُ والأَيِّنُ • قال أبو عبيدة الحيّة
العاضِهةُ والعاضِهةُ التي تَقتُلُ اذا نهشَتْ من ساعتها • والصل
نحوُها أو مثلُها • قال غيره الحارِيَةُ التى قد صَغُرت من الكِبَر
وهي أخبثُ ما يكونُ ويُقالُ هي التى حَرَى جسمها أي نقصَ

لان وِعاء سُمِّها يمتصُّ لحمها • ابن قِتيبَة حيّة شِبهُ القَضيب
من الفِضّة في قدْر الشِّبر والفِتر وهو من أخبثِ الحيّات واذا
قَرُب من الانسان نَزَا فى الهواءِ فوقَعَ عليه من فَوق • ابن
طَبَقٍ حيّة صفراء تخرُجُ بين السلَحفَاة والهِرْهير وهو أسود
سالِخ ومن طَبعِهِ انه ينامُ ستّةَ أيّام ثم يستيقِظُ فى السابع فلا
ينفخُ على شيءٍ إلاّ أهلكه قبل أن يتحرّك وربما مرَّ به الرَّجلُ
وهو نائِم فيأخذهُ كأنه سِوارُ ذَهب مُلقًى فى الطريق وربما
استيقظ فى كفّ الرَّجل فيخِرُّ الرَّجلُ مَيِّتاً وفي أمثال العرب
أصابتهُ إحدى بنات طَبَقٍ للدَّاهية العظيمة • قال الليث
السِّفُّ الحيّةُ التى تطيرُ فى الهواء وأنشد

وحتى لو أنَّ السِّفَّ ذا الرّيش عَضَّنى
لَمَا ضَرَّنى مِنْ فِيه ناب ولا ثَغرُ

النَّضناضُ هى التى لا تَسكنُ في مكان ومن أسمائها القُزَة والهلال
والمِزعامَة عن ثعلب عن ابن الاعرابى

﴿ الباب الثامن عشر فى ذكر أحوالٍ وأفعالٍ ﴾

(للانسان وغيره من الحيوان)

﴿ فصل فى ترتيب النوم ﴾

أوّلُ النّومِ النعاسُ وهو أن يحتاج الانسانُ الى النّوم • ثم الوَسَنُ وهو ثِقَلُ النُّعاس • ثم التّرْنِيق وهو مخالطة النعاس العين • ثم الكَرَى والغُمْضُ وهو أن يكون الانسان بين النّائم واليَقْظَان • ثم التّغفيقُ وهو النّومُ وأنتَ تَسمع كلام القَوْم عن الأصمعى • ثم الإغفاء وهو النّومُ الخفيفُ • ثم التّهويمُ والغِرَار والتّهجَاعُ وهو النَوْمُ القليلُ • ثم الرُّقادُ وهو النّوم الطويل • ثم الهُجُودُ والهجوعُ والهبوعُ وهو النّومُ الغَرِقُ • ثم التّسبيخُ وهو أشدُّ النّوم عن أبى عبيدة عن الاموي

﴿ فصل في ترتيب الجوع ﴾

أوّلُ مراتب الحاجةِ الى الطعم الجوعُ • ثم السَّغَبُ • ثم الغَرَثُ • ثم الطوَى • ثم المخمصة • ثم الضّرَم • ثم السُّعَارُ

﴿ فصل في ترتيب أحوال الجائع ﴾

اذا كان الانسانُ على الرّيق فهو رَيِّق عن أبي عبيدة • فاذا

كان جائعاً في الجَدْب فهو مَحِل عن أبى زيدٍ • فاذا كان مُتجوّعاً للدواء مخلياً لِمعدتِهِ ليكون أسهلَ لخروجِ الفضول من أمعائه فهو وحِش ومُتوحش • فاذا كان جائعاً مع وجود الحرّ فهو مَغتوم • فاذا كان جائعاً مع وجود البَرْد فهو خَرِص عن ابن السكّيت • فاذا احتاج الى شَدّ وَسَطِهِ من شِدّة الجوع فهو مُعَصّب عن الخليل

﴿ فصل فى ترتيب العطش ﴾

أوّلُ مراتب الحاجةِ الى شُرْب الماءِ العطشُ • ثم الظمَا • ثم الصَّدَى • ثم الغُلّة • ثم اللُّهبَةُ • ثم الهُيَامُ • ثم الأُوامُ • ثم الجُوَادُ وهو القاتِلُ

﴿ فصل في تقسيم الشهوات ﴾

فلانٌ جائعٌ الى الخُبزِ • قَرِمٌ الى اللحم • عَطشان الى الماء • عيمانُ الى اللبن • بَرِدٌ الى التّمر • جَعِمٌ الى الفاكهةِ • شَبِقٌ الى النكاح

﴿ فصل فى تقسيم شهوة النكاح على الذُّكور ﴾

(والاناث من الحيوان)

اغتلم الانسان • هاج الجمل • قطم الفرس • هبّ التيس •
استودقت الرمكة • استضبعت الناقة • استوبلت النعجة •
استدرّت العنز • استقرعت البقرة • استعجلت الكلبة •
وكذلك إناث السباع

﴿ فصل فى تقسيم الأكل ﴾

الأكل للانسان • القزم للصبي • الهمس للعجوز الدرداء •
عن الأزهري عن أبي الهيثم • القضم للدابة فى اليابس •
والخضم في الرطب • الأرم للبعير • اللمج للشاة • التقرم
للظبي • البلع للظليم وغيره • الرعى والرتع للخف والحافر
والظلف • اللحس للسوس • الجرد للجراد • الجرس للنحل
يقال نحل جوارس تأكل ثمر الشجر

﴿ فصل فى تفصيل ضروب من الأكل ﴾

(عن الأئمة)

التطعم والتلمظ التذوق • الخضم الأكل بجميع الاسنان •
القضم بأطرافها • الغذم الأكل بجفاء وشدة نهم عن الليث
• القشم والسحت شدة الأكل • الخمخمة ضرب من الأكل

قبيح • المشع أكل ماله جرس عند الأكل كالقثاء وغيرها •
اللوس الأكل القليل عن ابن الاعرابي قال الليث هو أن
يتتبع الانسان الحلاوات وغيرها فيأكلها • القش والتقشش
أن يطلب الأكل من هنا ومن هنا

﴿ فصل فى تقسيم الشرب ﴾

شرب الانسان • رضع الطفل ولغ السبع • جرع وكرع
البعير والدابة • عبّ الطائر

﴿ فصل فى ترتيب الشرب عن الصاحب أبي القاسم ﴾

أقل الشرب التغمز • ثم المص والتمزز • ثم العب والتجرع
وأول الري النضخ • ثم النقع • ثم التحبب • ثم التفنح

﴿ فصل فى تقسيم الأكل والشرب على أشياء مختلفة ﴾

بلع الطعام • سرط الفالوذج • لعق العسل • جرع الماء •
سفّ السويق • أخذ الدواء • حسا المرقة

﴿ فصل في تقسيم الغصص ﴾

غصّ بالطعام • شرق بالماء • شجى بالعظم • جرض بالريق

﴿ فصل في تفصيل شرب الأوقات ﴾

الجاشِرِيَّةُ شُرب السَّحَر . الصَّبُوحُ شُرب الغَدَاة . القَيْل شُرب نِصف النهار . الغبُوق شُرْبُ العشيّ

﴿ فصل في تقسيم النكاح ﴾

نكحَ الانسانُ . كامَ الفَرَسُ . باكَ الحِمارُ . قاعَ الجَملُ . نَزَا التيسُ والسَّبُع . عاظَلَ الكلب . سَفَدَ الطائر . قَمَطَ الدِّيكُ

﴿ فصل فيما يختص به الانسانُ من ضروب النكاح ﴾

لَعَلَّ أسماء النكاح تبلغ مائةً كلمةٍ عن ثقات الأئمة بعضُها أصليٌّ وبعضُها مكنيٌّ . وقد كتبتُ منها في تفصيل أنواعهِ وأحوالهِ ماهو شَرْطُ الكتاب . المَحْتُ والمَسح النكاح الشديد عن أبي عمرو . الدَّعْظُ والزَّعبُ المَلْءُ والايعاب . عن الليث عن الخليل . الدَّعسُ والعزْدُ النكاح بشدةٍ وعُنف عن ابن دُريد . الهَكُّ والهَقُّ والإجهادُ شدَّة النكاح عن ابن الاعرابي الرَّضاعُ أن يُحاكي العُصفور في كثرة السِّفاد عن أبي سعيد الضرير . السَّغْم أن يُدخِل الادخالة ثم يُخرج ولا يُحب أن يُنزل معها عن النضر بن شميل . الخَوْقُ أن يُباضع الجارية فتَسمعُ للمخالطة صَوْتاً ويُقال لذلك الصَّوت خاقٍ باق عن

ثعلب عن ابن الاعرابي . الدَّحبُ والهَرْجُ كثرة النكاح عن الليث وغيره . الرَّهْزُ والارتهازُ اجتماع الحركتين في النكاح عن المبرد . القَهْرُ أن يَنكِحَ جارية في بيت وأُخرى معه تسمع حِسَّهُ وقد جاء في الحديث النهي عن ذلك . الافهارُ أن يُباضِعَ جاريةً وينزِل مع أخرى عن ثعلب . التَّدْليص النكاح خارج الفَرْج يُقال دَلَصَ ولم يُولِجْ . الاكْسَالُ أن يُدرِكَ النَّاكِحَ فُتُور فلا يُنزِلُ عن بعضهم . الفَخْفخة مُطاولة الانزالِ عن شِمر . الغَيْلُ أن يَنكِحها وهي مُرْضِعة أو حامل عن أبي عبيد . الشَّرْح أن يطأها وهي مُستلقيةٌ على قفاها ولا يأتيها على حَرْف وفي حديث ابن عباس رضي الله عنهما كان أهلُ الكتاب لا يأتون النساء إلا على حَرْف وكان هذا الحيُّ من قريش يَشْرَحون النساء شَرْحاً . المحارقة النكاح على الجنب ويقالُ هو الابراك ويُروى عن بعض الصحابة كذَبَتْكم الحارقة ما قام لي بها إلاّ فلانةُ

﴿ فصل في تقسيم الحبل ﴾

امرأة حُبلى . ناقة خَلِفَةٌ . رَمكة عَقُوق . أتان جامع . شاة

نَتُوج • كَلِبة مجح

﴿ فصل فى تقسيم الاسقاط ﴾

أَسْقَطَت المرأة • أزلَفَت الرَّمَكةُ • أجهضَت النّاقة • سَبَّطَت النَّعجة • عن الجوهري

﴿ فصل فى تقسيم الولادة ﴾

وَلَدَت المرأة • نَجَت النّاقة والشّاةُ • وضَعَت الرَّمَكة والأتان

﴿ فصل فى تقسيم حضانة النتاج ﴾

(عن الأزهرى عن المنذر عن ثابت بن أبي ثابت عن التوزى)

مرأة نُفَسَاء • ناقةٌ عائذ • أتانٌ وفَرَسٌ فَرِيشٌ • نَعجةٌ رَغُوثٌ • عَنزٌ رُبَّى

﴿ فصل في تفصيل التهيُّؤ لأفعال وأحوال مختلفة ﴾

تأنّى الرَّجلُ اذا تهيّأ للقيام • تمثّل المريضُ اذا تهيّأ للمثول • أجهَش الصَّبيُّ اذا تهيّأ للبكاء • شاكَ ثَدْيُ الجارية اذا تهيّأ للخُرُوج • أبرَقَت المرأة اذا تهيّأت للرَّجل • جَلَخَ الدّيك اذا تهيّأ للسِّفَادِ فنَشَر جناحَه عن ثعلب عن ابن الاعرابي • زافت الحمامة اذا تهيّأت للذَّكَر • بَرْأَلَ الدّيك وتَبَرْأَلَ اذا

تهيّأ للهِرَاش • دَفَّ الطّائرُ اذا تهيّأ للطَّيَران • استَدَفَّ الأمرُ اذا تهيّأ للانتظام • احرَنْفَشَ الرَّجلُ وازبارَّ اذا تهيّأ للشرّ عن الأصمعى • تَشَذَّرَ وتَقَتَّرَ اذا تهيّأ للقتال عن أبي زيد • تَلَبَّبَ اذا تهيّأ للعدو • ابرَنْدَعَ للأمر واستَنْتَلَ اذا تهيّأ له عن أبي زيد أيضاً • تَخَيَّلَت السَّماء وتَرَهَّيَأَت اذا تهيّأت للمطر • أبَّ فُلان يَؤُبُّ أبّاً اذا تهيّأ للمَسير عن أبي عبيد وأنشد للأعشى

* أخٌ قد طَوَى كشحاً وأبَّ لِيَذْهَبَا *

﴿ فصل فى ترتيب الحب وتفصيله ﴾

(عن الأئمة)

أوّل مراتب الحُبِّ الهَوَى • ثم العَلاقة وهي الحُبّ اللازم للقلب • ثم الكَلَفُ وهو شدّة الحُب • ثم العِشق وهو اسم لِمَا فَضَلَ عن المِقْدار الذى اسمه الحُب • ثم الشَّغَف وهو إحراقُ الحُبِّ القلبَ مع لذّةٍ يَجِدُها • وكذلك اللوعة واللاّعِجُ فان تلك حُرْقةُ الهَوَى وهذا هو الهوى المُحْرِق • ثم الشَّغَف وهو أن يَبلغَ الحُبُّ شَغَافَ القلب وهي جِلْدَةٌ دُونه وقد قُرِئَا جميعاً شَغَفَها حُبّاً وشَعَفَها • ثم الجَوَى وهو الهوى

الباطنُ . ثم التَّيْم وهو أن يَستَعبِدَهُ الحُبُّ ومنه سُمِّيَ تَيمُ الله أي عبد الله ومنه رجل مُتَيَّم . ثم التَّبْلُ وهو أن يُسقِمَهُ الهوى ومنه رجلٌ مَتبول . ثم التَّذْلِيهُ وهو ذَهابُ العقل من الهوى ومنه رجل مُذَلَّهٌ . ثم الهُيُومُ وهو أن يَذهب على وجهه لغَلَبةِ الهوَى عليهِ ومنه رجلٌ هائم

﴿ فصل في ترتيب العداوة ﴾

(عن أبي بكر الخُوارَزمي عن ابن خالويه)

البغض ثم القلَى . ثم الشَّنآنُ . ثم الشَّنَفُ . ثم المَقتُ . ثم البَغضَةُ وهو أشد البُغضِ . فأمَّا الفَرِكُ فهو بُغضُ المرأة زَوجها وبغض الرَّجل امرأته لاغير

﴿ فصل في تقسيم أوصاف العدو ﴾

العدوّ ضدُّ الصَّدِيق . الكاشِحُ العدوّ المبغضُ الذي يُوليك كشحهُ عن الأصمعي . القِتلُ العدوّ الذي يترصد قتل صاحبه

﴿ فصل في ترتيب أحوال الغضب وتفصيلها ﴾

(عن أبي سعيد الضرير عن الأئمة)

أوَّلُ مراتبها السُّخطُ وهو خلافُ الرِّضا . ثم الاخرِنطامُ

وهو الغضبُ مع تكبُّرٍ ورفع رأس . ثم البَرْطَمَةُ وهي غضب مع عُبُوس وانتِفاخ عن الليث . ثم الغَيظُ وهو غضب كامِنٌ للعاجز عن التَّشفِّي من قوله تعالى (واذا خَلَوْا عَضُّوا عليكم الأنامِلَ من الغَيظ قُلْ مُوتوا بِغَيظِكُم) ثم الحَرَدُ بفتح الرَّاء وتسكينها وهو أن يغتاظَ الانسانُ فيتحرَّش بالذي غاظَهُ ويَهُمَّ به . ثم الحَنَق وهو شدَّة الإغتياظ مع الحِقد . ثم الإختلاط وهو أشدّ الغضب . قال ابن السِّكِّيت اهلكَ الرَّجلُ وازْمَلَّ واضْمَلَّ اذا امتلأ غَيظاً

(فصل في ترتيب السرور)

أوَّلُ مراتبه الجَذَلُ والإبتهاج . ثم الاستبشار وهو الإهتزاز وفي الحديث اهتز العرش لموت سعد بن مُعاذ . ثم الارتياحُ والإنبِرَاشُ ومنه قول الأصمعي حدَّثنا الرَّشيدُ بحديث كذا فابْرَنشَقَ لهُ . ثم الفَرَحُ وهو كالبَطَر من قوله تعالى (ان الله لا يحبُّ الفَرِحين) ثم المَرَحُ وهو شدَّة الفَرَح من قوله عز ذِكرُهُ (ولا تَمشِ في الأرض مَرَحاً)

(فصل في تفصيل أوصاف الحزن)

الكَمَدُ حزن لا يُستطاعُ إمضاؤه . البَثُّ أشدّ الحزن . الكَرْبُ الغمّ الذي يأخذُ بالنفس . السَّدَمُ همّ في ندم . الأسَى واللهفُ حزن على الشيء يفوت . الوجوم حزن يُسكِتُ صاحبَهُ . الأسفُ حزن مع غضب من قوله تعالى (ولمّا رجع موسى الى قومه غضبان أسِفاً) الكآبةُ سوء الحال والإنكسارُ مع الحزن . التَرَحُ ضدّ الفرح

(فصل في السرعة)

الحَقْحَقَةُ سُرعة السَّير . الهَفيفُ سُرعةُ الطَّيران . الحَذْم سُرعةُ القَطع . الخَطف سُرعة الأخذِ . القَعْصُ سُرعة القَتل . السحُّ سُرعة المطر . المَشْقُ سُرعة الكتابة والطعن والأكل عن ابن السكيت . الإمعانُ الاسراعُ في السَّير والأمر . العَيثُ الإسراعُ في الفَساد

(فصل في تفصيل ضروب الطلب)

التَّوَخّي طَلبُ الرِّضا والخير والمسَرَّة ولا يُقال تَوَخّى شَرّه . البحثُ طلبُ الشيء تحتَ التراب وغيره . التفتيشُ طلب في بحثٍ وكذلك الفحصُ . الإراغةُ طلبُ الشيء بالإدارة .

المُحاولة طلبُ الشيء بالحِيل . الارتيادُ طلبُ الماء والكَلأ والمنزل . المُراوَدَة طلبُ النكاح . المزاولة طلبُ الشيء بالمُعالجة . التعييثُ طلبُ الشيء باليد من غير أن يُبصرَهُ عن الجوهري . التَّحرّي طلبُ الأحرى من الأمور . الالتماسُ طلبُ الشيء باللمس . اللَّمسُ تَطلُبُ الشيء من هُناك وههنا عن الليث وأنشد للبيد

يَلمس الأحلاسَ في منزلهِ بيديهِ كاليهوديّ المُصِلّ

الجَوْسُ طلبُ الشيء باستقصاء من قوله تعالى (فجاسُوا خلالَ الدّيار) أي طافوا فيها ينظرُون هل بقي أحدٌ يقتلونه

﴿ الباب التاسع عشر في الحركات والأشكال والهيئات ﴾

(وضروب الرَّمي والضرب)

(فصل في حركات أعضاء الانسان من غير تحريكه إيّاها)

خَفَقَانُ القلبِ . نَبْضُ العِرق . اختلاجُ العين . ضَرَبان الجُرح . ارتِعاد الفَريصة . ارتِعاشُ اليد . رَمَعَانُ الأنف يُقال رَمِعَ الأنفُ اذا تحرّكَ من غضبٍ عن أبي عُبيدة وغيره

﴿ فصل في حركاتٍ سوى الحيوان ﴾

(عن أدباء الفلاسفة)

حركةُ النارِ لَهَب . حركةُ الهواء ريح . حركةُ الماء مَوْج . حركةُ الأرض زَلْزَلة

﴿ فصل في تفصيل حركات مختلفة ﴾

(عن بعض الأئمة)

الإرتكاضُ حركةُ الجنين في البطن . النَّوْسُ حركةُ الغُصن بالرِّيح . التَّدَلْدُلُ حركةُ الشيء المُتَدَلِّي . التَّرَجُّح حركةُ الكَفَل السَّمين والفالُوذَجِ الرَّقيق . النَّسيمُ حركةُ الرِّيح في لِينٍ وضَعْفٍ . الذَّمَاء حركةُ القَتيل . الرَّهْزُ حركةُ المباضع . النَّوَدَانُ حركةُ اليهودِ في مدارسِهم

(فصل في تقسيم الرِّعدة)

الرِّعدةُ للخائف والمَحْمُوم . الرِّعْشَةُ للشيخ الكبير والمُدْمِنِ للخَمر . القَقَقَةُ لمن يَجِدُ البردَ الشديد . العَلَزُ للمريض والحريص على الشيء يُريدُهُ . الزَّمَعُ للمدهوش والمخاطر

﴿ فصل في تفصيل تحريكات مختلفة عن الأئمة ﴾

الانغاضُ تحريكُ الرَّأس . الطَّرْف تحريك الجفون في النظر . الزَّمزمُ تحريك الشفتين للكلام . الأَجْلَجَةُ والتَّجْنَجَة تحريك المَضْغة واللُّقْمة في الفم قبل الإبتلاع . وفي قولهم لا حَجْحَجة ولا لَجْلَجةَ أي لا شك ولا تخليط . التَّلَمُّظُ تحريك اللسان والشفتين بعد الأكل كأنه يَتَتَبَّعُ بلسانه ما بقي بين أسنانه . المَضْمَضَةُ تحريك الماء في الفم . الخَضْخَضَةُ تحريك الماء والشيء المائع في الإناء وغيره . الهَزُّ والهزهزة تحريك الشجرة ليسقط ثمرُها ومنه قوله تعالى (وهُزِّي اليكِ بجذع النخلة تساقط عليك رُطباً جَنِيًّا) الزَّعزعَة تحريك الريح النباتَ والشجر وغيرها . الزَّفزفَة تحريك الريح يَبْسَ الحَشيش . الهَدْهَدَة تحريك الأُمِّ ولدَها لينام . التضنضَة تحريك الحيةِ لسانَها . البَصْبَصَة تحريك الكلب ذَنَبَه . المَزْمَزَة والنَّزْنَزَة أن يَقبض الرَّجُلُ على يدِ غيره فيُحرِّكها تحريكاً شديداً . النَّصُّ والايضاع تحريك الدَّابة لاستخراج أقصى سَيْرِها . الدَّعْدَعَة تحريك المكيال وغيره ليَسَعَ ما يُجعلُ فيه . الشَّغْشَغَةُ تحريك السنان في المطعون . المَخْضُ تحريك اللبن لاستخراج زُبْدِه

﴿ فصل فيما تُحرّك به الأشياء ﴾

الذى تُحرّك به النارُ مِسْعَرٌ . الذي تُحرّك به الأشربةُ مِخْوَضٌ الذي يُحرّك به السَّوِيقُ مِجْدَحٌ . الذي تُحرّك به الدَّوَاةُ مِحْرَاكٌ . الذي يُحرّك به ما فى البَساتين مِسْوَاط . الذي يُسْبَرُ به الجُرح مِسبار

﴿ فصل فى تقسيم الإشارات ﴾

أشارَ بيده . أومَأَ برأسه . غَمَزَ بحاجبه . رَمَزَ بشَفَتِه . لَمَعَ بثَوْبه . ألاحَ بكُمِّه . قال أبو زيد . صَبَعَ بفلان وعلى فلان اذا أشارَ نحوَهُ بأصبعه مُغْتاباً

(فصل في تفصيل حركات اليد وأشكال وضعها وترتيبها)

قد جمعتُ فى هذا الفصل بين ماجمع حمزة الأصبهانى وبين ما وجدتهُ عن اللحيانى وعن ثعلب عن ابن الاعرابي وغيرهما . اذا نظر انسان الى قوم في الشمس فألصقَ حَرْف كفّه بجَبهته فهو الاستكفافُ . فان زاد فى رَفع كفّه عن الجبهة فهو الاستشفافُ . فان كان أرفعَ من ذلك قليلاً فهو الاستشراف فاذا جعل كفّيه على المِغْضَين فهو الاعتِصام . فاذا وضعهما

على العضُدَين فهو الإعتضاد . فاذا حرّك السَّبابة وحدها فهو الإلواء . قال مؤلف الكتاب ولعلّ اللّيّ أحسن فان البحترى يقول

لَوَت بالسَّلامِ بناناً خَضيبا ولحظاً يَشُوق الفؤادَ العَرُوبا

فاذا دعا انساناً بكفّه قابضاً أصابعها اليه فهو الإيماء . فاذا حرّك يدَه على عاتقه وأشار بها الى ما خلفه أن كُفَّ فهو الإيباء . فاذا أقام أصابعهُ وضمّ بينها فى غير النزقِ فهو العِقاص . فاذا جعل كفّه تجاه عينيه إتّقاءً من الشمس فهو النشار . فاذا جعل أصابعه بعضَها فى بعضٍ فهو المشاحَبة . فاذا ضرب إحدى راحتيه على الأُخرى فهو التبلُّد . قال مؤلف الكتاب التَّصفيق أحسن وأشهر من التبلد . فاذا ضمّ أصابعَه وجعل إبهامَه على السَّبابة وأدخل رؤس الأصابع في جَوْف الكفّ كما يَعقِد حِسابَه على ٤٣ فهي القَبْضَة . فاذا ضمّ أطراف الأصابعُ فهي القَبْضة . فاذا أخذ ٣٠ فهى البَزْمة . فاذا أخذ ٤٠ وضمّ كفّه على الشيء فهو الحفنة . فاذا جعل إبهامه في أصول أصابعه من باطنٍ فهو السَّفْنة . فاذا حَنَا بيدٍ واحدة فهى الحَثية . فاذا حَنَا بهما جميعاً فهى الكشحة . فاذا جعل إبهامه

على ظهر السَّبابة وأصابعه في الرَّاحة فهو الجُمعُ . فاذا أدارَ كفّيه معاً ورفعَ ثوبَهُ فالْوَى به فهو اللَّمع . فاذا أخرج الإبهام من بَين السَّبابة والوُسطى ورفع أصابعه على أصلِ الإبهام كما يأخذ ٢٩ وأضجع سبابته على الإبهام فهو القَصع . فاذا قبض الخِنصر والبنصر وأقام سائر الأصابع كأنه يأكل فهو القبْع . فاذا نكّسَ أصابعه وأقام أصولها فهو القَفع . فاذا أدارَ سَبابته وحدها وقد قبض أصابعه فهو الفقعُ . فاذا جعل أصابعه كلّها فوق الإبهام فهو العَجْس . فاذا رفع أصابعه ووضعَها على أصل الإبهام عاقداً على ٩٩ فهو الصَّفْ . فاذا جعل الإبهام تحت السَّبابة كأنه يأخذ ٦٣ فهو الضَّبثُ فاذا قبض أصابعه ورفع الإبهام خاصّةً فهو الضَّوْبط . فاذا رفع يديه مُستقبلاً ببُطونهما وجهَهُ ليدعُوَ فهو الإقناع . فاذا وضع بَهماً على ظُفره وأدارهُ بيده الاخرى ليستبين له إعْوِجاجُهُ من استقامتهِ فهو التنقير . فان مدَّ يده نحو الشيء كما يَمد الصبيان أيديَهم اذا لعبوا بالجَوْز فرموا بها في الحُفرة فهو السَّدوُ والزَّدْوُ لُغةٌ صِبيانيّةٌ في السَّدْوِ . فاذا قال بظُفْر إبهامه على

ظُفْر سَبابته ثم قَرَعَ بينهما في قوله ولا مثل هذا فهو التَّنجيرُ ويُنشد

وأرسلتُ الى سَلْمَى بأنَّ النفسَ مَشغُوفَه
فما جادَت لنا سَلْمى بزَنْجيرٍ ولا فُوفَه

فاذا وَضعَ يَدَهُ على الشيء يكون بين يَدَيه على الخِوَان كيلا يتناوَلَهُ غيرهُ فهو الجُرْدُبان وينشد

اذا ما كُنتَ في قَوْم شَهاوَي فلا تجعل شمالَك جُرْدُبانا

فاذا بسَط كفّهُ للسؤال فهو التكفُّف وفي الحديث لأنْ تترُكَ وَلَدَكَ أغنياء خيرٌ من أن تتركهم عالَة يتكفَّفونَ

﴿ فصل في أشكال الحمل ﴾

(عن أبي عمرو وعن ثعلب عن ابن الاعرابي)

(وعن ابن نصر عن الأصمعي)

الحفْنة بالكفّ . الحثْيَةُ بالكفّين . الضبْثة ما يُحمل بين الكفّين . الحالُ ما حملتَه على ظَهرِك . الثَّبان ما لَفَفْت عليهِ حُجزَة سَراويلك من خلف . الضَّغْمة ما حَملته تحت إبطك الكارَةُ ما حَملته على رأسك وجَعلْتَ يديك عليهِ لئلا يقعَ

﴿ فصل فى تقسيم المشى على ضروب من الحيوان ﴾

(مع اختيار أسهل الألفاظ وأشهرها)

الرَّجُلُ يسعى • المرأةُ تمشى • الصَّبيُّ يدرُج • الشَّابُّ يَخطر • الشيخ يَدْلِف • الفَرَس يجرى • البعير يسير • الظَّليمُ يهدِج الغُرَابُ يَحجل • العُصْفُور يَنقُر • الحيَّة تَنْساب • العقرب تَدِبُّ

(فصل فى ترتيب مشى الانسان وتدريجه الى العدْو)

الدَّبيبُ • ثم المشيُ • ثم السَّعيُ • ثم الايفاضُ • ثم الهَرْوَلة ثم العَدْو • ثم الشَّدّ

﴿ فصل في تفصيل ضروب مشي الانسان وعدوه ﴾

﴿ عن الأئمة ﴾

الدَّرَجانُ مِشية الصَّبي الصغير • الحَبْوُ مشى الرَّضيع على إستِه • الحجلانُ والرَّدَيانُ أن يَرفعَ الغلام رِجلاً ويمشى على أخرى • الخطَرَانُ مِشية الشَّاب باهتزاز ونشاط • الدَّليف مِشية الشيخ رُوَيداً ومقاربته الخطْو • الهَدَجان مِشية المُثقَل • وكذلك الدَّلَحُ والدَّرَمانُ • الرَّسَفَان مِشية المُقيَّد • الدَّألان مِشية اللَّئيط • وبالذال مُعجمة مِشية فى درَجان ومنه اشتق الموكب

الإختيال والتبختُر والتَّبَهْبُس مِشية الرَّجُلِ المتكبِّر والمرأة المُعجبة بجمالها وكمالها • الخِيزَلي والخِيزَرَى مِشيةٌ فيها تبختُرٌ • الخزَلُ مِشية المُنخزِل فى مَشيه كأنَّ الشَّوْك شاكَ قَدَمَهُ • المُطيطاءُ مِشيةُ المتبختِر ومدُّه يَدَه من قوله تعالى (ثم ذَهب الى أهله يَتَمطى) الحيكان مِشية يُحرِّك فيها الماشي أليتيه ومِنكبيه عن الليث وأبي زيد • القَهقَرَى مِشية الرَّاجع الى خَلْف • العَشَرَانُ مشية المقطوع الرِّجل • القزِل مشى الأعرج التَّخلُّج مشية المجنون فى تمايله يَمنة ويَسْرة • الإهطاع مشية المسرِع الخائف من قوله تعالى (مُهطعين مُقنِعى رُؤسهم) الهَرْوَلة مِشية بين المشي والعَدْو • النألان مِشية الذي كأنه يَنهض برأسه اذا مشى يحركه الى فَوْق مثل الذي يعدُو وعليه حِملٌ يَنهضُ به • التهادي مِشيةُ الشيخ الضعيف والصَّبي الصغير والمريض والمرأة السمينة • الرَّفلُ مِشية من يَجُرُّ ذُيولَه ويركُضُها بالرِّجل • الرَّمَلان والرَّمَلان كالهرْوَلة • الهيْدَبى مِشية بسُرْعة • التذَعْلُبُ مِشية فى استخفاء • الخَندَفة والنَّمْلة أن يمشي مُفاجًّا ويقلِبَ رِجليه كأنهُ يقرفُ بهما وهي من التبختر

الترهول مشية الذى يمشى كأنه يموج فى مشيه • الحتك أن يقارب الخطا ويسرع • الزوزأة أن ينصب ظهره ويقارب الخطوة • الضكضكة والانكدار والانصلات والانسدار والازراف والاهراع الاسراع فى المشى • الأتلان أن يقارب خطوه فى غضب • القطو أن يقارب خطوه فى نشاط • الاحصاف أن يعدو عدواً فيه تقارب • الاحصاب أن يثير الحصباء فى عدوه • الكردحة والكمترة عدو القصير المتقارب الخطو الهوزلة أن يضطرب فى عدوه • اللبطة والكلظة عدو الأقزل

﴿ فصل فى مشى النساء ﴾

﴿ عن أبي عمرو عن الأصمعي ﴾

تهالكت المرأة اذا تقتلت فى مشيتها • تأودت اذا اختالت فى تثن وتكسر • بدحت وتبدحت اذا أحسنت مشيتها • كتفت اذا حركت كتفيها • تهزعت اذا اضطربت فى مشيتها • قرصعت قرصعة وهى مشية قبيحة • وكذلك مشعت مشعاً

﴿ فصل فى تقسيم العدو ﴾

عدا الانسان • أحضر الفرس • أرقل البعير • خف النعام

عسل الذئب مزع الظبي

﴿ فصل فى تقسيم الوثب ﴾

طفر الانسان • ضبر الفرس • وثب البعير • قفز الصبي • نفز الظبي • نزا التيس • نقز العصفور • طمر البرغوث •

﴿ فصل فى تفصيل ضروب الوثب ﴾

القفز انضمام القوائم فى الوثب • والنفز انتشارها • عن ابن دريد • الطمور وثب من أعلى الى أسفل • والطفر وثب من أسفل الى فوق عن ثعلب • الضبر أن يثب الفرس فتقع قوائمه مجموعة • النزو وثب التيس على العنز • البحظلة أن يقفز الرجل قفز اليربوع والفأرة عن الفراء

(فصل فى تفصيل ضروب جرى الفرس وعدوه)

﴿ عن أبي عمرو والأصمعي وأبي عبيدة وأبي زيد وغيرهم ﴾

العنق أن يباعد الفرس بين خطاه ويتوسع فى جريه • الهملجة أن يقارب بين خطاه مع الاسراع • الارتجال أن يخلط الهملجة بالعنق • وكذلك الفلج • الحبب أن يستقيم تهاديه فى جريه ويراوح بين يديه ويقبض رجليه • التقذى

أن يخلط الخبب بالعنق . الضبر أن يثب فتقع رجلاه مجموعتين
الضبع أن يلوى حافره الى عضده . الخناف والخنيف أن
يهوي بحافره الى وحشيه . العجيلى أن يكون جزيه بين
الخبب والتقريب . التقريب أن يرفع يديه ويضعهما معاً .
التوقص أن يهزوا تزواً مع مقاربة الخطو . الردیان أن يرجم
الأرض رجماً بحوافره . الدحو أن يرمي بيديه رمياً لا يرفع
سنبكه عن الأرض كثيراً . الإبجاج أن يأخذ فى العدو قبل
أن يضطرم . الإحضار أن يعدو عدواً متداركاً . الإهذاب
والالهاب أن يضطرم فى عدوه . المرطى فوق التقريب
ودون الاهذاب . الارخاء أشد من الاحضار . وكذلك
الإبتراك . الإهماج أن يجتهد فى بذل أقصى ماعنده من العدو

﴿ فصل فى ترتيب عدو الفرس ﴾

الخبب . ثم التقريب . ثم الإبجاج . ثم الإحضار . ثم الارخاء
ثم الاهذاب . ثم الاهماج

﴿ فصل في ترتيب السوابق من الخيل ﴾

قال الجاحظ كانت العرب تعد السوابق من الخيل ثمانية ولا

نجعل لما جاوزها حظا . فأولها السابق . ثم المصلى . ثم
المقفي . ثم التالي . ثم العاطف . ثم المزمر . ثم البارع .
ثم اللطيم وكانت تلطم الآخر وان كان له حظ . وقال أبو
عكرمة أخبرنا ابن قادم عن الفراء . أنه ذكر فى السوابق
عشرة أسماء لم يحكها أحد غيره . وهي السابق . ثم المصلي
ثم المسلى . ثم التالي . ثم المرتاح . ثم العاطف . ثم الحظى
ثم المؤمل . ثم اللطيم . ثم السكيت

(فصل فى تفصيل ضروب سير الإبل عن الأئمة)

النهوض السير الرقيق عن الأصمعي . المبنج السير السهل عن
أبي عمرو . الزميل السير اللين . الحوز السير الرويد عن
أبي زيد . التطفيل أن تكون معها أولادها فيرفق بها حتى
تدركها . الوخدان أن ترمي بقوائمها كمشي النعام . التخويد
أن تهز كأنها تضطرب . التعمج التلوي في السير . الإرفداد
والارقداد سير في سهولة وسرعة . التبغيل والهرجلة مشى فيه
اختلاط بين الهملجة والعنق عن الفراء والكسائي . العجرفية
أن لا تقصد فى سيرها من النشاط . المعج أن تسير فى كل وجه

نشاطاً • العِرْضنَة الاعتراض فى السير من النشاط • المَرْفوع السير المرتفع عن الهملجة • المَوْضوع سير كالرقصان • الهِرْبِذَى مشية تشبه مَشى الهرابذة • الرتكان عَدْوٌ كعَدْوِ النَّعام • الجَمْزُ أشد من العَنَق • الكَوْس مَشْىٌ على ثلاث • المَلْع والمَزْع والإعصاف والإجمارُ والقَصُّ السيرُ الشديد

(فصل في ترتيب سير الابل)

(عن النضر بن شميل)

أوّلُ سير الابل الدَّيب • ثم التَّزَيُّد • ثم الزَّمِيلُ • ثم الرَّسيم ثم الوخْدُ • ثم العَسِيجُ • ثم الوَسِيجُ • ثم الوَجيف • ثم الرَّتَكان • ثم الإجمارُ • ثم الارْقالُ

(فصل فى مثل ذلك عن الأصمعي)

العَنَقُ من السير المُسبَطِرُّ • فاذا ارتفعَ عنه قليلاً فهو التزَيُّد • فاذا ارتفع عن ذلك فهو الزَّمِيل • فاذا ارتفع عن ذلك فهو الرَّسيم • فاذا ادّارك المشى وفيه قَرْمَطَة فهو الحَفْد • فاذا ارتفع عن ذلك وضرب بقوائمه كلّها فذلك الارتباع والالتباط • فاذا لم يَدَعْ جُهداً فذلك الادْرِنفاق

(فصل فى تفسير سَير الابل الى الماء فى أوقات مختلفة)

(عن الأصمعى وغيره)

سَيرُها الى الماء نهاراً لوِرْدِ الغِبِّ الطَّلَقُ • سَيرُها ليلاً لوِرْد الغَدِ القَرَبُ • سَيرُها الى الماء يوماً ويوماً لا الغبُّ • وورُودُها بعد ثلاث الرِّبعُ ثم الخِمْس • وورُودُها كل يوم مرّة الظاهرة • وورِدُها كل وقت شاءت الرِّفْهُ • ووِردُها يوماً نصف النهار ويوماً غُدْوة العُرَيْجاء • ومنه قولهم فلان يأكل العُرَيْجاء اذا أكل كلّ يوم مرّة واحدة عن الكسائي • وورُودُها حتي تشربَ قليلاً التَّصْرِيدُ صَرْدها لترعي ساكنة • ثم رَدُّها الى الماء التَّنْدِيَة وهي فى الخيل أيضاً قال الأصمعى اختصَمَ حيّانِ من العرب فى موضع فقال أحدهما مركَزُ رماحنا ومَخْرَجُ نسائنا ومَسْرَحُ بَهْمِنَا ومُنَدَّي خيلنا

﴿ فصل في السَّيرِ والنزول فى أوقات مُختلفة ﴾

(عن الأئمة)

اذا سار القوم نهاراً ونَزَلوا ليلاً فذلك التأويبُ • فاذا ساروا ليلاً ونهاراً فهو الإسآدُ • فاذا ساروا من أوّل الليل فهو

الإدلاج • فاذا ساروا من آخر الليل فهو الإدّلاج بتشديد الدّال • فاذا سارُوا مع الصّبح فهو التّغليس • فاذا نزلوا للاستراحة في نصف النهار فهو التّقوير • فاذا نزلوا في نصف الليل فهو التّعريسُ

(فصل فيما يَعِنُّ لك من الوَحش ويجتازُ بك)

اذا اجتازَ من مَيامنك الى مَياسرك فهو السّانح • فاذا اجتاز من مَياسرك الى مَيامنك فهو البارحُ • فاذا تلقّاك فهو الجابه فاذا قفّاك فهو القَعيدُ • فاذا نزل عليك من جبل فهو الكادِس

﴿ فصل في تفصيل الطّيران وأشكاله وهيئاته ﴾

(عن الأئمة)

اذا حرّك الطائرُ جناحيه ورِجلاه بالأرض ليطيرَ قيل دَفّ فاذا طار قريباً على وجه الأرض قيل أسفّ • فاذا كان مقصوصاً وطار كأنه يَرُدُّ جناحيه الى ما خلفه قيل جَدَف ومنه سُمّي مِجْدافُ السفينة • فاذا حرّك جناحيه في طيرانه قريباً من الأرض وحامَ حَوْلَ الشيء يُريد أن يقعَ عليه قيل رفرفَ • فاذا طار في كَبِد السماء قيل حلق • فاذا حلّق

واستدارَ قيل دوّمَ • فاذا بسط جناحيه في الهواء وسكّنهما فلم يُحرّكهما كما تفعل الحدأة والرّخم قيل صفّ وفي القرآن والطّير صافات • فاذا ترامى بنفسه في الطّيران قيل زفّ زفيفاً فاذا انحدر من بلاد البرد الى بلاد الحرّ قيل قطَع قُطُوعاً وقِطاعاً ويقال كان ذلك عند قِطاع الطّير

﴿ فصل في تقسيم الجلوس ﴾

جلَس الانسانُ • بَرك البعيرُ • رَبَضَت الشّاةُ • أقعَى السّبُع • جَثَمَ الطائر • حَضَنَت الحمامة على بيضها

(فصل في أشكال الجلوس والقيام والاضطجاع وهيئاتها)

(عن الأئمة)

اذا جلس الرّجل على اليتيه ونَصب ساقَيه ودَعمَهُما بثوبه أو يديه قيل احتبى وهي جِلسة العرب • فاذا جلس ملصقاً فخذَيه ببطنه وجمع يديه على ركبتيه قيل قعد القُرفُصاء • فاذا جمع قدميه في جُلوسه ووضع إحداهما تحت الاخرى قيل تربّعَ • فاذا ألصقَ عَقبيه باليتيه قيل أقعى • فاذا استوفز وقعد العقفزى في جلوسه كأنه يريد أن يَثُور للقيام قيل احتفز واقعنفزَ •

فاذا ألصق اليتيه بالأرض وتوسّدَ ساقَيْه قيل فَرْشَطَ • فاذا وضع جَنبه بالأرض قيل اضطَجع • فاذا وضع ظهره بالأرض ومدّ رِجليه قيل اسْلَنقَى • فاذا اسلَنقى وفرّج رجليه قيل انسَدَح • فاذا قام على أربع قيل بَرْكَع • فاذا بَسط ظهره وطأطأ رأسه حتي يكون أشدّ انحطاطاً من أليتيه قيل دَبّج بالحاء والخاء وفي الحديث نَهى أن يُدَبّج الرجل في الصلاة كما يُدَبّجُ الحمار • فاذا مدّ العُنُق وصوّب الرأس قيل أهْطَعَ • فاذا رَفع رأسه وغَضّ بصرَه قيل أقْمَحَ • وقَمَحَ البعيرُ اذا رفع رأسه عند الحوض وامتنع من الشُّرب رِيًّا

(فصل فى هيئات اللبس)

السَّدْل إسبال الرّجل ثوبه من غير أن يضُم جانبيه بين يديه • التأبُّط أن يُدخل الثوبَ تحت يده اليُمنى فيُلقيَه على مَنكبه الأيسر وعن أبي هريرة انه كانت رِدْيته التأبُّط • الاضطباع مثلُ ذلك • التلبُّبُ أن يجمعَ ثوبَهُ عند صَدره تحزُّماً ومن هذا قيل للذي لَبسَ السّلاح وشمّر للقتال مُتلبّبٌ • التّلفّع أن يشتمل بثوبه حتى يُخلّل به جَسدَه وهو اشتمال الصّماء عند

العرب لانه يرفع جانباً منه فتكون فيه فُرْجةٌ • القبُوع أن يُدخل رأسه فى قميصه أو ردائه كما يَفعل القنفذُ • الازدِمال التغطّي بالثوب حتى يَسترَ البدَنَ كلّهُ وكذلك الاستِغشاء • الاستئفار أخذُ الثوب من خلفه الى المخذَين الى قُدّام

(فصل يناسبه في ترتيب النقاب عن القراء)

اذا أدْنَتْ المرأة نقابها الى عَينَيها فتلك الوَصْوَصة • فاذا أنزلَتْهُ دون ذلك الى المِحجَر فهو النّقاب • فاذا كان على طَرَف الأنف فهو اللّفام • فاذا كان على طَرَف الشّفة فهو اللّثام

﴿ فصل فى هيئات الدّفع والقَوْدِ والجرّ عن الأئمة ﴾

قادَه اذا جره من أمامه • ساقَهُ اذا دَفَعَهُ من ورائه • جَذَبه اذا جرّه الى نفسه • سحبه اذا جرّه على الأرض • دَعّهُ اذا دفَعه بعُنف • بَهزَه ونحزَهُ وزَبَنَهُ اذا دفعه بشدّة وجفاء • لَبّبه اذا جَمعَ عليه ثوبه عند صدره وقَبضَ عليه بحدّةٍ • عَتله اذا ألقى فى عُنقه شيئاً وأخذَ يقُودُه بعُنفٍ شديد • نهرَهُ اذا زجرَه بغِلظ • طَرَدَهُ اذا نفاه بسخطٍ • صدّهُ اذا منعَهُ برفق • زَخّه وصَكّهُ ولكَمَهُ اذا دَفعهُ وهو يضربهُ

﴿ فصل في ضروب ضرب الأعضاء ﴾

الضرب بالرَّاحة على مُقدَّم الرَّأس صَقَعَ • وعلى القفا صفَعَ • وعلى الوجه صكَّ وبه نطق القرآن • وعلى الخدّ ببسط الكف لَطَمَ • وبقبض الكف لكمَ • وبكلتا اليدين لَدَمَ • وعلى الذَّقن والحنك وهزَّ ولَهزَّ • وعلى الصدر والجنب بالكف وكز ولكزَّ • وعلى الجنب بالأصبع وخزَّ • وعلى الصَّدر والبطن بالركبة زَبَنَ • وبالرِّجل ركلَ ورَفَسَ • وعلى العُجز بالكف نخس • وعلى الضرع كسع • وعلى الإست بظهر القدم ضفن

﴿ فصل في الضرب بأشياء مختلفة ﴾

قمعه بالمقمعة • قنعهُ بالمقرعة • علاه بالدِّرَّة • مشقه بالسَّوط خفقهُ بالنَّعل • ضربه بالسيف • طعنه بالرُّمح • وجأهُ بالسكين دمغهُ بالعمود • نساهُ بالعصا

﴿ فصل في ترتيب أشكال هيئات المضروب المُلقى ﴾

(عن الأئمة)

ضربهُ فجدَّله اذا ألقاه على الأرض • قطَّره اذا ألقاه على أحد قُطْريه أي جانبيه • أتكأهُ اذا ألقاه على هيئة المتكيء • سلقه

اذا ألقاه على ظهره • بطحه اذا ألقاه على صدره • نكَّته اذا نكَّسه على رأسه • كبَّه اذا ألقاه على وجهه • تلَّه اذا ألقاه على جبينه ومنه في القرآن (وتلَّه للجبين) • كوَّره اذا قلعه من الأرض • أوهطه اذا صرعه صرعة لا يقوم منها

﴿ فصل في الضرب المنسوب الى الدواب ﴾

نفحت الدَّابة بيديها • رَمَحَت برجليها • لطحت برأسها • صدمت بصدرها • خطرت بذنبها •

﴿ فصل في تقسيم الرَّمي بأشياء مختلفة عن الأئمة ﴾

خذفهُ بالحصى • حذفه بالعصا • قذفه بالحجر • رجمهُ بالحجارة رشقهُ بالنبل • نشبه بالنشاب • زرقه بالمزراق • حثاه بالتراب • نضحهُ بالماء • لقمه بالبعرة قال أبو زيد ولا يكون اللَّقم في غير البعرة مما يُرمي به إلاَّ أنهُ يقالُ لقمه بعينهِ اذا عانه أي أصابه بالعين

﴿ فصل في تفصيل ضروب الرَّمي عن الأئمة ﴾

الطحرُ رمي العين بقذاها • الحذفُ الرمي بحصاة أو نواة • الدَّهدهةُ رميُ الحجارة من أعلى الى أسفل • الزَّجلُ الرَّميُ

بالحمامة الهادية الى المُزجَل • اللفظُ الرَّمي بشيء كان في فِيك المَجُّ الرَّمي بالرِّيق • التَّفْل أقلُّ منه • النَّفْثُ أقلّ منه • النبذ الرَّمي بالشيء من يَدِك أمامك أو خلفك • ولما ورد قُتيبةُ بن مُسلم خُراسان قال لأهلها من كان في يَدِه شيء من مال عبد الله بن أبي حازم فلينبذه فان كان في فِيه فليَلفِظْه فان كان في صَدْرِه فلينفُثْه • فتعجب الناس من حُسْن مافصّل وقسّم • الايزاغُ رمي البعير ببوْله • القَزْح رمي الكلب ببوْله • الزرْق رمي الطائر بزَرْقه • المَتْرُ والمَتْسُ رمي الصبيّ بسَلْحِه عن ابن دُرَيد قال الأزهري لم أسمعها لغيره • التنخم والتنخع الرَّمي بالنُخامة والنخاعة

﴿ فصل في تفصيل هيئات السهم اذا رُمي به ﴾

(عن الأصمعي وأبي زيد وغيرهما)

اذا مرّ السهم ونفذ فهو صارِدٌ • فاذا أخذ مع وجه الارض فهو ذالِج • فاذا عَدل عن الهَدَف يميناً وشمالاً فهو ضائفٌ وصائِفٌ • وكذلك العَاضِهُ والعادِل الذي يعدل عن الهدف • فاذا جاوز الهدف فهو طائشٌ وعائرٌ وزاهقٌ • فاذا زحف

الى الهدف ثم أصابَ فهو حابٍ • فاذا اضطربَ عند الرَّمي فهو مُعْطِظ • فاذا أصاب الهدف فهو مُقَرْطِسٌ وخازِقٌ وخاسِقٌ وصائبٌ • فاذا أصاب الهدف وانفَضخَ عُوده فهو مُرْتَدِعٌ • فاذا وقع بين يَدَيْ الرَّامي فهو حايِضٌ • فاذا التوى في الرَّمي فهو مُعَصَّل • فاذا قَصُرَ عن الهدَف فهو قاصرٌ • فاذا خرج من الهدَف فهو دابر • فاذا دخل من الرَّمِية بين الجلد واللحم ولم يَخرُجْ فيها فهو شاظِفٌ • فاذا خرج من الرَّمِيّة ثم انحطّ فذهب فهو مارِقٌ • ومنه الحديث في وصف الخوارج يمرُقون من الدّين كما يَمرُق السَّهم مِنَ الرَّمِيّة

﴿ فصل في رمي الصيد ﴾

رمى فأشْوَى اذا أصاب من الرَّمِيّة الشَّوَى وهي الأطراف • ورَمى فأنمى اذا مَضَتْ الرَّمِيّة بالسَّهم • ورمى فأصمى اذا أصاب المَقتَل • ورمي فأقْعَصَ اذا قتلَ مكانَه • وفي حديث ابن عباس رضى الله عنهما كُلْ ما أصميتَ وَدَعْ ما أنميتَ

﴿ فصل في أوصاف الطعنة عن الأئمة ﴾

اذا كانت مستقيمة فهي سُلْكى • فاذا كانت في جانب فهي

مَخْلُوجَة • فاذا كانت عن يمينك فهى الشزرُ • فاذا كانت حِذَاء وجهك فهى اليَسْرُ • فاذا كانت واسِعةً فهي الفَجْلاء • فاذا فَهَقَتْ بالدَّم فهى الفاهِقة • فاذا فَشَرَت الجلد ولم تدخل الجوف فهي الجالِفة • فاذا خالطت الجوف ولم تَنفُذْ فهي الواخِضة • فاذا دخلت الجوفَ وتَفَذَت فهي الجائفةُ

﴿ الباب العشرون فى الأصوات وحكاياتها ﴾

﴿ فصل فى ترتيب الأصوات الخفية وتفصيلها ﴾

(عن الأئمة)

من الأصوات الخَفِيّة الرِّز • ثم الرِّكْزُ وقد نطق به القرآن • ثم الهَتْمَلةُ فوقَهُما وهي صوت السِّرار • ثم الهَيْنَمَة وهي شِبْه قراءة غير بينة ويُنشد للكُمَيت

ولا أشهدُ الهُجر والقائلي • اذا هُم بهَيْنَمَة هَتْمَلوا

ثم الدَّنْدَنَةُ وهي أن يتكلم الرَّجُل بالكلام تَسمعُ نَغْمتَهُ ولا تفهَمُهُ لانهُ يخفيهِ • وفي الحديث فأما دَنْدَنَتُك ودَنْدَنَةُ مُعاذ فلا أحسِنُها • ثم النَّغْمُ وهو جَرْسُ الكلام وحُسن الصَّوْت

ثم النَّبَاةُ وهو الصَّوْت ليس بالشديد • ثم التَّأْمَةُ من النَّئيم وهو الصوت الضعيف

﴿ فصل فى أصوات الحركات ﴾

الهَمْسُ صوت حركة الانسان وقد نَطَقَ به القرآن ومثله الجَرْس والخَشْفَة • وفى الحديث انه صلى الله عليه وسلم قال لبلال إني لا أراني أدخُل الجنة فأسمعُ الخَشْفَةَ إلاّ رأيتُك • وقريب منها الهَمْشَة والوَقْشَة • فأما النَّامَة فهى ما يَنِمُّ على الانسان من حركته أو وَطء قدَميه • الهَمْهَمَةُ عامٌّ في كل شيءٍ له صوت خفيٌّ كَهَمْهَمِ الإبل في سَيْرها • الهَمِيسُ صوت نقل أخفاف الإبل فى سيرها ويُنْشَد

* وهُنَّ يمشين بنا هَميسَا *

﴿ فصل فى تفصيل الأصوات الشديدة عن الأئمة ﴾

الصِّيَاح صوتُ كل شيءٍ اذا اشتَدَّ • الصراخُ والصَّرْخة الصيحة الشديدة عند الفَزَعة أو المُصيبة وقريب منهما الزَّعْقَة والصَّلْقة • الصخَب الصوت الشديد عند الخُصُومة والمناظَرَة • العَجّ رفع الصوت بالتَّلبية وكذلك الاهلال • التهليل رفع الصوت بلا إله إلاّ الله محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم • الاستهلال صياح

المولود عند الولادة • الزَّجَل رفع الصوت عند الطرب • النَّقْع الصُّراخ المرتفع • الهيْعَة الصوت عند الفزع • وفي الحديث خيرُ الناس رجلٌ مُمسِكٌ بعِنان فَرَسه كلما سَمع هَيْعَةً طار اليها • الوَاعِيَة الصُّراخ على الميّت • النَّعِير صياح الغالب بالمغلوب • النَّعِيقُ صَوْت الراعي بالغنم • الهَدِيد والهَدَّة صوت شديد تسمعه من سقُوط ركن أو حائط أو ناحيَة جَبَل • الفَدِيدُ صوت الفَدَّادِ وهو الأكّار بالثَّوْر أو الحِمار وفي الحديث ان الجفاء والقَسْوَةَ فى الفَدَّادِين • الصَّدِيد من الأصوات الشديدُ كالضجيج وفى القرآن (إذا قومُك منه يَصِدُّون) أي يضجون • الجَرَاهِيَةُ صوت الناس فى كلامهم وعلانيتهم دون سِرّهم • وكذلك الهَيْضَلَةُ عن أبي زيد

﴿ فصل في الأصوات التي لا تُفهم عن الأئمة ﴾

اللَّغَط أصوات مُبْهَمَة لا تُفهم • التَّغَمْغُم الصوت بالكلام الذى لا يُبَيَّن • وكذلك التَّجَمْجُم • اللجَبُ صَوت العسكر • الوغى صوت الجيش في الحرب • الضَّوْضاء اجتماع أصوات الناس والدَّوابّ • وكذلك الجَلَبَة

﴿ فصل فى الأصوات بالدعاء والنِّداء ﴾

الهُتاف الصَّوْت بالدعاء • التَّهييتُ الصَّوْت بالانسان أن تقول له يا هَياه ويُنْشَدُ قولُ الراجز

قد رَابَنى ان الكَرِيَّ أسكتا لو كانَ مَعنياً بِنَا لَهيَّتا

الخجخجة الصياح بالنداء وفى الحديث اذا أردت العز فخجخج في جُشم • الجَأْجَأَة الصوت بالابل لدُعائها الى الشرب وكذلك الإهابَة • الهَأْهَأَة الدُّعاء بها الى العَلَف • الإبْساسُ الدُّعاء بها الى الحَلَب • السَّأْسَأَة دُعاء الحِمار • الإشْلاء دُعاء الكلب الدَّجْدَجَةُ دُعاء الدَّجاجَة

(فصل فى حكايات أصوات الناس في أقوالهم وأحوالهم)

(عن الأئمة)

القهقَهَة حكاية قول الضَّاحك قَهْ قَهْ • الصَّهْصَهَة حكاية قول الرجل للقَوْم صَهْ صَهْ وهي كلمة زَجر للسكُوت • الدَّعْدَعَة حكاية قول الرجل للعاثِر دَعْ دَعْ أي انتعِشْ • البَخْبَخَة حكاية قول المُستَجيد بَخْ بَخْ • التأخيخُ حكاية قول المُستَطيب أَخْ أَخْ • الزَّهْزَهَة حكاية قول المُرْتَضِي زَهْ زَهْ • النحنحة

والتنحنح حكاية قول المستأذن نَخْ نَخْ عند الاستئذان وغيره • العَطْعَطَة حكاية صوت المُجَّانِ اذا قالوا عند الغلبة عِيط عِيط • التَّمطق حكاية صوت المُتَذَوِّق اذا صوَّت باللسان والغار الأعلى • القَعْقَعَة حكاية صوت اللاطع اذا ألصق لسانه بالحنك ثم لطع من شئ طيب أكله • الوَحْوَحَة حكاية صوت به بَحَحٌ • الهَزْهَزَة والبَرْبَرَة حكاية أصوات الهند عند الحرب • الكَهْكَهَة حكاية تنفس المقرور فى يديه • الجَهْجَهَة حكاية زجر السَّبُع والابل • الهَزْهَرَة حكاية زجر الغنم • البَسْبَسَة حكاية زجر الهِرَّة • الوَلْوَلَة حكاية قول المرأة واوَيْلاه • النَّبْنَبَة حكاية صوت الهاذي عند البضاع

(فصل يقاربه فى حكاية أقوال مُتداولة على الألسنة)

(عن الفرّاء وغيره)

البَسْمَلة حكاية قول بسم الله • السَّبْحَلة حكاية قول سبحان الله • الهَيْلَمَة حكاية قول لا إله إلاّ الله • الحَوْقَلة حكاية قول لا حول ولا قوّة إلاّ بالله • الحَمْدَلة حكاية قول الحمد لله • الحَيْعَلة حكاية قول المؤذّن حيّ على الصلاة حيّ على الفلاح •

الطَّلْبَقَة حكاية قول أطال الله بقاءك • الدَّمْعَزَة حكاية قول أدام الله عزّك • الجَعْفَلَة حكاية قول جُعِلْت فِداءك

(فصل في حكاية أصوات المكْرُوبين والمكْدُودين والمَرْضى)

(عن الأئمة)

الأَحِيحُ والأُحاحُ صَوْتٌ يخرجه توجُّع أو غَمّ • النحيط صوت القصّار اذا ضرب الثوب بالحجر ليكون أروَحَ له • الهَمْهَمَة صوت يخرجه تردُّد الزَّفير فى الصدر من الهمّ والحُزْن الزَّحير إخراج النفس بأنين عند عمل أو شدّة • وكذلك النَّزْحُر والطَّحِير • والتَّهِيم كمثل التَّحِيم شِبهُ أنينٍ يخرجه العامل المكدُود فيستريح اليه قال الرّاجز

مالَك لا تَنْحِمُ يا رَوَاحَهْ ان التَّحِيم للسُّقاةِ رَاحَهْ

﴿ فصل في ترتيب هذه الأصوات ﴾

اذا أخرج المكْرُوب أو المريضُ صوتاً رقيقاً فهو الرنين • فاذا أخفاه فهو الهَنين • فاذا أظهره فخرج خافياً فهو الحَنين • فان زاد فيه فهو الأَنين • فان زاد فى رَفْعِه فهو الحَنين • فاذا أزفَر به وقبح الأَنين فهو الزَّفير • فاذا مَدّ النَّفَس ثم رمى به

فهو الشهيق . فاذا تردّد نفسُه فى الصدر عند خروج الرُّوح فهو الحَشْرَجَة

﴿ فصل فى ترتيب أصوات النائم ﴾

الفخيخُ صوت النائم . وأرفعُ منه البخيخُ . وأزيد منه الغطيط وأشدُّ منه الجخيفُ وفي حديث ابن عمر رضى الله عنهما انه نام حتى سُمع جَخيفُه ثم صلى ولم يتوضأ

﴿ فصل في تفصيل الأصوات من الأعضاء ﴾

(عن الأئمة)

الشخير من الفم . النَّخير من المِنخرَين . النخف منهما عند الامتخاط . القَفقفَة من الحَنكَين عند اضطرابهما واصطكاك الاسنان . التقفيع والفرقعة من الأصابع عند غمزِ المفاصل . الكَريرُ من الصَّدر ويقال هو صوت المَجهود والمختنق . الزَّمجرة من الجوف . القرقرة من الأمعاء . الإخقاق والخقخقة من الفرج عند النكاح . الافاخة من الدبر عند خروج الريح وفى الحديث كل بائلةٍ تفيخُ

﴿ فصل فى تفصيل أصوات الابل وترتيبها عن الأئمة ﴾

اذا أُخرجَتْ النّاقة صَوْتاً من حلقها ولم تفتح به فاها قيل ارزَمَتْ وذلك على وَلدِها حتى ترأمه . والحَنينُ أشد من الرُّزَمَة . فاذا قطعت صوتها ولم تمُدَّه قيل بَغَمَت وتزغّمت . فاذا ضجّت قيل رَغَتْ . فاذا طَرَّبَتْ فى إثرِ وَلَدِها قيل حنّتْ فاذا مدّت حنينها قيل سَجَرَت . فاذا مدت الحنين على جهة واحدة قيل سَجَعَتْ . فاذا بَلغ الذكرُ من الابل الهديرَ قيل كَشَّ . فاذا زاد عليه قيل كَشكَشَ وقَشقَش . فاذا ارتفع قليلا قيل كَتَّ وقَبقَبَ . فاذا أفصح بالهَدير قيل هَدَر . فاذا صفا صَوْتُه قيل قَرْقَر . فاذا جعل يهدِره كأنه يقصره قيل زَغَدَ . فاذا جعل كأنه يقلعه قيل قَلَخَ

﴿ فصل فى تفصيل أصوات الخيل ﴾

الصَّهيل صوت الفرَس فى أكثر أحواله . الضَّبحُ صَوْت نَفَسه اذا عَدا وقد لَطق به القرآن . القَبْعُ صَوْت يُرَدّدُه من منخرِه الى حلقه اذا نَفَر من شىء أو كَرِهَه . الحمحمة صوته اذا طلب العَلَف أو رأى صاحبَهُ فاستأنس اليه . الخِضيعَة والوقيبُ صَوْت بطنه . وكذلك البَقبَقَة والقَبقَبَةُ .

الرُّعاق والرَّعيق صوت يُسمَع من قُنبهِ كما يُسمع الوعيق من ثَغر الرَّمكة

﴿ فصل فى أصوات البغل والحِمار ﴾

السَّحيجُ للبَغل • النَّهيق للحِمار • السَّحيل أشدُّ منه • الزَّفير أوّل صوته • والشهيق آخره

﴿ فصل فى أصوات ذات الظِّلف ﴾

الخُوَار للبقر • الثُّغاء للغنم • الثُّؤاج للضأن • اليعارُ للمَعز النَّبيبُ للتيس • الهَبيبُ صوته اذا أراد السِّفاد

﴿ فصل فى تفصيل أصوات السباع والوُحوش ﴾

الصئِيُّ للفيل والنَّئيم فوقه • الزَّئيرُ للأسد والنَّهيتُ دُونَه • العُوَاء والوَعوَعة للذئب • التَّضوّرُ والتَّلعلُع صوتهُ عند جوعه • النباح للكلب • والضَّغاء لهُ اذا جاع • والوَقوقَة اذا خاف والهريرُ اذا أنكر شيئاً أو كرِهَه • الضُّباح للثعلب • القُبَاع للخِنزير • المُوَاء للهرّة قال اللحيانى ماءت تموء مثل ماعَت تمُوع والخَرْخَرَة صوتها في نُعاسِها ويقال بل هى للنمر • الضحِكُ للقِرْد • النزيبُ للظَّبي • وكذلك للبغوم قال الليث بغوم الظبي

أرْخَمُ صوته • الضَّغيبُ للأرْنَب ويقال بل هو تَضوُّرُه عند الأخذ • قال ابن شميل قِهقاعُ الدُّبّ حكاية صوته في ضِحكه

﴿ فصل في أصوات الطُّيور ﴾

العرار للظليم • الزِّمار للنَّعامة • الصَّرْصرة للبازى • القَعقَعةُ للصقر • الصفير للنَّسر • الهَدِيل والهَدِير للحمام • السجع للقُمري • العَنْدَلة للعَندَليب • اللقلقةُ للِقْلَق • البَطبَطة للبطّ الهَدهدَة للهُدْهُد • القَطقطة للقطا ويُنشد

* يا حُسنَها حين تدعوها فتنتَسِب *

أي تصيح قَطا قَطا • الصقاع والزُّقاء للدّيك • النَّقنقة والقوقاء للدَّجاجة والقَيقُ صوتها اذا دَعت الديك للسِّفاد عن ابن الاعرابي • الإنقاضُ صوتها اذا أرادت البيض • النزقيبُ للمُكّاء • السَّقسقة للعُصفُور • النَّعيق والنعيب للغراب قال بعضهم نَعيقه بالخَير ونعيبه بالبَين

﴿ فصل فى أصوات الحشَرات ﴾

محيحُ الحيّة بِفيها • وكَشِيشُها بجلدها • وحفيفُها من تحرُّش بعضها ببعض اذا انسابت • النقيق للضفدع الصَّئِيُّ للعقرب

والفأرة • الصرير للجراد • قال أبو سعيد الضرير تقول العرب سمعت للجراد حَتْرَشَةً وهي صوت أكله

﴿ فصل في أصوات الماء ﴾

الخَرِير صوت الماء الجاري • القَشِيبُ صوته تحت ورق أو قُماش • الفَقِيق صوته اذا دخل في مضيق • البَقْبَقَة حكاية صوت الجرَّة والكوز فى الماء • القَرْقرة حكاية صوت الآنية اذا استُخرِج منها الشراب • الشَّخْبُ صوت اللبن عند الحلب عن أبي عمرو • الشخيخُ صوت البَوْل عن الليث • النَّشِيشُ صوت غَلَيان الشراب

﴿ فصل في أصوات النار وما يجاورها ﴾

(عن الأئمة)

الحَسِيسُ من أصوات النار وقد نطق به القرآن • الكَلْحَبَة صوت تَوقدها • المَغْمَغَة صوت لَهبها اذا شَبَّ بالضِّرام • الأَزِيزُ صوت المِرْجَل عند الغليان وفي الحديث أنه كان عليه الصلاة والسلام يصلي ولجوفه أزيز كأزيز المِرْجل • الغَطْغَطَةُ والغَطْمَطَة صوت غَلَيان القِدْر وكذلك الغَرْغَرَة • النَّشْنَشَةُ صوت المقلى سمعت

أبابكر الخُوَارَزمي يقول سُئل بعض المُجَّان عن أحب الأصوات اليه فقال نَشْنَشَةُ القَلِيَّة وقَرْقَرَةُ القَنِينة وقشقشة السَّلّه

﴿ فصل في سياقة أصوات مختلفة ﴾

هَزِيز الرِّيح • هَزِيم الرَّعد • عَزِيفُ الجنّ • حَفِيفُ الشجر • جَعْجَعَة الرَّحا • وَسْوَاس الحَلْي • صَرِير الباب والقلم • قَلْقَلة القُفْل والمفتاح • خَفْقُ النَّعل • صَرِيف ناب البَعير • مَكاء النّافخ فى يده وقد نطق به القرآن • دَرْدَابُ الطَّبل • طَنْطَنَةُ الأَوْتار • ضَغِيلُ الحَجّام وهو صوته اذا امتصّ المحاجم • وكذلك النَّقِيضُ • هَيْقَمة السيوف وهي حكاية أصواتها فى المعركة اذا ضُرب بها

﴿ فصل فى الأصوات المشتركة ﴾

النَّشِيشُ صوت غَلَيان القِدْر والشراب • الرَّنِين صوتُ الشَّكْلَى والقَوْس • القَصِيفُ صوت الرَّعد والبحر وهَدِير الفحل • النَّقِيق صوت الدَّجاج والضُّفْدَع • الجَرْجَرَةُ حكاية صوت الفَحل وحكاية صوت جَرْع الماء • القَعْقعة صوت السِّلاح والجلد اليابس والقرطاس • الغَرْغَرَة صوت غَلَيان القِدْر

وتردد النفس فى صدر المحتضر • العجيج صوت الرعد والحجيج والنساء والثاء • الزفير صوت النار والحمار والمكروب اذا امتلأ صدره غماً فزفر به • الخشخشة والشخشخة صوت حركة القرطاس والثوب الجديد والدرع • الصهصلق الصوت الشديد للمرأة والرعد والفرس • الجلجلة صوت السبع والرعد وحركة الجلاجل • الحفيف صوت حركة الأغصان وجناح الطائر وحركة الحية • الصليل والصلصلة صوت الحديد واللجام والسيف والدراهم والمسامير • الطنين صوت الذباب والبعوض والطنبور • الأطيط صوت الناقة والجمل والرجل اذا أثقله ما عليه • الصرير صوت القلم والسرير والطست والباب والنعل • الصرصرة صوت البازى والبط والأخطب • الدوى صوت النحل والأذن والمطر والرعد الانقاض صوت الدجاجة والفروج والرحل والمحجمة اذا شدها الحجام بمصه • التغريد صوت المغنى والحادي والطائر وكل صائت طرب الصوت فهو غرد • الزمزمة والزهزمة صوت الرعد ولهب النار وحكاية صوت المجوسي اذا تكلف

الكلام وهو مطبق فمه • الصئ صوت الفيل والخنزير والفأرة والبربوع والعقرب

﴿ فصل فيما يليق بهذا الباب من الحكايات ﴾

(عن ثعلب عن سلمة عن الفراء)

قال سمعت العرب تقول غاقِ غاقِ لصوت الغراب • وطاقِ طاقِ لصوت الضرب • والطقطقة حكاية ذلك • الليث عن الخليل تقول العرب فى حكاية صوت حوافر الخيل على الأرض حبطقطق وأنشد * جرت الخيل فقالت حبطقطق *

قال ابن الاعرابى ومثلها الدفدفة • قال وشيب شيب حكاية جزع الابل الماء وقد نطقت به أشعار العرب • قال وغقِ غقِ حكاية غليان القدر وفي الحديث ان الشمس لتقرب يوم القيامة من الناس حتى ان بطونهم لتقول غقِ غقِ • قال والدبدبة حكاية صوت الدبادب كأنه دب دب • قال وخاقِ باقِ حكاية صوت أبي عمير في زرنب الفلهم • وأراد أن يتملح فما أملح

﴿ الباب الحادي والعشرون في الجماعات ﴾

(فصل فى ترتيب جماعات الناس وتدريجها من القلة)

(الى الكثرة على القياس والتقريب)

نفَرٌ ورَهْطٌ ولُمَّةٌ وشِرْذِمة • ثم قَبيل وعُصبة وطائفة • ثم ثُبَةٌ وثُلَّةٌ • ثم فَوْجٌ وفِرْقَةٌ • ثم حِزْبٌ وزُمْرَة وزُجْلة • ثم فِئامٌ وجِزْلَةٌ وحَزِيقٌ وقِبْصٌ وجِيلٌ

﴿ فصل فى تفصيل ضروب من الجماعات عن الأئمة ﴾

اذا كانوا أخلاطاً وضُرُوباً متفرّقين فهُمْ أفناءٌ وأوزاعٌ وأوْباش وأعناقٌ وأشائِبُ • فاذا احتشَدُوا في اجتماعهم فهم حَشْدٌ • فاذا حُشِرُوا لأمرٍ مّا فهم حَشْرٌ • فاذا ازدحموا يركب بعضُهم بعضاً فهُمْ دُقَاعٌ • فاذا كانوا عدداً كثيراً من الرِّجالة فهُمْ حاصِبٌ • فاذا كانوا فُرْساناً فهُمْ موكِبٌ • فاذا كانوا بنى أبٍ واحد فهُمْ قبيلة • فاذا كانوا بني أب واحد وأُمّ واحدةٍ فهم بَنُو الأعيان • فاذا كان أبوهم واحداً وأُمَّهاتهم شَتَّى فهم بنو العَلّات • فاذا كانت امَّهُم واحدةً وآباؤهم شَتَّى فهم بنو الأخياف

﴿ فصل فى تدريج القبيلة من الكثرة الى القلة ﴾

(عن ابن الكلبي عن أبيه)

الشَّعْبُ بفتح الشين أكبرُ من القبيلة • ثم القبيلة • ثم العِمارة بكسر العين • ثم البطن • ثم الفخذ

(فصل في مثل ذلك عن غيره)

الشَّعب • ثم القبيلة • ثم الفَصِيلة • ثم العشيرة • ثم الذرّية • ثم العِتْرة • ثم الأسْرة

﴿ فصل فى ترتيب جماعات الخيل عن الأئمة ﴾

مِقْنَبٌ • ثم مِئْسَر • ثم رَعيلٌ ورَعْلَةٌ • ثم كردُوس • ثم قَنْبَلَةٌ

﴿ فصل فى تفصيل جماعات شتى ﴾

جِيلٌ من الناس • كَوْكَبَةٌ من الفرسان • حِزْقة من الغِلمان حاصِبٌ من الرِّجال • كِبْكِبة من الرِّجالة • لمّة من النساء • رَعِيلٌ من الخيل • صِرْمة من الإبل • قَطِيع من الغنم • عَزْجَلة من السِّباع • سِرْب من الظباء • عِصابة من الطير • رِجْلٌ من الجراد • خَشْرَمٌ من النحل

﴿ فصل فى ترتيب العساكر عن أبي بكر الخوارزمي ﴾

(عن ابن خالويه)

أقلّ العساكر الجريدة وهي قطعةٌ جُرِّدت من سائرها لوجهٍ • ثم السَّرِيَّة وهي من خمسين الى أربعمائة • ثم الكَتيبة وهي من أربعمائة الى الألف • ثم الجيش وهو من ألف الى أربعة آلاف • وكذلك القَيْلَق والجَحْفَل • ثم الخَميس وهو من أربعة آلاف الى إثني عشر ألفاً • والعسكر يجمعها

﴿ فصل في تقسيم نعوت الكثرة عليها ﴾

(عن الأئمة والبُلغاء والشُعراء)

كَتيبة رَجْرَاجَة • جَيش لجِب • عسكر جرَّار • جَحْفَل لُهام • خَميس عَرَمْرَم

﴿ فصل فى سياقة نُعوتها فى شدَّة الشَّوْكة والكَثرة ﴾

(عن الأصمعى)

كَتيبة شَهباء اذا كانت بيضاء من الحديد • وخضراء اذا كانت سوداء من صَدَإِ الحديد • ومُلَمْلَمَة اذا كانت مُجتَمِعة • ورمَّازَة اذا كانت تَمُوجُ من نواحيها • ورجْرَاجَة اذا كانت تُمَخَّض ولا تكاد تسير • وجرَّارة اذا كانت لا تقدِر على السَّير إلاَّ

رُوَيداً من كَثْرتها

﴿ فصل في تفصيل جماعات الإبل وترتيبها ﴾

(عن الأئمة)

اذا كانت ما بين الثلاثة الى العَشَرة فهي ذَوْد • فاذا كانت ما بين العشرة الي الأربعين فهي صِرْمَة • فاذا بلغت الأربعين فهى هَجْمة • فاذا بلغت السِّتِّين فهي عَكَرَة وعَزْج الى مازادت فاذا بلغت المائة فهى هُنيدة • فاذا زادت على المائتين فهى عَكْنان فاذا بلغت الألفَ فهي خِطْر

﴿ فصل فى جماعات الضان والمعز ﴾

اذا كانت الضأن ما بين العَشْر الى الأربعين فهي الفِزْرُ • والصُّبَة من المِعز مثلُ ذلك • فاذا بلغت الثلاثين فهى الأمْعُوزُ فاذا بلغت الضانُ مائةً فهي القَوْط • فاذا كَثُرت فهي الضَّاجِعة والكَلَمة • فاذا اجتمعت الضانُ والمعزَى فكَثُرتا قيل لها ثُلَّة

﴿ فصل مُجمَل فى سياقة جماعات مختلفة عن الأئمة ﴾

جماعة اللِّساء والظِّباء والقَطَا سِرْب • جماعة البَقَر الوحْشية والظِّباء إجْل وربْرَب • جماعة البَقَر الوَحْشية خاصة صُوَار •

جماعة الحمير الوحشيّة عانَة • جماعة النّعام خَيْطٌ • جماعة الجرَاد رجْل وعارِض • جماعة النّحل دَبْر

﴿ فصل فى سِياقة جموع لا واحد لها من بناء جَمعِها ﴾

النّساء • الإبل • الخَيل • العُوذُ وهي الظّباء • الصّور والحائش وهما جماع النحل • المَساوِي • المحاسن • المَادِح • المَقابِح • المَعايِب • المَقاليد • الشّماطِيطُ الثياب المخرقة • العَبادِين • الأبابيلُ • المذاكير • المسامّ وهى المنافذ فى بَدَنِ الانسان يخرُج منها العَرق والبُخَار • مَرَاقُّ البَطن ما لَان منه ورَق

﴿ فصل في القوافل ﴾

وجدتُه في تعليقاتي عن الخُوَارَزمى عن ابن خالَوَيه فلم أستبعِدْه عن الصّواب • اذا كانت فيها جِمال قد تحَلّلها حَمير تحمل الميرة فهى العِير • فاذا كانت تحمل أزوَاد قَوْم خرجوا لمُحاربة أو غارة فهي القَيْرَوَانُ • فاذا كانت راجعة فهي القافلة لاغيرُ • فاذا كانت تحمل البز والطِّيب فهي اللطيمةُ

﴿ الباب الثانى والعشرون فى القَطع والإنقطاع ﴾

(والقِطَع وما يقاربها من الشّق والكسر)

(وما يتصل بهما)

(فصل فى قطع الأعضاء وتقسيم ذلك عليها)

جَدَع أنفَهُ • صَلَم أُذُنَهُ • شَتَرَ جَفْنَهُ • شَرَمَ شَفَتَهُ • جَذَم يدهُ • جَبَّ ذَكَرَهُ

﴿ فصل في تقسيم قطع الأطراف ﴾

قصّ جَناح الطائر • حَذَف ذَنَب الفَرَس • قَدّ رِيشَ السهم • قلّم الظفر • قَطّ القَلَم • عَصَفَ الزّرع • خَرَم الأنف وهو دون الجَدْع

﴿ فصل في تقسيم القطع على أشياء مختلفة ﴾

حزّ اللحم • جَزّ الصّوف • قَص الشعر • عَضَدَ الشّجَر • قَضَبَ الكرْم • قَطَف العِنب • جَرَم النخل • بَرَي القَلَم • فَلَحَ الحديد • خَضَدَ النبات الرّطب • حَصَد النبات اليابس • قطعَ الثوب • جابَ الجَيبَ • قد السّير • حَذا النّعل • حَذَقَ الحَبْلَ

﴿ فصل في القطع بآلات له مُشتقّةٌ أسماؤها منه ﴾

وَشَرَ الخَشَبة بالمِيشار • نشرها بالمِنْشار • فَرَصَ الفضّة بالمِفْراص • قَرَضَ الثّوب بالمِقْراض • جَلَمَ الشَّعر بالجَلَمين • نَجَلَ الزَّرْع بالمِنْجَل

(فصل يناسبه عن ثعلب عن ابن الاعرابي)

جَزَّ الضّأن • حَلَق المِعزَي • جَلَدَ الإبلَ • لا تقول العرب غير ذلك

(فصل فى القطع الجاري مَجرَى الاستعارة)

صَرَم الصَّدِيقَ • هَجَرَ الحَبيبَ • قَطَع الأمرَ • جاب البلاد • عبرَ النّهرَ • بَلَتَ الحديث • بَتَّ العقد • فَصَلَ الحُكم

﴿ فصل في تفصيل ضروب من القطع ﴾

(عن الأئمة)

البَضْع والهَبْر واللحْب قطع اللحم • التّشريح تعريضُ القِطعة من اللحم حتى تَرِقَّ فتراها تَشِفّ من الرِّقّة • الحَسم قطع العِرق وكيُه بالنار كيْلا يَسيل دَمُه • العَرْقبة قَطْع العُرْقوب • الحَلْقَمة قطْع الحُلقوم • الذّبح قطْع الحُلقوم من داخل • القَصْب قطع

القَصّاب الشاة عَضْوًا عَضْوًا • الخَضرَمة قطع إحدى الأذُنين الجَزْدلة بالدّال والذّال القطع قِطَعًا • وكذلك التّرْتَرة والخَرْبَقة • القَرْضَبة القطع بشدّة • الجزْمُ والحَذْم القطع الوَحِيّ • وكذلك الخَذْم • الهَذّ والهَذْم القطع بالسيف • وكذلك الكَعْبَرة • الجدّ قطع التمر • وجاء في الحديث النّهيُ عن جَدَاد الليل فِرَاراً من الصّدَقة • الجَذّ القطع المُستأصل الوَحِيّ • الجثّ قطعُك الشيء من أصله والإجتثاث أوْحَي منه • الإبكاح قَطعُ العَطِيّة عن أبي زيد • الإزْرَامُ قطعُ البَوْل على الصَّبيّ وفي الحديث لا تُزْرِمُوا ابني • البَتْك قطع الأُذُن • البَتُّ قطعُ الذّنب • المسحُ قطع الأعضاء من قوله تعالى (فَطَفِقَ مسحاً بالسُّوق والأعناق) ومنه قولهم للخِصيّ ممسُوح • القَصْل قطع الرّقاب • الخزْل والجزْل بالخاء والجيم قطعُ اللحم • واللّهزَمة والقطْلُ من أنواع القطع

(فصل لأبي اسحاق الزّجّاج)

استَحسلتهُ جدًّا في قولهم قَضى الأمر اذا قطعهُ • قضي فى اللغة على ضُروب كلُّها يرْجع الي معنى قطع الشيء وإتمامه •

ومنه قول الله تعالى (ثم قضى أجلاً) معناه ثم حتم ذلك وأتمه وقوله عزّ ذكره (وقضى ربك ألاّ تعبدوا إلاّ إيّاه) أمر لانه أمر قاطع حتم ومنه قوله تعالى (وقضينا الى بني اسرائيل فى الكتاب) أى أعلمناهم إعلاماً قاطعاً ومنه قوله عزّوجل (ولولا أجلٌ مُسمًّى لقُضِيَ بينهم) أي لفُصِلَ وقُطع الحُكم بينهم ومثلُ ذلك قولهم قد قضى القاضى بين الخصُوم أي قطع بينهم فى الحُكم ومن ذلك قولهم قَضي فلان دَينَه تاويله انه قطع مالغَريم عليه وأدّاه اليه وكل ما أُحكِم فقد فُصِلَ وقُضِيَ

﴿ فصل فى تفصيل الإنقطاعات عن الأئمة ﴾

عَقَمَتْ المرأة اذا انقطع حيضُها أفَفت الدّجاجة اذا انقطع بيضُها جَدّت الشاة وشَصّت النّاقة اذا انقطع لبنُهما أصفى الرّجُل اذا انقطعَ نِكاحه فُحِم الشاعرُ اذا انقطع شِعرُه فُحِمَ الصّبيُّ اذا انقطعَ صوتُه من بكائه بَلَت المتكلم اذا انقطع كلامُه خَفَتَ المريض اذا انقطع صوتُه نَضَبَ الغَديرُ اذا انقطع ماؤُه

﴿ فصل فى ضروب من الإنقطاع ﴾

نَبَا سَيفُهُ • كَلَّ بصرُهُ • كَسِلَ عُضوُهُ • أعيَا في المشى • عَيَّ عن المنطِق • جفَر عن الباءة • عَجزَ عن العَمل • حاص عن القتال

﴿ فصل يناسبه في الإنقطاع في المشي ﴾

اذا وقف البعير قيل أراح • فاذا قَصَّر عن المشى قيل نَفِه • فاذا قَصَّر فى الخُطا قيل ألْحَمَ • فاذا تمايل في مَشيه إعياء قيل تَساوكَ • فاذا ساء أثرُ الكِلالِ عليه قيل رَزَح وطَلَحَ • فاذا انقطع من الإعياء قيلَ بقِرَ وبلح

(فصل فى تقسيم الإنقطاع عن الباءة على مَن)

(وما يُوصف بذلك)

عَجز الرَّجُل • جفَر الفحل • رَبض الكبش • عَدَل التيسُ

(فصل فى تفصيل القطع فى أشياء تختلف مقادِيرُها)

(من الكثرة والقلة عن الأئمة)

كِسرة من الخبز • فِدرَة من اللحم • هُنانَة من الشّحم • فَلَقة من الكبد • تِرْعِيبة من السّنام • نَسفة من الدّقيق •

فَرَزْدَقَة من الخمير • لَبَكة من النبيذ • عَبَكة من السَّوِيق
غَرْفَة من المَرَق • شُفَافة من الماء • دَرَّة من اللبن • كَبٌ من
السَّمن • نَوْرٌ من الأَقِطِ • كُتْلة من التمر • صُبْرة من الحنطة
نُقْرَة من الفضة • بَدْرَة من الذَّهب • كُبَّة من الغَزْل •
حُصْلة من الشَّعر • زُبْرَة من الحديد • حَصاة من المسك •
جَذْوة من النار • كِسْفة من السَّحاب • قَزْعة من الغَيْم •
خِرْقَة من الثَّوْب • فِرْصَة من القُطن • فِلْعة من الجلد • رُمَّة
من الحَبْل • فِلْقة من السيف • قِصْدَة من الرُّمح • قِصْعة من
السِّواك • حُثْوة من التراب • ذَرْوٌ من القَوْل • نَبْذ من
المال • هَزِيعٌ من الليل • لُظَة من الطعام • صُبابة من الشراب
مُسْكة من المَعيشة

(فصل يناسبه عن ابن السكيت عن أبي عمرو)

سَبيخة من قُطن • عَميثة من صُوف • فَلِيلة من شَعر •
جَحْشة من وَبَرٍ • سَلِيلة من غَزْل

(فصل يقاربه في الاضمامات والقِطَع المجموعة)

ضِغْث من حَشيش • طُنٌّ من قَصَبٍ • باقَة من بَقْل • حُزْمة

من حَطَب • كارة من ثِياب • إضبارة من كُتُب

(فصل يماثل ما تقدّم فى الرِّقاع)

النَّفَاجَةُ رُقْعة للقميص تحت الكُمّ وهى تلك المُرَبَّعة • البِطانَةُ
رِقْعة فيها رَقْم المتاع • الكُلْية رُقْعة مُستديرة تُخرَزُ تحت
العُرْوَة على أديم المِزَادَة أو الرَّاوية ومنه قولُ ذى الرُّمة

* كأنه من كُلَى مَفْرِيَّةٍ سَرِبُ *

(فصل فى تفصيل الخِرَق)

القِماط والمِعْوَز الخِرْقة التى تُلَفُّ على الصَّبِيِّ اذا قُمِّطَ • الضِّماد
الخِرْقة التى يُلَفُّ بها الرَّأسُ عند الإدّهان والعِلاج عن
الكسائى • الشِّمَال الخِرْقة التى يُجعل فيها ضَرْع الشاة • الرَّبْذَة
الخِرْقةُ تُطلَى بها الجَرْبَى عن ابن الاعرابي • الجُمَالة الخِرْقة
تُنزل بها القِدْرُ عن الأصمعى • الوَقِيعة الخِرْقة يَمسَحُ بها
الكاتبُ قَلَمه عن عمرو عن أبيه • الغِفارة الخِرْقةُ تجعلها المرأة
دون الخِمار عن أبى الوليد الكلابى • الصِّقَاعُ الخِرْقة تقى بها
المرأة خِمارها من الدُّهن عن أبي عبيد • الغِمامَةُ الخِرْقة يشدُّ
بها أنف النَّاقة اذا ظُئِرت على غير وَلَدها عن الليث • المِغْبأة

الخِرْقة تَتَنَظَّف بها الحائض • المِثلاة الخِرْقة التي تمسكها النائحة في يدها عند النياحة • الرِّبابة الخِرْقة التي تشدُّ فيها القداح • المِرْشَفة الخِرْقة يُنشَّفُ بها الماء من الحَوْض وهي أيضاً الخِرْقة تَغمِسها الخبَّازة في إناء فيه ماء ثم تَنضح بها وجوه الرغفان • المِطْرَدة والطريدة الخِرْقة التي تُبَلُّ ويمسح بها التنور عن أبي عمرو • المِمْحاة الخِرْقة المعروقة • الرَّفرف الخِرْقة تخاطُ في أسفل الفُسْطاط • الفِدام الخِرْقة تُشدُّ على فَمِ الابريق • السِّنْدارة الخِرْقة تكون تحت العِمامة وقاية لها من الدُّهن والوَسَخ عن أبي سعيد الضرير • الرِّفادة الخِرْقة تُوضع على يد الفاصد • عن ثعلب عن عمرو عن أبيه • قال يُقال للخِرْقة التي يُرقع بها القميصُ من قُدَّام كَيفَة • وللتي يُرقَع بها من خَلْف حَيفَة

﴿ فصل ينضاف الى ما تقدّمه في سياقة البقايا ﴾

(من أشياء مختلفة عن الأئمة)

الحُتَامة ما يَبقى على المائدة من الطعام عن أبي زيد • القُشَامة ما يبقى عليها مما لا خير فيه • الكُدادة والكُدامة ما يَبقى في

أسفل القِدر • الثُّرتُم ما يبقى في الإناء من الأُدم • عن أبي زيد وأنشد

لا تحسبنَّ طِعانَ قيسٍ بالقنا وضِرابَهم بالبيض حَسْوَ الثرتم

القُرامة بقيةُ الخبز في التنور • الرَّيْم عظم يَبقى بعد ما يُقسم لحمُ الجزور • النَّميلة بَقيّة الطعام والشراب في الجَوْف • العِرْزال البقيةُ من اللحم • عن أبي عبيد • العُقْبة والقَرارة بقيّة المرقة • عن الأصمعي • الرَّكْمة بقية الثريد في الجَفْنة • عن أبي عبيدة • الوَلْثُ بقية العجين في الدَّسيعة • عن ثعلب عن ابن الاعرابي • الحُسافة بقية أقماع التمر وكِبَره • عن أبي زيد • الخُصاصة ما يَبقى في الكَرْم بعد قِطافه • العُنَيقيدُ الصغير ههنا وآخر هناك • عن ابن شُميل عن الطائفي • العُثانة والقُثانة ما يَبقى في الكِباسة من الرُّطب اذا لُقِطَتْ النخلة • عن أبي زيد • المَطيطة والصلْصُلة بقية الماء في أسفل الحوض • الصُّبابة بَقية الماء وغيره في الاناء • وكذلك الشفافة والرِّجْرِجة • العُفافةُ بقيةُ اللبن في الضرع • عن أبي عبيد • البَسيل بقية النبيذ في القِنينة • عن ثعلب عن سلمة عن الفراء

الجَلَس بقية العسل في الوعاء • عن ابن الاعرابي • الكُوَّارة بقية ما في الخلية التي تُعسّل فيها النحل • عن الفراء • العِترة بقية المسك في الفأرة عنه أيضاً • الجُذمور ما يبقى من الشجر بعد قطعه • الجُذامة ما يبقى من الزرع بعد حصده • الغُبْر بقية الحيض • العُلالة بقية جزي الفرس • الهَوْجَل بقية النُّعاس • عن ابن الاعرابي • الحُشاشة والرَّمق والذَّماء بقية حياة النفس • الاسُّ بقية الرَّماد بين الاثافي • عن الفراء • الشَّذى البقية من الخُصومة • وفي نوادر اللحياني بقي من ماله خُنشوشٌ أي بقية • وعن غيره سُؤر كل شيء بقيته • والفَضْلة البقية من كل شيء

﴿ فصل في تفصيل الشَّق في أشياء مختلفة ﴾

اللخْقُ في الأرض • الهَزْم في الصخر • الصَّدْع في الزجاج • الشَّق في الثوب • القادِحُ في العُود • عن أبي عبيد • النَّملة في حافر الفرس • الصِّير في الباب • في الحديث من نظر من صِيرِ بابٍ فقد دَمَر أي دخل بغير إذن • الضَّريحُ في وسط القبر • واللحد في جانبه

﴿ فصل في تقسيم الشَّق ﴾

فلَغ الرَّأس • بَعَجَ البطنَ • عَطَّ الثوبَ • بطَّ الجُرْح • شَقَّ الجيبَ • شكَّ الدِّرْع • هتك السِّتر • بزَل الدَّن • فلق الفُستُقة • نقفَ الحنظلَ • فصد العِرْق • بَزَغ أشاعر الدَّابة ذَبَح فأرة المسك • بذَح لسان الفصيل اذا شقّه لئلا يَرْضع • ضَرح الأرض اذا شقّها لاتخاذ الضَّريح • فلَح الأرض اذا شقّها للفلاحة • أفرَى الأوداج اذا شقّها وأخرج ما فيها من الدَّم • وأفرَي الجلد كذلك • بَحر الناقة اذا شق أذُنَها ومنه البَحيرة وهي الناقة التي كانت اذا أنتجت خمسة أبطُن وكان آخرُها ذَكَرًا بَحروا أذُنَها وامتنعوا من ركوبها ونَحرِها ولم تُحلَّا عن ماء ولا مَرْعى

﴿ فصل يناسبه في تقسيم الشق ﴾

تشقَّقَتِ الأرض • تَفلَّعَتِ الطِّينة • تفلَّقَتِ البطِّيخة • تفقَّأَتِ البيضة • تزلَّعَتِ اليدُ • تكلَّمتِ الرِّجْل

﴿ فصل في شقّ الأعضاء ﴾

اذا كان الرَّجُل مَشقُوقَ الشفة العُليا فهو أعلَمُ • فاذا كان

مَشقوق الشفة السفلى فهو أفلَح • فاذا كان مشقوقَهما فهو أشرم فاذا كان مشقوقَ الأنف فهو أخرَم • فاذا كان مشقوق الأُذُن فهو أخرَب • فاذا كان مشقوق الجفن فهو أشتر

﴿ فصل فى تقسيم الثقب ﴾

ثَقَبَ الحائطَ • ثَقَبَ الدُّر • قوّر الثوب والبطيخ • ثَلَمَ الإناء خَرَم الكتاب اذا ثَقَبه السَّحّاء

﴿ فصل في تفصيل الثقب ﴾

خُرْبة الأُذُن • خُرْنة الفأس • سَمُّ الإبرة • ثَقبةُ الدر • كُوّة السقف والحائط • قال بعضهم الصّماخ في الأُذُن من فِعل الخالق • والخُرْبة فيها من فِعل المخلوق • قال أبو سعيد السيرافى الخُرْبة بالباء فى الجلد • والخُرْنة بالتاء في الحديد

﴿ فصل فى تقسيم الكَسْر وتفصيل مالم يَدخل فى التقسيم ﴾

شَجّ الرأس • هَشَمَ الأنف • هَتَم السِّنّ • وَقَصَ العُنُق • قَصَم الظّهر • قَصْقَص الأعضاء • حطَم العظْم • هاضَ العظْم اذا كسَره بعد الجَبْر • هَدّ الرّكن • دكّ الحائط والجَبَل • رَضّ الحجَر • قَصَف الحطَب • هصَر الغُصْن • هضَم القَصَب •

شَدَخ رأس الحيّة • نَقَفَ الهامَةَ عن الدّماغ • ثَرَد الخُبز • فَقَص البَيْضَ • هشَمَ الثريد • فَدغَ البصَل • فَضَخ البَطّيخ والبُسْر • رَضَخ النوى بالخاء والحاء معاً • هَبَدَ الهَبيد • فَضَّ الخَتم • رَضّ الحبَّ • فَصَم الحَلْيَ • سَهَك العِطْر • قال الليث السّهْك كَسْرُك إيّاه ثم تسحَقُه • أبو زيد الزّهْك مثلُ السّهْك • وهو الجَشّ بين حَجَرين • ابن الاعرابي الهَثُّ كَسْرُك الشيءَ حتى يكون رُفاتاً • الليث الهَضُّ كسرٌ دُون الهَتّ وفَوقَ الرَّضّ • والهَضْهَضَة كذلك إلاّ أنها في عَجلَة والهَضّ فى مُهْلة قال والقَضْمُ كسر الشيء حتى يَبين • والقَضم كسرٌ من غير يَدُونة • الأزهرى عن شِمر الثَّلْغُ فَضْخُك الشيءَ الرَّطْبَ بالشيء اليابس • غيره الدَّمْغ الشَّجّ حتى يبلغ الشَّجّ الدّماغ • الدغم كسر الأنف الى باطنه هشماً • أبو عبيد الهَضم الكسر ومنه اشتق الهَيْضَم الذي هو من أسماء الأسد لانه يَهضِم فريسَتَه

﴿ فصل فى ترتيب الشِّجاج عن الأئمة ﴾

اذا قشَرت الشَّجّة جلدةَ البَشَرة فهي القاشِرة • فاذا بَضَعَت اللحم ولم تُسِل الدّم فهي الباضِعة • فاذا بَضَعت اللحم وأسالت

الدم فهى الدّامية • فاذا عملت فى اللحم الذي يلى العظم فهى المتلاحمة • فاذا بقى بينها وبين العظم جلدٌ رقيق فهى السّمحاق فاذا أوضحت العظم فهى المُوضحة • فاذا كسرت العظم فهي الهاشمة • فاذا نقلت منها العظام فهي المُنقّلة • فاذا بلغت أُمّ الرّأس حتي يبقى بينها وبين الدّماع جلدٌ رقيق فهي الدّامغة فاذا وصلت الى جوف الدّماغ فهى الجائفة

﴿ فصل فى ترتيب الدّقّ ﴾

الدّقّ والنخزُ • ثم الجرش والجشّ • ثم الرّضّ • ثم السّحقُ ثم الدّعكُ • ثم الجردُ

﴿ الباب الثالث والعشرون في اللباس وما يتصل به ﴾

﴿ والسلاح وما ينضاف اليه وسائر الآلات ﴾

(والأدوات وما يأخذ مأخذها)

(فصل في تقسيم النّسج)

نَسَجَ الثوب • رَمَلَ الحصير • سَفَّ الخُوص • ضَفَرَ الشّعر • فَتَلَ الحبْلَ • جدَلَ السّير • مَسَدَ الجلد • حاكَ الكلام

على الاستعارة

(فصل في تقسيم الخياطة)

خاطَ الثّوبَ • خَرَزَ الخُفّ • خَصَفَ النّعلَ • كَتَبَ القِربة سَرَدَ الدّرع • حاصَ عَيْنَ البازى

(فصل فى تقسيم الخيوط وتفصيلها)

النّصاحُ للإبرة • السِّلك للخرز • السِّمط للجواهر • الرّتيمة للاستذكار وهي عُقدَة تُشَدُّ فى الأصبع • المِطْمَر لتقدير البناء • السِّباق لرجل الطائر الجارح • الصّرار لضَرْع الشاة والنّاقة

(فصل في ترتيب الإبَر)

﴿ عن ثعلب عن ابن الاعرابى ﴾

هي الإبْرَة • فاذا زادت عليها فهى المِنصَحة • فاذا غَلُظَتْ فهي الشّفِيزة • فاذا زادت فهي المِسَلّة

(فصل يناسب ما تقدّمه)

العِصابة للرّأس • الوِحاش للصّدْر • النّطاق للخَصْر • الإزار لما تحت السُّرّة • الزّنّار لوَسَط الذّمّي

(فصل يقاربه فيما تُشَدُّ به أشياء مختلفة)

السِّحاء للكُتَّاب . الرِّباط للخريطة . الوكاء للقِربة . الزِّيار لجَحفلة الدَّابة . المِحزَم للحِزمة . العِكام للعَكْم . الحِزَام للسَّرج . الوَضِين للهَودج . البِطان للقَتَب . السَّفِيف للرَّحل

﴿ فصل فى تفصيل الثياب الرَّقيقة ﴾

ثَوبٌ شَفٌّ اذا كان رقيقاً يُستَشَفُّ منه ما وراءه . ثم سِبٌّ اذا كان أرقّ منه . عن أبى عمرو . ثم سابِرِيٌّ اذا كان لابسُهُ بين المكتسى والعُريان . ومنه قيل عِرض سابِرِيّ . ثم لَهْلَهٌ ونَهْنَهٌ اذا كان نِهايةً فى رِقة النَّسج عن أبى عبيد عن الأحمر

﴿ فصل فى تفصيل الثياب المصنوعة ﴾

(عن الأئمة)

اذا كان الثَّوبُ منسوجاً على نِيرَين فهو مُنيَّر . فاذا كان يُرَى فى وَشيه ترابيعُ صِغار تُشبه عيون الوَحش فهو مُعَيَّن . فاذا كان مُخَطَّطاً فهو مُعَضَّد ومُشَطَّب . فاذا كان فيه طَرائقُ فهو مُسَير . فاذا كانت فيه نُقُوشٌ وخُطوط بِيض فهو مُفَوَّف . فاذا كانت خُطوطه كالسِّهام فهو مُسَهَّم . فاذا كانت تُشبهُ العَمَد

فهو مُعَمَّد . فاذا كانت تُشبه المعارج فهو مُعَرَّج . فاذا كانت فيه نُقوش وصُوَرٌ كالأهلّة فهو مُهَلَّل . فاذا كان مُوَشّى بأشكال الكِعاب فهو مكعَّب . عن أبى عمرو . فاذا كانت فيه لُمَعٌ كالفُلُوس فهو مُفَلَّس . فاذا كانت فيه صُوَرُ الطَّير فهو مُطَيَّر . فاذا كانت فيه صُوَر الخَيل فهو مُخيَّل . وما أحسن قول أبى الحسن السَّلامى فى وصف معركة عَضُد الدَّولة

والجَوّ ثَوبٌ بالنُّسُور مُطَيَّرٌ والأرض فَرْشٌ بالجِياد مُخيَّلُ

(فصل فى الثياب المصبوغة التي تعرفها العرب)

ثوب مُشَرَّقٌ اذا كان مصبوغاً بِطين أحمر يقال له الشَّرَق . ثوب مُجَسَّدٌ اذا كان مَصبوغاً بالجِساد وهو الزَّعفران . ثوب مُبَهْرَم اذا كان مصبوغاً بالبَهْرَمان وهو العُصْفُر . ثوب مُوَرَّس اذا كان مصبوغاً بالوَرْس وهو أخو الزعفران ولا يكون إلاّ باليَمَن . ثوب مُزَبْرَق اذا كان مصبوغاً بلَوْن الزِّبرِقان وهو القَمر . ثوب مُهرَّى اذا كان مصبوغاً بلَوْن الشمس وكانت السَّادَة من العرب تَلبس العمائم المُهَرَّاة وهي الصفرُ قال الشاعر

رأيتك هَرَّيتَ العِمامة بعدَ ما عَمرتَ زماناً حاسِرًا لم تُعَمَّمِ

فزعم الأزهري ان تلك العمائم المُهرّاة كانت تُحمَلُ الى بلاد العرب من هَراة فاشتقّوا لها وَصفاً من اسمها وأحسبُهُ اخترع هذا الاشتقاق تعصُّباً لبلده هَراة كما زعم حمزةُ الأصبهانيُّ ان السَّامَ الفِضّة وهو مُعرَّبٌ عن سِيمَ وانما تقوَّلَ هذا التعريب وأمثالَهُ تكثيراً لسواد المعرَّبات من لغات الفُرْس وتعصُّباً لهم . وفى كتب اللغة ان السَّام عُرُوق الذَّهب وفى بعضها ان السَّامة سَبيكةُ الذَّهبِ

(فصل في تفصيل ضروب من الثياب)

السَّحْل من القطن . الحرير من الإبريسَم . الخَيْفُ ماغلظ من الكَتّان . والشِّرْبُ مارقّ منه . الرَّدَنُ ماغلظ من الخزّ . والسَّكْبُ مارقّ منه . اللِّبادَة من اللُّبود . الزَّرْمانِقَة من الصُّوف . وفي الحديث ان موسى صلى الله عليه وسلم كانت عليه زُرْمانِقة لما قال لهُ ربهُ تعالى (وأدخِلْ يَدَكَ فى جَيبك تخرُجْ بَيضاء مِنْ غير سُوء)

(فصل فى أنواع من الثياب يكثر ذكرها فى أشعار العرب)

الغِلالَة ثوبٌ رقيقٌ يُلبس تحت ثوب صَفِيق . المِبذَلة ثوب

يَبتذِله الرَّجل فى منزله . المِيدَعُ ثوبٌ يُجعَل وقاية لغيره أنشدنى أبو بكر الخُوارَزمي لبعض العربِ فى غُلامٍ لهُ

اقدَمُهُ قَدّام وَجهي وأتّقي ... به الشرّ إن العبدَ للحُرّ مِيدَع

السُّدُوس والسّاجُ الطَّيلَسان . النامة والقُرْطَق والقَطِيفة ما يُتدثّر به من ثياب النَّوْم . الشِّعار ما يَلي الجسد . الدِّثارُ ما يَلي الشِّعار . الرَّدَنُ الخزّ . السَّرَق الحرير . الرَّقْم والعَقْم والعَقْل ضروبٌ من الوَشْي . الرَّيْطَة مُلاءة ليست بلِفقَين انما هو نَسْجٌ واحدٌ قال الأزهرى لاتكون الرَّيْطَة إلاّ بَيضاء ولا تكونُ الحُلّة إلاّ ثوبَين

﴿ فصل في ثياب النّساء عن الأئمة ﴾

الدِّرْعُ مُذَكّر للنّساء خاصّة . فأمّا دِرْع الحديد فمؤنّثة . العِلْقَة للصبيان الصغار خاصّة . الإتْبُ والقَرْقَرُ والقَرْقَلُ والصّدَار والمِجْوَل والتَّوْذَر قمصٌ متقاربة الكَيفيّة في القِصَر واللّطافة وعدم الاكمام يلبسُها النساء تحت دُرُوعهنّ وربما اقتصرن عليها في أوقات الخَلْوة وعند التبذل وأحسب ان بعضها الذى يُسمّى بالفارسية سَامَال . الرِّفاعَة والعُظْمة الثّوب

الذي تعظم به المرأة عجيزتها وينشد

* عِرَاضَ القَطَا لا يَتخِذْنَ الرَّفَارِعَا *

الخَيْعَل قميص لا كُمَّ له عن أبي عمرو . وقال غيره هو ثوب يخاط به أحدُ شِقّيه ويُترك الآخر

﴿ فصل في ترتيب الخِمَار عن الأئمة ﴾

البُخْنُق خِرْقة تلبَسُها المرأة فتغطى بها رأسها ما قَبُل منه وما دَبُر غير وسط رأسها عن الفراء عن الدّبيرية . ثم الغِفَارة فوقها ودُون الخِمَار . ثم الخِمار أكبرُ منها . ثم النَّصِيفُ وهو كالنِّصْف من الرِّداء . ثم المِقْنَعة . ثم المِعْجَرُ وهو أصغرُ من الرِّداء وأكبر من المِقْنَعة . ثم الرِّداء

﴿ فصل في الأكسية ﴾

الاضْرِيج كِساء من الخزّ وقيل هو من المِرْعِزَّى . الخَمِيصة كِساء أسود مرَبَّع له علمان عن أبي عبيد وأنشد للأعشى

اذا جُرْدت يوماً حَسِبت خَمِيصَةً عليها وجَرْيالُ الضَّمِير الدَّلامِصَا

وزعم انه أراد شَعرها وشبَّهه بالخميصة وعن الأصمعى مُلاءة مُعْلَمَةٌ من خَزٍّ أو صوفٍ . البُرْجُدُ كِساء غليظ مُخَطَّط

يصلح للخباء وغيره . المِشْمِلة كِساء يُشتمل به دون القطيفة . المِرْط كِساء من خز أو صوف يؤتزَرُ به . المُطَرَّف كِساء في طَرَفَيه عَلَمان عن ابن السكيت . اللِّقاعُ بالقاف كِساء غليظ عن الليث . وزعم الأزهري انه تصحيف وانه بالفاء لا غيرُ . السِّبْنجة والسِّبِيجة كِساء أسود عن الفراء . البَتُّ كساء من صوف غليظ يصلُحُ للشتاء والصَّيف وينشد لبعض الاعراب

مَنْ يَكُ ذا بَتٍّ فهذا بَتِّي مُصَيَّف مُقَيَّظ مُشَتِّي

﴿ فصل في الفُرُش عن ثعلب عن ابن الاعرابي ﴾

تقول العرب لبساط المجلس الجِلْسُ ويقال فلان حَلِس بيته اذا كان لا يخرُج منه . ولمخادِّه المنابذُ ولمَساوِرِه الحُسْبانات ولحُضْرِه الفُحُول

﴿ فصل في منه ﴾

الزَّرْبِيّة البساط المُلَوَّن والجمع الزَّرَابِى عن الزجاج . قال الفراء هي الطَّنافِس التى لها خَمْل رقيق . قال المؤرّج زَرَابِيّ النبت ما اصفرّ واحمرّ وفيه خُضرة فلما رأوا الألوان فى البُسُط والفُرُش شبَّهُوها بزاربىّ النبت . وكذلك العَبْقَرِيّ من الثياب

والفُرُش . قال أبو عبيد الزوج النَّمَطُ ويقال الدِّيباج والقِرام الستر . والكِلّة السِّتر الرَّقيق وقد نطق بهذه الثلاثة شَطْرُ بيت للبيد وهو * زَوْج عليه كِلّة وقِرامُها *

﴿ فصل فى تفصيل أسماء الوسائد وتقسيمها ﴾

(عن الأئمة)

المِصْدَغَةُ والمِخَدَّة للرأس . المِنبذَة التى تُنبذُ أى تُطرَحُ للزائر وغيره . النمْرُقَةُ واحِدَة النَّمارِق وهي التى تصف . وقد نطق به القرآن . المسنَدُ الوسادة التي يُستند اليها . المِسوَرَة التى يُتكأ عليها الحُسبانة ما صغُر منها . الوِسادة تجمعها كلها

﴿ فصل فى السَّرير عن الأئمة ﴾

اذا كان للمَلِك فهو عَرش . فاذا كان للميت فهو نَعش . فاذا كان للعرُوس وعليه حَجَلَة فهو أريكة والجمع أرائك . فاذا كان للشباب فهو نَضَد

(فصل فى الحلى)

الشَّنف والقُرط والرَّعثة للأذن . الوَقف والقُلب والسِّوار للمعصم . الخاتم للأصبع . الدُّمْلج للعضُد . الجَبيرة للساعد

القِلادة والمخنَقَة للعُنُق . المُرْسلة للصَّدر . الخَلخال والخدَمَة للرِّجل . الفَتَخُ لأصابع الرِّجل وقد تَلبَسُها نساء العرب

﴿ فصل فى تفصيل أسماء السيوف وصفاتها ﴾

(عن الأئمة)

اذا كان السَّيف عريضاً فهو صَفيحَة . فاذا كان لطيفاً فهو قَضيب . فاذا كان صقيلاً فهو خَشيب وهو أيضاً الذي بُدِئ طَبعُه ولم يُحكَم عَمله . فاذا كان رَقيقاً فهو مَهْو . فاذا كان فيه حُزُوز مطمئنّة فهو مُفقَّر ومنه سُمِّي ذو الفقار . فاذا كان قطّاعاً فهو مِقصَل ومِخضَل ومِخذَم وجُزاز وعَضْب وحُسام وقاضِب وهُذام . فاذا كان يَمُرُّ في العِظام فهو مُصمِّم . فاذا كان يصيب المفاصل فهو مُطَبِّق . فاذا كان ماضياً في الضريبة فهو رَسُوب . فاذا كان صارماً لا يَنثَنى فهو صَمْصامَة . فاذا كان في مَتنه أثر فهو مأثور . فاذا طال عليه الدَّهرُ فتكسَّر حدّه فهو قَضِم . فاذا كانت شَفْرَته حديداً ذكراً ومَتنه أنيثاً فهو مُذَكَّر والعرب تزعم أن ذلك من عمل الجنّ وقد أحسن ابن الرُّومي في الجمع بين التذكير والتأنيث حيث قال

خَيْرُ ما اعتصمتَ به الكفُّ عَضْبٌ
ذَكَرٌ حدُّه أنيثُ المَهَزِّ

فاذا كان نافذاً ماضياً فهو إصليت • فاذا كان له بَرِيق فهو إبريق وينشد لابن أحمر

تقلّدتَ إبريقاً وعلّقت جعبةً لنهلِكَ حيّاً ذازُهاءٍ وجامل

فاذا كان قد سُوِّى وطُبع بالهند فهو مُهَنَّد وهِنْدِيّ وهِنْدُوانيّ فاذا كان معمولاً بالمشارف وهي قُرًى من أرض العرب تدنو من الرّيف فهو مَشْرَفيّ • فاذا كان في وَسَط السَّوْط فهو مِغْوَل • فاذا كان قصيراً اشتمل عليه الرَّجُل فيغطّيه بثوبه فهو مِشْمَل • فاذا كان كليلاً لا يمضي فهو كَهام وَدَدان • فاذا امتُهِنَ في قَطع الشجر فهو مِعضَد • فاذا امتُهِنَ في قَطع العظام فهو مِعضاد

(فصل في ترتيب العَصَا وتدريجها الى الحَرْبة والرُّمح)

أوّل مراتب العَصَا المِخْصَرَة وهو ما يأخذه الإنسان بيده تعلُّلاً به • فاذا طالت قليلاً واستظهرَ بها الرّاعي والأعرجُ والشيخ فهي العَصا • فاذا استظهر بها المريض والضعيفُ فهي

المِنْسأة • فاذا كان في طَرَفها عُقافة فهي المِحْجَن • فاذا طالت فهي الهِرَاوَة • فاذا غلُظَت فهي القَحْزَنة والمِرْزَبَة ويُقال انها من حديد • فاذا زادت على الهِرَاوة وفيها زُجٌّ فهي العَنَزَة • فاذا كان فيها سِنان صغير فهي العُكّازة • فاذا طالت شيئاً وفيها سِنان رقيق فهي نَبْزَك ومِطْرَد • فاذا زاد طولُها وفيها سنان عريض فهي ألّة وحَرْبة • فاذا كانت مُستوية نبتت كذلك لاتحتاج الى تثقيف فهي صَعْدَة • فاذا اجتمع فيها الطُّول والسنان فهي القَناة والصَّعْدَة والرُّمح

﴿ فصل في أوصاف الرِّماح ﴾

(عن الأصمعي وأبي عبيدة وغيرهما)

اذا كان الرُّمح أسمر فهو أظمى • فاذا كان شديد الاضطراب فهو عرّاص • فاذا كان واسع الجُرْح فهو مِنْجَل • فاذا كان مُضطرباً فهو عاسِل • فاذا كان سِنانه نافذاً قاطعاً فهو لَهْذَم • فاذا كان صُلْباً مُستوياً فهو صَدْق • فاذا نسب الى أرض يُقال لها الخَطُّ فهو خَطّي • فاذا نسب الى امرأة يُقال لها رُدَيْنَة كانت تعمل الرِّماح فهو رُدَيْنِيّ • فاذا نسب الى ذي يَزَن

فهو يَزَنِيٌّ . فاذا أُريد نباتُ الرِّماح قيل الوَشيج والمرّان قال أبو عمرو الوَشيجُ الرِّماح واحدتها وَشيجَة

(فصل فى ترتيب النّبل عن الليث)

أوّل مايقطع العُودُ ويُقتضب يسمّى قَطْعاً . ثم يُبْرَى فيسمّى بَرِيًّا وذلك قبل أن يُقَوَّم . فاذا قُوِّم وآنَ لهُ أن يُراش ويُنصَلَ فهو القِدْحُ . فاذا رِيشَ ورُكِّبَ نَصْلُه صار سهماً ونَبْلاً

(فصل في مثله عن الأصمعي)

أوّل مايكون القِدْحُ قبل أن يُعمَل نَضِيٌّ . فاذا نُحِتَ فهو خَشِيب ومَخْشُوب . فاذا لُيِّنَ فهو مُخَلَّق . فاذا فُرِضَ فُوقُهُ فهو فَرِيض . فاذا رِيشَ فهو مَرِيش . فاذا لم يُرَشّ يُقالُ لَهُ أَفَدُ

﴿ فصل فى تفصيل سِهام مختلفة الأوصاف ﴾

(عن الأئمة)

المِرْماة السهم الذي يُرمَى به الهدَف . المِرِّيخ السَّهم الذي يُغلى به وهو سهم طويل له أربع آذان . المُسيَّر من السهام الذي فيه خُطوط . اللَّجِيف الذي نَصْلُه عريض . الأهزَع آخر

السِّهام . الحَظْوَة السهم الصغير قدرُ ذراع ومنه المثل إحدَى حُظَيَّات لقمان . الرَّهبُ السهم العظيم . المِنْجاب السهم الذي لا رِيش له . الأفوَق السهم الذى انكسر فُوقُه . الجُمَّاح سهم لاريش له وفى موضع النصل منه طِينٌ يُرمَى به الطائر فيُعييه ولا يقتله حتى يأخذَه رامِيه . النَّكِس من السهام الذي يُنكَسُ فيجعل أعلاه أسفَلَه . الخِلْط الذى يَنبُتُ عُوده على عَوَج فلا يزال يَتَعَوَّج وان قُوِّم

﴿ فصل في شجر القِسِيّ ﴾

(عن الأزهرى عن المنذرى عن المبرد)

النَّبْع والشَّوْحَط والشِّرْيان شجرة واحدة ولكنها تختلف أسماؤها وتَكْرُم وتَلْوم على حسب اختلاف أماكنها . فما كان منها فى قُلّة الجبل فهو النَّبْع . وما كان فى سَفح الجبل فهو الشِّرْيان . وما كان فى الحضيض فهو الشَّوْحَطُ

﴿ فصل في تفصيل أسماء القِسِيّ ﴾

(وأوصافها عن أبى عمرو والأصمعي وغيرهما)

الشَّرِيج والفِلْق القوسُ التى تشقّ من العود فِلْقَتَين . القضيب

القوسُ التي عُمِلت من غصنٍ غير مَشقوق • الفَرْع التي عُمِلت من طَرَف القضيب • الفَجّاء والفَجْواء والمُنفَجّة والفارِجُ والفَرْجُ القوس التي تُبين وتَرَها عن كَبِدِها • الكَتُوم التي لاشقَّ فيها وهي التي لا رَنِين • العاتِكة التي طال بها العهد فاحمر عودُها • الجَشْء الخفيفة من القِسِيّ المُرتَهشة التي اذا رُمِيَ عنها اهتزّت فضَرَب وتَرُها أبهَرَها • الرَّهِيشُ التي يُصيبُ وتَرُها طائفَها • الطَّرُوح أبعدُ القِسِيّ مَوقع سهم • المَرُوحُ التي يمرَحُ لها القومُ اذا رَمَوها إعجاباً بها • العَتلة القوسُ الفارسية • المِجدَلة القوسُ المستديرة العُودِ • المُصفَّحة التي فيها عِرَض

﴿ فصل في ترتيب أجزاء القوس ﴾

(عن الأئمة)

في القوس كَبِدُها وهي ما بين طَرَفَي العِلاقة • ثم الكُلْية تلي ذلك • ثم الأبهَرُ يليها • ثم الطائف • ثم السِيَةُ وهي ماعُطِفَ من طَرَفَيها • ثم الكُظْرُ وهو الفَرْضُ الذي فيه الوَتَرُ • فأما العَجْسُ فهو مَقبِضُ الرامي

﴿ فصل في تفصيل نِصال السهام ﴾

وما أنسانيه إلا الشيطان أن أذكره في فصولها التي تقدمت فصولُ القِسِيّ • اذا كان نَصلُ السهم عريضاً فهو المِعْلَةُ • فاذا كان طويلاً وليس بالعريض فهو المِشقَصُ • فاذا كان قصيراً فهو القِطْع • فاذا كان مدوَّراً مُدَمْلَكاً ولا عَرْض له فهو السَّرْوَة والسَّرِية • فاذا كان رقيقاً فهو الرَّهْبُ والرَّهِيشُ

﴿ فصل في الهدف عن ابن سَمِيل ﴾

الهدَف ما بُنِيَ ورُفِع من الارض للنِّضال • والقِرْطاس ما وُضِعَ فيه ليُرمى • والغَرَضُ ما يُنصبُ فيه شِبْه غِرْبال أو قِطْعة جلد

﴿ فصل في تفصيل أسماء الدروع ونعوتها ﴾

(عن الأصمعي وأبي عبيدة وأبي زيد)

اذا كانت واسعة فهي زَغْفة ونَثْرة ونَثْلة وفَضْفاضة • فاذا كانت تامّةً فهي لَأْمَة • فاذا كانت لَيِّنة فهي خَذْباء ودِلاصٌ فاذا كانت بيضاء فهي مافِيّة • فاذا كانت مُحْكَمَةً صُلبة فهي قضّاء وحَصْداء • فاذا كانت طويلة الذَّيْل فهي ذائلٌ • فاذا كانت مَثقوبة فهي مسرُودَة • فاذا كانت منسوجة فهي مَوْضونة

وجَدَلاء ومجدولة . فاذا كانت قصيرةً فهي شَليلٌ

﴿ فصل في سائر الأساحة ﴾

الجَوْبُ والفَرْضُ الترسُ . الحَجَفُ واليَابُ الدَّرَقُ . الشَّكَّة السلاح التام . السَّنَوْرُ السِّلاحُ مع الدُّرُوع . البَزّ السلاح بلا دِرْع وكذلك البَزَّةُ

﴿ فصلٌ في خشبات الصُّناع وغيرهم ﴾

(عن الأئمة)

المِسْطَح للخبَّاز . الوَضَم للقصَّاب . الجَبَأة للحذّاء . الفُرْزُوم للإسكاف . الزائد للنداف . الحَف للنساج . المِطْرَقَة للحدّاد المِدْوَس للصَّيقل . النِّهاية للحمَّال وهي بالفارسية ناهو . الميقعة للقصَّار وهي التي يَدُق عليها الثياب . والوَبيلُ التي يَدُق بها . المِقْوَم للحرّاث وهي الخشبة التي يُمْسِكُها الحرّاث بيده . المِحَط الخشبة التي يُصقَل بها الأديم ويُنقَشُ ويَستعملُها الأساكِفةُ والمجلدون . القَصَرةُ الخشبة يُدارُ بها رحى اليد . المِخَط الخشبة التي يَخُط النساج بها الثياب . المِدْحاة الخشبة التي يُدحي بها الصبي فيمر على وجه الأرض . المِشجبُ الخشبة المُشبَّكة

تجعَل في عُرْوة الجُوالق . المِرْبعة الخشبة تُربع بها الأحمال أى تَرفع . المِشحَطُ الخشبة توضع عند القضيب من قضبان الكَرْم تَقيه من الأرض . الشِّجار الخشبة التي توضع على فم الفصيل لئلا يرضعَ أُمَّه . التَّوْدية الخشبة التي تُشَدّ على خِلف الناقة لئلا يرضعَها الفصيل . النجَرانُ الخشبة يَدُورُ عليها الباب . الرِّجام الخشبة التي يُنصب عليها القَعْوُ . القَطْبانة الخشبة التي تُتَرَّى بها الكرة . القُلة الخشبة التي يَلْعبُ بها الصبيان . المِبعَدَة يوطدُ بها المكان فيُصَبُّ لأساس بناء وغيره . الوَزْوَرُ خشبة عريضة يُجَرُّ بها تراب الأرض المرتفعة الى الأرض المنخفضة . النِّير الخشبة المعترِضة على عُنقَي الثَّوْرين المقرَنين للحراثة . المِسمعان الخشبتان تدخلان في عروتي الزِّنبيل اذا أُخرج به التراب من البئر يقال أسمعتُ الزِّنبيل

﴿ فصل في القصبات المستعملة ﴾

البَزْباز قصبة على فم الكِير يُنفخُ بها النار وربما كانت من حديد عن أبي عمرو . الوشيعة القصبة يَجعل النساج عليها لحمة الثوب للنسج عن أبي عبيد . الطَّريدة القصبة توضع على المغازل

وسائر العيدان فتنحت عليها عن الأصمعى • الصَّنبُور قَصبة الاداوة وربما كانت من حديد وربما كانت من رُصاص • اليَراع قَصبة الزَّمر ويقال بل هو القصب فاذا أريد به المِزمار قيل له اليَراع المثقّب كما قال * حَنينٌ كَتَرجاع اليراع المثقّبِ *

وأما النّاى فمعرّبٌ غير عربى

(فصل في الهِنة تجعل في أنف البعير)

اذا كانت من خشب فهي خِشاشٌ • واذا كانت من صُفر فهى بُرةٌ • فاذا كانت من شعر فهى خِزامة • فاذا كانت من بَقية حَبل فهي عِران

﴿ فصل في تفصيل أسماء الحِبال وأوصافها ﴾

الشَّطَن الحبل يُستقَى به الدَّلوُ • الوَهق الحبل يُرمى بأنشوطة فيُؤخذُ به الانسانُ والدّابةُ • الأرجوحة الحبل يُترجّح به • الرّشاء حبل البئر وغيرِها • الدَّرَج حبل يُوثَق فى طَرف الحبل ليكون هو الذي يلى الماء فلا يَعفَنُ الرّشاء • المِقبضُ والمِقوَسُ الحبل تُصَفّ عليه الخيل عند السِّباق • القَرَن الحبل يُقرَن فيه البَعيران • الكَرَ الحبل يُصعَد به الى النخل

عن أبى زيد • المِقاط الحبل الصغير يكاد يَقوم من شدّة إغارته الخطام الحبل يُجعل فى طَرفه حلَقة ويُقلّد البعير ثم يثنى على مَخطِمِه • العِناج الحبل الأسفل في الدَّلو • السببُ الحبل يُصعدُ به ويُحدَر • الطُّنُبُ حبل الخِباء

﴿ فصل فى الحِبال المختلفة الأجناس ﴾

(عن الأئمة)

الجَرير من أدَمٍ • الشريطُ من خُوص • الجَديل من جُلود • المَرسة من كَتّان • المَسَدُ من لِيف • العَرَن من لِحاء الشجر عن أبي نصر عن الأصمعى

﴿ فصل فى الحبال تُشَدُّ بها أشياء مختلفة ﴾

العِقال الحبل تُشَدُّ به ركبة البعير • الوِثاق الحبل توثَق به الدّابة وغيرُها • الهجار الحبل الذي يُشَدُّ به رُسغُ البعير والدابة الى حِقوِه وزعم بعضُ مُتكلّفِي المفسرين في قوله تعالى (واهجروهن في المضاجع) أى شدّوهن بالهجار • القِياد الحبل تقاد به الدّابة • الطِّوَلُ الحبل تُشَدُّ به الدّابة ويُمسك صاحبه بطرَفه ويُرسل الدّابة فى المرعى • الرّبق الحبل تربَق به البهيمة •

القِماط الحبل تُشَدُّ به قوائمُ الشاةِ عند الذبح • الحقَبُ الحبل يُشَدُّ به الرَّحلُ الى بطن البَعير كَيلاَ يجتذبَه التَّصدير • الرِّفاق الحبل يُشَدُّ به عَضُدُ النَّاقة لئلا تُسرعَ وذلك اذا خِيف عليها أن تَنزِع الى وَطنِها • الجِمَار الحبل يَشُدُّ به نازلُ البئر في وَسَطِه • الخِناق الحبل يُخنَق به الانسان • الكِتَافُ الحبل يُكتَنف به الأسيرُ وغيرُه • العِناجُ الحبلُ يُشَدُّ في أسفل الدَّلو ثم يُشَدُّ الى العَراقِي فيكون عَوناً لها وللوذَمِ فاذا انقطعت الأوذَام أمسكها العِناجُ • الكَرَبُ الحبل الذي يُشَدُّ على عَراقِي الدَّلو

﴿ فصل يُناسبه في الشدّ عن الأئمة ﴾

رَبَط الدَّابةَ • قَمطَ الصَّبيَّ • صَفَدَ الأسير • رَزَّم الثياب اذا شَدَّها رِزَماً • صَرَّ النَّاقةَ اذا شدَّ ضَرعَها • أجمعَ بها اذا شدَّ جميع أخلافها • كَتَّف فلاناً اذا شدَّ يديه من خلفه • جَحْمَظ الغلامَ اذا شد يديه على رُكبتيه ثم ضربه عن أبي عبيد عن الكسائي • خَلَّ الكِساء اذا شدَّه بخلال • عَصَب الكبش اذا شد خُصيتيه حتى يَسقُطا من غير أن ينزعهما • عَصَّبَ

الرَّجُلُ اذا شد وَسَطه من الجوع

﴿ فصل في تفصيل أسماء القيود ﴾

اذا كان القَيد من جِلد فهو طَلَقٌ • فاذا كان من خشب فهو مِقطَرَة وفَلَق • فاذا كان من حديد فهو نِكلٌ وأذهَمُ • فان كان من حَبل أو قِنَّب فهو رِبقٌ وصَفَدٌ

﴿ فصل في تقسيم أوعية المائعات ﴾

السِّقاء والقِربة للماء • الزِّقُّ والزُّكرَةُ للخمر والخلّ • الوَطب والمحقَن للبن • العُكَّة والنَّحي للسمن • الحَبِيت والمِسأَب للزَّيت • البَدِيعُ للعَسل • وفي الحديث ان تِهامة كبَدِيع العَسل أوّله حُلو وآخره أي لا يتغيَّر هواؤها كما أن العسلَ لا يتغيَّر

﴿ فصل في ترتيب أوعية الماء التي يُسافَرُ بها ﴾

أصغَرُها رِكوَة • ثم مِطهَرَة • ثم إداوة اذا كانت من أديمٍ واحدٍ • ثم شَعِيبٌ ومَزادة اذا كانتا من أديمَين يُضَمُّ أحدُهما الى الآخر • ثم سَطِيحة اذا كانت أكبرَ منهما • ثم راوِية اذا كانت تُحمَل على الإبل

﴿ فصل فى ترتيب الاقداح ﴾

(عن الأئمة)

أوّلها الغُمَرُ وهو الذي لا يَبلُغُ الرَّيَّ • ثم القَعْبُ يُرْوِى الرَّجلَ الواحدَ • ثم القَدَح يُرْوِي الاثنين والثلاثة • ثم العُسُّ يعبُّ فيه العِدَّة • ثم الرَّفْد وهو أكبر من العُسّ • ثم الصَّحن وهو أكبر من الرَّفْد • ثم التَّبن وهو أكبر من الصَّحن • وذكر حمزة الأصبهانى في كتاب الموازنة بعد الصَّحن المِعْلَق • ثم العُلْبة • ثم الجَنْبَة قال وهي تُقَدّ من جَنب البعير • ثم الحَوْأبة وهى أكبر قال وهذه الفُرُوق حكاها الأصمعي فى كتاب الأبنية

(فصل في أجناس الأقداح وما يُناسبُها من أوانى الشرب)

القَدَح من زُجاج • العُسُّ من خَشب • العُلْبة من أدَم • الطَّرْجَهارَة من صُفرٍ أو شَبَهٍ • المِرْكَنُ من خزف • الصوَاع من فِضَّة أو ذَهب عن بعض المفسرين

﴿ فصل في ترتيب القصَاع ﴾

(عن الأئمة)

أوّلها الفَيْخَةُ وهي كالسُّكُرُّجَة • ثم الصَّحيفة تُشبع الرَّجلَ • ثم المِشْكَلة تُشبع الرَّجلَين والثلاثةَ • ثم الصحفةُ تُشبع الأربعة والخمسة • ثم القَصْعة تُشبع السبعة الى العشرة • ثم الجَفْنَة وهى أكبرها • وزعم بعضهم ان الدَّسيعة أكبرها • فأما الغَضَارةُ فانها مُوَلَّدَةٌ لانها من خَزَف وقِصَاعُ العرب كلُّها من خَشَب

(فصل فى الزَّبيل عن الأصمعى وابن السكيت)

اذا كان مَنسوجاً من الخُوص قبل أن يُسوَّى منه زَبيل فهو سَفيفة • فاذا سُوِّي ولم تُجعل له عُرًى فهو قَفْعَة • ومنه حديث عمر رضى الله عنه لمّا ذُكِرَ الجرادُ عنده فقال ليت عندنا منه قَفْعَةً أو قَفْعتين • فاذا جُعلت له عُرْوتان فهو مِحْصَنٌ ومِكتل • فاذا كان كبيراً من جُلود فهو حَفَصٌ

﴿ فصل فى سائر الأوعية ﴾

القِمَطْرُ وعاء الكتب • العَيبةُ وعاء الثياب • المِزْوَدُ وعاء زاد المُسافر • الخُرْجُ وعاء آلات المسافر • الكِنَفُ وعاء أدوات الصانع • الصفْن وعاء زاد الرَّاعى وما يحتاج اليه عن أبى عمرو

الحِفْش وِعاء المتاع • القَشْوَة وِعاء آلات النفساء قال الليث هي قُفّة يكون فيها طِيبُ المرأة • العَتِيدَة وِعاء الطِّيب • الوِحاء وِعاء يعمل من جِرَان البعير تجعل فيه المرأة غِسْلَها عن الفرّاء الجُوْنَة للعطّار • الصِّوَان للبزّاز

﴿ فصل في الجُوالَق عن بعضهم ﴾

الجُوَالَقُ الكبيرُ غِرَارة • والصغيرُ عِكْم • والمشرَّجُ خُرْج • والمُطول كُرز

﴿ فصل يليق بما تقدّمه ﴾

عَرْقُوَة الدَّلْوِ • شِظاظ الجُوالَق • عُرْوة الكوز • عِلاقة السَّوْط

﴿ الباب الرابع والعشرون في الأطعمة والأشربة ﴾

(وما يناسبها)

(فصل في تقسيم أطعمة الدّعوات وغيرها)

طَعام الضَّيف القِرَى • طَعام الدَّعوة المأدُبة • طَعام الزَّائر التحفة • طَعام الإملاك الشَّنْدُخِيَّة عن ابن دريد • طَعام العُرْس الوَلِيمة • طَعام الولادة الخُرْس • وعند حلق شَعر

المولود العَقِيقة • طَعام الختان العَذِيرة عن الفراء • طَعام المأتم الوَضِيمَة عن ابن الاعرابي • طَعام القادم من سفر النقيعة • طَعام البناء الوَكِيرة • طَعام المُتَعَلِّل قبل الغَداء السُّلْفة واللهنَة طَعام المُستَعجِل قبل إدراك الغَداء العُجَالة • طَعام الكرامة القَفِيّ والزَّلّة

﴿ فصل في تفصيل أطعمة العرب ﴾

جلُّ أطعمة العرب بل كلُّها على الفَعِيلة وهي مُتقاربة الكيفية من الدَّقيق واللبن والسَّمن والتَّمر كالسخينة واللَّوِيقة والصَّحيرة والرَّبيكة والبَكِيلة • السخينة طَعام يُتخذُ من الدَّقيق دُون العَصيدة في الرِّقة وفوق الحَساء وانما يأكلونها في شِدّة الدَّهر وغَلاء السِّعر وعَجَف المال وهي التي كانت قُرَيش تعيَّر بها • الحَرِيقة أن يُذَرَّ الدَّقيقُ على ماء أو لبن حليب فيُحسَى وهي أغلظُ من السخينة يُبقي بها صاحبُ العيال على عياله اذا عضَّه الدَّهرُ • الصَّحيرةُ اللبنُ يُغلى ثم يُذَرُّ عليه الدَّقيق • العَذِيرة دقيق يُحلبُ عليه لبنٌ ثم يُحمَى بالرضف • العَكِيسة لبنٌ يُصَبُّ عليه الإهالة وهي الشَّحم المُذاب • الفَرِيقة حُلبة تضمُّ

الى اللبن والتمر وتقدم الى المريض والنفساء • الرغيدة اللبن الحليب يغلى ثم يذر عليه الدقيق حتى يختلط فيلعق • الآصية دقيق يعجن بلبن وتمر • الرعية بر يطحن بين حجرين ويصب عليه لبن يقال ارتهى الرجل اذا اتخذ ذلك • الوليقة طعام يتخذ من دقيق وسمن ولبن • اللويقة ما لين من طعام • وفى حديث عبادة ولا آكل إلا ما لوق لى • والألوقة أيضاً الملين منه إلا أن اللويقة ألين • الخزيرة شحمة تذاب ويصب عليها ماء ثم يطرح عليه دقيق فيلبك به وهي عند الأطباء ثلاث الخبز والسكر والسمن وشتان ما بينهما الرغيفة حسو من دقيق وماء وليست في رقة السخينة • الربيكة طعام يتخذ من بر وتمر وسمن ومنها المثل غرنان فاربكوا له • التلبينة حساء يتخذ من دقيق أو نخالة ويجعل فيه عسل وانما سميت تلبينة تشبيهاً لها باللبن لبياضها ورقتها وفي الحديث عليكم بالتلبينة وكان اذا اشتكى أحدهم فى منزله لم تنزل البرمة حتى يأتي على أحد طرفيه ومعناه حتى يبلّ من علته أو يموت وانما جعل هذان طرفيه لانهما منتهى أمر

العليل فى علته

(فصل فيما يختص بالخلط من الطعام والشراب)

البكيلة السمن يخلط بالأقط عن الأموي • قال أبو زيد هي الدقيق يخلط بالسويق ثم يبل بماء أو بسمن أو بزيت • وقال الكلابي هو الأقط المعجون تبكله بالماء كأنك تريد أن تعجنه • وقال ابن السكيت هما السويق والتمر يبلان بالماء وقال غيره العبيثة الأقط بالسمن والتمر • وقال آخر هي الأقط الرطب يخلط بالتمر اليابس • الحيس الأقط بالسمن والتمر المجيع التمر باللبن وهو حلواء رسول الله صلى الله عليه وسلم البسيسة السويق بالأقط والسمن والزيت وهي أيضاً الشعير بالنوى عن الأصمعي • الصناب الخردل بالزبيب • البريك الزبد بالرطب عن عمرو عن أبيه • الخبيط اللبن الرائب باللبن الحليب • الخليط السمن بالشحم وهو أيضاً الطين المختلط بالتبن أو بالقت • النخيسة لبن الضأن بلبن الماعز • المرضة اللبن الحلو يخلط باللبن الحامض

﴿ فصل يناسبه في الخلط عن الأئمة ﴾

الشَّوْبُ والمذْقُ خلطُ اللبن بالماء . والقَطْبُ كذلك ومن ذلك يقال جاء القومُ قاطبةً أي جميعاً مختلطين بعضُهم ببعض . الغَلْثُ خلط البُر بالشَّعير . القَشْبُ خلطُ الطَّعام بالسُّم . الإبْسارُ خلط البُسْر بالتمر ونبذُها وهو أيضاً خلط الماء الحارّ بالبارد ليعتدِلَ وكثيراً ما يجري على ألسنة العامَّة بالفارسية . المَيْثُ خلطُ الصُّوف بالشعر . المَجْنُ خلط الجدّ بالهَزْل عن عمرو عن أبيه . المُقَانَاةُ خلط لَوْنٍ بلَوْن وهي أيضاً خلط الصوف بالوَبَر أو الشَّعر بالغَزْل

﴿ فصل يُقاربه من جهة ويُباعده من أخرى ﴾

(عن الأئمة)

الأبْرقُ والبُرْقة حجارة وتراب مُختلطة . اللَّتْق ماء وطين يختلطان . العرَّة البَعرُ المختلط بالتراب . الخِلِّيس نبات أخضر يختلط به نبات أصفَر وهو أيضاً الشَّعر الأبيض يختلط بالشَّعر الأسود . وكذلك الشَّميط في النبات والشعر

﴿ فصل في تفصيل أحوال العَصِيدة ﴾

(عن أبي عمرو عن ثعلب عن ابن الأعرابي عن المفضّل)

اذا كانت العَصِيدَة ناعمة فهي الوَطِيئة . فاذا ثَخُنَتْ فهي النَّفِيتَة . فاذا زادت قليلاً فهي النَّفِيثَة . فاذا تَعقَّدت وتعلكت فهي العَصِيدة

﴿ فصل في تفصيل أحوال اللحم المَشوِي ﴾

اذا أُلْقِيَ في العرْصَة فهو مُعَرَّصٌ . فاذا أُلْقِيَ على الجَمْر فهو مُعَرَّضٌ . فاذا عُيِّبَ في الجَمْر فهو المَمْلُولُ . فاذا شُوِيَ على الحجارة المُحْمَاة فهو حَنِيذ . فاذا لم يَتكامل نُضْجُه فهو مُضَهَّب . فاذا رُدَّ الى التنور كَيْ يَتمَّ نضجُه فهو مُشَيَّط . فاذا شُوِيَ على الجَمْر بالعجلة فهو محسوسٌ . فاذا خرج من التنور يَقْطُر فهو رَشْرَاشٌ . سمعتُ الخُوَارَزْمِيَّ يقول في وصف طعام قدّمه اليه بعضُ أصحابه جاءني بشواء رَشْرَاشٍ وفالوذَج رجْرَاجٍ

﴿ فصل في مُعالجة اللحم بالوَدَك ﴾

اذا شَوَيت لحماً فكلّما وَكَفَتْ إهالته استوكَفْتَه على خُبزٍ ثم أعدْتَه فهو الاجتِمال عن أبي زيد . فاذا فعلت مثل ذلك بالشَّحمة فهو الاستيداف عن الفراء . فاذا أوسَعت الثريدَ دَسماً فهو

السفسفة عن ابن الاعرابى • فاذا دلكت الخبز بالسمن فهو الترويل عن الأصمعي • فاذا طبخت العظام واستخرجت ودكها فهو الإصطلاب عن الكسائى

﴿ فصل في أوصاف المخ عن ثعلب عن صاحبه ﴾

اذا كان المخ فى العظم رقيقاً ممكناً من أن يحسى فهو الرار والرير • فاذا خرج بدقة واحدة فهو الدالق • فاذا لم يخرج إلا بدقات فهو القصيد • فاذا لم يخرج إلا بالخلال فهو المكاكة

(فصل فى الطعوم سوى الاصول وهي الحلاوة والمرارة)

﴿ والحموضة والملوحة عن الأئمة ﴾

اذا كان فى طعم الشئ كراهة ومرارة وحفوف كطعم الإهليلج وما أشبهه فهو بشع • فاذا كانت فيه بشاعة وقبض وكراهة كطعم العفص فهو عفص • فاذا لم تكن له حلاوة محضة ولا حموضة خالصة ولا مرارة صادقة فهو تفه • فاذا كانت فيه حرافة وحرارة كطعم الفلفل فهو حامز • فاذا لم يكن له طعم فهو مسيخ ومليخ

﴿ فصل في تفصيل أشياء حامضة ﴾

الشخ العجين الحامض • الطخف اللبن الحامض • الصقر أشد حموضة منه • الخمطة الشراب الحامض • الجلفت التفاح الحامض وهو دخيل في شعر ابن الرومى

* كأنما عض على جلفت *

﴿ فصل في ترتيب الحامض ﴾

خل حامض • ثم ثقيف • ثم حاذق • ثم باسل

﴿ فصل فى اتباعات الطعوم ﴾

حلو حامت • مر ممقر • حامض باسل • عفص لفص • بشع مشع • حريف حاد • ملح أجاج • عذب نقاخ • حميم آن فاتر مزت •

﴿ فصل في ترتيب أحوال اللبن وتفصيل أوصافه ﴾

(عن الأصمعى وأبى زيد وغيرهما)

أول اللبن اللبأ • ثم الذي يليه المفصح • ثم الصريف • فاذا سكنت رغوته فهو الصريح • فاذا خثر فهو الرائب • فاذا حذى اللسان فهو القارص • فاذا اشتدت حموضته فهو الحاذر • فاذا انقطع وصار اللبن ناحية والماء ناحية فهو ممذقر

فاذا خثر جدًا وتكبّد فهو عُثلَط وعُكلط وعجلط . فاذا حُلِبَ بعضه على بعض من ألبان شتّى فهو الضريب . فاذا مُخِضَ واستخرجت منه الزّبدة فهو المَخيض . فاذا صُبَّ الحليب على الحامض فهو الرّئيثة والمُرِضّة . فاذا سُخّن بالحجارة المُحماة فهو الوَغير

(فصل في تفصيل أسماء الخمر وصفاتها)

الخمر اسم جامع وأكثر ما سواه صفات . الشّمُول التى تشمل بريحها القوم . المشمُولة التى أبرزت للشمال عن أبى الفتح المراغى . الرّحيق صفوة الخمر التى ليس فيها غِشّ عن أبي عبيد . الخندريس القديمة منها عن الفرّاء . الحُميّا الشديدة منها عن ابن السكيت ويقال بل هي سورتها وشدّتها . العقار التى عاقرت الدّنّ زماناً أى لازمته عن الأصمعى ويقال بل التى تعقر شاربها . الفرقف عن الأصمعي التى تفرقف شاربها اذا أدمنها أى ترعشه وأنكر سائر الأئمة هذا الاشتقاق الخرطوم أوّل ما يخرج من الدّنّ اذا بُزِل ويقال بل هي التى اذا أخذها الشارب قطّب لها فكأنها أخذت بخرطومه

عن ابن الاعرابى . الرّاحُ التى يرتاح شاربها لها ويقال بل هي التى يستطيب الشارب ريحها ويقال بل هي التى يجدُ شاربها رَوحاً وقد جمع ابن الرومى هذه المعاني فى قوله وأحسن

واللهِ ما أدري لأيّة علّةٍ ... يدعونها فى الرّاح باسم الرّاح
أريحها أم روحها نحت الحشا ... أم لارتياح نديمها المُرتاح

المُدامة التى أديمت فى مكانها حتى سكنت حركتها وعتقت عن الأصمعى . القهوة التى تُقهى صاحبها أي تذهبُ بشهوة طعامه عن الكسائي . السلاف التى يُحلَبُ عصيرُها من غير عصر باليد ولا دَوس بالرّجل عن الصاحب . الطِّلاء الذى قد طُبخ حتى ذهب ثُلثاه وبعض العرب يجعله خمراً كما يدل عليه شعر عبيد . الكُميتُ الحمراء الى الكُلفة عن الأصمعي . الصّهباء التى من العنب الأبيض عن المراغي عن الأصمعى . الباذِقُ معرّب وهو أن يُطبَخ العَصير بعض الطّبخ وتُطرَح طُفاحتُهُ ويُطيب ويُخمَّر عن أبي حنيفة الدّينَوَرِيّ

﴿ فصل في تقسيم أجناسها ﴾

الصّهباء من العِنب . السُّكر من التمر . القِنديذُ من القَنَد .

النبيذ من الزّبيب • البَتْعُ من العسل • السُّكُرْكَةُ والمِزْرَة من الذرة • الفَضِيخُ من البُسْر ولا تَمَسُّهُ النار

﴿ فصل فى ترتيب السُّكْرِ ﴾

اذا شَرِب الانسان فهو نَشْوَانُ • فاذا دَبَّ فيه الشراب فهو ثَمِل • فاذا بَلَغ الحدَّ الذى يوجب الحدَّ فهو سَكْرَانُ • فاذا زادَ وامتلأ فهو سَكْرَان طافِح • فاذا كان لايتماسك ولا يتمالك فهو مُلْتَخٌّ عن الأصمعى • فاذا كان لا يعقِل شيئاً من أمره ولا ينطلق لسانُه فهو سَكرانُ باتٌّ وسكرانُ ما يَبُتُّ وما يَبت كلاهما عن الكسائى

﴿ الباب الخامس والعشرون فى الآثار العلوية ﴾

(وما يتلو الأمطار من ذكر المياه وأماكنها)

﴿ فصل فى تفصيل الرّياح ﴾

(عن الأئمة)

اذا وَقَعَت الرِّيحُ بين الرِّيحَين فهي النَّكباء • فاذا وقعت بين الجَنُوب والصَّبا فهي الجِرْبياء • فاذا هبّت من جهات مختلفة

فهي المتناوِحةُ • فاذا كانت لينة فهى الرَّيْدانة • فاذا جاءت بنَفَس ضعيف وروح فهي النَّسيمُ • فاذا كان لها حَنين كحنين الابل فهي الحَنُون • فاذا ابتدأت بشدّة فهي النّافِجة • فاذا كانت شديدةً فهي العاصف والسَّهُوجُ • فاذا كانت شديدةً ولها زَفزَفة وهي الصوت فهي الزَّفزَافة • فاذا اشتدّت حتى تَقلَع الخِيام فهي الهَجُوم • فاذا حرّكت الأغصان تحريكاً شديداً وقلعت الأشجار فهي الزَّعزعان والزَّعزع والزَّعزاع فاذا جاءت بالحَصباء فهى الحاصِبة • فاذا دَرَجَت حتى ترى لها ذَيْلاً كالرَّسَن فى الرَّمل فهي الدرُوج • فاذا كانت شديدة المرُور فهى النّووج • فاذا كانت سريعة فهي المُجفِل والجافِلَة فاذا هبّت من الأرض نحو السماء كالعَمُود فهى الإعصارُ ويقال لها زَوْبَعَة أيضاً • فاذا هبّت بالغَبَرَة فهي الهَبُوة • فاذا حملت المُوَر وجرّت الذَّيلَ فهي الهوجاء • فاذا كانت باردة فهي الحَرجَفُ والصَّرْصَرُ والعَرِيَّةُ • فاذا كان مع بَرْدِها نَدًى فهي البَليل • فاذا كانت حارّة فهي الحَرُورُ والسَّمُوم • فاذا كانت حارّةً وأتت من قِبَل اليمن فهى الهَيف • فاذا كانت باردة

شديدة تخرق الثوب فهي الخريق • فاذا ضعفت وجرت فويق الأرض فهي المسفسفة • فاذا لم تلقح شجراً ولم تحمل مطراً فهي العقيم وقد نطق بها القرآن

﴿ فصل فيما يذكر منها بلفظ الجمع ﴾

الرياح الحواشك المختلفة والشديدة • البوارح الشمال الحارة في الصيف • الاعاصير التي تهيج بالغبار • اللواقح التي تلقح الاشجار • المعصرات التي تأتي بالامطار • المبشرات التي تأتي بالسحاب والغيث • السوافي التي تسفي التراب

(فصل في تفصيل أوصاف السحاب وأسمائها)

(عن أكثر الائمة)

أول ما ينشأ السحاب فهو النشء • فاذا انسحب في الهواء فهو السحاب • فاذا تغيرت له السماء فهو الغمام • فاذا كان غيم ينشأ في عرض السماء فلا تبصره ولكن تسمع رعده من بعد فهو العقر • فاذا أطل وأظل السماء فهو العارض فاذا كان ذا رعد وبرق فهو العراص • فاذا كانت السحابة قطعاً صغاراً متدانياً بعضها من بعض فهي النمرة • فاذا كانت متفرقة فهي

القزع • فاذا كانت قطعاً متراكمة فهي الكزفي • فاذا كانت قطعاً كأنها قطع الجبال فهي قلع وكنهور واحدتها كنهورة • فاذا كانت قطعاً مستدقة رقاقاً فهي الطخارير واحدتها طخرور فاذا كانت حولها قطع من السحاب فهي مكللة • فاذا كانت سوداء فهي طخياء ومتطخطخة • فاذا رأيتها وحسبتها ماطرة فهي مخيلة • فاذا غلظ السحاب وركب بعضه بعضاً فهو المكفهر • فاذا ارتفع ولم ينبسط فهو النشاص • فاذا انقطع في أقطار السماء وتلبد بعضه فوق بعض فهو القرد • فاذا ارتفع وحمل الماء وكثف وأطبق فهو العماء والعماية والطحاء والطخاء والطخاف والطهاء • فاذا اعترض اعتراض الجبل قبل أن يطبق السماء فهو الحبي • فاذا عم فهو العنان • فاذا أظل الأرض فهو لدجن • فاذا اسود وتراكب فهو المحمومي • فاذا تعلق سحاب دون السحاب فهو الرباب • فاذا كان سحاب فوق السحاب فهو الغفارة • فاذا تدلى ودنا من الأرض مثل هدب القطيفة فهو الهيدب • فاذا كان ذا ماء كثير فهو القنيف فاذا كان أبيض فهو المزن والصبير • فاذا كان لرعده صوت

فهو الهزيم • فاذا اشتدّ صوت رعده فهو الاجشّ • فاذا كان باردا وليس فيه ماء فهو الصُّرَادُ • فاذا كان خفيفاً تُسفِرُه الرّيحُ فهو الزّبرِجُ • فاذا كان ذا صوت شديد فهو الصَّيّبُ • فاذا هراقَ ماءه فهو الجَهام ويقال بل هو الذي لاماء فيه

(فصل فى ترتيب المطر الضعيف عن الأصمعى)

أخف المطر وأضعفهُ الطَّلُّ • ثم الرَّذاذ أقوى منه • ثم البَغش والدَّثُّ • ومثلهُ الرَّكّ والرِّهمة

(فصل فى ترتيب الأمطار عن النضر بن شميل)

أوّلُ المطر رَشّ وطَشٌّ • ثم طَلٌّ ورَذَاذ • ثم نَضْح ونَضخ وهو قَطْرٌ بين قَطرَين • ثم هَطْلٌ وتَهتان • ثم وابل وجَوْد

(فصل فى ترتيب صوت الرعد على القياس والتقريب)

تقول العربُ رَعَدَت السماء • فاذا زاد صوتها قيل ارتجَسَت • فاذا زاد قيل أرزَمت ودَوّت • فاذا زاد واشتد قيل قصفَت وقعقعت • فاذا بلغ النّهايَةَ قيل جلجلَتْ وهَدْهَدَت

﴿ فصل فى ترتيب البرق ﴾

(عن الأصمعى وأبي زيد وغيرهما من الأئمة)

اذا بَرَق البَرْقُ كأنه يتبسّم وذلك بقدر ما يُريك سوادَ الغيم من بياضه قيل انكلّ انكلالاً • فاذا بدا من السماء بَرْق يسير قيل أوْشَمَت السماء ومنه قيل أوْشَمَ النبت اذا أبصرت أوّلَهُ • فاذا برق برقاً ضعيفاً قيل خَفى يَخفى عن أبى عمرو وخَفا يَخفُو عن الكسائي • فاذا لمع لمعاً خفيفاً قيل لمح وأومض • فاذا تشقّق قيل انعقّ انعقاقاً • فاذا ملأ السماء وتكشّف واضطرب قيل تبوّج • فاذا كثر وتتابع قيل ارتعجَ • فاذا لمع وأطمعَ ثم عدل قيل له خُلّب

﴿ فصل فى فعل السحاب والمطر ﴾

اذا أتت السماء بالمطر الخفيف قيل خَفَشَتْ وحَشَكَتْ • فاذا استمر مطرها قيل هَطَلَتْ وهَتَنَتْ • فاذا صَبَّت الماء قيل همَعَتْ وهضَبَتْ • فاذا ارتفع صوت وقعها قيل انهلّت واستهلّت • فاذا سال المطر بكثرة قيل انسكبَ وانبعقَ • فاذا سال بركبُ بعضهُ بعضاً قيل انعنجر وانعنجج • فاذا دام أياماً لا يُقلع قيل أنجَم وأغبط وأدجَنَ • فاذا أقلعَ قيل أنجَمَ وأقصَمَ وأقصى عن الأصمعى

فصل فى أمطار الأزمنة

(عن أبى عمرو والأصمعي)

أوّل ما يبدُو المطرُ فى إقبال الشتاء فاسمه الخريف • ثم يليه الوَسْميّ • ثم الرَّبيع • ثم الصيف • ثم الحميم عن ابن قُتيبة المطرُ الأول هو الوَسْميّ • ثم الذى يليه الوَلىُّ • ثم الرَّبيع ثم الصيف • ثم الحميم

فصل في تفصيل أسماء المطر وأوصافه

(عن أكثر الأئمة)

اذا أحيَا الأرض بعد مَوْتها فهو الحياء • فاذا جاء عقيب المَحْل أو عند الحاجة اليه فهو الغَيْث • فاذا دام مع سُكون فهو الدِّيمة والضرب فَوْقَ ذلك قليلا • والهَطْلُ فَوْقه • فاذا زاد فهو الهَتَّانَ والتهتان • فاذا كان القَطْرُ صغاراً كأنه شَذْر فهو القِطْقِط • فاذا كانت مَطرة ضعيفة فهى الرَّهْمَة • فاذا كانت ليست بالكثيرة فهي الغَيبة والحَشْكة والحَفْشَة • فاذا كانت ضعيفة يسيرة فهى الذِّهاب والهَيْثمة • فاذا كان المطر مستمرًّا فهو الوَدْق • فاذا كان ضَخْم القَطْر شديد الوَقْع فهو الوابل •

فاذا تبعَّق بالماء فهو البُعاقُ • فاذا كان يروى كل شئ فهو الجَوْد • فاذا كان عامًّا فهو الجَدَا • فاذا دام أيّاماً لا يُقلع فهو العَيْنُ • فاذا كان مُسترسِلاً سائلاً فهو المُرْتَعِنُّ • فاذا كان كثير القَطْر فهو الغَدَق • فاذا كان شديداً كثيراً فهو العِزُّ والعُباب فاذا كان شديد الوَقْع كثير الصَّوْب فهو السَّحِيفَة • فاذا جَرف مارَّ به فهو السَّحِيتة • فاذا قشرت وجه الأرض فهى السَّاحِية فاذا أثّرت فى الأرض من شدّة وَقْعِها فهى الحَرِيصَةُ لانها تَحْرِص وجه الأرض • فاذا أصابت القِطعة من الأرض وأخطأت الأخرى فهي النَّفْضَة • فاذا جاءت المطرة لما يأتى بعدها فهي الرَّصْدَة والعِهاد نحوٌ منها • فاذا أتى المطر بعد المطر فهو الوَلي • فاذا رجع وتكرّر فهو الرَّجْع • فاذا تتابع فهو اليَعْلُول • فاذا جاء المطر دَفعات فهي الشآبيبُ

(فصل في تقسيم خروج الماء وسيلانه من أماكنه)

من السَّحاب سَحَّ • من اليلبُوع نَبَعَ • من الحجر انبَجَس • من النهر فاضَ • من السَّقف وكَفَ • من القِرْبة سَرَب • من الاناء رَشَحَ • من العين انسكبَ • من المذاكير نَطف •

من الجُرْح نَغٌّ

﴿ فصل فى تفصيل كمية المياه وكيفيتها ﴾

(عن الأئمة)

اذا كان الماء دائماً لاينقطع ولا يَنزَح فى عين أو بئر فهو عِدٌّ • فاذا كان اذا حُرِّك منه جانبٌ لم يَضطرب جانبُه الآخر فهو كُرٌّ • فاذا كان كثيراً عَذباً فهو عَذَقٌ وقد نطق به القرآن فاذا كان مُغْرِقاً فهو غَمْرٌ • فاذا كان تحت الأرض فهو غَوْر • فاذا كان جارياً فهو غَيل • فاذا كان على ظهر الأرض يَسقى بغير آلةٍ من دَالِيَة أو دُولاب أو ناعُور أو مَنجنُون فهو سَبْح • فاذا كان ظاهراً جارياً على وجه الأرض فهو مَعِين وسَنِم وفي الحديث خير الماء السَّنِم • فاذا كان جارياً بين الشجر فهو غَلَل • فاذا كان مُستنقِعاً فى حُفرة أو نُقرة فهو ثَغَب • فاذا نُبِطَ من قَعر البئر فهو نَبَط • فاذا غادر السَّيلُ منه قِطعةً فهو غَدِير • فاذا كان الى الكعبين أو الى انصاف السُّوق فهو ضَحضاح • فاذا كان قريبَ القَعر فهو ضَحْل • فاذا كان قليلا فهو ضَهْل • فاذا كان أقل من ذلك فهو وَشَل وثَمد • فاذا كان

خالصاً لا يُخالِطُه شيءٌ فهو قَرَاح • فاذا وقعت فيه الأقمشة حتى كاد يَندَفقُ فهو سَدِم • فاذا خاضته الدَّوابُّ فكدَّرته فهو طَرْق • فاذا كان مُتغيراً فهو سَجِس • فاذا كان مُنتناً غير أنه شَرُوب فهو آجِن • فاذا كان لايَشربه أحد من نَتنِه فهو آسِن • فاذا كان بارداً مُنتناً فهو غَسَّاق بتشديد السين وتخفيفها وقد نطق به القرآن • فاذا كان حاراً فهو سُخن • فاذا كان شديد الحرارة فهو حَمِيمٌ • فاذا كان مُسخَّناً فهو مُوغَر • فاذا كان بَين الحارّ والبارد فهو فاتِر • فاذا كان بارداً فهو قارٌّ • ثم خَصِرٌ • ثم شَبِمٌ • ثم شُبَان • فاذا كان جامداً فهو قارِس • فاذا كان سائلاً فهو سَرِب • فاذا كان طَرِيًّا فهو غَرِيضٌ • فاذا كان مِلْحاً فهو رُعاق • فاذا اشتدَّت مُلُوحته فهو حُرَاقٌ • فاذا كان مُرًّا فهو قُعاع • فاذا اجتمعت فيه المُلُوحة والمرارة فهو أُجاج • فاذا كان فيه شيءٌ من العُذُوبَة وقد يشربه الناس على مافيه فهو نَرِيب • فاذا كان دُونه فى العُذُوبة وليس يشربه الناس إلاّ عند الضرورة وقد تشربه البهائم فهو شَرُوب • فاذا كان عَذباً فهو فُرات • فاذا زادت عُذُوبته فهو نُقَاخ • فاذا

كان زاكياً في الماشية فهو نَمير . فاذا كان سَهْلاً سائغاً مُتسلسلا في الحلق من طِيبه فهو سَلْسَل وسَلْسال . فاذا كان يَمِس الغُلة فيَشفيها فهو مَسُوس . فاذا جمع الصفاء والعُذُوبة والبرد فهو زُلال . فاذا كثر عليه الناسُ حتى نزحوه بشفاههم فهو مَشفوه . ثم مَشُود . ثم مَصْفُوف . ثم مَمكُول . ثم مَجمُوم . ثم مَنقُوص وهذا عن أبي عمرو الشيباني

(فصل فى تفصيل مجامع الماء ومُستنقعاتها)

اذا كان مُستنقعُ الماء في التُّراب فهو الحَنِيُّ . فاذا كان فى الطين فهو الوَقِيعة . فاذا كان في الرَّمل فهو الحَشْرَج . فاذا كان فى الحجر فهو القلتُ والوَقْبُ . فاذا كان فى الحَصى فهو الثَّغْب . فاذا كان في الجبل فهو الرَّدْهة . فاذا كان بين جَبلين فهو المَفْصِل

﴿ فصل فى ترتيب الأنهار ﴾

(عن الأئمة)

أصغرُ الأنهار الفَلج . ثم الجَدْولُ أكبرُ منه قليلا . ثم السَّرِي . ثم الجَعْفَر . ثم الرَّبيع . ثم الطِّبْنُ . ثم الخليج

﴿ فصل فى تفصيل أسماء الآبار وأوصافها ﴾

(عن أكثر الأئمة)

القَليب البئر العادِيَّة لا يُعلم لها صاحب ولا حافِر . الجُبُّ البئر التى لم تُطْوَ . الرَّكِيّة البئر التى فيها ماء قلَّ أو كثُر . الظنُون البئر التى لا يُدرى أفيها ماء أم لا . العيلم البئر الكثيرة الماء وكذلك القَلِيذَم . الرَّسّ البئر الكثيرة . الضَّهُول البئر التى يخرُج ماؤها قليلاً قليلاً . المَكُول القليلة الماء . الجُدُّ الجيّدة الموضع مع الكَلإ . المَتُوح التى يُستقى منها مدًّا باليدين على البكَرة . النَّزُوع التى يُستقى منها باليد . الخَسِيف المحفورة بالحجارة . المعْرُوشة التى بعضُها بالحجارة وبعضُها بالخشب . الجَمْجُمة المحفورة فى السَّبخة . المِغْواة المحفورة للسباع

(فصل في ذكر الأحوال عند حفر الآبار)

اذا حفر الرجُل البئر فبلغ الكُدْية قيل أكْدَى . فاذا انتهي الى جَبَل قيل أجبل . فاذا بلغ الرَّمل قيل أسهَب . فاذا انتهى الي سَبخَةٍ قيل أسبَخَ . فاذا بَلغَ الطين قيل أثْلَجَ . فاذا بلغ الماء قيل أنبَطَ . فاذا وجد ماء كثيراً قيل أماه وأمْهَى

﴿ فصل في الحياض ﴾

(عن الأئمة)

المَقْرَاةُ الحوض يُجمع فيه الماء • الشَّرَبَة الحوضُ يُحفر تحت النخلة ويُملأ ماء لتشرب منه • النَّضْجُ الحوض يَقْرُب من البئر حتى يكون الإفراغ فيه من الدَّلو • الجُرْمُوز الحوض الصغير • الجابية الحوضُ الكبيرُ • الدُّعثُورُ الحوضُ الذى لم يُتأنق في صَنْعته

﴿ فصل في ترتيب السيل وتفصيله ﴾

اذا أتي السَّيل فهو أتيٌّ • فاذا جاء يملأ الوادي فهو راعِب بالراء • فاذا جاء يتدافع فهو زَاعِب بالزاى • فاذا جاء من مكان لا يُعلم به قيل جاءنا السَّيل دَرْءًا • فاذا جاء بالقَمش الكثير فهو مُزْلَعِبٌّ ومجْلَعِبٌّ • فاذا رَمي بالزَّبَد والقَذَر قيل غثَا يَغثُو • فاذا رمي بالجُفاء قيل جَفَأَ يَجفَأ • فاذا كان كثير الماء ذاهباً بكل شيء فهو جُحَاف وجُرَاف

﴿ الباب السادس والعشرون في الأرَضين والرّمال والجبال ﴾

(والأماكن وما يتصل بها وينضاف اليها)

(فصل في تفصيل أسماء الأرضين وصفاتها في الاتساع)

(والاستواء والبُعد والغلظ والصلابة والسهولة)

(والحزُونة والارتفاع والانخفاض وغيرها)

(مع ترتيب أكثرها عن الأئمة)

اذا اتّسعت الأرض ولم يتخللها شجر أو خمر فهى الفضاء والبَراز والبراح • ثم الصحراء والعَراء • ثم الرَّهاء والجَهْرَاء • فاذا كانت مُستوية مع الاتّساع فهي الخَبْتُ والجَدَد • ثم الصَّحصحُ والصَّرْدَحُ • ثم القاعُ والقَرْقَرُ • ثم القَرِفُ والصَّفْصف • فاذا كانت مع الاستواء والاتّساع بعيدة الأكناف والأطراف فهو السَّهب والخَرْق • ثم السَّبْسبُ والسَّمْلَق والمَلَق • فاذا كانت مع الاتساع والاستواء والبُعد لا ماء فيها فهى الفلاة والمَهْمَهُ • ثم التنُوفة والفَيْفاء • ثم النَّفْنَف والصَّرْماء • فاذا كانت مع هذه الصفات لا يُهتَدَى فيها للطريق فهى اليَهْماء والغَطْشاء • فاذا كانت تضل سالكها فهي المُضِلة والمَتِيهَة • فاذا

لم تكن لها اعلام ومعالِمُ فهي المَجْهَلُ والهَوْجَل . فاذا لم يكن بها أثر فهي الفَفْلُ . فاذا كانت قَفْرَاء فهى القِيُّ . فاذا كانت تَبيدُ سالكها فهى البيْدَاء والمفازة كناية عنها . فاذا لم يكن فيها شيءٌ من النبت فهي المَرْتُ والمَليعُ . فاذا لم يكن فيها شيءٌ فهي المَرْوَرَاة والسَّبْرُوت والبَلْقع . فاذا كانت الأرضُ غَليظَة صُلْبةً فهي الجَبُوب . ثم الجلَد . ثم العَزَازُ . ثم الصَّيْدَاء . ثم الجَدْجَدُ . فاذا كانت صَلبة يابسةً من غير حصى فهي الكَلَدُ ثم الجحجاع . فاذا كانت غليظة ذات حِجارة ورمل فهي البُرْقة والأبرَق . فاذا كانت ذات حصى فهي المَحْصَاة والمَحصَبة . فاذا كانت كثيرة الحصا فهي الأمعزُ والمَعزاء . فاذا اشتملت عليها كلّها حجارة سُودٌ فهي الحرّة واللاّبة . فاذا كانت ذات حجارة كأنها السكاكين فهي الحزيز . فاذا كانت الأرض مُطمئنةً فهي الجَوْف والغائط . ثم الهَجْلُ والهَضْمُ . فاذا كانت مرتفعة فهي النَّجْدُ والنَّشْزُ بتسكين الشين وفتحها . فاذا جمعت الارتفاع والصلابة والغِلظَ فهى المَتْنُ والصَّمْدُ . ثم القُفُّ والقَرْدَدُ والفَدْفَدُ . فاذا كان ارتفاعُها

مع اتساع فهى اليفاع . فان كان طُولها في السماء مثلَ البيت وعرضُ ظهرِها نحو عشرة أذرُع فهو التَّلّ . وأطولُ وأعرض منها الرَّبْوَةُ والرَّابيَة . ثم الأكَمَةُ . ثم الزُّبيـة وهي التى لا يَعلوها الماء . ثم النجوة وهي المكان الذى تَظُن انه نجاؤك . ثم الصَّمَّان وهي الأرض الغليظة دون الجبـل . فاذا ارتفعتْ عن موضع السَّيل وانحدرت عن غِلَظ الجبل فهى الخَيْفُ . فاذا كانت الأرضُ لَيّنة سَهْلَة من غير رمل فهي الرَّقاقُ والبَرْت ثم المَيْثاء والدَّمْثَة . فاذا كانت طَيّبة التربة كريمة المنبت بعيدة عن الاحساء والنُّزُوز فهى العَدَاةُ . فاذا كانت مَخيلة للنبت والخير فهى الأريضَةُ . فاذا كانت ظاهرة لاشجر فيها ولا شيءٌ يختلط بها فهى القَرَاح والقِرْواحُ . فاذا كانت مُهَيَّأة للزراعة فهي الحقلُ والمَشَارَة والدَّبْرَةُ . فاذا لم تهيأ للزراعة فهى بورٌ فاذا لم يصبها المطرُ فهى الغِلّ والجُرُز وقد نطق به القـرآن . فاذا كانت غـير ممطورة وهي بين أرضين ممطورتين فهى الخطيطة . فاذا كانت ذات نَدًى ووخامـة فهى الغَمِقَة . فاذا كانت ذات سِبَاخ فهى السَّبخة . فاذا كانت ذات وَبَاء فهى

الوَبيثة والوَبِيثة على مثال فَعيلة وفَعِلة • فاذا كانت كثيرة الشجر فهي الشَّجِرَةُ والشَّجْرَاء • فاذا كانت ذات حيّاتٍ فهي المُحَوَّاة فاذا كانت ذات سِباع أو ذِئاب فهي المَسبَعَة والمَذْأَبة

(فصل في ترتيب ما ارتفع من الأرض الى أن يبلُغَ الجُبيلَ)

(ثم ترتيبُه الى أن يبلُغَ الجبلَ العظيم الطويل)

(عن الأئمة)

أصغرُ ما ارتفع من الأرض النبكة • ثم الرَّابية أعلى منها • ثم الأكمة • ثم الرُّبَيَةُ • ثم النجوَة • ثم الرَّيعُ • ثم القُفُّ • ثم الهَضبةُ وهي الجبل المنبَسِط على الأرض • ثم القَرْن وهو الجبل الصغير • ثم الدكّ وهو الجبل الذَّليلُ • ثم الضِلَعُ وهو الجُبيل ليس بالطويل • ثم النّيقُ وهو الطويل • ثم الطَّوْدُ • ثم الباذِخُ والشامخُ • ثم الشاهِق • ثم المُشْمخِرُّ • ثم الأقْوَدُ والأخشبُ • ثم الأيهَمُ • ثم القَهَبُ وهو العظيم مع الطُول • ثم الخُشَامُ

﴿ فصل في أبعاض الجبل مع تفصيلها ﴾

(عن الائمة)

أوّل الجبل الحضيض وهو القَرارُ من الأرض عند أصل الجبل • ثم السَّفح وهو ذَيْله • ثم السَّنَدُ وهو المُرتفع في أصله ثم الكِيحُ وهو عرضُه • ثم الحُضْنُ وهو ما أطاف به • ثم الرِّيدُ وهو ناحيتُهُ المُشْرفة على الهواء • ثم العُرْعُرَة وهي غِلظه ومعظَمه • ثم الجَيْد وهو جَناحه • ثم الرِّعْنُ وهو أنفُه • ثم الشَّعَفَة وهي رأسُه

﴿ فصل فى تفصيل أسماء التراب وصفاته ﴾

(عن الأئمة)

الصَّعِيدُ ترابُ وجه الأرض • البَوْغاء والدَّقعاء الترابُ الرِّخْوُ الرَّقيقُ الذي كأنه ذَرِيرَة • الثَرَى التراب النَّدِيُّ وهو كل تراب لا يصير طيناً لازِباً اذا بُلَّ • المُورُ التراب الذي تَمُوره الرِّيح • الهَباء التراب الذى تُطَيِّره الرِّيح فتراه على وجوه الناس وجلودِهم وثيابهم يلتزق لُزُوقاً عن ابن شميل • الهابى الذى دَقّ وارتفع عن الكسائى • السَّافياء التراب الذى يَذْهب فى الأرض مع الرِّيح • النَّبِيثَةُ التراب الذى يُخرج من البئر عند حفرها • الرَّاهِطاء والدَّامَاء التراب الذي يُخرجه اليَرْبوع من

جُحْرِه ويجمعهُ • الجُرْثومة التراب الذى يجمعهُ النمل عند قَرْيَتِها • العَفَاء التراب الذى يُعفى الآثار • وكذلك العَفَرُ • الرغام التراب المختلط بالرَّمل • السَّماد التراب الذي يُسَمَّد به النبات فاذا كان مع السِّرْقِين فهو الدِّمال بالفتح

﴿ فصل فى تفصيل أسماء الغُبَار وأوصافه ﴾

(عن الأئمة)

النَّقْعُ والعَكُوب الغُبار الذي يَثُور من حوافر الخيل وأخفاف الإبل • العَجاجُ الغبار الذي تثيره الريح • الرَّهَجُ والقَسْطَل غبار الحرب • الخَيْضَعَة غبار المعركة • العِثْيَرُ غبار الاقدام المَنِينُ ماتقطّع منه

﴿ فصل في تفصيل أسماء الطين وأوصافه ﴾

(عن الأئمة)

اذا كان حُرًّا يابساً فهو الصَّلْصال • فاذا كان مطبوخاً فهو الفخّار • فاذا كان عَلِكاً لاصِقاً فهو اللازِبُ • فاذا غيَّره الماء وأفسده فهو الحما وقد نطق بهذه الأسماء الأربعة القرآن • فاذا كان رَطباً فهو الثَّأْطَةُ والبَرْمُطة والطِّرْثة • فاذا كان

رقيقاً فهو الرِّداغ • فاذا كان تَرْتَطِم فيه الدَّواب فهو الوَحَل • وأشد منه الرَّدْغَة والرَّزْغَة • وأشد منهما الوَرْطَة تقع فيها الغنم فلا تقدر على التخلُّص منها ثم صارت مَثَلاً لكل شدّة يقع فيها الانسان • فاذا كان حُرًّا طَيِّباً عَلِكا وفيه خُضرة فهي الغَضْرَاء • فاذا كان مُختلطاً بالتبن فهو السِّياع • فاذا جُعل بين اللَّبِن فهو الملاط

﴿ فصل فى تفصيل أسماء الطرُق وأوصافها ﴾

(عن الأئمة)

المِرْصاد والنَّجْدُ الطريق الواضحُ وقد نطق بهما القرآن وكذلك الصِّراط • والجادّة والمنهج واللَّقَمُ والمحَجَّة وسَطُ الطريق ومُعْظَمُه • اللاحِب الطريقُ المُوَطَّأ • المَهْيَع الطريق الواسع • الوَهْمُ الطريق الذى يَرِدُ فيه الموارِد • الشارع الطريق الأعظم • النَّقْبُ والشِّعْبُ الطريق فى الجبل • الخَلُّ الطريقُ فى الرمل • المخرَف الطريق في الأشجار ومنه الحديث عائدُ المريض على مَخارِف الجنّة حتى يَرْجع • النِّيسبُ الطريق المستقيم عن أبى عمرو قال الليث هو الواضح كطريق

النمل والحيّة وحُمر الوحش وأنشد

غَيثاً ترى الناسُ اليه يَنْسِبَا من صادرٍ وواردٍ أيدي سَبَا

(فصل في تفصيل أسماء حُفَرٍ مختلفة الأمكنة والمقادير)

(عن الأئمة)

اذا كانت الحُفْرَة في الأرض فهي هُوَّة • فاذا كانت في الصخر فهي نُقْرَة • فاذا حفرَها ماء المِزراب فهي نجارة بالثاء والباء عن ثعلب عن ابن الاعرابي • فاذا كانت تَرْمي الصبيانُ فيها بالجَوْز فهي المِزْداءُ عن الليث • فاذا كانت للنار فهي إرة • فاذا كانت لِكُمُون الصائد فيها فهي ناموس وقُتْرَة • فاذا كانت لاستدفاء الاعرابي فيها فهي قُرْمُوصٌ • فاذا كانت في الثريد فهي أُنْقُوعة • فاذا كانت في ظهر النَّواة فهي نَقير • فاذا كانت في نحر الانسان فهي ثغْرَة • فاذا كانت في أسفل إبهامه فهي قلتٌ • فاذا كانت تحت الأنف في وسط الشَّفَةِ العُليا فهي خِثْرِمَة عن الليث • فاذا كانت عند شِدْق الغلام المليح وأكثرُ ما يَحْفِرُها الضحك فهي الغِينَةُ عن ثعلب عن ابن الاعرابي • فاذا كانت في ذَقنه فهي النُّونة • وفي حديث عثمان رضى الله

عنه أنه نظر الى صبيٍّ مليح فقال دسّمُوا نُونَتَه أي سَوِّدُوها لئلا تُصيبه العَين

﴿ فصل في تفصيل الرِّمال ﴾

وجدتُه في تعليقات صَديق لي بجُرْجان عن القاضي أبي الحسن عليّ بن عبد العزيز فعلّقتُه فقد خرج لي الآن ما أردتُه منه لهذا المكان من الكتاب بعد أن عَرَضتُه على مظانّه من كتب اللغة عن الأئمة فَصَحَّ أكثره أو قارب الصّحة • العَدَابُ ما استرقَ من الرَّمل • الحَبْل ما استدقَّ منه • اللِّبَبُ ما انحدر منه • الحِقْفُ ما اعوجّ منه • الدِّعْصُ ما استدار منه • العَقَدُ ما تعقّد منه • العَقَنْقَلُ ما تراكَمَ وتراكبَ منه • السِّقْط ما جعل ينقطعُ ويتصل منه • النهبُورَةُ ما أشرف منه • التَّهْوُر ما اطمأن منه • الشَّقيقة ما انقطع وغَلُظَ منه • الكثيبُ والنَّقا ما احدودبَ وانهالَ منه • العاقِرُ ما لا يُنبتُ شيئاً منه • الهَرْمَلَةُ ما كثرَ شَجَرُه منه • الأوْعَسُ ما سَهُلَ ولانَ منه • الرُّغام ما لانَ منه وليس بالذي يَسيلُ من اليد • الهَيام ما لا يَتماسَكُ أي يَسيل من اليَدِ لليِنه منه • الدَّكْداك ما التبدَ بالأرض منه • العانِكُ

ما تعقّدَ منه حتى لا يقدِر البعيرُ على السَّير فيه

(فصل أخرجته من كتاب الموازنة لحمزة في ترتيب كمية الرّمل)

(عن ثعلب عن ابن الاعرابي)

الرّمل الكثير يقال له العَقَنقَلُ . فاذا نقَصَ فهو كَثيبٌ . فاذا نقَصَ عنه فهو عَوْكَلٌ . فاذا نقص عنه فهو سِقْطٌ . فاذا نقص عنه فهو عَدَابٌ . فاذا نقص عنه فهو لِبَبٌ

فصل

وجدتُه مُلحقاً بحاشية الورَقة من باب الرّمل في كتاب الغريب المصنف الذي قرأه الأمير أبو الحسين عليّ بن اسماعيل الميكالي رحمه الله على أبي بكر أحمد بن محمد بن الجرّاح وقرأه أبو بكر على أبي عمر غلام ثعلب ولم أر نسخة أصلح منها ولا أصح وهي الآن في خزانة كُتب الامير السيد الأوحد عمرَّها الله بطول بقائه . أخبرنا ثعلب عن رجاله الكوفيين والبصريين قالوا كلهم اذا كانت الرَّملة مُجتَمِعة فهي العَوْكَلة . فاذا انبسطت وطالت فهي الكَثيب . فاذا انتقل الكثيب من موضع الى موضع بالرّياح وبقي منه شيءٌ رَقيقٌ فهو اللِبَبُ . فاذا نقص منه

فهو العَدَاب

فصل في تفصيل أمكنة للناس مختلفة

الحِوَاء مكانُ الحيّ الحِلال . الحِلّة والمحلّة مكان الحُلُول . الثغرُ مكانُ المَخافة . الموسِمُ مكانُ سُوق الحَجيج . المَدرَسُ مكانُ دَرس الكُتُب . والمَحفَل مكان اجتماع الرِّجال . المَأتم مكان اجتماع النِّساء . النّادي والنّدوة مكان اجتماع الناس للحديثِ والسَّمَر . المصطَبة مكان اجتماع الغُرَباء ويُقال بل مكان حَشْد الناس للأُمور العظام . المَجلِسُ مكان استقرار الناس في البيُوت . الخان مكان مَبيتِ المُسافرين . الحانوتُ مكانُ الشِّرَاء والبيْع . الحانةُ مكان التّسوُّق في الخمر . المَاخُور مكان الشرب في منازل الخمّارين . المِشْوَار المكانُ الذي تُشوَّر فيه الدَّواب أي تُعرَض . المَلَصة مكان اللصُوص . المُعسكر مكان العَسكر . المعرَكة مكان القتال . المَلحَمة مكان القتل الشديد . المَرقَدُ مكان الرُّقاد . النّامُوسُ مكان الصائد . المَرقَب مكانُ الدَّيدبان . القُوس مكان الرّاهب . المَربع مكانُ الحيّ في الرَّبيع . الطِّرَازُ المكان الذي تُنسَجُ فيه

الثياب الجياد

(فصل في تفصيل أمكنة ضروب من الحيوان)

وَطَنُ الناس • مَرَاحُ الإبل • اصطبل الدواب • زَرْب الغنم عَرِينُ الأسد • وِجار الذئب والضبع • مكْوُ الأرنب والثعلب كِناس الوحش • أُدْحِيُّ النعامة • أفحوص القطا • عُشُّ الطير • قَرْيَةُ النمل • نافقاء اليَرْبوع • كُورُ الزنابير • خَلِيَّةُ النحل • جُحْرُ الضب والحية

﴿ فصل فى تقسيم أماكن الطيور ﴾

اذا كان مكان الطير على شجر فهو وَكْرٌ • فاذا كان فى جبل أو جدر فهو وَكْنٌ • فاذا كان في كُنٍّ فهو عُشٌّ • فاذا كان على وجه الأرض فهو أفحوص • والأُدْحِيُّ للنعام خاصةً • ومَحْضَنَةٌ للحمامة الذى تَحْضُنُ فيه على بَيْضها • المِيقَعَةُ المكان الذى يقع عليه البازى

(فصل يناسب ما تقدّمه فى تفصيل بيوت العرب)

نَسَبهُ حمزة الى ابن السِكّيت ولستُ من صحة بعضه على يَقين • أخباء من صُوف • بِجادٌ من وَبَرٍ • قِطاط من شَعر •

سُرَادِقُ من كرسوف • قَشْعٌ من جُلود يابسة • طِرَافٌ من أدَم • حَظِيرة من شَذَب • خَيْمة من شَجَر • أفنةٌ من حَجَر قبّةٌ من لَبِن • سُترة من مَدَر

﴿ فصل فى تفصيل الأبنية ﴾

(عن الأصمعي وغيره)

اذا كان البناء مُسَطحاً فهو أُطُم وأجَم • فاذا كان مُسَنّماً وهو الذي يُقالُ له كوخ وخَرْبُشْت فهو مُجَرَّد • فاذا كان عالياً مُرْتَفعاً فهو صَرْح • فاذا كان مُرَبّعاً فهو كَعبة • فاذا كان مُطَوّلاً فهو مُشيَّد • فاذا كان مَعْمُولاً بِشِيدٍ وهو كل شيء طُلِيَت به الحائط من جِصٍّ أو بَلاط فهو مَشِيد • فاذا كان سَقيفة بين حائطَين تحتهما طريق فهو السّاباط

﴿ فصل فى المتعبدات ﴾

المسجدُ للمسلمين • الكَنيسة لليهود • البيعة للنصارى • الصَّوْمَعة للرُّهبان • بَيْتُ النّار للمجوس

﴿ الباب السابع والعشرون فى الحجارة ﴾

(عن الائمة)

قد جمع أسماءها الاصبهاني في كتاب الموازنة وكثّر الصاحب على تأليفها دُفينتراً وجعلَ أوائل الكلمات على توالى حرُوف الهجاء إلاّ مالم يوجد منها فى أوائل الاسماء وقد أخرَجتُ منها ومن غيرها ما استصلحته للكتاب ووَفّيتُ التفصيلَ حقّه باذن الله عز اسمه

(فصل في الحجارة التي تتخذ أدواتٍ وآلاتٍ أو تجرى)
(مَجراها وتُستعمل فى أعمال وأحوال مُختلفة)
(عن الائمة)

الفِهر الحجر قد يُكسّر به الجوز وما أشبهه ويُسحق به المسك وما شاكله • الصّلاية الحجر العريض يُسحق عليه الطيب • وكذلك المَدك والقِسطناس وأظنها رُومية • المِسحَنة الحجر يُدَق به حجارة الذهب عن الأزهري • النشّافة الحجر الذي تُدلّك به الأقدام فى الحمّام • الرّبيعة الحجر الذى يُرفع لتجربة الشِدّة والقوّة • المِسَنّ الحجر الذي يُسَنّ عليه الحديد

أى يُحدَّد • وكذلك الصُّلبيّ عن أبي عمرو • المِلطاس الحجر الذي يُدَقّ به فى المِهراس • المِرداس الحجر الذي يُرمَى به في البئر ليُعلم أفيها ماء أم لا أو يُعلم مِقدار غَورها • المِرجاس الحجر الذى يُرمَى به في البئر ليُطيّب ماءها ويَفتح عيونها عن أبي تراب وأنشد

اذا رأوا كريهةً يَرمُون بى ... رَميكَ بالمِرجاس في قَعر القُطوى

الظرَرُ الحجر المُحدَّد الذي يَقوم مقام السِّكين ومنه الحديث ان عَديّ بن حاتم قال يارسول الله إنّا لانجد ما نُذكّى به إلا الظرّار وشِقّة العصا فقال أمِرِ الدّم بما شئت • الجمرة الحجر يُستجمر به فى رِجار المناسك • المَقلتُ الحجر يُتقاسم به الماء • المِرضاض حجر الدّق • النبلَة حجر الإستنجاء • البَلطة الحجر الذي تُبلّط به الدار أى تُفرَش والجمع البِلاط • الجمارة الحجر يُجعل حول الحَوض لئلا يَسيل ماؤه • الحِبس حجارة تُوضع على فُوّهة النهر لتمنع طُغيان الماء عن ثعلب عن ابن الاعرابي • الرّضفة الحجر يُحمَى فيُسخن به القِدرُ أو ما يُكبَّبُ عليه اللحم • الرِّجام حجر يُشدُّ فى طَرَف الحبل

ويُدَلّي ليكون أسرع لنزوله . الأَمِيمة حجرٌ يُشدَخُ به الرأسُ السلْوَانَةَ حجرٌ كانوا يقولون ان من سُقِى ماءه سَلاَ . السَّلْمَانة حجرٌ يُدفع الى المَلْسُوع ليحرّكه ببده عن الصاحب . المِدْماك الصخرة يَقوم عليها السَّاقي . النُّصُب حجر كان يُنصبُ وتُصَبّ عليه الدِّماء الأَوثان وقد نطق به القرآن . الخَلْنبُوس حجرُ القدح عن الليث . القَهْقَرُ الحجر الذى يُسحَق به الشيءُ عن أبي عمرو . الهَوْجَلُ الحجر الذى يُنقَل به الزَّوْرق والمَرْكب وهو الأَنجَرُ . الحامِيـة الحجارة تُطْوَى بها البئر . القُدّاس حجر يُجعل فى وَسَط الحَوْض للمِقدار الذي يُرْوِي الإبل عن الصاحب . الأُثْفِيّة حجارة القِدْر . الإِرامُ حجارة تُنصب أعلاماً واحِدُها إِرَمِيٌّ وإِرَم عن أبي عمرو

﴿ فصل في تفصيل حجارة مختلفة الكَيفية ﴾

(عن الأئمة)

اليَرْمع حجارة بيض تلمع فى الشمس واليَلْمَعُ كذلك . الحُمَّةُ حجارة سُود تراها لاصِقة بالأَرض مُتدانية ومُتفرّقة عن أبي شميل . البَراطيل الحجارة الطِّوال واحدُها بِرْطيل . البَضْرَة

حجارة رِخْوَة . المَرْوُ حجارة بيض فيها نار . المَهْوُ حجر أبيض يقال له بُصاق القمر . المَهَاة حجر البلّور . المَرْمَرُ حجر الرُّخام . الدُّمْلُوك الحجر المُدَمْلك . الدُّمْلِقُ الحجر المستدير . الرَّاعُوفة حجر يتقـدَّم من طَيِّ البئر . الرَّضْرَاض حجارة تترَضْرَضُ على وجه الأَرض أى لا تنبُت . الصفّاح الحجارة العِرَاض المُلْس . الرِّضام صخور عِظام أمثال الجزُر واحدتها رَضَمة . الرِّجامُ والسِّلام دُونها . الصَّلْدَحُ الحجر العريض الصَّيخُود الصخرة الشـديدة . وكذلك الصَّفَاة والصَّـفْوان والصَّفْواء . والظَّرِبُ كل حجر ثابت الأَصل حديد الطرَف العقاب صَخرة ناشِزَة في قعر البئر . الكَدْية الحجر تَستره الأَرض ويُبْرِزُه الحفر عن الصاحب . اللجيفة بالجيم صَخرة على الغار كالباب . اللاخاف حجارة فيها عِرَض ورِقّة . البَهِير حجارة أمثال الأَكُفّ . أَنانُ الضَّحْلِ صَخرة قد غمر الماء بعضَها وظهر بعضُها . الصُّلْعة الصـخرة المَلْساء البراقة . الصَّيدَان حجر أبيض تتخذ منه البرام

(فصل في ترتيب مقادير الحجارة على القياس والتقريب)

اذا كانت صغيرة فهي حَصاة • فاذا كانت مثل الجَوْزَة وصَلحت للاستنجاء بها فهي نَبْلة • وفي الحديث انقوا الملاعِنَ وأعِدُّوا النبلَ يعنى عند إتيان الغائط • فاذا كانت أعظَم من الجَوْزة فهى قَرْعَة • فاذا كانت أعظَم منها وصَلَحت للقَذْف فهى مِقذاف ورُجمة ومِرْداة • ويُقال ان المِرْداة حجرُ الضبِّ الذى يَنْصبه علامةً لجُحره • فاذا كانت مِلءَ الكفِّ فهي يَهيرٌ • فاذا كانت أعظم منها فهى فِهْر • ثم جَندَل • ثم جَلمد • ثم صخرة • ثم قَلْعة وهي التي تَنقلع من عُرْض جَبَل وبها سُمّيت القَلعة التى هي الحِصن

****

﴿ الباب الثامن والعشرون في النبت والزروع والنخل ﴾

(فصل فى ترتيب النبات من لَدُن ابتدائه الى انتهائه)

أوّل مايَبدُو النبتُ فهو بارضٌ • فاذا تحرّك قليلاً فهو جَميم • فاذا عَمَّ الارض فهو عَميم • فاذا اهتزّ وأمكن أن يُقبض عليه قيل انجثَأَلَّ • فاذا اصفرَّ ويَبس فهو هائج • فاذا كان الرطب تحت اليبيس فهو غَميم • فاذا كان بعضه هائجاً وبعضه أخضَرَ

فهو شَمِيطٌ • فاذا تهشم وتحطّم فهو هَشِيم وحُطَام • فاذا اسْوَدَّ من القِدَم فهو الدِّنْدِنُ عن الأصمعي • فاذا يَبس ثم أصابَهُ المطرُ واخضرَّ فذلك النَّشْرُ عن أبي عمرو

﴿ فصل فى مثله عن الأئمة ﴾

اذا طلع أوّلُ النبت قيل أوْشَم وطَرَّ • وكذلك الشارب • فاذا زاد قليلاً قيل ظَفَر • فاذا غطّى الأرض قيل استَحْلَس • فاذا صار بعضُه أطولَ من بعض قيل تناتَلَ • فاذا تهيأ لليبس قيل إفطارٌ • فاذا يَبس ونَشف قيل تَصَوَّح • فاذا تمّ يُبْسه قيل هاجَت الأرض هِياجاً

﴿ فصل في ترتيب أحوال الزَّرْع ﴾

(جمعت فيه بين أقاويل الليث والنضر وغيرهما)

الزَّرْعُ مادام فى البَذْر فهو الحَبُّ • فاذا انشَقَّ الحَبُّ عن الورَقة فهو الفَرْخُ والشَّطْء • فاذا طَلع رأسُه فهو الحَقْل • فاذا صار أربع ورقات أو خمساً قيل كَوَّتَ تكويتاً • فاذا طال وغلظ قيل استأسَد • فاذا ظهرت قصبتُه قيل قَصَبَ • فاذا ظهرَت السُّنبلة قيل سَلبَل • ثم اكتهل وأحسَنُ من هذا

الترتيب قولُ الله عزوجل (ذلك مَثَلُهم في التوراة ومَثَلُهم في الإنجيل كَزَرْعٍ أخرجَ شَطْأَهُ فآزَرَهُ فاستغلظ فاستوى على سُوقه) قال الزَّجاج آزَرَ الصِّغارُ الكبارَ حتى استوى بعضها ببعض قال غيره فساوى الفِراخُ الطِّوال فاستوى طُولُها • قال ابن الاعرابي أشطَأَ الزَّرْعُ اذا فَرَّخ وأخرجَ شَطْأَهُ • أي فِراخَهُ فآزَرَهُ أي أعانَهُ

﴿ فصل في ترتيب البطيخ عن الليث ﴾

أوّلُ ما يخرج البطيخ يكون قَعْثَراً • ثم خَضَفاً أكبرُ من ذلك ثم يكون قُحّاً والحَدَج يجمعُهُ • ثم يكون بِطيخاً

﴿ فصل في قصَر النخل وطُولها ﴾

اذا كان النخلة صغيرةً فهي الفَسيلة والوَدِيَّة • فاذا كانت قَصيرةً تنالُها اليَدُ فهي القاعِد • فاذا صار لها جِذْعٌ يُتناوَل منه المتناول فهي جَبّارَة • فاذا ارتفعت عن ذلك فهي الرَّقْلَة والعَيْدانة • فاذا زادت فهي باسِقَة • فاذا تناهَتْ في الطول مع انجراد فهي سَحُوق

﴿ فصل في تفصيل سائر نعوتها عن الأئمة)

اذا كانت النخلة على الماء فهي كارِعة ومكْرَعة • فاذا حملت في صِغَرِها فهي مُهتَجِنة • فاذا كانت تُدرِك في أوّل النخل فهي بكُور • فاذا كانت تَحمل سَنة وسَنة لا فهي سَنهاء • فاذا كان بُسْرُها ينتثرُ وهو أخضرُ فهي خَضيرة • فاذا دَقّت من أسفلها وانجرد كَرَبُها فهي صُنبُور • فاذا مالَتْ فبنى تحتها دُكّان تعتمد عليه فهي رُجبيّة • فاذا كانت مُنفردة عن أخواتها فهي عَوانَة

﴿ فصل مُجمَل في ترتيب حمل النخلة ﴾

أطْلَعَتْ • ثم أبْلَحَتْ • ثم أبْسَرَت • ثم أزْهَتْ • ثم أمْعَتْ • ثم أرْطَبَتْ • ثم أثمرَتْ

﴿ الباب التاسع والعشرون فيما يجري مجرى الموازنة ﴾

(بين العربية والفارسية)

(فصل في سياقة أسماء فارسيّتها منسيّة وعربيّتها محكيّة مستعملة)

الكَنف • الساق • الفرّاش • البزّاز • الوزّان • الكيّال • المسّاح • البيّاعُ • الدّلّال • الصّرّاف • البقّال • الجمّال بالجيم والحاء • القصّاب • القصّاد • الخرّاط • البيطارُ • الرّائضُ

الطَّرَّازُ • الخيّاط • القَزَّاز • الأمير • الخليفة • الوَزِيرُ • الحاجب • القاضى • صاحب البريد • صاحب الخبر • الوكيل السقّاء • الساقي • الشَّراب • الدَّخل • الخَرْج • الحلال • الحرام • البَرَكة • البِرْكة • العِدَّة • الحَوْضُ • الصَّوَاب • الغَلَط • الخطأ • الحسَد • الوَسْوَسَة • الكَسَاد • العارية • النُّصح • الفَضيحة • الصورَة • الطَّبيعة • العادَة • المَدُّ • البخُور • الغالية • الخَلوق • اللخلخة • الحِنّاء • الجُبّة • الجُنّة • المِقنَعة • الدرّاعة • الإزَار • المُضَرّبة • اللّحاف • المخدّة • الفاخِتة • القمْري • القَلَق • الخَطُّ • القَلَم • المِدَاد الحِبر • الكِتاب • الصُّنْدُوق • الحُقّة • الرَّبعة • المُقدَّمة • السَّفَطُ • الخُرْج • السُّفرة • اللّهو • القِمَار • الجَفَاء • الوَفاء الكرَمي • القَمَصُ • المِشجَب • الدَّواة • المِرْفَع • القنينة • القنيلة • الكلبتان • القفل • الحَلَقَة • المِنقلة • المجمرَة • المِزْرَاقُ • الحَرْبَة • الدَّبُّوس • المنجنيق • العَرَادة • الرَّكاب العلَم • الطَّبل • اللّواء • الغاشية • النّصل • القَطْر • الجُلّ • البُرْقع • الشِّكال • الجَنيبة • الغِذاء • الحلْواء • القَطائف

القَلِيّة • الهَرِيسة • العَصِيدة • المُزَوّرة • الفَتيتُ • النُّقْل • البِطّيخ • الطِّرَاز • الرِّداء • الفَلَك • المَشْرِق • المَغْرِب • الطَّالع • الشّمال • الجَنُوب • الصَّبا • الدَّبُور • الأنْبَهُ • الأحمقُ • النبيل • اللّطيف • الظريف • الجَلّاد • السيّاف العاشق • الجَلّاب •

(فصل يُناسبه فى أسماء عربية يتعذّر وجود فارسية أكثرها)

الزّكاة • الحجُّ • المُسلم • المُؤمن • الكافر • المنافق • الفاسق • الجِنْث • الخَبيث • القرآن • الإقامة • التيمم • المُتْعة • الطلاق • الظّهار • الإيلاء • القِبلة • المِحْراب • المنارة • الجِبْتُ • الطّاغوت • إبليس • السِّجّين • الغِسْلين • الضّريع • الزَّقُّوم • التّسنيمُ • السَّلْسَبيل • هارُوت • ومارُوت • يأجوج • ومأجوج • مُنكرٌ • ونكيرٌ

﴿ فصل فى ذكر أسماء قائمة فى لُغتى العَرَب والفُرْس ﴾

(على لفظٍ واحدٍ)

التنور • الخَمِير • الزّمان • الدّين • الكَنز • الدّينار • الدّرهم

(فصل في سياقة أسماء تفرّدت بها الفرس دُون العرَب)

(فاضطرت العرب الى تعريبها أو تركها كما هي)

(فمنها من الأوانى) الكُوزُ • الإبريق • الطَّسْت • الخِوان • الطَّبَقُ • القَصْعَة • السُّكُرُّجَة • (ومن الملابس) السَّمُّور • السِّنْجاب • القاقُم • الفَنَك • الدَّلَق • الخَزُّ • الدِّبباج • التاخْتج • الراختج • السُّندُس • (ومن الجواهر) الياقوت الفَيْرُوزَج • البِجاد • البَلَّوْر • (ومن ألوان الخُبز) السَّمِيذُ الدَّرْمَك • الجرْدَق • الجرْمازَج • الكَمْك • (ومن ألوان الطبيخ) السِّكباج • الدَّوْغباج • النَّارْباج شواء • المزِبْرباج الإسبيذَباج • الدَّاجيراج • الطَّباهِج • الجرْذَباج • ارَّوْذَقُ الهَلام • الخامِيز • الجَوْذاب • الزُّماوَرْد • (ومن الحلاوى) الفالوذَجُ • الجَوْزِينَج • اللوزِينَج • النفرينج • (ومن الانبجات) الجُلّاب • السَّكَنْجَبين • الجلنجبين • العَبيثة • (ومن الافاويه) الدَّارَصِيني • الفُلْفُل • الكَرَوِيَّا • القِرْفة • الزَّنجبيل • الخُولَنجان • (ومن الرياحين وما يناسبها) • النرْجس • البنفسج • النسْرين • الخيرِيّ • السُّوسَن •

المرزَنْجُوش • الياسمين • الجُلّنار • (ومن الطيب) • المسك العَنبر • الكافور • الصَّندَل • القَرَنفُل •

﴿ فصل فيما حاضرتُ به مما نسبه بعض الأئمة ﴾

(الى اللغة الرومية)

الفِرْدَوْس البستان • القُسْطاس الميزان • السَّجَنجَلُ المِرآة • البِطاقة رُقْعَة فيها رَقْم المتاع • القَرَسْطون القبّان • الاسطرلاب معروف • القُسْطَنْطاس صلاية الطيب • القَسْطَرِيُّ والقُسْطار الجِهْبذُ • القَسْطَلُ الغبار • القبْرُسُ أجوَد النُّحاس • القِنْطار إثنا عشر ألف أُوقِيّة • البِطْرِيق القائد • القَرامِيدُ الآجُرُّ (ويُقال بل هي الطَّوابيقُ • واحِدُها قِرْميد) التِّرْياق دواء السُّمُوم • القَنْطَرة معروفة • القَيْطونُ البيت الشتوى • الخيدِيقون والرَّسْاطون والاسفنط أشربة على صِفات • النَّقْرِس والقولَنج مرضان معروفان • وسأل عليٌّ عليه السلام شُرَيحاً مسألة فأجاب بالصواب فقال له قالون أي أصبتَ بالرُّومية

﴿ الباب الثلاثون في فنون مختلفة الترتيب ﴾

(في الأسماء والأفعال والصفات)

﴿ فصل في سياقة أسماء النار ﴾

(عن ثعلب عن ابن الاعرابي)

الصِّلاء . السَّكَنُ . الضَّرْمة . الحرَق . الحَمَدَة . الحدَمة . الجحيمُ . السَّعِيرُ . الوَحي . قال وسألتُ ابنَ الاعرابي ما الوَحى فقال هو المَلِكُ فقلتُ ولِمَ سُمِّيَ المَلِكُ وَحي فقال الوَحى النار فكأن المَلِكَ مثلُ النار يَضُرُّ ويَنفَعُ

﴿ فصل في تفصيل أحوال النار ومعالجتها وترتيبها ﴾

(عن الأئمة)

اذا لم يُخرِج الزَّندُ النار عند القَدح قيل كبا يَكبُو . فاذا صَوَّت ولم يُخرج قيل صَلَدَ يصلِدُ . فاذا أخرجَ النار قيل وَرِيَ يَرِي . فاذا ألقى عليها ما يحفظها ويُذكيها قيل شيَّعَها وأتبعها . فاذا عُولجَتْ لتلتهبَ قيل حضَأتها وأرَثتها . فان جُعِلَ لها مذهب تحت القِدر قيل سَخَوْنها . فاذا زِيدَ في إيقادها وإشعالها قيل أجَّجتها . فاذا اشتدَّ تأججها فهي جاحِمَة . فاذا

سَكَنَ لهبُها ولم يُطفأ جرُّها فهي خامِدَة . فاذا طَفِئَت البتَّة فهي هامِدَة . فاذا صارَت رَماداً فهي هَابية

﴿ فصل في الدَّواهي ﴾

قد جمعَ حَمزَةُ من أسمائها ما يَزيد على أربعمائة وذكر أن تكاثُرَ أسماء الدَّواهي من إحدى الدَّواهي . ومن العجائب ان أمَّة وسَمَتْ معنى واحداً بمئين من الألفاظ . وليست سياقتُها كلّها من شروط هذا الكتاب وقد رَتَبْتُ منها ما انتهت اليه معرفتي (فمنها ما جاء على فاعلة) يقال نزَلَتْ بهم نازِلة وناثِبة وحادثة . ثم آبدَة وداهية وباقِعة . ثم بائقة وحاطِمة وفاقِرة . ثم غاشِية وواقِعة وقارعة . ثم حافّة وطامّة وصاخّة (ومنها ما جاء على التصغير) جاء بالرُّبَيْق والأُرَيق . ثم بالدُّوَيهية والجُوَيحية (ومنها ما جاء مُرْدَفاً بالنون) جاء بالأمرّين والافورّين . ثم الدُّرَحْيِنُ والحَبَوْكرين . والفَتَكرين (ومنها) جاء بالعَضيهة والأُفيكة . ثم الفِلْق واللَّيقة (ومنها) ما جاء بالعَنْقَفير والخَنْفَقيق . ثم بالدَّرْدَبيس والقَمْطَرير . (ومنها) وقَعُوا في وَرْطَة . ثم رَقَمة . ثم دَوْكة . ونَوْطة

(ومنها) وقعُوا فى سَلَى جمَلٍ • وفى أدنَى عَناقٍ • ثم فى قَرْنَىْ حِمار • ثم فى إست كَلْبٍ • ثم فى صَمَّاء الغَبَرِ • ثم فى إحدى بناتِ طَبَق • ثم في ثالثةِ الأثافى • ثم في وادٍ تضَلَّلَ • ووادى تهلَّكَ

(فصل فى دنوّ أوقات الأشياء المنتظرة وحينونتها)

تَصَيَّفتِ الشمس اذا دَنا غروبها • أقرَبَتِ الحُبلى اذا دَنا ولادُها • اهتجنتَ النّاقة اذا دَنا نِتاجُها عن الكسائي ضَرِعَت القِدرُ اذا دَنا إدراكها عن أبي زيد طَرَّفت الفطاة اذا دَنا خُرُوجُ بَيضها • أزِفَت الآزِفة اذا دَنا وقتها • أحبط بفلان اذا دَنا هلاكه • أقطَفَ العنبُ حان أن يُقطف أحصَدَ الزّرعُ حانَ أن يُحصدَ • أزكَبَ المهرُ حان أن يُركب أقرَنَ الدَّمَلُ حان أن يَتفقّأ عن أبي عبيد

﴿ فصل في تقسيم الوَصف بالبُعد ﴾

مكانٌ سَحِيقٌ • فَجٌّ عَميقٌ • رَجْعٌ بعيدٌ • دارٌ نازِحة • شأوٌ مُغرِّبٌ • نَوًى شَطُون • سفر شاسِع • بلد طَرُوح

﴿ فصل في تفصيل أسماء الأجر ﴾

العُقرُ أجرة بُضع المرأة اذا وُطِئت بشبهةٍ • الشَّكمُ أجرة الحجّام • وفى الحديث أنه صلى الله عليه وسلم قال لما حَجَمَهُ أبو طيبة أشكموه • الحُلوان أجرة الكاهن • البُسْلة أجرة الرّاقي • الجُعْلُ أجرة الغيج • الخَرْجُ أجرة العامل • الجَذْر أجرة المُغنّى وهو دَخيل • البُرْكة أجرة القَطّان • عن ابن الاعرابي • الدّاشِن أجرة الدّنّاوان عن النضر بن شميل

﴿ فصل فى الهدايا والعطايا ﴾

الحُدْيَا هَديّة المُبشّر • العُرَاضة هَديّة يُهدِيها القادم من سفر • المُصانعة هَديّة العامِل • الإتاوة هَديّة المَلِك • الشَّكْدُ العطية ابتداء فان كانَتْ جزاء فهو شُكْم

﴿ فصل في تفصيل العطايا الرّاجعة الى معطيها ﴾

(عن الأئمة)

المِنحة أن تعطِيَ الرّجلَ النّاقة أو الشّاة ليحتلِبها مُدّة ثم يَرُدّها • الإفقار أن تعطيه دابّة ليركبها فى سَفَر أو حضر ثم يَرُدّها عليك • الاخبال والاكفاء أن تعطِيَ الرجلَ النّاقة وتجعل له وَبَرَها ولبنَها • العَرِيّة أن تعطِيَ الرّجلَ نخلةً

فيكون له التمر دُون الاصل

﴿ فصل في العموم والخصوص ﴾

البُغضُ عامٌّ والعِرْك فيما بين الزَّوجين خاص • التشهّى عام والوَحَمُ للحُبلى خاص • النظر الى الأشياء عامٌّ والشَّم للبَرْق خاص • الحَبل عامٌّ والكرُّ الحبلُ الذي يُصعدُ به الى النخل خاص • الجِلاء الأشياء عامٌّ والاجتِلاء للعروس خاص • الغَسل للاشياء عامٌّ والقَصارة للثوب خاص • الصُّراخ عامٌّ والواعِية على الميّت خاصّة • العَجزُ عام والعَجيزَة للمرأة خاص التّحريك عامٌّ وإنفاض الرأس خاص • الحديث عام والسَّمَر بالليل خاص • السَّير عامٌّ والسُّرى ليلاً خاص • النوم فى الأوقات عامٌّ والقَيلولة نصف النهار خاصّة • الطَّلَبُ عامٌّ والنَّوخى فى الخير خاص • الهرب عامٌّ والإباقُ للعبيد خاص • الحَزر للغلّات عامٌّ والخَرص للنخل خاص • الخدمة عامّة والسدانة للكعبة خاصّة • الرائحة عامّة والقُتارُ للشّواء خاص • الوَكرُ للطّير عامٌّ والأُدحِيُّ للنّعام خاص • العَدْو للحيوان عامٌّ والعَسلان للذئب خاص • الظّلع لما سوى الانسان عامٌّ والخَمَع للضبع خاص

﴿ فصل فى تقسيم الخروج ﴾

خَرَج الانسان من داره • بَرَزَ الشُّجاع من مَكْمنه • إنسَلَّ فلان من بين القَوم • تَفصّى من أمر كذا • مَرَق السَّهمُ من الرمية • فَسَقَت الرُّطبةُ من قِشرِها • دَلَقَ السَّيفُ من غِمده • فاحَتْ منه ريح • أُوزَغ البَوْل اذا خَرج دُفعةً بعد دُفعة • نَوَّر النبت اذا خَرَج زَهرُه • قَسَ الطعامُ اذا خَرَج من الجَوْف الى الفَم • صَبَا فلان اذا خَرَج من دِين الى دِين • تَملّصت السَّمكة من يَدِ الصائد اذا خرجت منها

﴿ فصل فيما يختص من ذلك بالأعضاء ﴾

الجحُوظ خُرُوج المُقلة وظهُورُها من الحِجاج • الدَّلع خُرُوج اللسان من الشَّفة • الإندِحاق خُرُوج البَطن • البجَر خُرُوج السُّرَّة

(فصل يناسبه ويقاربه فى تقسيم الخرُوج والظهور)

نَجم قَرنُ الشّاة • فَطر نابُ البَعير • صَبأت ثنية الصَّبيّ • نَهد ثَدْيُ الجارية • طَلع البَدْرُ • تَبِعَ الماء • نَبغَ الشاعر أو نَجَمَ النبت • بَزَ البَزُّ • حَمَّ الزَّغَبُ

﴿ فصل في استخراج الشئ من الشئ ﴾

نَبَث البئرَ اذا استخرج ترابها • استنبط البئر اذا استخرج ماءها • مرى الناقة اذا استخرج لبنها • ذبح فأرة المسك اذا استخرج مافيها • نقش الشوك من الرجل اذا استخرجه منها • نشل اللحم من القدر اذا استخرجه منها • تمخخ العظم اذا استخرج مخه • عصر الزيتون اذا استخرج عصارته • استحضر الفرس اذا استخرج حضره • سطا على الناقة اذا أدخل يده في رحمها فاستخرج ولدها • سطا الناقة اذا استخرج ماء الفحل من رحمها وذلك اذا ضربها فحل لئيم وهي كريمة عن الأصمعي وأبي عبيدة

(فصل يقاربه في انتزاع الشئ من الشئ وأخذه منه)

(عن الأئمة)

كشط البعير • سلخ الشاة • سمط الخروف • سحف الشعر • كسح الثلج • بشر الأديم اذا أخذ بشرته • جلف الطين عن رأس الدن اذا أخذه منه • سحا الطين عن الأرض عرق العظم اذا أخذ ما عليه من اللحم • أطفح القدر اذا

أخذ طفاحتها وهي زبدها وما علا منها

(فصل في أوصاف تختلف معانيها باختلاف الموصوف بها)

سيف كهام أي كليل عن الضريبة • لسان كهام عي عن البلاغة • فرس كهام بطيء عن الغاية • المسيخ من الناس الذي لا ملاحة له • ومن الطعام الذي لا ملح فيه • ومن الفواكه ما لا طعم له • الأدم من الناس السود • ومن الإبل البيض • ومن الظباء الحمر • الصلود من الخيل الذي لا يعرق ومن القدور التي يبطئ غليانها • ومن الزنود الذي لا يورى الأعزل من الرجال الذي يخرج الى القتال بلا سلاح • ومن السحاب الذي لا مطر فيه • ومن الخيل الذي يعزل ذنبه

﴿ فصل في تسمية المتضادين باسم واحد من غير استقصاء ﴾

الغريم المولى • الزوج البيع • الوراء يكون خلف وقدام • الصريم الليل وهو أيضاً الصبح لان كلا منهما ينصرم عن صاحبه • الجلل اليسير والجلل العظيم لان اليسير قد يكون عظيماً عند ماهو أيسر منه والعظيم قد يكون صغيراً عند ماهو أعظم منه • الجون الأسود وهو أيضاً الأبيض • الخشيب

من السُّيُوف الذي لم يُصْقل وهو أيضاً الذي أحكِمَ عملُه وفرغ من صَقْلِه

(فصل فى تعديد ساعات النهار والليل)

﴿ على أربع وعشرين لفظة ﴾

عن حمزة بن الحسن وعليه عُهدتها (ساعات النهار) الشروق ثم البُكُور • ثم الغُدْوَة • ثم الضُّحَى • ثم الهاجِرَة • ثم الظَّهيرة • ثم الرَّوَاح • ثم العصر • ثم القَصْر • ثم الأصيل • ثم العشِيُّ • ثم الغُرُوب (ساعات الليل) الشَّفَق • ثم الغَسَق • ثم العَتَمة • ثم السُّدفة • ثم الفَحْمة • ثم الزُّلَّة • ثم الزلفة • ثم البُهْرَة • ثم السَّحَر • ثم الفَجْرُ • ثم الصُّبح • ثم الصَّباح وباقي أسماء الأوقات نجيء بتكرير الألفاظ التى معانيها مُتَّفقة

﴿ فصل فى تقسيم الجمع ﴾

جمع المال • جَبَى الخَرَاج • كَتَبَ الكَتيبة • قَمَشَ القُماش • أصحفَ المُصحف • قَرَى الماء فى الحَوْض • صَرَّى اللبن في الضَّرْع • عقَصَ الشَّعَرَ على الرأس • صَفَنَ الثياب فى سَرْجه اذا جَمعَها • وفي الحديث انه صلى الله عليه وسلم عَوَّذ عَلِيًّا رضى

الله عنه حين رَكِب وصَفَن ثيابَه فى سَرْجه

﴿ فصل يُناسبه ﴾

الكَتْب جَمْعُك بين الشيئين ومنه كَتَبَ الكِتاب لانه يَجْمَعَ حرْفاً الى حَرْف • وكتب الكتائب اذا جمعها • وكَتَب السِّقاء اذا خرزَه • وكتب النَّاقة اذا صَرَّها • وكتب البغلة اذا جمع بين شَفْرَيْها بحلقة

﴿ فصل فى تقسيم المنع ﴾

حَرِمَ فلاناً اذا مَنعه العطاء • ظَلَفَ النفس اذا مَنعها هواها فَطَمَ الصَّبيَّ اذا منعه اللبن • حَلَأَ الإبل اذا مَنعها الماء • طَرَفَها اذا مَنعَها الكلأ • عن أبي زيد

﴿ فصل في الحبس ﴾

حَقَنَ اللبن • قَصَرَ الجارية • حَبَسَ اللِّصَّ • رَجَنَ الشاة • كَنَزَ المالَ • صَرَبَ البَوْلَ

﴿ فصل فى السقوط ﴾

ذَرَانابُ البَعير • هَوَى النجمُ • انْقَضَّ الجِدارُ • خَرَّ السقف طاحَ الفَصُّ

﴿ فصل في المقاتلة ﴾

المُماصعة بالسُّيوف • المُداعسة بالرِّماح • المضاربة تِلقاء الوُجُوه المُطارَدة أن يَحمِلَ كلٌّ منهما على الآخر • المجاحشة أن يدفع كلُّ واحد منهما عن نفسه • المُكافحة المُقاتلة بالوُجُوه وليس دُونهما تِرس ولا غَيْرُه • المُكاوحة المُجاهرة بالمُمارسة • الإستِطراد أن يَنهزِم القِرنُ من قِرنه كأنه يَتحيَّز الى فِئة ثم يكُرُّ عليه وينتهز الفُرصة لمُطارَدته

﴿ فصل في مخالفة الألفاظ للمعاني ﴾

(عن الأئمة)

العرب تقول فلان يَتحنث أي يفعلُ فِعلاً يخرُج به من الحِنث وفي الحديث أنه صلى الله عليه وسلم كان قبل أن يُوحَى اليه يأتي حِرَاء فيتحنثُ فيه الليالي أي يَتعبَّد • فلان يَتنجَّس اذا فعل فِعلاً يُخرِجه من النجاسة • وكذلك يَتحرَّج ويتحوَّب اذا فعل فعلاً يُخرِجهُ من الحَرَج والحُوب • وفلان يَتهجَّد اذا كان يَخرُج من الهجُود من قوله تعالى (ومن الليل فتهجَّد به نافِلة لك) ويقال امرأة قَذُور اذا كانت تتجنب الأقذار •

ودابَّة رَيِّضٌ اذا لم تُرَضْ

﴿ فصل في اللمعان ﴾

لَالَا الشمس والقمر • لمعان السَّراب والصُّبح • بِصيصُ الدِّرّ والياقوت • وَبيصُ المِسك والعَنبر • بَرِيقُ السَّيف • تألقُ البَرق • رَفيفُ الثَّغر واللون • أجيجُ النَّارِ وهَصيصُها عن ابن الاعرابي

﴿ فصل في تقسيم الارتفاع ﴾

طَمَا الماء • مَتع النهار • سَطَعَ الطِّيبُ والصُّبحُ • نَشَصَ الغَيمُ • حلَّقَ الطائر • فَقَعَ الصُّراخُ • طَمَح البَصَر •

﴿ فصل في تقسيم الصُّعُود ﴾

صعِدَ السَّطحَ • رَقِيَ الدَّرَجة • عَلَا في الأرض • توَقَّلَ في الجَبل • إقتحَم العَقَبة • فَرَع الأكَمةَ • تَسنَّم الرَّابية • تَسلَّق الجدار

﴿ فصل في تقسيم التمام والكمال ﴾

عشرة كاملة • نِعمة سابغة • حَولٌ مُجرَّم • شَهر كَرِيت • عن الأصمعي وغيره • ألفٌ صَنْم • دِرهم وافٍ • رَغيف

حادر • عن أبي زيد • خَلَق عَمَم • شابٌّ عَبْعَب اذا كان تامَّ الشباب عن أبى عمرو

﴿ فصل فى تقسيم الزّيادة ﴾

أقمَرَ الهِلالُ • نَمَا المالُ • مَدَّ الماء • زَبَا البَيْتُ • زَكا الزَّرْعُ أرَاعَ الطَّعامُ من الرَّيْع وهو النزُولُ

(الى هنا انتهى آخر القسم الأوّل الذي هو فقه اللغة)

﴿ ويليه القسم الثانى فى أسرار العربية ﴾

القسم الثانى

(مما اشتمل عليه الكتاب وهو سرّ العربية في مجارى كلام العرب وسننها والاستشهاد بالقرآن على أكثرها)

﴿ فصل فى تقديم المؤخر وتأخير المقدّم ﴾

العرب تبتدي• بذكر الشئ والمقدّمُ غيرُه كما قال عز وجل (يامريم اقنُتي لربّكِ واسجدى واركعى مع الراكعين) وكما قال تعالي (فمنكم كافرٌ ومنكم مؤمن) وكما قال عز وجل

(يهَب لمن يشاء إناثاً ويهَب لمن يشاء الذكور) وكما قال تعالي (وهو الذى خلق الليلَ والنهارَ) وكما قال حسّان بن ثابت فى ذكر بنى هاشم

بهَا ليلُ منهم جعفر وابنُ عمّه عليٌّ ومنهم أحمد المُتَخَيَّر

وكما قال الصلتان العبدي

فَمِلْتُنَا أننا مُسلمو ن على دِين صدِّيقنا والنبيّ

﴿ فصل يناسبه في التقديم والتأخير ﴾

العرب تقول أكرَمَني وأكرمتُه زيد وتقديره أكرَمنى زيد وأكرمتُه كما قال تعالى حكاية عن ذى القَرْنين (آتوني افرغ عليه قِطراً) تقديره آتوني قِطراً أفرغ عليه • وكما قال جل جلالهُ (الحمد لله الذى أنزل على عبده الكتاب ولم يَجعل له عِوَجاً قَيّماً) وتقديره أنزل على عبده الكتاب قَيماً ولم يجعل له عِوَجاً • وكما قال امرؤ القيس

ولو أنّ ما أسعَى لأدنى معيشَة

كَفَاني ولم أطلُب قليلٌ من المال

وتقديره كفانى قليلٌ من المال ولم أطلبه • وكما قال طَرَفة

وكرّى اذا نادى المضافُ مُجنّباً

كذئب الغضى نبّهتهُ المُتورّد

وتقديره كذئب الغضى المتورد نبهته . وكما قال ذو الرمة

كأنّ أصوات من إيغالهنّ بنا أواخرَ الميس انقاضُ الفراريج

وتقديره كأن أصوات أواخر الميس من إيغالهنّ بنا انقاضُ الفراريج . وكما قال أبو الطيب المتنبي

حملتُ اليه من لساني حديقةً

سقاها الحِجا سقْيَ الرياض السحائب

وتقديره سقْيَ السحائب الرياضَ

﴿ فصل في اضافة الاسم الى الفعل ﴾

هي من سُنن العرب تقول هذا عامُ يُغاثُ الناسُ وهذا يوم يُدخل الأميرُ . وفي القرآن (رب فأنظرني الى يوم يُبعثون) وقال عز ذكره (هذا يومُ لا ينطقون) وفي الخبر عن النبي صلى الله عليه وسلم ان المريض ليخرُج من مرضه كيوم ولدَتْهُ أُمه

(فصل في الكناية عما لم يجرِ ذِكرُه من قبلُ)

العرب تقدم عليها توسُّعاً واقتداراً واختصاراً ثقة بفهم المخاطب كما قال عز ذكرُه (كل مَن عليها فان) أي مَن على الأرض وكما قال (حتى توارَت بالحجاب) يعني الشمس . وكما قال عز وجل (كلاّ اذا بلغت التراقيَ) يعني الرُّوح فكنى عن الأرض والشمس والرُّوح من غير أن أجري ذكرها . وقال حاتم الطائي

أماويّ ما يُغني الثّراء عنِ الفتى

اذا حشرجَتْ يوماً وضاق بها الصَّدْر

يعني اذا حشرجَتِ النفس . وقال دِعبل

ان كان ابراهيم مُضطلعاً بها فلتَصْلُحن من بعده لمخارق

يعني الخلافة ولم يسمّها فيما قبل . وقال عبد الله بن المعتز

ونَدمان دَعَوْتُ فهبَّ نحوي وسَلْسَلها كما انحطر العَقيقُ

يعني وسَلْسَلَ الخمر ولم يجرِ ذكرها

﴿ فصل في الاختصاص بعد العُموم ﴾

العرب تفعل ذلك فتذكُر الشيءَ على العموم ثم تخُصُّ منه الأفضل فالأفضل فتقول جاء القوم والرئيس والقاضي . وفي القرآن [حافظوا على الصلوات والصلاة الوُسطى] . وقال

تعالى [فيهما فاكهة ونخل ورُمّان] وانما أفرد الله الصلاة الوُسطى من الصلاة وهي داخلة في جُملتها وأفرد التمر والرُّمان من جُملة الفاكهة وهما منها للاختصاص والتفضيل كما أفرد جبريل وميكائيل من الملائكة فقال [من كان عدُوًّا لله وملائكته ورسله وجبريل وميكال]

﴿ فصل فى ضدّ ذلك ﴾

قال الله تعالى [ولقد آتيناك سبعاً من المثاني والقرآن العظيم] خصَّ السبع ثم أتى بالقرآن العامّ بعد ذِكره إيّاها

﴿ فصل فى ذكر المكان والمراد به من فيه ﴾

العرب تفعل ذلك • قال الله تعالى [واسأل القرية التى كُنا فيها] أى أهلها • وكما قال جل جلاله [وإلى مَدْيَن أخاهم شُعَيباً] أى أهل مَدْيَن • وكما قال حُميد بن ثَوْر

قَصائدُ تَستَحلي الرُّواةُ نَشيدَها
ويَلْهُو بها من لاعِبِ الحَيِّ سامِرُ
يَعَضُّ عليها الشيخُ إبهامَ كَفِّهِ
وتَجزِي بها أحياؤُكم والمقابِرُ

أى أهلُ المقابر • والعرب تقول أكلت فِدْراً طيبَة أي أكلت ما فيها • وكذلك قول الخاصّة شَرِبتُ كأساً

﴿ فصل فيما ظاهره أنّه زَجْر وباطنه زَجْر ﴾

هو من سُنن العرب تقول اذا لم تستحِ فافعلْ ماشئت • وفي القرآن [افعلوا ماشئتم] وقال جلّ وعلا [ومن شاء فليكفر]

﴿ فصل في الحمل على اللفظ والمعنى للمجاورة ﴾

العرب تفعل ذلك فتقول هذا جُحْرُ ضَبٍّ خَرِبٍ والخربُ نعت الجحر لا نعتُ الضبِّ ولكن الجِوَار عمل عليه • كما قال امرُؤ القَيْس

كأنّ ثَبيرا في عَرَانين وَبْلِهِ كَبيرُ أُناسٍ في بِجَادٍ مُزَمَّلِ

فالمزمّل نعت للشيخ لا نعت البجَاد وحقُّه الرفع ولكن خفضه للجِوَار وكما قال الآخر

يالَيتَ شيخَكَ قد غدا مُتَقَلِّدًا سيفاً ورُمحاً

والرمح لا يُتقلّد وانما قال ذلك لمجاورته السيف • وفي القرآن (فأجمعوا أمركم وشركاءكم) لا يُقال أجمعتُ الشركاء وانما يقال جَمعتُ شركائي وأجمعتُ أمرَه وانما قال ذلك للمجاورة

كما قال النبي صلى الله عليه وسلم ارجعن مأزورات غير ماجورات وأصلها موزورات من الوزر ولكن أجراها مجرى الماجورات للمجاورة بينهما . وكقوله بالغدايا والعشايا ولا يقال الغدايا اذا أفردت عن العشايا لانها الغدوات والعامة تقول جاء البرد والأكسية والأكسية لا تجيء ولكن للجوار حق في كلام العرب

﴿ فصل يناسبه ويقاربه ﴾

العرب تسمي الشئ باسم غيره اذا كان مجاوراً له أو كان منه بسبب كتسميتهم المطر بالسماء لانه منها ينزل . وفي القرآن (يرسل السماء عليكم مدراراً) أي المطر . وكما قال جل اسمه (إني أراني أعصر خمراً) أي عنباً ولا خفاء بمناسبتهما . وكما يقال عفيف الإزار أي عفيف الفرج في أمثال له كثيرة . ومن سنن العرب وصف الشئ بما يقع فيه أو يكون منه كما قال الله تعالى (في يوم عاصف) أي يوم عاصف الريح . وكما تقول ليل نائم أي ينام فيه وليل ساهر أي يسهر فيه

(فصل في إجراء ما لا يعقل ولا يفهم من الحيوان)

(مجرى بني آدم)

ذلك من سنن العرب كما تقول أكلوني البراغيث . وكما قال عز من قائل (يا أيها النمل ادخلوا مساكنكم لا يحطمنكم سليمان وجنوده) . وكما قال سبحانه وتعالى (والله خلق كل دابة من ماء فمنهم من يمشي على بطنه ومنهم من يمشي على رجلين ومنهم من يمشي على أربع) ويقال انه قال ذلك تغليباً لمن يمشي على رجلين وهم بنو آدم . ومن سنن العرب تغليب ما يعقل كما يغلب المذكر على المؤنث اذا اجتمعا

﴿ فصل في الرجوع من المخاطبة الى الكناية ﴾

(ومن الكناية الى المخاطبة)

العرب تفعل ذلك كما قال النابغة

يا دار ميّة بالعلياء فالسند أقوت وطال عليها سالف الأمد

فقال يا دار ميّة ثم قال أقوت . وكما قال الله عز وجل (حتى اذا كنتم في الفلك وجرين بهم بريح طيبة) فقال كنتم في الفلك ثم قال بهم . وكما قال (الحمد لله رب العالمين الرحمن الرحيم مالك يوم الدين إياك نعبد وإياك نستعين) فرجع من الكناية الى المخاطبة كما رجع في الآية المتقدمة من المخاطبة الى الكناية

﴿ فصل في الجمع بين شيئين اثنين ثم ذِكر أحدهما فى ﴾
﴿ الكناية دون الآخر والمراد به كلاهما معاً ﴾

من سُنن العرب أن تقول رأيتُ عمراً وزيداً وسلّمت عليه أي عليهما • قال الله عزوجل (والذين يكنزون الذهب والفضة ولا يُنفِقُونها في سبيل الله) وتقدير الكلام ولا يُنفِقُونهما فى سبيل الله • وقال تعالى (واذا رأوا تجارة أو لهواً انفضُّوا اليها) وتقديره انفضُّوا اليهما • وقال جلّ جلاله (والله ورسوله أحق أن يُرضُوه) والمراد أن يُرضُوهما

﴿ فصل في جمع شيئين من اثنين ﴾

من سُنن العرب اذا ذكرت اثنين أن تُجرِيَهُما مُجرَى الجمع كما تقول عند ذِكر العُمَرَين والحَسَنَين كرّم الله وجوههما • وكما قال عز ذِكره (ان تتوبا الى الله فقد صغَتْ قلوبكما) ولم يقل قَلْبا كما • وكما قال عزوجل [والسّارق والسّارقة فاقطعوا أيديَهُما] ولم يقل يَدَيهما

(فصل فى جمع الفعل عند تقدمه على الاسم)

رُبما تفعل العرب ذلك لانه الأصل فتقول جاؤنى بنو فلان

وأكلونى البراغيث وقال الشاعر

رأين الغَوَانى الشيبَ لاحَ بعارِضي
فأعرَضْنَ عنى بالخُدُودِ النّواضِر

وقال آخر

تَنَجَ الرَّبيعُ مَحَاسِناً ألْقَحنَها غُرُّ السَّحائب

وفى القرآن (وأسَرُّوا النَّجْوَى الذين ظلموا) • وقال جل ذكره (ثم عَمُوا وصَمُّوا كثير منهم)

﴿ فصل فى إقامة الواحد مقام الجمع ﴾

هي من سُنن العرب إذ تقول قرَرْنا به عيناً أى أعيُناً • وفى القرآن (فان طِبن لكم عن شئ منه نفساً) • وقال جل ذِكرُه (ثم يُخرِجُكم طِفلاً) أى أطفالاً • وقال تعالي (وكم من ملَك في السموات لا تُغنى شفاعتهم شيئاً) وتقديره وكم ملائكة فى السموات • وقال عز من قائل (فانهم عَدُوٌّ لِي إلاّ رب العالمين) • وقال (هؤلاء ضيفى) ولم يقل أعدائي ولا أضيافي • وقال جلّ جلاله (لا نُفرّق بين أحد منهم) والتفريق لا يكون إلاّ بين اثنين والتقدير لا نُفرّق بينهم • وقال [يا أيها

النبي اذا طلقتم النساء] • وقال [وان كنتم جُنُباً فاطّهروا] وقال [والملائكة يدخلون عليهم من كل باب سلام عليكم بما صبرتم] ومن هذا الباب سنّة العرب أن يقولوا للرجل العظيم والملك الكبير انظُرُوا في أمري ولان السادة والملوك يقولون نحنُ فعلنا ، إنّا أمرنا فعلى قضية هذا الابتداء يخاطبون فى الجواب كما قال تعالى عمن حضره الموت [رب ارجعون]

﴿ فصل فى الجمع يُراد به الواحد ﴾

من سُنن العرب الإتيان بذلك كما قال تعالى [ما كان للمشركين أن يعمُروا مساجد الله] وانما أراد المسجد الحرام . وقال عزّ وجلّ [وإذ قتلتم نفساً فادّارأتم فيها] وكان القاتلُ واحداً

﴿ فصل في أمر الواحد بلفظ أمر الاثنين ﴾

تقول العرب افعَلاَ ذلك والمخاطب واحد • كما قال الله عزوجل [ألقيا في جهنم كلّ كفّار عنيد] وهو خطاب لمالك خازن النار • وكما قال الأعشى

وصَلِّ على حين العَشيّات والضُّحى

ولا تعبُدِ الشيطانَ واللهَ فاعبُدَا

ويُقال انه أراد والله فاعبُدَن فقلَب النونَ الخفيفة ألفاً وكذلك في قوله عزوجل [ألقيا في جهنم]

(فصل فى الفعل يأتى بلفظ الماضي وهو مستقبل)

(وبلفظ المُستقبَل وهو ماضٍ)

قال الله عَزَّ ذِكرُه [أتى أمرُ الله] أي يأتى • وقال جل ذِكره [فلا صدَّق ولا صَلّى] أي لم يصدِّق ولم يصل • وقال عَزَّ من قائل فى ذِكر الماضى بلفظ المستقبل [فلِمَ تقتلون أنبياء الله من قبلُ] أي لمَ قتلتم • وقال تعالى [واتبعوا ما تتلو الشياطين] أي ما تلَتْ • وقد تأتي كان بلفظ الماضى ومعنى المستقبل كما قال الشاعر

فأدرَكتُ من قَدْ كانَ قَبلى ولم أدَعْ

لِمَن كان بَعْدِى في القصائد مُصنَّف

أى لمن يكون بعدِى • وفى القرآن [وكان الله غفوراً رحيما] أي كان ويكون وهو كائن الآن جل ثناؤه

﴿ فصل في المفعول يأتى بلفظ الفاعل ﴾

تقول العرب سِرٌّ كاتم أى مكتوم ومكان عامر أى معمور • وفى

القرآن [لا عاصم اليوم من أمر الله] أى لا معصوم . وقال تعالى [خلق من ماء دافق] أى مدفوق . وقال [عيشة راضية] أي مرضية . وقال الله سبحانه [حرماً آمناً] أي مأموناً . وقال جرير

ان البلية من تملُّ كلامه

فانفع فؤادك من حديث الوامق

أي من حديث الموثوق

﴿ فصل فى الفاعل يأتي بلفظ المفعول ﴾

كما قال تعالى [انه كان وعده مأتيًّا] . وكما قال جلَّ جلاله [حجاباً مستوراً] أي ساتراً

﴿ فصل فى اجراء الاثنين مجرى الجمع ﴾

قال الشعبي فى كلام له في مجلس عبد الملك بن مروان رجلان جاؤني فقال عبد الملك لحنت يا شعبي قال يا أمير المؤمنين لم ألحن مع قول الله عزَّ وجل [هذان خصمان اختصموا في ربهم] فقال عبد الملك لله درك يا فقيه العراقين قد شفيت وكفيت

(فصل في إقامة الاسم والمصدر مقام الفاعل والمفعول)

تقول العرب رجلٌ عدل أي عادل ورضًى أى مرضيٌّ وبنو فلان لنا سِلْمٌ أى مسالمون وحرب أى محاربون . وفي القرآن [ولكنَّ البرَّ من آمن بالله] وتقديره ولكن البرَّ بر من آمن بالله فأضمر ذكر البر وحذفه

(فصلٌ فى تذكير المؤنث وتأنيث المذكر فى الجمع)

هو من سنن العرب . قال الله عزَّ وجل [وقال نسوة فى المدينة] وقال تعالى [قالت الأعراب آمنا]

﴿ فصلٌ فى حمل اللفظ على المعنى فى تذكير ﴾

﴿ المؤنث وتأنيث المذكر ﴾

من سنن العرب تركُ حكم ظاهر اللفظ وحمله على معناه . كما يقولون ثلاثة أنفُس والنفس مؤنثة وانما حملوه على معنى الانسان أو معنى الشخص . قال الشاعر

ما عندنا إلاَّ ثلاثة أنفُس مثل النجوم تلألأت فى الحندس

وقال عُمر بن عبد الله بن أبي ربيعة

فكان مجنِّي دُون ما كنتُ أتَّقى

ثلاث شخُوص كاعبان ومُعْصِر

فحمل ذلك على أنهنّ نساء . وقال الأعشى

بِقَوم وكانوا هُم المنفِدِين شَرَابهم قبل تنفادها

فأنّث الشراب لما كان الخمر في المعنى وهي مؤنثة كما ذكّر الكفّ وهي مؤنثة في قوله

أرى رَجُلاً منهم أسِيفاً كأنما يَضُم الى كشحيه كفّاً مُخَضَّبا

فحمل الكلام على العضو وهو مُذكّر . وكما قال الآخر

يا أيُّها الرَّاكِبُ المُزْجِي مطِيَّتَه سائِلْ بَنِي أسد ما هذِهِ الصَّوْتُ

أي ماهذه الجَلَبَة . وقال الآخر

من النّاس إنسانان دَبّى عليهما مَليّان لو شاآ لفد قَضيانى

خَلِيلَيَّ أمّا أم عمرو فواحِدٌ وأمّا عن الاخرى فلا تسلاني

فحمل المعنى على الانسان أو على الشخص . وفي القرآن [وأعتدنا لمن كذّب بالساعة سعيراً] والسّعير مذكّر ثم قال (اذا رأتهم من مكان بعيد) فحمله على النار فأنثه . وقال عز اسمه [فأحيينا به بلدة مَيتا] ولم يقل ميتة لانه حمله على المكان . وقال جلّ ثناؤه [السماء مُنفطر به] فذكّر السماء وهي مؤنثة لانه حمل الكلام على السّقف وكل ما عَلاك وأظلّك فهو سماء

والله أعلم

﴿ فصل فى حفظ التوازن ﴾

العرب تزيد وتحذف حِفظاً للتوازن وإيثاراً له أما الزيادة فكما قال تعالى [وتظنون بالله الظنونا] . وكما قال [فأضلونا السبيلا] وأما الحذف فكما قال جلّ اسمه [والليل اذا يَسْرِ] . وقال (الكبيرُ المتعال . ويوم التنادِ . ويوم التّلاق) وكما قال لبيد

إن تقوَى ربّنا خيرُ نَفَل وبإذن الله رَيثي وعَجَل

أي وعجلي وكما قال الأعشى

ومن شانئٍ كاسِف وجهُهُ اذا ما انتسبتُ له أنكَرَنْ

أى أنكرَنى

(فصل في مخاطبة اثنين ثم النّصّ على أحدهما دون الآخر)

العرب تقول مافعلتما يافلان . وفي القرآن [فمن رَبُّكما ياموسى] وفيه [فلا يُخرِجَنّكما من الجنة فتشقى] خاطب آدم وحوّاء ثم نَصّ فى اتمام الخطاب على آدم وأغفَل حوّاء

﴿ فصل فى اضافة الشيء الى صِفته ﴾

هي من سُنن العرب إذ تقول صلاة الأولى ومسجدُ الجامع

وكتاب الكامل وحماد عجرد وعنقاء مغرب ويوم الجمعة .
وفي القرآن [ولدار الآخرة خير] . وكما قال عز ذكره في مكان آخر [قل إن كانت لكم الدار الآخرة عند الله خالصة] وقال تعالى [ان هذا لهو حق اليقين] فأما اضافة الشيء الى نفسه فكقولهم خاتم فضة وثوب حرير وخبز شعير

(فصل في المدح يراد به الذم فيجرى مجرى التحكم والهزل)

العرب تفعل ذلك فتقول للرجل تستجهله يا عاقل وللمرأة تستقبحها يا قمر [وفي القرآن ذق إنك أنت العزيز الكريم] وقال عز ذكره [إنك لأنت الحليم الرشيد]

﴿ فصل في إلغاء خبر لو اكتفاء بما يدل عليه الكلام ﴾

(وثقة بفهم المخاطب)

ذلك من سنن العرب كقول الشاعر

وجدك لو شيء أتانا رسوله سواك ولكن لم نجد لك مدفعا

والمعنى لو أتانا رسول سواك لدفعناه . وفي القرآن حكاية عن لوط قال [لو أن لي بكم قوة أو آوى الى ركن شديد] . وفي ضمنه لكنت أكف أذاكم عني . ومثله [ولو أن قرآناً

سيرت به الجبال أو قطعت به الأرض أو كلم به الموتى بل لله الأمر جميعاً] والخبر عنه مضمر كأنه قال لكان هذا القرآن

﴿ فصل فيما يذكر ويؤنث ﴾

وقد نطق القرآن باللغتين . من ذلك السبيل قال الله تعالى [وان يروا سبيل الرشد لا يتخذوه سبيلاً] وقال جل ذكره [هذه سبيلي أدعو الى الله على بصيرة] . ومن ذلك الطاغوت قال تعالى في تذكيره [يريدون أن يتحاكموا الى الطاغوت وقد أمروا أن يكفروا به] وفي تأنيثه [والذين اجتنبوا الطاغوت أن يعبدوها]

﴿ فصل فيما يقع على الواحد والجمع ﴾

من ذلك الفلك قال الله تعالى [في الفلك المشحون] فلما جمعه قال [والفلك التي تجري في البحر] ومن ذلك قولهم رجل جنب ورجال جنب . وفي القرآن [وان كنتم جنباً فاطهروا] . ومن ذلك العدو قال تعالى [فانهم عدو لي إلا رب العالمين] وقال [وان كان من قوم عدو لكم وهو مؤمن] ومن ذلك الضيف قال الله عز وجل [هؤلاء ضيفي فلا تفضحون]

﴿ فصل في جمع الجمع ﴾

العرب تقول أعرَاب وأعاريب وأعطِيَة وأعطِيات وأسقِية وأسقِيات وطرُق وطرُقات وجِمَال وجِمالات واسوِرة وأساوِر قال عز وجل [إنها ترمى بشَرَرٍ كالقصر كأنه جمالات صُفْر ويل يومئذ للمكذبين] وقال عزوجل [يُحَلَّون فيها من أساور من ذهب] وليس كل جمع يُجمَع كما لا يُجمَع كلّ مَصْدَر

﴿ فصل فى الخِطاب الشامل للذكران والاناث ﴾

(وما يفرق بينهم)

قال الله عزوجل [يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله] وقال عزوجل [وأقيموا الصلاة وآتوا الزكاة] فعَمَّ بهذا الخطاب الرجال والنساء وغلّب الرّجال وتغليبهم من سُنن العرب . وكان ثعلب يقول العرب تقول امرؤٌ وامرَآن وقوم وامرأة وامرأتان ونِسوَة ولا يقال للنساء قَوْم . وانما سُمّى الرّجال دون النساء قوماً لانهم يَقُومُون فى الأمور كما قال عز ذِكره [الرِّجال قوّامُون على النساء] يُقال قائم وقُوَّم كما يقال زائر وزُوَّر وصائم وصُوَّم ومما يدل على أن القوم الرّجالُ دون النساء قول

الله تعالى [يا أيُّها الذين آمنوا لا يسخَر قوم من قوم عسى أن يكونوا خيراً منهم ولا نِساء من نساء عسى أن يكُنَّ خيراً منهن] وقول زهير

وما أدري ولست إخال أدري أقومٌ آلُ حِصن أم نِساء

﴿ فصل فى الإخبار عن الجماعتين بلفظ الاثنين ﴾

العرب تفعله كما قال الأسود بن يَعفُر

ان المنَايا والحُتُوف كِلَيهما في كل يوم تَرْقُبَان سوادي

وقال آخر

ألم يُحزِنْك أن حبال قَيسٍ وتَغلب قد تباينَتا انقِطَاعا

وقد جاء مثله فى القرآن قال الله عزوجل [أو لم ير الذين كفروا أن السموات والأرض كانتا رَتْقًا ففتقناهُما]

﴿ فصل فى نفى الشئ جُملةً من أجل عَدَم كمال صِفتِه ﴾

العرب تفعل ذلك كما قال الله عزوجل في صفة أهل النار [ثم لا يموت فيها ولا يحيى] فنفى عنه الموتَ لانه ليس بموت صريح ونفى عنه الحياة لانها ليست بحياة طيبة ولا نافِعَة وهذا كثير فى كلام العرب . قال أبو النجم

يلقين بالجناء والأجارع كل جهيض لَيِّن الأكارع

* ليس بمحفوظ ولا بضائع *

يعني أنه ليس بمحفوظ لانه ألقيَ فى صحراء ولا بضائع لانه موجود في ذلك المكان • ومن ذلك قول الله عزّ وجل [وترى الناس سُكارَى وما هم بسكاري] أي ماهُمْ بسكارى من شُرْب ولكن سُكاري من فزَع وَوَلَهٍ

﴿ فصل يقارنه ويشتمل على نفى فى ضمنه اثبات ﴾

تقول العرب ليس بحُلْوٍ ولا حامض يُريدُون أنه جمع بين ذا وذا كما قال الشاعر

أبو فُضَالة لا رَسِم ولا طَلَل مثل النّعامة لا طَير ولا جَمَل

وقال آخر

وأنتَ مَسيخٌ كلحم الحُوَارِ فلا أنت حلو ولا أنت مُر

وفى القرآن [لا شرقيّة ولا غربيّة] يعنى أن الزّيتونة شرقية وغربيّة • وفى أمثال العامّة فلان كالخنثى لا ذكر ولا أنثى أى يجمع صفات الذّكران والاناث مَعاً

﴿ فصل فى اللازم بالألف يجيء من لفظه مُتَعَدٍّ بغير ألف ﴾

ألف التّعدية رُبما تكون للشيء نفسه ويكون الفاعلُ به ذلك بلا ألف كقولهم اقشعَ الغيمُ وقشعته الرّيح وأزفت البئرُ ذهَب ماؤها ونزَفناها نحنُ • وأنسلَ ريش الطائر ونَسلْته أنا • وأكبَّ فُلان على وجهه وكببتُه أنا • وفي القرآن [أفمن يمشى مُكبًّا على وجهه أهدَى] • وقال عز اسمه [فكُبَّت وجوههم في النّار]

﴿ فصل مُجمَل فى الحذف والاختصار ﴾

من سُنن العرب أن تحذِف الألفَ من ماذا استَفهَمْتَ بها فتقول بم ولِمَ ومِمَّ وعَلامَ وفِيمَ • قال تعالى [فِيمَ أنت من ذِكْرَاها] وكما قال عزّ وجلّ [عَمَّ يتساءلون عن النبأ العظيم] أى عن مافأدغَمَ النون في الميم • ومن الحذف للاختصار قول الله تعالى [يعلم السِّرَّ وأخفى] أي السِّرَّ وأخفى منه فحذف وقوله [وما أمرُنا إلاّ واحِدَة] أى أمرَة واحدة أو مَرَّة ومن الحذف قوله لم أُبَلْ ولم أُبالِ وقولهم لم أكُ ولم أكُنْ • وفي كتاب الله عزّ وجل [ولم تَكُ شيئاً] ومن ذلك ماتقدّم ذكره من قوله جلّ جلاله [كَلاّ اذا بلغَت التراقِيَ] وقوله

[حتى توارَت بالحجاب] وقوله [كل مَنْ عليها فانٍ] فحذف النفس والشمس والأرض إيجازاً واقتصاراً • ومن ذلك حذف حرف النداء كقولهم زيدُ تعالَ وعمرو اذهب أى يازيدُ ويا عمرو • وفى القرآن [يوسف أعرض عن هذا] أي يايوسف ومن ذلك حذف أواخر الأسماء المفردة المعرَّفة في النداء دون غيره كقولهم ياحارُ ويامالُ ويا صاحُ أى ياحارثُ ويامالكُ ويا صاحبي ويقال لهذا الحذفِ الترخيمُ • وفى بعض القراآت الشاذة ونادَوْا يامالُ • وقال امرؤ القيس

* أفاطِمُ مَهْلاً بعضَ هذا التدَلُلِ *

وقال عمرو بن العاص

مَعَاوِىُ لا أُعطيك دِيني ولم أنَلْ

به منك دُنيا فانظُرَنْ كيف تَصنَعُ

ومن ذلك قولهم بالله أى أحلِفُ بالله فحذفوا أحلف للعلم به والاستغناء عن ذِكره • وقولهم باسم الله أي ابتَدِئ باسم الله • ومن ذلك حذف الألف منه لكثرة الاستعمال • ومن ذلك ما تقدَّم ذِكره في حفظ التوازُن كقوله عزَّ ذكره [والليل

اذا يَسرِ • والكبير المتعال • ويوم التلاق] • ومن ذلك حذف التنوين من قولك محمدُ بنُ جعفر وزيدُ بنُ عمرو • وحذف نون التثنية عند النفى كقولك لا غلامَيْ لك ولا يَدَىْ لزيد وقميصٌ لا كمَّىْ له • ومن ذلك حذف نون الجمع عند الاضافة فى قولك هؤلاء ساكنُو مكة ومُسلمو القوم • ومن الحذف قولهم والله أفعَلُ ذلك يريدون والله لا أفعلُ ذلك • ومن الحذف قوله عزوجل [ولا تقولوا ثلاثة انتهوا خيراً لكم] فنَصَب خيراً بالاضمار أي لكن الانتهاء خيراً لكم فنصب خيراً وحذَف واختصر • ومن الحذف قوله عزَّ ذِكره [وكذلك مَكَّنَّا ليوسف في الأرض ولنعلّمه من تأويل الأحاديث] وتقديره ولنعلمه فعَلْنا ذلك وكذلك قوله [وحِفْظاً من كل شيطان مارد] أي وحِفظاً فعَلْنا ذلك • ومن الحذف قولُهم صلّيت الظهر أى صلاة الظهر وكذلك سائر الصلوات الأربع

﴿ فصل مُجمَل في الاضمار يُناسب ما تقدَّم من الحذف ﴾

من سُنن العرب الاضمار إيثاراً للتخفيف وثقة بفهم المخاطب • فمن ذلك إضمار أن وحذفُها من مكانها كما قال تعالى [ومن آياته

يُريكُم البرق خَوْفاً وطَمَعاً] أي أن يريكم البرق • وقال طَرَفة

ألا أُبْهذَا الزَّاجِري أحضُرَ الوَغَى

وأن أشهدَ اللذاتِ هل أنت مُخْلِدِي

فأضمرَ أن أوّلا ثم أظهرها ثانياً في بيت واحد وتقديره ألا أيُّهذَا الزاجري أن أحضُرَ الوَغى • وفي ذلك يقول بعض أُدباء الشعراء

تفكّرت فى النحو حتى مَلَلْتُ ... وأتعَبْتُ نفسى له والبدَنْ

فكنتُ بظاهره عالماً ... وكنت بباطنه ذا فِطَنْ

خلا ان باباً عليه العفَا ... ء في النّحوِ يالَيته لم يكن

اذا قلت لِمْ قيل لي هكذا ... على النّصب قيل باضمار أن

ومن ذلك إضمار مَن كقوله عزوجل [وما مِنّا إلاّ له مقام معلوم] أي إلاّ مَن له • ومن ذلك إضمار مِن كما قال تعالى [واختار موسى قومَه سبعين رجلاً لميقاتنا] أي من قومه ومن ذلك إضمار الى كما قال جلّ جلاله [سَنُعيدها سيرتها الأُولى] أي الى سيرتها الأُولى • ومن ذلك إضمار الفعل كما قال الله عزوجل [فقلنا اضربُوه ببعضها كذلك يُحيي الله الموتي]

وتقديره فضُرِب فحيِيَ كذلك يُحيي الله الموتي • ومثله [وإذ استسقى موسى لقومه فقلنا اضرب بعصَاك الحجر فانفجرت منه إثنتا عشرة عيناً] وتقديره فضرَب فانفجرت • ومثله [فمن كان مريضاً أو به أذًى من رأسه ففدية من صيام أو صدقة أو نُسُك] وتقديره فحلق ففِدْية • ومن ذلك إضمار القَوْل كما قال سبحانه [وأما الذين اسودّت وجوههم أكفرتم] فى ضِمنه فيقال لهم أكفرتم لان أمّا لايد لها فى الخبر من فاء فلما أضمر القول أضمر الفاء • ومثله [وتتلقاهم الملائكة هذا يومكم] أى يقولون هذا يومكم • وقال الشنفرَى

فلا تَدْفِنُونى ان دَفْنى مُحرَّم ... عليكم ولكن خامِرِى أمَّ عامر

(فصل مُجمل في الزوائد والصِّلات التى هي من سُنن العرب)

(منها الباء) الزائدة كما تقول أخذتُ بزمامِ النّاقة • وقال الشاعر الرّاعي

* سُودُ المحاجِر لا يَقْرَأْن بالسّوَر *

أي لا يَقْرَأْنَ السُّوَرَ كما قال عنترة

* شَرِبَتْ بماءِ الدُّحْرُضَيْن فأصبحَتْ *

أي ماء الدُّحرُضَيْن • وفى القرآن حكاية عن هارون [لا تأخذ بلحيتى ولا برأسى] • وقال عز ذِكره [ألم يعلم بأن الله يَرَى] فالباء زائدة والتقدير ألم يعلم أن الله يَرَي كما قال جلّ ثناؤه [ويعلمون أن الله هو الحق المبين] ومنها التاء الزائدة فى ثم ورُبَّ ولا تقول العرب رُبَّتِ امرأة وقال الشاعر

* ورُبَّما شَفَيْتُ غَليل صَدْرى *

وتقول ثُمَّتَ كانت كذا كما قال عَبدَة بن الطَّبيب

ثُمَّتَ قُمنَا الى جُرْدٍ مُسَوَّمَةٍ أعرافُهُنَّ لأيدينا مَناديل

أى ثم قُمنا وتقول لاتَ حين كذا • وفى القرآن [ولات حين مَناص] أى لاحين والتاء زائدة وصلة • ومنها زيادة لا كقوله عزوجل [لا أُقسم بيوم القيامة] أي أقسم وكقول رؤبة

* فى بئر لاحور سري وما شعر *

أى بئر حور • قال أبو عبيدة لا من حروف الزوائد كتتمّة الكلام والمعني إلغاؤها كما قال عز ذِكره [غير المغضوب عليهم ولا الضالين] أى والضالين وكما قال زهير

مُوَرِّث المجدِ لا يَغتال هِمَّتَه عن الرِّياسة لا عجزٌ ولا سَأَم

أي عجزٌ وسام • وقال الآخر

ما كان يَرْضى رسولُ الله دينَهُم والطَّيبان أبو بكر ولا عُمر

وقال أبو النجم

* فـا ألُوم اليومَ أن لا تَسخرا *

أي أن تَسخرا • وفي القرآن [ما منعك أن لا تسجد] أى ما مَنَعَك أن تسجد • ومنها زيادة ما كقوله عز وجل [فبما رحمة من الله لِنتَ لهم] أي فبرحمة من الله وكقوله [فبما نَقْضِهم ميثاقهم] أى فبنقضهم ميثاقهم وكقوله عزوجل [وقليلٌ ماهُم] أي قليل هُم وكقول الشاعر

لأمرٍ ما تَصَرَّمَتِ الليالي لأمرٍ ما تَصَرَّفَتِ النجُوم

أى لأمر تصرفت • وقد زادت ما في رُبَّ كقول بعض السلف رُبما أعلَم فأذَرُ • وفى القرآن [رُبما يودّ الذين كفروا لو كانوا مسلمين] • ومنها زيادة من كما في قوله تعالى [وما تسقط من ورقة إلاّ يعلمُها] والمعني وما تسقط ورَقَةٌ • وكما قال عز ذِكره [وكم من ملك فى السموات] أي وكم ملك • وكما قال جل اسمه [وكم من قرية أهلكناها] • وكما قال عزوجل

[قل للمؤمنين يَغُضُّوا من أبصارهم] • ومنها زيادة اللام كما قال عزوجل [الذين هم لربهم يرهبون] أي ربَّهم يَرهبون • وكما قال تقدَّست أسماؤه [ان كنتم للرويا تعبُرُون] • أى ان كنتم الرؤيا تعبُرُون • ومنها زيادة كان كما قال عز ذِكره [وما عِلمى بما كانوا يعملون] أي بما يعملون • وكما قال الشاعر

* وجيرَان لنا كانوا كِرَام *

ومنها زيادة الاسم كقوله [بسم الله مُجراها] والمراد بالله ولكنه لما أشبَهَ القَسَم زيدَ فيه الاسم • ومنها زيادة الوجه كقوله عزوجل [ويبقى وجه ربك] أى ويبقى ربُّكَ • ومنها زيادة مثل كقوله تعالى [وشَهِد شاهد من بنى اسرائيل على مثله] أي عليه • وقال الشاعر

يا عَاذلى دعنِي من عَذْلِكما مِثلى لا يَقبَلُ من مِثْلِكا

أى أنا لا أقبل منك • وقال آخر

دَعنِي من العذر فى الصَّبُوح فما تُقبَل من مثلك المعاذِير

﴿ فصل في الألفات ﴾

منها ألف الوصل وألف القطع وألف الأمر وألف الاستفهام

وألف التعجب وألف التثنية وألف الجمع وألف التأنيث وألف لام المعرفة وألف المخبر عن نفسه في قوله ادخل واخرج وألف الحَينُونة كما يقال احصَدَ الزرعُ أى حان أن يُحصَد وأرْكَبَ المُهرُ أى حان أن يُرْكَبَ • وألف الوُجدَان كقوله أجبنتُه أي وجدتُه جَباناً وأكذَبتُه أى وجدتُه كَذّاباً • وفي القرآن [فانهم لا يكَذِّبُونك] أى لا يجدُونك كذاباً • ومنها ألف الاتيان كقوله أحسَنَ أي أتى بفعل حَسَن وأقبح أي أتي بفعل قبيح • ومنها ألف التحويل كقوله (لنَسفَعًا بالناصية ناصية) فانها نون التوكيد حوّلت ألفاً • ومنها ألف القافية كقول الشاعر

يا رَبْعُ لو كنتُ دمعاً فِيكَ مُنسكِباً

قضيتُ نَحبِي ولم أقض الذى وَجبا

ومنها ألف النُّدبَة كقول أم تأبط شرًّا وابناه وابن الليل • ومنها ألف التَّوَجُّع والتأسُّف وهي تُقارب ألف النُّدبة نحو واقَلْباه واكَرْباه واحُزْناه

﴿ فصل في الباآت ﴾

منها باء الزّيادة وقد تقدم ذكرها ويقال لبعضها باء التبعيض كما قال عز ذِكره [وامسحوا برؤسكم] أي بعضها . ومنها باء القَسَم كقولهم بالله وبالبيت الحرام وبحياتِك . ومنها باء الالْصاق كقولك مسحت يَدِي بالأرض . ومنها باء الاعتِمال كقولك كتبتُ بالقلم وضربتُ بالسيف وزعم قوم ان هذه والتى قبلها سواء . ومنها باء المصاحَبَة كما تقول دخل فلان بثياب سَفَره وركِبَ فلان بسلاحه . وفي القرآن (وقد دخلوا بالكُفْر وهُم قد خرجوا به)والله أعلم . ومنها باء السبب كقوله تعالى [وكانوا بشركائهم كافرين] أى من أجل شركائهم . وكما قال [والذين هم بربهم لا يُشرِكون] أى من أجله . ومنها الباء الداخلة على نفس المخبر والظاهر انها لغيره نحو رأيت بفلان رجلاً جَلداً ولقيت بزيد كريماً توهم انك لقيت بزيد كريماً آخر غير زيد وليس كذلك وانما أردت نفسه كما قال الشاعر

اذا مانا مَلتَه مُقبلاً رأيتَ به جَمْزَةً مُشْعَلَه

وفي القرآن [فاسأل به خبيراً] ومنها الباء الواقعة موقع من وعن كما قال عز وجل [سأل سائل بعذاب واقع] أي عن

عذاب واقع وكما قال [عَيناً يشرب بها عِبادُ الله] أى منها . ومنها الباء التى في موضع فى كما قال الأعشى

* ما بكاء الكبير بالأطلال *

أى فى الأطلال . وقال الآخر

وليل كأن نجوم السَّمَا ءِ به مُقَلٌ رُنّقت للهجُوع

أى فيه . ومنها الباء التى فى موضع على كما قال الشاعر

أربَّ يَبُولُ الثّعْلَبانُ برأسِه لقد ذَلَّ مَنْ بالَتْ عليه الثّعالِبُ

أى على رأسه . ومنها باء البَدَل كما تقول هذا بذاك أي عِوَضٌ وبَدَلٌ منه كما قال الشاعر

أن تَجْفُنِي فلطالَمَا واصَلْتَنِي هذا بذاك فما عَلَيْكَ مَلامُ

ومنها باء التعدية كقولك ذَهَبْتُ ورجعتُ به . ومنها الباء بمعنى حيثُ كقولهم أنت بالمُجَرّب أى حيث التجريب . وفى كتاب الله عز وجل (فلا تحسَبنّهُم بمفازة من العذاب) أى حيث يَفُوزُون

فصل التآآت

منها ما يُزاد في الاسم كما زِيد فى تَنْضُبُ وتَتْفُلُ . ومنها ما يُزاد

في الفعل نحو تَفَعَّل وتفاعل وافتَعَل واستَفعل • ومنها تاء القَسَم تقول تالله لأفعلَنَّ كذا أى بالله • وفى القرآن (وتالله لأكيدنّ أصنامكم) ولا تُستَعمَل هذه التاء إلاّ في اسم الله عزوجل • ومنها التاء التى تزاد فى رُبَّ وثم ولا وتقدَّم ذِكرها • ومنها تاء التأنيث نحو تَفعَلُ وفَعلَت وتاء النفس نحو فَعلْتُ وتاء المخاطبة نحو فَعَلْتِ • ومنها تاء تكون بدلاً عن سِين فى بعض اللغات كما أنشد ابن السِّكّيت

يا قاتل الله بني السَّعْلاةِ عمرو بنَ مسعود أُمَيَّرَ التّاتِ

يعنى شِرَار الناس

فصل فى السينات

السين تُزاد فى استَفعَل ويقال للتى في اسْهدَي واستَوْهَبَ واستعظَم واستسقى سين السُّؤال وتُختَصَرُ من سوف أفعل فيقال سأفعلُ ولا يُقال لها سين سوف • ومنها سين الصَّيرُورة كما يُقال استنوَق الجَمل واستلسر البُغاثُ يُضرَبان مثلاً للقَوِيّ يضعُف وللضعيف يَقوَى وتُقارب هذه السين سين استقدم واستأخر أي صار مُتقدّماً ومتأخّراً

فصل فى الفاآت

منها فاء التّعقيب كقولهم مررت بزيد فعمرو أى مررت بزيد وعلى عَقبه بعمرو وكما قال امرُؤ القَيْس

* بِسِقْطِ اللِّوَى بَيْنَ الدَّخُول فَحَوْمَلِ *

ومنها الفاء تكون جواباً للشرط كما يُقال ان تاتِنى فَحَسَن جميلٌ وان لم تأتنى فالعُذْر مَقبول ومنه قوله تعالى (والذين كفروا فتَعْساً لهُمْ) وقال صاحب كتاب الإيضاح الفاء التى تجيء بعد النفي والأمر والنهي والاستفهام والعَرْض والتّمنى يَنتَصب بها الفعلُ فمثال النفى ما تأتينى فأعطيك ومنه قوله عز وجل (وما من حِسابك عليهم من شئ فتطرُدَهم فتكون من الظالمين) ومثال الأمر كقولك إئتنى فأعرف بك ومثال النهى كقولك لا تنقطع عنّا فنَجفُوك • وفي القرآن (ولا تَطغَوْا فيه فيحلّ عليكم غضبى) ومثال الاستفهام كقولك أما تأتينا فتُحدّثنا • ومثال العَرْض ألا تنزِلُ عندنا فتُصيبَ خيراً ومثال التّمنى ليتَ لِي مالاً فاعطيكَ

تقع الكاف في مخاطبة المذكر مفتوحةً وفى مخاطبة المؤنث مكسورة نحو قولك لَكَ ولَكِ وتدخل في أوّل الاسم للتشبيه فتخفضهُ نحو قولك زيد كالأسد وهندٌ كالقمر • قال الأخفش قد تكون الكاف دالة على القُرب والبُعد كما تقول للشئ القريب منك ذَا وللشئ البعيد منك ذاك وقد تكون الكاف زائدة كقوله عزوجل (ليس كمثله شئ) أى ليس مثله شئ وتكون للتعجُّب كما يقال ما رأيت كاليَوم ولا خلد محيا

﴿ فصل في اللامات ﴾

اللام تقع زائدة في قولك وانما هو ذلك • ومنها لام التأكيد وانما يقال لهذه اللام لامُ الابتداء نحو قوله عزوجل [لأنتم أشدُّ رَهبَةً فى صُدُورهم من الله] ومنها فى خبر إنّ نحو قولك إن زيداً لقائم وفى خبر الابتداء كما قال القائل

• أُمُّ الحُلَيْس لَعَجُوزٌ شَهْرَبَه •

ومنها لام الاستغاثة بالفتح كقولك يا للناس فاذا أردت التعجب فبالكسر • ومنها لام المِلك كقولك هذه الدّارُ لزيد ولام المُلك كقوله تعالى [لله ما فى السموات وما فى الأرض] ولام السبب

كقوله تعالى [إنما نُطعِمُكم لوجه الله] أى من أجله عن الكسائي وكقوله [وأقِمِ الصلاة لِذِكرى] أي من أجل ذِكري • ولامُ عند كقوله عزوجل [أقِمِ الصلاة لدُلُوك الشمس الى غَسَق الليل] أي عند دُلوكها • ومنها لام بعد كقوله صلى الله عليه وسلم صُومُوا لرُؤيته وأفطِرُوا لرُؤيته ومنها لام التخصيص كقولك الحمدُ لله فهذه لام مختصة في الحقيقة بالله ومثلُها قوله تعالى [والأمر يومئذ لله] • ومنها لام الوقت كقولهم لثلاث خَلَوْنَ من شهر كذا أو لأربَع بَقِين من كذا • قال النابغة

تَوَهَّمْتُ آياتٍ لَها فعرَفتُها لِستّةِ أعوَامٍ وذا العامُ سابع

ومنها لام التعجُّب كقوله لله دَرُّهُ ويقال يا للعجب معناه يا قومُ تعالَوا الى العجب • وقد تجتمع التى للنداء والتى للتعجب كما قال الشاعر

• ألا يا قومُ لِطَيفِ الخيال •

ومنها لام الأمر كما تقول ليَفعَل كذا وليطلق ذلك وفى القرآن العزيز [ثم ليَقضُوا تفَثَهُم وليُوفُوا نُذُورَهم] ومنها لام الجزاء

كقوله عز وعلاَ [إنّا فتحنا لك فتحاً مبيناً ليغفرَ لكَ الله ما تقدَّم من ذنبك وما تأخَّر] ومنها لام العاقبة كما قال الله جل جلاله [فالتقطه آلُ فِرعَوْن ليكون لهم عدُواً وحزَناً] وهُمْ لم يلتقطوه لذلك ولكن صارت العاقبةُ اليه . وقال سابق البربرى

وللموتِ تَغذُو الوالِداتُ سِخالَها
كما لخراب الدَّهر تُبنَى المَسَاكِنُ

﴿ فصل في الميمات ﴾

الميم تزاد في مَفْعَل ومَفْعِل ومَفاعِلَة وغيرها وتزاد فى أواخر الأسماء للمبالغة كما زِيدَت في زَرْقَم وسُتْهُم وشَذْقَم وقرأتُ فى رسالة الصاحب بن عَبّاد ولكن للتبَظْرُم خِفة وفي تبَظْرَم زَعم غلام ثعلب ان البَظَر الخاتَم وأن قولَهم تبظرَم ، شتَقٌّ من ذلك أو حَسبه حَسب الميم تزاد فى التصاريف كما زِيدَت فى زَرْقَم وسُتْهُم

﴿ فصل فى النونات ﴾

النون تزاد أُولى وثانية وثالثة ورابعة وخامسة وسادسة .

فالاولى فى نَعْثَل . والثانية فى قولهم نافة عَلْسَل . والثالثة فى قَلَنْسوَة . والرابعة فى رَعْشَن . والخامسة فى سَلْتَان . والسادسة فى زَعفران . وتكون في أوّل الفعل للجمع نحو نخرُج وفي آخر الفعل للجَمْع المذكّر والمؤنث نحوُ يخرجون ويخرُجْنَ وعلامة للرَّفع في نحو يخرُجان وفى قولك الرِّجلان وتقع فى الجمع نحو مُسلمون وتكون فى فعل المطاوَعة نحو كَسَرْتُه فانكسر وقلَبته فانقلب وتكون للتأكيد مخففة ومُثقّلة فى قولك إضْرِبَن واضْرِبَنّ وتكون للمؤنث نحو تَفْعَلِين

﴿ فصل في الهاآت ﴾

الهاء تزاد فى زائدةٍ ومدرِكة وخارجة وطابخة وهاء الاستراحة كما قال الله تعالى [ما أغنَى عَنّى ماليَه هَلَكَ عَنّى سُلطانيه] وهاء الوقف على الأمر من وَشَى يَشِي وَوَفَى يَفِي وَدَعَى يَعِى نحو شِهْ وعِهْ وقِهْ وهاء الوقف على الأمر من اهتدى واقتدى كما قال الله عزوجل [فبهداهم اقتَدِهْ] وهاء التأنيث نحو قاعدة وصائمة وهاء الجمع نحو ذُكورة وحِجارة وفُهُودة وصُقورة وعُمُومة وخُؤُلة وصِبْيَة وغِلْمة وبَرَرَة وفَجَرَة وكَتَبة وفَسَقَة

وكفرة ووُلاة ورُعاة وقُضاة وجَبابِرة وأكاسِرة وقياصرة وجَحاجِحة وتبابعة • ومنها هاء المبالغة وهي الهاء الداخلة على صفاتِ المذكر نحو قولك رجل علاّمة ونسّابة وداهية وباقِعة ولا يجوز أن تدخل هذه الهاء فى صفة من صفات الله عزوجل بحال وان كان المراد بها المبالغة فى الصِفة • ومنها الهاء الداخلة على صفات الفاعل لكثرة ذلك الفعل منه ويُقال لها هاء الكثرة نحو قولهم نُكَحَة وطُلَقة وضُحَكَة ولُعَنة وسُخَرة وفى كتاب الله [ويلٌ لكل هُمَزَة لُمَزَة] أي لكل عيّابة مُغتابة • ومنها الهاء فى صفة المفعول به لكثرة ذلك الفعل عليه كقولهم رجل ضُحَكَةٌ ولُعَنة وسُخَرة وهُتَكَة • ومنها هاء الحال في قولهم فلان حسَن الرِّكبة والمِشية والعِمَّة وهاء المرّة كقولك دخلت دَخلة وخرَجتُ خَرَجة وفى كتاب الله عزوجل [وفعلتَ فَعلَتك التى فَعلتَ]

﴿ فصل في الواوات ﴾

قد تكون الواو زائدة فى الأوّل وقد تزاد ثانية نحو كَوثَر وثالثة نحو جرَوْل ورابعة نحو قَرَنْوَة وخامسة نحو قَمَحْدُوَة

ومن الواوات واوُ النَسَق وهو العَطف كقولك رأيت زيداً وعمراً • وواوُ العلامة للرفع كقولك أخوك والمسلمُون • والواو التى فى قولك لاتأكل السمك وتشرب اللبن وقول الشاعر

* لا تنه عن خُلُق وتأتي مثلَه *

وفى القرآن العزيز [ولا تلبسُوا الحق بالباطل وتكتموا الحق وأنتم تعلمون] ومنها واو القَسَم في قول الله تعالى [والنجم اذا هَوَى • والسماء ذات البروج • والشمس وضحاها] ومنها واو الحال كقولك جاءنى فلان وهو يَبكي أى فى حال بكائه • وفي القرآن [تولوا وأعينهم تَفيض من الدّمع حزَناً أن لا يجدوا ما يُنفِقون] ومنها واو رُبَّ كقول رؤبة

* وقاتِم الأعماقِ خاوي المُخترق *

أى ورُبَّ قاتِم الأعماق • ومنها الواو بمعنى مع كقولك استوى الماء والخشبةَ أى مع الخشبة ولو تركت النّاقة وفصيلَها لرَضعها أى مع فصيلها • ومنها واوُ الصِلَة كقوله تعالى [إلاّ ولها كتاب معلوم] والمعنى إلاّ لها • ومنها الواو بمعنى إذ كقوله عز وجل [وطائفة قد أهمّتهم أنفسهم] يريد إذ طائفة كما تقول

جئت وزيد راكب تريد إذ زيدٌ راكب . ومنها واوُ الثمانية كقولك واحد اثنان ثلاثة أربعة خمسة ستة سبعة وثمانية وفي القرآن [سيقولون ثلاثة رابعهم كلبهم ويقولون خمسة سادسهم كلبهم رَجماً بالغيب ويقولون سبعة وثامنهم كلبهم] وكما قال تعالى في ذِكر جهنم [حتى اذا جاؤها فُتِحت أبوابها] بلا واو لأن أبوابها سبعة ولما ذكر الجنة قال [حتى اذا جاؤها وفُتِحت أبوابها وقال لهم خَزَنتها] فألحق بها لواو لان أبوابها ثمانية وواوُ الثمانية مستَعْمَلة في كلام العرب

(فصل مُجمَل فى وقوع حروف المعنى موافع بعض)

[أمْ] تقع موقع بَلْ كما قال عزوجل [أم يقولون شاعر] أى بَلْ يقولون شاعر قال سيبويه أمْ تأتى بمعني الاستفهام كقوله تعالى [أم تريدون أن تسألوا رسولكم] أى أتريدون أن تسألوا رسولَكُم والله أعلم [أو] تأتي بمعني واو العطف كما قال الله جل وعز [ولا تُطِع منهم آثماً أو كَفُوراً] وبمعني بل كما قال تبارك وتعالى [وأرسلناه الى مائة ألف أو يزيدون] أى بَلْ يزيدون وبمعنى الى كما قال امرؤ القيس

فقلتُ له لا تَبْكِ عينُك إنما نُحاوِلُ مُلكاً أو نَمُوت فنُعذَرا

وبمعنى حتي كما قال الراجز

* ضَرْباً وطَعناً أو يَمُوتَ الأعجَل *

أى حتي يموت [أنْ] بمعني لعلَّ كما قال عزوجل [وما يُشعِركم انها اذا جاءت لا يؤمنون] والمعني لعلّها اذا جاءت والله أعلم [إن] الخفيفة بمعنى إذ كما قال تعالى [وأنتم الاعلَوْن ان كنتم مؤمنين] أي إذ كنتم مؤمنين [إن] الخفيفة بمعنى لقد كما قال جل ذِكره [وان كُنّا عن عبادتكم لغافلين] أي ولقد كُنّا [إلى] بمعنى مع كما قال تعالى [مَنْ أنصاري الي الله] أي مع الله وكما قال [ولا تأكلوا أموالَهم الي أموالكم] أى مع أموالكم وكما قال عز ذِكره [فاغسلوا وجُوهكم وأيدِيَكم الى المرافق] أي مع المرافق [إلاّ] بمعنى بَلْ كما قال عزوجل [طَهَ ماأنزلنا عليك القرآن لتشقَي إلاّ تذكِرةً لمن يخشي] والمعنى بل تذكرة لمن يخشى والله أعلم . وكما قال عزوجل (فبَشِّرهم بعذاب أليم إلاّ الذين آمنوا وعملوا الصالحات لهم أجر غير مَمنُون) معناه بل الذين آمنوا وعملوا الصالحات (إلاّ) بمعنى لكن كما قال الله

عز ذكره (لَسْتَ عليهم بمُسيطِر إلاّ من تولى وكفر) معناه لكن من تولّى وكفر وقيل في معنى قول الشاعر

وبلْدَةٍ ليس بها أنيسُ إلاّ اليعافيرُ وإلاّ العِيسُ

أي ولكن اليعافير على مذهب من يُنكِر الاستثناء من غير الجنس (إذ) بمعنى اذا كما قال عز وجل (ولو ترى إذ فَزِعوا فلا فَوْت) ومعناه اذا فزِعوا . وقال عز وجل (واذ قال الله ياعيسى) والمعنى واذا قال الله ياعيسى لان اذا واذ بمعنى واحد في بعض المواضع كما قال الراجز

ثم جَزاه الله عنّي إذ جَزَى جنّات عَدْنٍ في العلالِيّ العُلَى

والمعنى اذا جزي لانه لم يَقع بعدُ فأما قوله عز وجل (ولو تَرَى إذ وُقِفوا على النار فقالوا يالَيتنا نُرَدّ) فترى مستقبلٌ وإذ للماضى وانما قال كذلك لان الشئ كائن وان لم يكن بعدُ وهو عنده الله قد كان لان علمه به سابقٌ وقضاؤه نافذ فهو لامحالة كائن (أنّى) بمعنى كيف كما قال عز وجل (أنّى يُحيي هذه الله بعد موتها) أى كيف يُحيي وكما قال سبحانه حكاية عن مريم (أنّى يكون لِي ولد ولم يَمْسَسْنِي بشر) أى كيف يكون

(أيّان) بمعنى متى كقول الله سبحانه (وما يشعرُون أيّان يبعثون) أى متي . وقال بعض أهل العربية أصلها أىُّ أوَان فحُذِفت الهمزة وجُعِلت الكَلِمتان كلمةً واحدة كقولهم ايشْ وأصله أى شئ (بل) بمعني ان كقوله تعالى (ص والقرآن ذِي الذّكْر بَلْ الذين كفروا فى عِزّة وشِقَاق) معناه ان الذين كفروا في عزّة وشقاق لان القَسَم لابُدّ له من جواب (بَعْد) بمعنى مع يُقال فلان كريم وهو بعدَ هذا أديب أي مع هذا ويُتأوّلُ قول الله عز وجل (عُتُلّ بعد ذلك زَنِيم) أى مع ذلك والله أعلم . ثم) بمعنى واو العطف كما قال الله تعالى (فإلينا مرجِعُهم جميعاً ثم الله شهيد على مايفعلون) أي والله شهيد على مايفعلون (عن) بمعنى بعد كما قال امرؤ القيس

* نَوْم الضُّحَى لم تَنتَطِق عن تَفَضُّلِ *

أى بعد تفضل (كأيّنْ) بمعني كم فيها لغتان بالهمز والتشديد وبالتخفيف قال الله جل وعلا (وكأيّنْ من قرية عَتَت عن أمر ربّها ورسله) أى وكم من قرية عَتت عن أمر ربّها ورسله (لو) بمعنى ان الخفيفة . قال الفراء لو تقوم مقام ان

الخفيفة كما قال عز وجل (ليُظهِرَه على الدين كله ولو كره المشركون) ولولا انها بمعنى ان لاقتضَتْ جواباً لان لو لا بُدَّ لها من جواب ظاهرٍ أو مضمون مُضمر كقوله تعالى (ولو نزلنا عليك كتاباً في قِرطاس فلمسُوه بأيديهم لقال الذين كفروا إن هذا إلاّ سِحرٌ مبين) (لولا) بمعنى هلاّ كقوله عزوجل (فلولا إذ جاءهم بأسُنا تضرعُوا) أى فهلاّ وقوله تعالى (لو ما تأتينا بالملائكة ان كنتَ من الصادقين) أى هلا تأتينا وما زيادة وصِلَة (لما) بمعنى لم لا تدخل إلاّ على المستقبل كما تقول جئت ولما يجئ زيد وكما قال عز ذِكره (بل لما يذوقوا عذاب) أي لم يذوقوا وكما قال عز ذِكره (كلاّ لمّا يقض ما أمره) أى لم يقض فأما لمّا التى للزمان فتكون للماضى نحو قصدتك لما ورد فلان (لا) بمعنى لم كقوله عز اسمه (فلا صدَّق ولا صلّى) أى لم يُصدِّق ولم يُصلِّ ويُنشد

ان تغفر اللهم تغفر جمّاً وأيُّ عبد لكَ لا ألمّا

أىّ وأىُّ عبد لكَ لم يُلِمّ بالذّنب (لدن) بمعنى عند كقوله تعالى (قد بلغتَ من لدُنى عُذرا) أى من عندى وكقوله

عزوجل [وألفيا سيّدها لدَى الباب] أى عند الباب [ليسَ] بمعنى لا تقول العرب ضربتُ زيداً ليسَ عمراً أى لا عمراً وكما قال لبيد

* انما يُجزى الفتى ليس الجمَل *

أى لا الجمَل [لعلّ] بمعنى كي كما قال تعالى [وأنهاراً وسُبُلاً لعلكم تهتدون] يُريدُ كيْ تهتدون [ما] بمعنى مَن كقوله تعالى [وما خلَق الذكر والأنثى] أى ومَن خلق وكذلك قوله تعالى [والسماء وما بَناها الى قوله ونفس وما سواها] أى ومَن سوّاها وأهل مكة يقولون اذا سمعوا صوتَ الرّعد سبحان ما سبّحَتْ له الرعد أي مَن سبحت له الرعد [في] بمعنى على كقوله تعالى [ولأصلّبنّكم في جُذوع النخل]لان الجِذع للمصلوب بمنزلة القبر للمقبُور ويُنشد

هُمُ صلّبُوا العبديّ في جِذع نخلة
فلا عَطَسَت شيبانُ إلاّ بأجدَعا

(مِنْ) بمعنى على قال تعالى (ونصرْناه من القوم الذين كذبوا بآياتنا) أى على القوم (حتى) بمعنى الى كما قال تعالى (سلامٌ

عمى حتى مطلع الفجر)

(فصل في الاثنين يُنسب الفعل اليهما وهو لأحدهما)

وقد تقدم في بعض الفصول ما يُقارِبه قال الله تعالى (فلما بلغا مجمع بينهما نسيا حوتهما) وكان النسيان من أحدهما لانه قال (فاني نسيتُ الحوت وما أنسانيه إلاّ الشيطان) وقال تعالى (مرج البحرين يلتقيان) أي كلاهما يجتمعان واحدهما عذب والآخر ملح وبينهما برزخ أي حاجز ثم قال (يخرج منهما اللؤلؤ والمرجان) وانما يخرج من الملح لا من العذب

(فصل في إقامة الانسان مقام من يُشبهه وينوب مَنابه)

من سُنن العرب أن تفعل ذلك فتقول زيد عمرو أي كأنه هو أو يقوم مقامه ويسدّ مسدّه وتقول أبو يوسف أبو حنيفة أي في الفقه والبحتري أبو تمام أي في الشعر وفي القرآن (وأزواجه أمهاتهم) أي هنّ مثلهنّ في التحريم وليس المرادُ انهنّ والدات إذ جاء في آية أخرى (ان أمهاتهم إلاّ اللائي ولدنهم) فنفى أن تكون الأم غير الوالدة

(فصل في اضافة الفعل الى ما ليس بفاعل على الحقيقة)

من سُنن العرب أن تُعبّر عن الجماد بفعل الانسان كما قال الراجز

* امتلأ الحوضُ وقال قطني *

وليس هناك قولٌ وكما قال الشماخ

كأني كسرتُ الرّجل أخفقَ سوقها

أطاع له مرزامتين حديق

فجعل الحديق مُطيعاً لهذا العير لما تمكن من رعيه والحديق لا طاعة له ولا معصية وفي كتاب الله عز وجل (فوجدا فيها جداراً يريد أن ينقضّ) ولا ارادة للجدار ولكنه من توسّع العرب في المجاز والاستعارة • قال الصولي ما رأيت أحداً أشد بذخاً بالكُفر من أبي فراس ولا أكثر إظهاراً له منه ولا ادوَم تعبّثاً بالقرآن قال لي يوماً ونحنُ في دار الوزير أبي العباس أحمد بن الحسين ننتظر مجيئه هل تعرف للعرب ارادةً لغير مُميز فقلت ان العرب تُعبّر عن الجمادات بقَول ولا قَولَ لها كما قال الشاعر

* امتلأ الحوضُ وقال قطني *

وليس ثم قول قال لم أرد هذا وانما أريد في اللغة ارادة لغير

يميز وانما عرّض بقوله عز وجل (فوجدا فيها جداراً يُريد أن ينقضّ فأقامه) فأيّدنى الله عزوجل بان تذكّرت قول الراعى فى مَهْنَهٍ فلقتْ به هاماتُها فَلَقَ الفؤُوس اذا أُردن نصُولا فكأنّي ألقمته الحجَر وسُرّ بذلك من كان صحيح النيّة وسوّد الله وجه أبى فِراس والعرب تسمّي التهيئأ للفعل والاحتياج اليه ارادةً . قال أبو محمد اليزيدى كنت والكسائي عند العباس بن الحسن العلَوى فجاء غلام له وقال يامولاى كنتُ عند فلان فاذا هو يُريد أن يموت فضحِكنا فقال مِمّ ضحِكتما قلنا من قوله يريد أن يموت وهل يُريد الانسان أن يموت فقال العباس قد قال الله تعالى (فوجدا فيها جداراً يُريد أن ينقضّ فأقامه) وانما هذا مكان يكاد فتنبّهنا والله أعلم

﴿ فصل فى المجاز ﴾

قال الجاحظ للعرب اقدام على الكلام ثقة بفهم المخاطب من أصحابهم عنهم كما جوّزوا قوله أكله الأسودُ وانما يذهبون الي النهش واللدغ والعضّ وأُكِلَ المالُ وانما يذهبون الي الافناء كما قال الله عز وجل (ان الذين يأكلون أموال اليتامى ظلماً

انما يأكلون فى بُطونهم ناراً وسيَصلَوْن سعيرا) ولعلهم شَربوا بتلك الأموال الأنبذَة ولَبسُوا الحُلَل وركِبُوا الهمالِيجَ ولم يُنفِقُوا منها دِرهماً في سبيل الله انما أُكِلَ وجوّزوا أكلته النار وانما أبطلَت عينه وجوّزوا أيضاً أن يقولوا ذُقتُ لما ليس يُطعَم وهو قول الرَّجُل اذا بالغ في عقوبة عبدِه ذُق وكيف ذُقتَه أى وجدتَ طعمَه قال الله عزوجل (ذُقْ إنك أنت العزيز الكريم) وقال عز من قائل (فأذاقها الله لباس الجوع والخوف بما كانوا يصنعون) وقال تعالى (فذاقوا وبالَ أمرِهم) ثم قالوا طَعِمتَ لغير الطَّعام كما قال العَرْجيّ

فان شِئتَ حرّمتَ النساء سِواكم
وان شِئتَ لم أطعَم نُقاخاً ولا بَرْدا

قال الله تعالى (فمن شرِب منه فليس مِنّى ومن لم يَطْعَمْه فانه منّي) يريد ومن لم يَذُق طعمَه . ولما قال خالد بن عبد الله فى هزيمة له اطعمُوني ماء قال الشاعر

بَلّ السراويلَ من خَوْف ومن دَهَش
واستَطعم الماء لما جَدّ فى الهرَب

فبلغ ذلك الحجّاج فقال ما أيسر ما تعلّق فيه يا بن أخي أليس الله تعالى يقول (فمن شرب منه فليس منّى ومن لم يَطْعَمْه فانه منّي) قال الجاحظ في قول الله عز وجل (ان الله لا يستحيي أن يضرب مثلا ما بعوضة فما فوقها) يريد فما دُونها وهو كقول القائل فلان أسفل الناس فتقول وفَوْقَ ذلك تَضع قولك فَوْقَ مكانَ قولهم هو شرٌّ من ذلك . وقال الفرّاء فما فوقها في الصِّغَرِ والله أعلم . قال المبرد من الآيات التى ربما يغلَط فى مجازها النحويُّون قولُ الله تعالى (فمن شهد منكم الشهر فليَصُمْه) والشهر لا يغيب عنه أحد ومجاز الآية فمن كان منكم شاهد بَلده في الشهر فليصُمه والتقدير فمن كان شاهداً في شهر رمضان فليصمه ونصب الشهر للظرف لا نصب المفعول

﴿ فصل فى اقامة وصف الشئ مقام اسمه ﴾

كما قال الله عز وجل (وحَملناه على ذات ألواح ودُسُرٍ] يعني السفينة فوضع صِفتها مَوضع تسميتها . وقال تعالي (إذ عرض عليه بالعشيّ الصّافناتُ الجِياد) يعني الخَيل . وقال بعض المتقدّمين

سألت قُتَيبةُ عن أبيها صَحبَه
فى الرَّوْع هل رَكِب الأغرَّ الأشقرَا

يعنى هل قُتِل والأغرُّ والأشقر وصفُ الدّم فأقامَه مقام اسمه وقال بعض المحدثين

شِمتُ بَرْقَ الوَزير فانهلّ حتى لم أجِدْ مَهْرَباً الى الاعدام
فكأنّي وقد تقاصر باعي خائط فى عُباب أخضر طامي

يعنى البحر . وقال الحجاج لابن القَبعثرى لأحملنّك على الأدهم يعنى القَيدَ فتجاهل عليه وقال مِثلُ الأمير يحمل على الأدهم والأشهب

﴿ فصل في اضافة الشئ الي الله جل وعلا ﴾

العرب تُضيف بعض الأشياء الي الله عز ذِكره وان كانت كلها له فتقول بيتُ الله وظِلّ الله وناقة الله . قال الجاحظ كل شيء أضافه الله الى نفسه فقد عَظّم شأنَه وفَخّم أمره وقد فعل ذلك بالنار فقال (نارُ الله الموقَدَة) ويروى ان النبى صلى الله عليه وسلم قال لعُتيبة بن أبي لهب أكلك كلب الله فأكلهُ الأسد ففى هذا الخبر فائدتان إحداهما انه ثبت بذلك ان الأسد كلبٌ

والثانية ان لا يُضاف اليه إلاّ العظيم من الأشياء فى الخير والشر أما الخيرُ فكقولهم أرضُ الله وخليـلُ الله وزُوَّارُ الله وأما الشرُ فكقولهم دَعْهُ في لعنة الله وسُخْطه وأليم عذابه والي نار الله وحرّ سَقَره

﴿ فصل فى تسمية العرب أبناءها بالشنيع من الأسماء ﴾

هي من سُنن العرب إذ تُسمّى أبناءها بحَجَر وكلب ونَمِر وذئب وأسد وما أشبهها، وكان بعضهم اذا وُلد لأحدِهم ولدٌ سمّاه بما يراه ويسمعُه مما يتفاءلُ به فان رأي حجراً أو سمِعه تأوّل فيه الشدّة والصلابة والصبر والبقاء وان رأي كلباً تأوّل فيه الحراسة والألْفَة وبُعْدَ الصّوْت وان رأى نَمِراً تأوّل فيه المنَعَة والتّيه والشكاسَة وان رأى ذِئباً تأوّل فيـه المهابة والقدرة والحشمة وقال بعض الشعوبيّة لابن الكلبي لم سَمّت العرب أبناءها بكلب وأوْس وأسَدٍ وما شاكلَها وسمّت عَبيدَها بيُسر وسعد ويُمن فقال وأحسن لانها سمّت أبناءها لأعدائها وسمّت عبيدَها لأنفسها . ثم نبتدى بأبنية الأفعال فنقول

﴿ فصل فى أبنية الأفعال ﴾

فى الأكثر الأغلب (فعّل) يكون بمعنى التكثير كقوله عز ذِكره (وغلّقت الأبواب) وقوله (يُذَبّحُون أبناءكم) وفعّل يكون بمعنى أفعَل نحو خبّر وأخبر وكرّم وأكرم ونزّل وأنزل ويكون مُضادًّا له نحو أفرَط اذا جاوَزَ الحدَّ وفرّط اذا قصّر . قال الشاعر

لا خيْرَ فى الإفراط والتفريط كلاهُما عندِي من التخليط

وقلتُ فى كتاب المهج إياك والافراط المملّ والتفـريط المخل ويكون فعل بِنية لا لمعني نحو كلّم ويكون بمعنى نَسب نحو ظلّمه اذا نسبه الي الظلم وجهّله اذا نسبه الى الجهل (أفعَل) يكون بمعنى فعَل نحو أسقَي وسَقَى وأمحضَه الودَّ ومَحَضَه وقد يتضادّان نحو نَشط العُقْدة اذا شدّها وأنشطها اذا حلّها (فاعَلَ) يكون بين اثنين نحو ضارَبَه وبارَزَه وخاصمه وحارَبه وقاتله ويكون بمعني فعَل كقول الله عز وجلّ (قاتَلهم الله) أى قتلهم وسافر الرّجُل ويكون بمعنى فعّل نحو ضاعَفَ الشيءَ وضعّفه (تفاعَل) يكون بين اثنـين وبين الجماعـة نحو تجادَلا وتناظرا وتحاكما ويكون من واحد نحو تراأي له ويكون بمعنى أظهر نحو تغافَل

وتجاهل وتمارض وتساكر اذا أظهر غفلة وجهلاً ومرضاً وسُكراً وليس بغافل ولا جاهل ولا مريض ولا سكران (تفعّل) يكون بمعنى فعّل نحو تخلّصه اذا خلّصه كما قال الشاعر

تخلّصتُ من غفلة الغيّ مُنعماً وكنتُ زماناً في ضمان إسارِه

وكما قال عمرو بن كلثوم

تهدّدنا وأوعدنا رُويدًا متى كُنّا لأُمّك مُقتوينا

ويكون بمعنى التكلف نحو تشجّع وتجلّد وتحكّم ويكون لأخذ الشيء نحو تأدّب وتفقّه وتعلّم ويكون تفعّل بمعنى افعَلّ نحو تعلّم بمعنى اعلَم كما قال القطامي

تعلّم ان بعض الشرّ خيرٌ وان لهذه الغمم انقشاعا

أي إعلم (استفعل) يكون بمعنى التكلف نحو استعظم أي تعظّم واستكبر أي تكبّر ويكون استفعل بمعنى الاستدعاء والطلب نحو استطعم واستسقى واستوهب ويكون بمعنى فعَل نحو استقرّ أي قرّ ويكون بمعنى صار نحو استنوق الجملُ واستنسر البُغاث وقد تقدّم في باب السينات (افتعل) يكون بمعنى فعَل نحو اشتوى أي شوى واقتنى أي قنى أي كسب ويكون لحدوث

صفة نحو افتقر وافتن . وأما (انفعل) فهو فِعلُ المُطاوَعة نحو كسّرتُه فانكسر وجبّرتُه فانجبر وقلبتُه فانقلب وقد تقدّم له ذِكرٌ في باب النونات

﴿ فصل في أبنية دالة على معانٍ في الأغلب ﴾

(والأكثر وقد تختلف)

ما كان على فَعَلان دلّ على الحركة والاضطراب كالنزوان والغليان والضربان والهيجان . وما كان على فَعْلان دلّ على صفات تقعُ من أحوالٍ كالعطشان والغرثان والشبعان والريّان والغضبان . وما كان على أفعل دلّ على صفات بالألوان نحو أبيض وأحمر وأسود وأصفر وأخضر وكذلك العيوب تكون على أفعل نحو أزرق وأحولَ وأعورَ وأقرع وأقطع وأعرج وأحنف . وتكون الأدواء على فُعال كالصداع والزكام والسعال والخناق والكباد والأصوات أكثرُها على هذا كالصُراخ والنباح والصُياح والرُغاء والثغاء والخُوار . وفصل آخرُ منها على فَعِيل كالضجيج والهرير والهدير والصهيل والنهيق والضغيب والزئير والنعيق والنعيب والخرير والصرير . وحكايات

الأصوات على فَعْلَلَة كالصَّرْصَرَة والقَرْقَرَة والغَرْغَرَة والقَعْقَعة والخَشْخَشَة . وأطعمة العرب على فَعِيلة كالسَّخينة والعَصِيدة واللفيتة والحريرة والنقيعة والوليمة والعقيقة . وأكثر الأدوية على فَعُول كاللَّعُوق والسَّعُوط والوَجور واللَّدُود والذرُود والقَطُور والنَّطُول . وأكثر العادات فى الاستكثار على مِفعال نحو مِطعان ومِطعام ومِضراب ومِضياف ومِكثار ومِهذار . وامرأة مِعطار ومِذكار ومِئناث ومِتئام

﴿ فصل فى التشبيه بغير أداة التشبيه ﴾

وهذه طريقة أنيقة غلب عليها المحدثون المتقدمين فأحسنوا وظرفوا ولطفوا وأرى أبا نواس السابق اليها فى قوله

تبكي فتلقى الدر من نرجس وتلطم الورد بعناب

فشبه الدمع بالدر والعين بالنرجس والخد بالورد والأنامل بالعناب من غير أن يذكر الدمع والعين والخد والانامل من غير استعارة بأدات من أدوات التشبيه . وهي كأن وكاف التشبيه وحسبته كذا وفلان حسن ولا القمر وجواد ولا المطر وقد زاد أبو الفرج الواو على أبي نواس فخمس ما ربعه بقوله

وأمطرت لؤلؤا من نرجس وسقت
وردا وعضت على العناب بالبرد

والزيادة في تشبيه الثغر بالبرد . ومن هذا الباب قول أبي الطيب المتنبي

بدت قمرا ومالت خوط بان وفاحت عنبرا ورنت غزالا

وقول أبي القاسم الزاهي

سفرن بدورا وانتقبن أهلة ومسن غصونا والتفتن جآذرا

وقول أبي الحسن الجوهرى الجرجاني في الشراب

اذا فض عنه الختم فاح بنفسجا
وأشرق مصباحا ونور عصفرا

وقول مؤلف الكتاب

رنا ظبيا وغنى عندليبا ولاح شقائقا ومتى قضيبا

وقوله أيضا

وفيك لنا فتن أربع تسل علينا سيوف الخوارج
لحاظ الظباء وطوق الحمام ومشي القباج وزي الندارج

ومن هذا الباب قول ابن سكرة

الخدُّ وَرْدٌ والصُّدْغ غالية والرِّيق خمرٌ والثغرُ من بَرَدِ

وقول القاضي عبد العزيز في المدح

لِحاظُك أقدار وكفك مُزْنَة وعزمُك صَمْصامٌ ورِيقُك غَيْلُ

﴿ فصل في إقامة العمّ مقام الأب والخالة مكان الأمّ ﴾

قال الله تعالى حكاية عن بني يعقوب (أم كنتم شُهداء إذ حضَر يعقوبَ المَوْتُ إذ قال لبنيه ما تعبدون من بَعدِي قالوا نعبد إلَهك وإله آبائك ابراهيم واسماعيل واسحاق) واسماعيلُ عَمُّ يعقوب فجعله أباً . وقال في قصّة يوسُفَ (ورفَعَ أبويه على العرش) يعني أباه وخالته وكانت أُمّه قد ماتت فجعل الخالة أُما

﴿ فصل في تقارب اللفظين واختلاف المعنيين ﴾

حَرِج فلان اذا وَقَع في الحَرَج وتحرَّج اذا تباعد عن الحرَج وكذلك أثِمَ وتأثّم وهَجِد اذا نام وتهجَّد اذا سَهِرَ وفَزِع فلان اذا أتاه الفزَع وفُزِّع عنه اذا نُحِّيَ عنه الفزَع . وفي كتاب الله (حتى اذا فُزِّع عن قلوبهم) أي أُخرِج الفزع عنها ويقال امرأة قَذور أي مُتَصَوِّنة عن الاقذار واللفظ يشبه ضد ذلك

﴿ فصل في وقوع فعلٍ واحد على عدّة معانٍ ﴾

(من ذلك) قولهم قضى بمعنى حَتَم كقوله تعالى (فلما قَضينا عليه الموت) وقضى بمعنى أمر كقوله تعالى (وقضى ربُّك أن لا تعبدوا إلاّ إيّاه) أي أمر ويكون قضى بمعنى صَنع كقوله تعالى (فاقض ما أنت قاضٍ) أي فاصنع ما أنت صانع ويكون قضى بمعنى حَكَم كما يقال للحاكم قاضٍ وقضى بمعنى أعلم كقوله تعالى (وقضينا الى بني اسرائيل في الكتاب) أي أعلمناهم ويقال للميت قضى اذا فَرغ من الحياة وقضاء الحاجة معروف ومنه قوله تعالى (إلاّ حاجةً في نفس يعقوب قضاها) ومن هذا الباب قوله تعالى (فَصَلِّ لربّك وانحرْ) أي الصلاة المعروفة وقوله عزوجل (وصَلِّ عليهم ان صلاتك سَكَن لهم) أي ادعُ لهم . وقوله (ان الله وملائكته يُصلون على النبي يا أيها الذين آمنوا صلوا عليه وسلِّموا تسليماً) فالصلاة من الله الرحمة ومن الملائكة الإستغفارُ ومن المؤمنين الثناء والدعاء والصلاة الدّين من قوله تعالى في قصة شعيب (أصلاتُك تأمرك) أي دِينك . والصلاة كنائسُ اليهود . وفي القرآن (لهُدِّمت صوامعُ وبيع وصلوات ومساجد)

﴿ فصل فى كلمة واحدة من الألفاظ تختلف معانيها ﴾

(باختلاف مَصْدَرِها وليس للعرب كلمة مثلها)

هي قولهم وجد • كلمة مبهمة فاذا صُرِّفَتْ قيل فى ضِدّ العدَم وجُوداً وفي المالِ وُجْداً وفي الغضب مَوْجِدَة وفى الضالّة وُجْدَانا وفى الحزْن وَجْدًا

(فصل فى وقوع اسم واحدٍ على أشياء مختلفة)

(من ذلك) عين الشمس وعين الماء ويقال لكل واحد منهما العَين • والعَين النَّقْدُ من الدراهم • والعَين الدنانير • والعَين السَّحابة من قِبَل القِبلة • والعَين مَطَرُ أيام لا يُقْلِع • والعَين الدَّيْدَبانُ والجاسوس والرَّقيب وكلهم قريب من قريب • ويُقال فى الميزان عَين اذا رجَحَتْ إحدى كِفَّتيه على الاخرى • والعَين عَينُ الرُّكِيَّة • وعَين الشيءِ نفسه • وعَين الشيءِ خيارُه • والعَين الباصِرَة • والعَين مَصدَر عانه عَيناً (ومن ذلك الخالُ) أخو الأمّ ونوع من البُرُودِ والاختيالُ والغَيْم وواحد الخيلان (ومن ذلك الحميم) يقع على الماء الحارّ والقرآن ناطق به • قال أبو عمرو والحميم الماء البارد وأنشد

فساغَ لِيَ الشرابُ وكنتُ قَبْلاً
أكادُ أغَصّ بالماء الحَميم

والحميم الخاصُّ يُقال دُعِينا فى الخاصّة لافى العامّة • والحَميم العَرَق • والحميم الخِيار من الإبل • ويقال جاء المصدّق فأخذ حميمها أي خيارَها (ومن ذلك المَوْلى) هو السيِّد والمُعتِق والمعتَق وابنُ العَمّ والصِّهرُ والجارُ والحَليف (ومن ذلك العَدْل) هو الفِدْية من قوله تعالى (لا يُؤخذ منها عَدْل) أي فِدْية • والمِثْل من قوله تعالى (أو عَدْل ذلك صياماً) والعَدْل القِيمة والرَّجُل الصالح والحَقُّ وضدّ الجور (ومن ذلك المرض) المَرَضُ فى القلب هو الفتُور عن الحق وفي البَدَن فُتُور الأعضاء وفي العَين فتُور النظر

﴿ فصل في الابدال ﴾

من سُنن العرب ابدالُ الحرُوف وإقامةُ بعضِها مكان بعض فى قولهم مَدَحَ ومَدَهَ وجَذَّ وخَزَم وخَزَم وصَقَع الدِّيكُ وسَقَع وفاض أى ماتَ وفاظَ وفَلَق الله الصُّبح وفَرَقَ وفي قولهم صِراط وسِراط ومُسيْطِر ومُصيْطِر ومَكّة وبَكّة

﴿ فصل في القلب ﴾

من سُنن العرب القلبُ في الكلمة وفي القصّة • أما في الكلمة فكقولهم جَذَب وجَبَذ وضَبَّ وبَضَّ وبَكَلَ ولَبَكَ وطَمَسَ وطَسَمَ • وأما القصّة فكقول الفَرَزْدَق

كما * كان الزِّناء فريضة الرَّجم

أي كما كان الرَّجمُ فريضةَ الزِّنا وكما قال

* وتَشْقَى الرِّماح بالضياطِرَة الحُمْرُ *

أي وتَشقَى الضياطِرَة الحُمْرُ بالرِّماح وكما يُقال أُدخلتُ الخاتم في أصبعي وانما هو ادخال الأصبَع في الخاتَم وفي القرآن (ماإنَّ مفاتِحَهُ لتَنُوء بالعُصبَة أولي القُوَّة) وانما العُصبة أولو القُوَّة تنوء بالمفاتيح

﴿ فصل في تسمية المتضادّين باسم واحد ﴾

هي من سُنن العرب المشهورة كقولهم الجَوْنُ للأبيض والأسود • والقُرْء للاطهار والحيض • والصَّريمُ لليل والصُّبح • والخيلولة للشك واليقين • قال أبو ذؤيب

فبَقيتُ بعدَهُم بعَيْش ناصِب وأخالُ أنّي لاحِقٌ مُستتبع

أي وأتيقن * والندّ المِثل والضدّ وفي القرآن (وتجعلون لله أندادًا) على المعنيين • والزوج الذكر والأنثى • والقانع السائل والذي لا يَسأل • والناهِل العطشان والرَّيّان

﴿ فصل في الإتباع ﴾

هو من سُنن العرب وذلك أن تتبع الكلمة الكلمة على وزنها ورَويها إشباعاً وتوكيداً اتساعاً كقولهم جائعٌ نائعٌ • وساغِب لاغِب • وعَطشان نَطشان • وصَبّ ضَبّ • وخَرَاب يَباب وقد شاركت العربُ العجم في هذا الباب

(فصل في اشتقاق نعت الشيء من اسمه عند المبالغة فيه)

ذلك من سُنن العرب كقولهم • يَوْم أيْوَمُ • ولَيْل أَلْيَلُ • ورَوْض أُرِيض • وأَسَد أَسِيد • وصُلْب صَلِب • وصَدِيق صَدُوق • وظلٌّ ظَلِيل • وحِرْز حَرِيز • وكِنٌّ كَنِين • ودالّة دَوِي

(فصل في اخراج الشيء المحمود بلفظ يُوهِمُ ضِدّ ذلك)

كما يقال فلان كريم غير انه شَريف • ولئيم غير انه خَسيس وكما قال النابغة الذبياني

ولا عَيبَ فيهم غير أن سُيوفَهُم بهنَّ فُلُول من قِراع الكَتائِبِ

وكما قال النابغة الجَعْدِي

فَتى كَمُلَتْ أخلاقُهُ غَيرَ أنه جواد فما يُبقي من المال باقِيا

وقال بعض البُلَغاء فلان لا عيبَ فيه غير أن لا عيب فيه يَرُد عين الكمال عن معاليه

﴿ فصل في الشئ يأتي بلفظ المفعول مرَّة وبلفظ الفاعل مرَّة والمعني واحد ﴾

تقول العرب مُدَجَّج ومُدَجِّج • وعَبْدٌ مُكاتَب ومكاتِب • وشأو مُغَرَّب ومغرِّب • ومكان عامر ومَعْمور • وآهل ومأهول • ونُفِسَت المرأة ونَفِسَت • وعُنيتُ بالشئ وعَنيتُ به • وسَعِدَ فلان وسُعِد • وزُهِي عَلينا وزَها

﴿ فصل فى التكرير والاعادة ﴾

هي من سُنن العرب في اظهار العناية بالأمر كما قال الشاعر

* مَهْلاً بَنى عَمِّنا مَهْلاً موالينا *

وكما قال الآخر

كَمْ نِعمة كانَتْ لكم كَمْ كَمْ وكَمْ

فكرَّر لفظ كم للعناية بتكثير العدَد • ومنه قوله تعالى (أولى لك فأولى) ولهذا جاء في كتاب الله التكرير كقوله تعالى (فبأيّ آلاء ربّكما تكذّبان) وقوله عزوجل (ويل يومئذ للمكذّبين)

(فصل فى إجراء غير بنى آدم مجراهُم في الإخبار عنه)

من سُنن العرب أن تجرِيَ الموات وما لا يعقِل فى بعض الكلام مجرَى بني آدم فتقول فى جمع أرْض أرَضُون • وتقول لَقيتُ منهم الأمرَّيْن • وربما يتعدَّي هذا الي أكثر منه كما قال الجعْدِى

تمزَّزتُها والديكُ يَدعو صَباحه وأما بنو نَهْش دَنَوْا فتَصَوَّبوا

وكما قال الله عزوجل (لا الشمسُ ينبغي لها أن تُدرِكَ القمر ولا الليل سابق النهار وكلٌّ في فَلَكٍ يسبحون) وقال جل اسمه (إنّى رأيت أحَدَ عَشَرَ كوكباً والشمس والقمر رأيتهم لي ساجدين) وقال عزوجل (يا أيها النمل ادخلوا مساكنكم لا يَحطِمَنّكم سليمانُ وجنودُه وهم لا يشعرون) وقال سبحانه (لقد علمتَ

ماهؤلاء ينطقون) وأكبرُ من قول الجعدي قول عَبدة ابن الطبيب

إذ أشرف الديك يَدْعُو بعضَ أُشرَتِهِ
الى الصَّباح وهُم قومٌ معازِيل

فجعل للديك أُشرَة وسمّاهم قَوْماً

﴿ فصل في خصائص من كلام العرب ﴾

للعرب كلام تخص به معانيَ في الخير والشرّ وفي الليل والنهار وغيرها . فمن ذلك التتابع والنهافت لايكونان إلاّ في الشر وهاج الفحل والشر والحرب والفتنة . ولا يقال هاج لما يؤدّي الى الخير . وظَلَّ يفعل كذا اذا فعله نهاراً . وبات يَفعل كذا اذا فعله ليلاً . والتأويبُ سَير النهار لاتعريج فيه . والإسئآدُ سير الليل لا تعريس فيه . ومن ذلك قوله تعالى (فجعلناهم أحاديث) أى مَثَّلنا بهم ولا يُقال جُعلوا أحاديث إلاّ في الشر . ومن ذلك التأبينُ لا يكون إلاّ مدحاً للميت . والمُساعاة لاتكون إلاّ للزّنا بالاماء دون الحرائر . ويُقال نَفَشَت الغنم لَيلاً وهَمَلَت نهاراً . وخُفِضَتْ الجارية . ولا يُقال خُفِضَ الغلام ولقَعَه ببَعَرَة إذا

رماه بها . ولا يُقال ذلك في غيرها

﴿ فصلٌ يناسبه في الريح والمطر ﴾

لم يأتِ لفظ الريح في القرآن إلاّ في الشر والرّياح إلاّ في الخير قال الله عزوجل (وفي عادٍ إذ أرسلنا عليهم الريح العقيم ماتذَر من شيءٍ أتت عليه إلا جعلَتْه كالرّميم) وقال سبحانه (إنّا أرسلنا عليهم ريحاً صَرْصَرًا في يوم نحسٍ مستمر تنزِع الناس كأنهم أعجاز نخل مُنقَعِر) وقال جل جلاله (وهو الذي يرسل الرّياح بُشْرا بين يَدَىْ رحمته) وقال (ومن آياته أن يُرسل الرّياح مُبَشّرات وليذيقكم من رحمته ولتجري الفُلْك بأمره ولتبتغوا من فضله ولعلكم تشكرون) وعن عبد الله بن عمر الرّياحُ ثمان فأربع رحمة وأربع عذاب . فأما التي للرحمة فالمبشرات والمرسلات والذاريات والنّاشرات . وأما التي للعذاب فالصرْصَر والعَقِيم وهما في البَرّ والعاصف والقاصف وهما في البحر . ولم يأت لفظ الأمطار في القرآن إلاّ للعذاب كما قال عز من قائل (وأمطرنا عليهم مطراً فساء مطرُ المنذَرين) وقال عزوجل (ولقد أتوا على القرية التي أُمطرت مطر السَّوْء)

وقال تعالى (هذا عارضٌ مُمطرُنا بَل هو ما استعجلتم به ريح فيها عذاب أليم)

(فصل فى اقتصارهم على بعض الشئ وهم يُريدون كله)

ذلك من سُنن العرب في قولهم قعد على ظهر راحلته وقول الشاعر

* الواطئين على صُدُورِ نِعالِهم *

وقول لبيد

* أو يَرْتَبط بعضَ النفُوس حِمامُها *

أراد كل النفوس وفي القرآن (قل للمؤمنين يغضُّوا من أبصارهم) ومن هذه للتبعيض والمراد يَغضُّوا أبصارَهم كلَّها . وقال عز ذِكره (ويَبقى وجهُ ربك ذو الجلال والإكرام) وقال الفرزدق

لما أتى خبرُ الزُّبَيرِ تواضَعَتْ سُورُ المدينة والجبالُ الخُشَّع

يعنى أسوارَ المدينة

(فصل فى الاثنين يُعبَّر عنهما مرَّة وبأحدهما مرَّة)

قال الفرّاء تقول العرب رأيتُ بعَيني ورأيتُ بَعَينَيَّ . والدارُ فى يَدِي وفي يَدَيَّ وكل اثنين لا يكاد أحدهما يَنفرد فهو على هذا المثال كاليدَين والرِّجلين . قال الفرزدق

ولو بَخِلَتْ يَدَايَ به وَضَنَّتْ لكان علىَّ للقدَرِ الخِيار

فقال ضَنَّت بعد قوله يَدَاىَ . وقال الآخر

وكأن فى العَينَينِ حَبَّ قَرَنفُلٍ أو سُنبُلٍ كُحِلَتْ به فانهلَّت

فقال كُحِلَتْ به بعد قوله فى العينَين وقال به وقد ذكَرَ القَرَنفُل والسُّنبل . وقال آخر

اذا ذكَرَت عَينى الزمانَ الذي مَضَى بصَحْرَاء طَلْح ظَلَّتا تَكفَان

وقال بعض المُحدَثين

فَدَتْكَ بعينَيها المعالي فانها بمجدك والفضل الشهير كَحيل

ويقال وقعت عينُه عليه أى عَيناه وفلان حَسَن الحاجب أى الحاجبَين وأخذَ بيده أي بيدَيه وقام على رِجله أى رجلَيه

﴿ فصل فى الجمع الذى لا واحد له من لفظه ﴾

النِّساء . والنَّعَم . والغنم . والخَيل . والابل . والعالَم . والرَّهط . والنَّفَر . والمعشر . والجُند . والجَيش . والثلّة . والعُوذُ . والمساوى . والمحاسن . ومَرَاقُّ البَطن . والمَسام . والحَوَاسّ

(فصل في الاثنين اللذين لا واحد لهما من لفظهما)

كِلاَ وكِلْتَا واثنان واثنتان والمَذْرَوان والمَلَوان وجاء يضرب أصْدَرَيْه ولبيك وسَعْدَيْك وحَنَانَيْك وحَوَالَيْك وقد قيل ان واحد حَنَانَيْك حَنَان

﴿ فصل في أفعل لا يُراد به التفضيل ﴾

جري له طائر أشأم . وقال الفرزدق

* بَيْتٌ دَعائِمُهُ أعزُّ وأطْوَل *

وفي القرآن وهو أهونُ عليه والله أعلم

﴿ فصل للعرب فِعْل لا يقوله غيرُهم ﴾

تقول عاد فلان شَيخاً وهو لم يكن قط شَيخاً وعاد الماء آجناً وهو لم يكن كذلك . قال الهُذَلي

أطَعْتُ العِرْسَ في الشهواتِ حتي
أعادَتْني أسِيفاً عَبدَ غَيري

وهو لم يكن قبلُ أسيفاً حتى يعود الي تلك الحال . وفي كتاب الله (يُخْرِجُونهم من النور الى الظلمات) وهم لم يكونوا في نورٍ . ومثله قوله عز وجل (ومنكم من يُرَدُّ الى

أرْذَلِ العُمُرِ) وهم لم يبلغوا الى أرذل العمر فيُرَدوا اليه

﴿ فصل في النَّحت ﴾

العرب تَنْحتُ من كَلِمتين وثلاث كلمةً واحدة وهو جنس من الاختصار كقولهم رجُل عَبْشَمِيّ منسوب الى عبد شَمس . وأنشد الخليل

أقول لها ودمع العين جارٍ ألم يحزُنك حَيْعَلَةُ المنادي

من قولهم حَيَّ على الصلاة وقد تقدّم فصلٌ شافٍ في حكاية أقوال مُتَداوَلة من هذا الجنس وأما قولهم صَهْصَلِق فهو من صَهَلَ وصَلَق والصَّلْدَم من الصَّلْد والصَّدْم

﴿ فصل في الاشباع والتأكيد ﴾

العرب تقول عشرة وعشرة فتلك عِشرون كاملة . ومنه قوله تعالى (فصيام ثلاثة أيام في الحج وسبعةٍ اذا رجعتم تلك عشرة كاملة) ومنه قوله تعالى (ولا طائر يَطير بجناحيه) وانما ذكر الجناحين لان العرب قد تُسَمّي الاسراع طيراناً كما قال النبي صلى الله عليه وسلم كلما سَمِع هَيْعَةً طار اليها . وكذلك قال الله عز وجل (يقولون بألسنتهم ماليس في قلوبهم) فذكر

الألسنة لان الناس يقولون قال في نفسه وقلتُ فى نفسي • وفى كتاب الله عز وجل (ويقولون فى أنفسِهم لولا يُعذّبنا الله بما نقول) فأعلم ان ذلك القول باللسان دون كلام النفس

﴿ فصل فى اضافة الشيء الى مَنْ ليس له لكن ﴾
﴿ أضيف اليه لاتصاله به ﴾

هو من سُنن العرب كقولهم مَزجُ الفرس • وزِمام البعير • وثَمَرُ الشجر • وغَنَمُ الرّاعي • قال الشاعر

* كما يَحدُو قلائِصَه الأجِيرُ *

﴿ فصل في الفرق بين ضدّين بحرف أو حركة ﴾

ذلك من سُنن العرب كقولهم دَوِى من الدّاء وتداوَى من الدّواء • وأخفَرَ إذ أجار وخفَر اذا نقض العهد • وقَسط اذا جار وأقسط اذا عدَل • وأقذَى عينَه اذا ألقى فيها القَذَى وقذاها اذا نَزَع عنها القَذَى • وما كان فَرقه بحركة كما يُقال رُجل لُعَنَة اذا كان كثير اللعن ولعْنَة اذا كان يُلعَن وكذلك ضُحَكة وضُحْكة

﴿ فصل في زيادة المعنى حُسناً بزيادة لفظ ﴾

هي من سُنن العرب كما تقول زيد لَيْث انما شبّهته بلَيث فى شَجاعته فاذا قال زيد كالليث الغَضبان فقد زاد المعني حُسناً وكسا الكلام رونقاً كما قال الشاعر

شَدَدْنا شَدّةَ الليث عَدَا والليثُ غَضبانُ

وكما قال امرؤُ القيس

* تَرَائِبُها مَصقولة كالسّجَنجَل *

فلم يَزد على تشبيهها بالمرآة • وذكر ذو الرُّمة أخرى فزاد في المعني حيث قال

* ووَجهٍ كمِرآة الغَريبة أسْجَحُ *

لان الغريبة لا يكون لها من يُعلمُها محاسِنها من مساويها فهي تحتاج الى أن تكون مِرآتها أصفَى وأنقَى لتريها ما تحتاج الى رُؤيته من محاسن وجهها ومساويه • ومن هذا قولُ الأعشى

تَرُوح على آل المُحلّق جفنةٌ كجابِيَة الشيخ العِراقيّ تَفْهَقُ

فشبّه الجَفنة بالجابية وهي الحَوْض وقيّدها بذكر العراقيّ لان العراقيّ اذا كان بالبر ولم يَعرف مواضع الماء ومواقع الغيث فهو على جمع الماء الكثير أحرَصُ من البَدَوِيّ العارف بالمنافِع

والأحساء • وقال ابن الرُّومي

من مُدَام كأنها دمعَةُ المَهْـــجُور يبكي وعَينه مَرْهاء

فشبَّهها بدمعة المَهجُور فى الرقّة وزاد فى الرقّة بان وصف عينَه بالمَرَه وهو طُول العَهد بالكُحل ليكون الدمعُ مَعَ رِقّته أصفى وأسلَم مما يَشُوبهُ وهذا من لطائف الشعراء

(فصل فى الجمع الذى ليس بينه وبين واحِده الا الهاء)

هذا الجمع يُذَكّر ويؤنث وهو كقولهم تَمْرٌ وتَمْرَة وسحاب وسحابة وصَخر وصَخرة ورَوْضٌ وروضة وشجر وشجرة ونخل ونخلة • وفي القرآن العزيز (والنخل باسِقات لها طَلْع نضِيد) وقال تعالي (ان البَقَرَ تَشابَه علينا) وقال (والسحابِ المُسخَّر بين السماء والأرض لآيات لقوم يعقلون) فذكّر وقال في مكان آخر (حتى اذا أقلّت سحاباً) فأنّث ثم قال (سُقْناه لبلَد ميّت) فردّه الى أصل التذكير

﴿ فصل فى التصغير ﴾

من سُنن العرب تصغير الشئ على وُجُوهٍ • فمنها تصغير تحقير كقولهم رُجَيل ودُوَيْرَة • ومنها تصغير تكبير كقولهم عُبَيْدُ

وخِدِه وجُحَيْشُ وخِدِه وكقول الأنصاري أنا جُذَيلُها المُحكّك وعُذَيقُها المُرجَّبُ وكقول لبيد

وكل إناس سَوْفَ تَدْخُل بَينَهُم

دُوَيهِيَة تَصْفَرُّ منها الأنامِلُ

• ومنها تصغير تنقيص كما يقال لم يَبْق من بيت المال إلاّ دُنَينيرات • ومن بَنى فلان إلاّ بُيَيْت ومنها تصغير تقريب كقول امرئ القيس

* بضافٍ فُوَيْقَ الأرض ليس بأعزَل *

وكقولك أنا راحِل بُعَيد العِيد وجاءني فلان قبيلَ الظهر • ومنها تصغير إكرام ورحمة كقولهم يا بُنَيّ ويا أُخَيّ ويا أُخَيّةُ ويا بُنَيّة وكقول النبي صلى الله عليه وسلم لعائشة يا حُمَيْرَاء • ومنها تصغير الجمع كقولك دُرَيهِمات ودُنَينيرات وأغيلِمة وكقول عيسى بن عمر والله ان كانت إلاّ أثيّاباً في أسيفاط

﴿ فصل في الاستعارة ﴾

ذلك من سُنن العرب هي أن تستَعير للشيء ما يَليق به ويَضَعوا الكلِمة مستعارة له من موضع آخر كقولهم في استعارة الأعضاء لِما ليس من الحيوان رأس الامر • رأسُ المال • وجه النهار •

عين الماء • حاجب الشمس • أنف الجبل • أنف الباب • لسان النار • ريق المزن • يدُ الدهر • جناح الطريق • كبدُ السماء • ساقُ الشجرة • وكقولهم في التفرق انشقّت عصاهم • شالت نعامتهم • مَرُّوا بين سَمع الارض وبصرها • فسا بَينهم الظِّربان • وكقولهم في اشتداد الأمر كشفت الحرب عن ساقها • أبدَى الشر عن ناجذيه • حمِيَ الوطيس • دارت رَحى الحرب • وكقولهم فى ذكر الآثار العُلوية افترّ الصُّبح عن نواجذه • ضرب بعَمُوده • سُلّ سيفُ الصُّبح من غمد الظلام • نَعر الصُّبح في فَفا الليل • باح الصَّباحُ بسرّه • وهي لِطاق الجوزاء • انحطّ قِنديل الثريّا • ذرّ قرن الشمس • ارتفع النهار • ترجّلت الشمس • رَمَت الشمس بجمرات الظهيرة • بَقَل وجه النهار • خفقت رايات الظلام • نَوّرت حدائق الجوّ • شابَ رأس الليل • لَبسَت الشمس جِلبابها • قام خَطيب الرّعد • خفقَ قلبُ البرق • انحل عقد السماء • وهي عقد الأنداء • انقطع شَريان الغمام • تنفّس الرَّبيع • تعطّر النسيم • تبرّجت الأرض • قوِي سلطان الحرّ • آن

أن يَجيش مِرجلهُ ويَثُور قَسطَلُه • انحسر قناع الصَّيف • جاشَت جُيُوش الخريف • حلّت الشمس الميزان • وعدَل الزمان • دبّت عقارب البَرْد • أقدم الشتاء كلكله • شابَت مفارق الجبال • يوم عَبُوس قمطرير • كَشَرَ عن ناب الزّمهرير • وكقولهم في محاسن الكلام • الأدب غِذاء الرُّوح • الشباب باكُورة الحياة • الشيبُ عُنوان المَوْت • النار فاكِهة الشتاء • العِيال سُوس المال • النبيذ كيميا الفَرَح • الوَحدة قبرُ الحَيّ • الصبر مفتاح الفَرَج • الدَّين داء الكِرام • النمّام جِسر الشر • الإرجاف زَنَدُ الفِتنة • الشكرُ نسيم النعيم • الرَّبيع شباب الزمان • الوَلَد رِيحانة الرُّوح • الشمس قَطيفة المساكين • الطِّيب لسان المروءة

فصل

من استعارات القرآن (وانه في أُمّ الكتاب • لتُنذِر أُمّ القُرَى ومَنْ حَوْلَها • واخفض لهما جَناح الذل من الرحمة • والصُّبح اذا تنفّس • فأذاقها الله لِباس الجُوع والخَوْف • كلما أوقدُوا ناراً للحرب أطفأها الله • أحاط بهم سُرادِقها •

فما بكت عليهم السماء والأرض . وامرأته حمالة الحطب . واشتعل الرأس شيباً . وآية لهم الليل نسلخ منه النهار . فصب عليهم ربك سوط عذاب . ولما سكت عن موسى الغضب)

ومن الاستعارات فى الأشعار العربية قول امرئ القيس

وليل كموج البحر أرخى سدوله
علىّ بأنواع الهموم ليبتلى
فقلت له لما تمطى بصلبه
وأردف أعجازاً ونآء بكلكل

وقول زهير

* وعرّى افراس الصبا ورواحله *

وقول لبيد

* إذ أصبحت بيد الشمال زمامها *

فأما أشعار المحدثين فى الاستعارات فأكثر من أن تحصى

﴿ فصل في التجنيس ﴾

هو أن يجانس اللفظ اللفظ في الكلام والمعنى مختلف كقول الله عزوجل (وأسلمت مع سليمان لله رب العالمين) وكقوله

(يا أسفا على يوسف) وكقوله تعالى (فأدلى دلوه) وكقوله عزوجل (فأقم وجهك للدين القيم) وكقوله تعالى (يخافون يوماً تتقلب فيه القلوب والأبصار) وكقوله تعالى (فروح وريحان وجنة نعيم) وكقوله تعالى (وجنى الجنتين دان) وكما جاء في الخبر الظلم ظلمات يوم القيامة . أمن من آمن بالله . ان ذا الوجهين لا يكون وجيهاً عند الله . ولم أجد التجنيس فى شعر الجاهلية إلاّ قليلاً كقول الشنفرى

وبتنا كأن النبت حجر فوقنا بريحانة ريحت عشاء وطلت

وقول امرى القيس

لقد طمح الطماح من بعد أرضه ليلبسنى من دائه ما تلبسا

وقوله

ولكنما أسعى لمجد مؤثل وقد يدرك المجد المؤثل أمثالى

وفى شعر الاسلاميين المتقدمين كقول ذي الرمة

* كأن البرى والعاج عيجت متونه *

وكقول رجل من بنى عبس

وذلكم ان ذل الجار حالفكم وان أنفكم لا يعرف الأنفا

فأما فى شعر المحدثين فأكثر من أن يُحصى

﴿ فصل فى الطِّباق ﴾

هو الجمع بين ضِدّين كما قال الله تعالى (فليضحكوا قليلاً وليبكُوا كثيراً) وكما قال عزوجل (تحسَبُهم جميعاً وقلوبهم شَتَّى) وكما قال عز وجل (وتحسَبُهم أيقاظاً وهُم رُقود) وكما قال عز من قائل (ولكم فى القِصاص حياة) ومما جاء في الخبر عن سيّد البَشَر صلى الله عليه وسلم حُفّت الجنّة بالمكاره والنارُ بالشهوات • الناس نِيام فاذا ماتوا انتبَهُوا • كَفى بالسلامة داءً • ان الله يُبغضُ البخيل فى حَياته والسَّخىّ بعدَ مَوْته • جُبِلَت القلوب على حُبِّ من أحسن اليها • احذَرُوا من لا يُرْتَجى خيرُه ولا يُؤمنُ شَرُّه • ومما جاء فى الشعر قول الأعشى

تَبيتُون فى المشْتَى مِلاءً بُطونكُم
وجارَاتُكم غَرْثَى يَبِتْن خِماصا

وقولُ عبدِ بَنى الحسحاس

ان كنتُ عبداً فنَفْسى حُرَّة كرَمًا
أو أسودَ الخَلْق إني أبيضُ الخُلُق

وقول الفَرزدَق

والشيبُ يَنْهَضُ فى الشباب كأنه
ليلٌ يَصِيحُ بجانِبَيْه نهارُ

وكقول البحتري

وأمّة كان قُبْح الجَوْر يسخُطها
دَهْرًا فأصبح حُسْنُ العَدْل يُرْضِيها

﴿ فصل فى الكناية عما يُستقبح ذِكره بما يُستَحسَن لفظه ﴾

هي من سُنن العرب • وفي القرآن (وقالوا لجلودِهم) أى فرُوجهم • وقال تعالى (أو جاء أحدٌ منكم من الغائط) فكنّى عن الحدَثِ • وقال عز اسمُه (فاتوا حرثكم أنّى شئتم) • وقال عز وجل (فلما تغشّاها) فكنّى عن الجماع والله كريم يكنى • وقال النبى صلى الله عليه وسلم لقائد الإبل التى عليها نساؤه رفقاً بالقوارير فكنّى عن الحرَم • وقال عليه الصلاة والسلام اتقوا الملاعِنَ أي لا تُحدِثوا فى الشوارع فتُلعَنوا • ومن كنايات البلغاء به حاجة لا يَقضيها غيرُه كناية عن الحدَث • وذكرَ ابن العميد محتَشِماً حلَف بالطلاق فقال

آلى يميناً ذكر فيها حرائره • وذكر ابن مكرم سائلاً فقال هو من قرّاء سورة يوسف يعني ان السؤال يستكثرون من قراءة هذه السورة في الأسواق والمجامع والجوامع • وكنى ابن عائشة عمن به الأُبنَة بقوله هو غراب يعني انه يُوارِي سَوْأة أخيه • وكَنّى غيرُه عن اللقيط بتربية القاضي • وعن الرقيب بثاني الحبيب • وكان قابُوس بن وَشمَكِير اذا وصف رَجلا بالبَلَه قال هو من أهل الجنة يعني قولَ النبي صلى الله عليه وسلم أكثرُ أهل الجنة البُلَهُ • ومن كناياتهم عن مَوْت الرؤساء والأَجِلة والملوك انتَقَلَ الى جوارِ رَبّه استأثر الله به

﴿ فصل في الالتفات ﴾

هو أن تَذْكر الشيءَ وتتم معنى الكلام به ثم تَعُود لذكره كأنك تلتفِتُ اليه كما قال أبو الشعب

فارَقْتُ شعباً وقد قُوِّسْتُ من كِبَرِي
لَبِئْسَتِ الخَلّتان الثُّكلُ والكِبَرُ

فذكر مصيبتَه بابنه مع تَقَوُّسِه من الكبر ثم التفتَ الى معنى كلامه فقال لبئست الخلّتان • وكما قال جرير

أتذكُرُ يومَ تَصقُلُ عارِضَيها بعُود بِشامَةٍ سُقِيَ البَشامُ

وكما قال الله عزوجل (لا تفتروا على الله كذباً فيُسحِتكم بعذاب وقد خاب من افترى) فنهى عن الافتراء ثم وعد عليه فقال (وقد خاب من افترى)

﴿ فصل في الحشو ﴾

العرب تُقيم حشو الكلام مقام الصِلَة والزيادة وتُجرِيه في نِظام الكَلِمة • وهو على ثلاثة أضرب ضَرْب منها رَدِيءٌ مذموم كقول الشاعر

ذكَرْتُ أخي فعاوَدَني صُداعُ الرأسِ والوصَبُ

فذكَرَ الرأسَ وهو حَشو مُستغنًى عنه لان الصداع مختصٌ بالرأس فلا معنى لذكره معه • وكقول الآخر

صُدُودُكم والدّيار دانِيَةٌ أهدَى لرأسي ومفرِقي شَيبا

فقوله مفرِقي مع ذِكر الرأس حشو بَغيض • وكقول الآخر

اذا لم يكن للمرءِ في دَوْلَة امرِئٍ
نَصيبٌ ولا حَظ تَمنَّى زَوالَها

والنَّصيب والحظ بمعنى واحد • وأما الضرب الأوسط فكقول

امرئ القيس

ألا هل أتاها والحوادث جمّة
بأنّ امرأ القيس بن تملك بيقرا

فقوله والحوادث جمّة حشو مستغنى عنه ولكن لا بأس به فى موضعه . وكقول النابغة

لعمرى وما عمرى علىّ بهيّن
لقد نطقت بطلاً علىّ الأقارع

فقوله وما عمرى علىّ بهيّن حشو يتم الكلام بدونه ولكنه محمود لما فيه من تفخيم اللفظ وتأكيد المراد . وأما الضرب الثالث فهو الحشو الحسن اللطيف . كقول عوف بن محلم

إنّ الثمانين وبلغتها
قد أحوجت سمعى الى ترجمان

فقوله وبلغتها حشو مستغنى عنه فى نظم الكلام ولكنه حسن فى مكانه وأوقع فى المعنى المقصود . وكان ابن عباد يسمّى هذا الحشو حشو اللوزينج لان حشو اللوزينج خير من خبزه . ومن هذا الضرب قول طرفة

فسقى ديارك غير مفسدها
صوب الربيع ودية تهمى

فقوله غير مفسدها حشو ولكن مالحسنه نهاية . ومن ذلك قول عدى بن زيد لأبيه زيد وعدىّ فى حبس النعمان

فلو كنت الأسير ولا تكنه
إذن علمت معدّ ما أقول

فقوله ولا تكنه حشو لا يخفى حسنه وبراعته . ومن ذلك قول البحترى

إنّ السحاب أخاك جاد بمثل ما
جادت يداك لو انّه لم يضرر

فقوله أخاك حشو ولكن مالحسنه غاية . ومن ذلك قول ابن المعتز

إنّ يحيى لا زال يحيا صديقى
وخليلى من دون هذى الأنام

فقوله لا زال يحيا حشو يربى على حشو اللوزينج . ومن ذلك قول أبى الطيب المتنبى

ويحتقر الدنيا احتقار مجرّب
يرى كلّ ما فيها وحاشاه فانيا

فقوله وحاشاه حشو يجمع الحسن والطيب . ومن ذلك قول ابن عبّاد

قل لأبى القاسم إن جئته
هنيت ما أعطيت هنيته

كلُّ جمال فائقٍ رائق أنتَ برَغْمِ البَدْرِ أُوتِيتَه

فقوله برَغْم البدر حَشْو يَقْطُر منه ماء الظرف • ومن ذلك قول أبي محمد الخازن الأصبهاني رحمه الله للصاحب

فإنه طرْبَةٌ للعَفْو إنّ الكريم وأنتَ مَعناه طَرُوب

فقوله وأنت مَعناه حَشْو يَعجز الوصف عن حُسنه وحلاوته • وكان ابن عبّاد يقول اذا سَمع قول يَحيى بن أكثم للمأمون وقد سأله عن شئ لا وأيّد الله أميرَ المؤمنين هذه الواوُ أحسنُ من وَاوَات الاصْدَاغ في خُدود المُرْدِ المِلاَح

--*-*-*-*-*-*-*

تم الكتاب

والحمد لله وحده وكان الفراغ منه فى أواخر شهر شوال أحد شهور سنة ١٣٢٥ هجريه والحمد لله الذى بنعمته تتم الصالحات وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم

فهرست كتاب فقه اللغة

صحيفه
٢ خطبة الكتاب
١٧ الباب الأول في الكليات وهي ما أطلق في تفسيره لفظة كل
١٩ فصل فى ذكر ضروب من الحيوان
فصل فى النبات والشجر
٢٠ فصل في الأمكنة
٢١ فصل فى الثياب
فصل في الطعام
٢٣ فصل فى فنون مختلفة الترتيب
٢٥ فصل فى العطر
فصل يناسب ما تقدمه في الأفعال
فصل فى الأفعال أيضاً
٢٦ فصل فى الأسماء ولد كل سبع جرو الخ
فصل في اللسع واللدغ
فصل فيما توصف به الأشياء غرة كل شئ أوله الخ
٢٧ فصل يناسب موضوع الباب فى الكليات

٢٧ الباب الثانى فى التنزيل والتمثيل
فصل فى طبقات الناس وذكر سائر الحيوانات وأحوالها وما يتصل بها
٢٩ فصل فى الابل
فصل في أسماء تختص ببلدان المخالف لليمن الخ
٣٠ فصل فى أنواع من الآلات والأدوات
فصل في ضروب مختلفة الترتيب
فصل البذر للحنطة والشعير الخ
٣١ فصل الوعورة فى الجبل الخ
الباب الثالث في الأشياء تختلف أسماؤها وأوصافها باختلاف أحوالها
فصل فيما روى منها عن الأئمة وأبى عبيدة
٣٢ فصل في احتذاء سائر الأئمة
٣٣ فصل فيما يقاربه ويناسبه
٣٤ فصل في مثله
٣٥ الباب الرابع فى أوائل الأشياء وأواخرها
فصل فى سياقة الاوائل
٣٦ فصل في مثلها

٣٧ فصل في الأواخر
الباب الخامس في صغار الأشياء وكبارها وعظامها وضخامها
فصل فى تفصيل الصغار
٣٨ فصل في تفصيل الصغير من أشياء مختلفة
٤٠ فصل في الكبير من عدة أشياء
فصل فيما أطلق الأئمة في تفسيره لفظة العظم
٤١ فصل فيما يقاربه
٤٢ فصل فى معظم الشئ
فصل فى تفصيل الأشياء الضخمة
٤٣ فصل يناسبه
فصل في ترتيب ضخم الرجل
فصل فى ترتيب ضخم المرأة
٤٤ الباب السادس في الطول والقصر
فصل فى ترتيب الطول على القياس والتقريب
فصل فى تقسيم الطول على ما يوصف به
٤٥ فصل فى ترتيب القصر
٤٥ فصل في تقسيم العرض
٤٦ الباب السابع فى اليبس واللين

فصل فى تقسيم الأسماء والأوصاف الواقعة على الأشياء اليابسة
فصل فى تفصيل أشياء رطبة
٤٧ فصل فى تفصيل الأسماء والصفات الواقعة على الأشياء اللينة
فصل فى تقسيم اللين على مايوصف به
الباب الثامن في الشدة والشديد من الأشياء
فصل فى تفصيل الشدة من أشياء وأفعال مختلفة
٤٩ فصل فيما يحتج عليه منها بالقرآن
فصل فى تفصيل مايوصف بالشدة
٥٠ فصل في التقسيم
الباب التاسع في القلة والكثرة
فصل في تفصيل الأشياء الكثيرة
٥١ فصل يناسبه فى التقسيم
فصل يقارب موضوع الباب
فصل فى تفصيل الأوصاف بالكثرة
٥٢ فصل فى تفصيل القليل من الأشياء
٥٢ فصل في قليل مع كثيره
٥٣ فصل في تفصيل الأوصاف بالقلة
فصل في تقسيم القلة على أشياء توصف بها

الباب العاشر فى سائر الأوصاف والأحوال المتضادة
٥٤ فصل فى تقسيم السعة على مايوصف بها
فصل في تقسيم الضيق
فصل في تقسيم الجدة والطراوة على مايوصف بهما
٥٥ فصل في تفصيل مايوصف بالخلوقة والبلى
فصل فى تقسيم الخلوقة والبلى على مايوصف بهما
فصل فى تقسيم القدم
فصل في الجيد من أشياء مختلفة
٥٦ فصل فى خيار الأشياء
فصل فى تفصيل الخالص من أشياء عدة
فصل فى التقسيم
٥٧ فصل يناسبه
فصل فى مثله
فصل يقارب ماتقدم فى التقسيم
٥٨ فصل يناسبه في اختصاص الشئ ببعض من كله
فصل فى تفصيل الأشياء الرديئة
فصل فيما لاخير فيه من الأشياء الرديئة والفضالات والأثقال
٥٩ فصل أظنه يقاربه فيما يتساقط ويتناثر

فصل فى مثله
فصل فى تفصيل أسماء تقع على الحسان من الحيوان
٦٠ فصل في ترتيب حسن المرأة
فصل في تقسيم الحسن وشروطه
فصل في تقسيم القبح
٦١ فصل في ترتيب السمن
فصل في ترتيب سمن الدابة والشاة
فصل في ترتيب سمن الناقة
٦٢ فصل في تقسيم السمن
فصل فى ترتيب خفة اللحم
فصل في ترتيب هزال الرجل
فصل فى ترتيب هزال البعير
٦٣ فصل في تفصيل الغنى وترتيبه
٦٣ فصل فى تفصيل الأموال
فصل فى تفصيل الفقر وترتيب أحوال الفقير
٦٤ فصل في الفقير والمسكين
٦٥ فصل في تفصيل أوصاف السنة الشديدة المحل
فصل في الشجاعة وتفصيل أحوال الشجاع

٦٦ فصل فى ترتيب الشجاعة
فصل في مثله
فصل فى تفصيل أوصاف الجبان وترتيبها
٦٧ الباب الحادي عشر فى الملء والامتلاء والصفورة والخلاء
فصل فى تفصيل الملء والامتلاء على ما يوصف بهما
٦٨ فصل فى تفصيل كمية ما تشتمل عليه الأواني
فصل فى تقسيم الخلاء والصفورة
٦٩ فصل يأخذ بطرف من مقاربته
فصل يناسبه في الخلو من اللباس والسلاح
فصل يقاربه في خلو أشياء مما تختص به
٧٠ فصل فى تقسيم ما يليق به
فصل ينخرط فى سلكه
٧٠ فصل فى خلاء الأعضاء من شعورها
٧١ فصل فى تفصيل الصلع وترتيبه
الباب الثاني عشر فى الشئ بين الشيئين
فصل في تفصيل ذلك
٧٢ فصل يناسبه فى الأعضاء
٧٣ فصل في تفصيل ما بين الأصابع

فصل يقارب موضوع الباب
٧٤ فصل يناسبه
٧٥ فصل يقارب ما تقدم
الباب الثالث عشر فى ضروب من الألوان والآثار
فصل في ترتيب البياض
٧٦ فصل في تقسيم البياض
فصل في تفصيل البياض
فصل في بياض أشياء مختلفة
٧٧ فصل يناسبه
فصل في ترتيب البياض فى جبهة الفرس ووجهه
٧٨ فصل في بياض سائر أعضائه
٨٠ فصل يتصل به فى تفصيل ألوانه وشياته
٨١ فصل فى ألوان الابل
٨٢ فصل فى ألوان الضأن والمعز وشياتها
٨٣ فصل فى ألوان الظباء
فصل فى ترتيب السواد على الترتيب والقياس والتقريب
فصل في ترتيب سواد الانسان
فصل فى تقسيم السواد على أشياء توصف به مع اختيار

أوضح اللغات
٨٤ فصل فى سواد أشياء مختلفة
فصل فى مثله
٨٥ فصل فى لواحق السواد
فصل في تقسيم السواد والبياض على ما يجتمعان فيه
فصل فى تقسيم الحمرة
فصل فى الاستعارة
فصل فى الاشباع والتأكيد
٨٦ فصل في ألوان متقاربة
فصل فى تفصيل النقوش وترتيبها
٨٦ فصل في تفصيل آثار مختلفة
٨٧ فصل في تقسيم الآثار على اليد
٨٨ فصل في التأثير
فصل في ترتيب الخدش
٨٩ فصل في سمات الابل
فصل فى أشكالها
الباب الرابع عشر فى اسنان الناس والدواب وتنقل الأحوال بهما وذكر ما يتصل بهما وينضاف اليهما

فصل فى ترتيب سن الغلام
٩٠ فصل في ترتيب أحواله وتنقل السن به الي ان يتناهي شبابه
٩١ فصل فى ظهور الشيب وعمومه
فصل فى الشيخوخة والكبر
٩٢ فصل فى مثل ذلك
فصل يقاربه
فصل في ترتيب سن المرأة
٩٣ فصل كلى في الأولاد
فصل جزئي فى الأولاد
٩٤ فصل فى المسانّ
فصل في ترتيب سن البعير
٩٥ فصل في سن الفرس
فصل فى سن البقرة الوحشية
فصل فى سن ولد البقرة الأهلية
٩٦ فصل فى مثله
فصل في سن الشاة والعنز
فصل في سن الظبي
٩٧ الباب الخامس عشر فى الأصول والرؤس والأعضاء

والأطراف وأوصافها وما يتولد منها وما يتصل بها ويذكر معها
٩٧ فصل في الأصول الجرثومة والارومة أصل النسب الخ
فصل فى مثله الرسيس أصل الهوى الخ
فصل فى الرؤس الشعفة رأس الجبل والنخلة الخ
٩٨ فصل فى الاعالي الغارب أعلى الخ
فصل في تقسيم الشعر
فصل فى تفصيل شعر الانسان
٩٩ فصل فى سائر الشعور
١٠٠ فصل في تفصيل أوصاف الشعر
فصل في الحاجب
١٠١ فصل فى محاسن العين
فصل في معائبها
١٠٢ فصل فى عوارض العين
١٠٣ فصل فى تفصيل كيفية النظر وهيئاته في اختلاف أحواله
١٠٥ فصل فى أدواء العين
١٠٦ فصل يليق بهذه الفصول
فصل فى ترتيب البكاء
١٠٧ فصل في تقسيم الأنوف

١٠٧ فصل فى تفصيل أوصافها المحمودة والمذمومة
فصل في تقسيم الشفاه
١٠٨ فصل في محاسن الاسنان
فصل فى مقابحها
فصل فى معائب الفم
١٠٩ فصل في ترتيب الاسنان
فصل فى تفصيل ماء الفم
فصل فى تقسيمه
١١٠ فصل في ترتيب الضحك
فصل فى حدة اللسان والفصاحة
فصل في عيوب اللسان والكلام
١١١ فصل فى حكاية العوارض التى تعرض لألسنة العرب
١١٢ فصل فى ترتيب الحى رجل عمّ وعميّ الخ
فصل فى تقسيم العضو
فصل فى أوصاف الأذن الصمع صغرها الخ
١١٣ فصل فى ترتيب الصمم
فصل في أوصاف العنق الجيد طولها الخ
فصل في تقسيم الصدور صدر الانسان الخ

١١٣ فصل فى تقسيم الثدي ثندأة الرجل الخ
فصل في أوصاف البطن الرجل عظمه الخ
١١٤ فصل فى تقسيم الأطراف
فصل في تقسيم أوعية الطعام
فصل فى تقسيم الذكر إير الرجل الخ
فصل فى تقسيم الفروج الكعثب للمرأة الخ
١١٥ فصل فى تقسيم الاستاه إست الانسان الخ
فصل في تقسيم القاذورات
فصل في مقدمتها ضراط الانسان الخ
فصل فى تفصيلها
١١٦ فصل فى تفصيل العروق والفروق فيها فى الرأس الشأنان وهما عرقان الخ
فصل فى الدماء التامور دم الحياة الخ
١١٧ فصل فى اللحوم المحض اللحم المكتنز الخ
١١٨ فصل في الشحوم
فصل فى العظام
١١٩ فصل فى الجلود الشوى جلدة الرأس
فصل فى مثله السبت الجلد المدبوغ الخ

١١٩ فصل فى تقسيم الجلود على القياس والاستعارة مسك الثور والثعلب الخ
١٢٠ فصل يناسبه فى القشور
فصل يقاربه فى الغلف
فصل فى تقسيم ماء الصلب
فصل في المياه التى لا تشرب
١٢١ فصل فى البيض
فصل فى العرق
فصل فيما يتولد فى بدن الانسان الخ
١٢٢ فصل في النكهة رائحة الفم
فصل فى سائر الروائح الطيبة والكريهة
فصل يناسبه فى تغير رائحة اللحم والماء
فصل يقاربه فى تقسيم أوصاف التغير والفساد على أشياء مختلفة
١٢٣ فصل فى مثله تلجن رأسه الخ
١٢٤ الباب السادس عشر فى صفة الأمراض والأدواء وذكر الموت والقتل
فصل فى سياق ما جاء منها على فعال

١٢٤ فصل فى ترتيب أحوال العليل
فصل فى تفصيل أوجاع الأعضاء وأدوائها على غير استقصاء
١٢٥ فصل في تفصيل أسماء الأدواء وأوصافها
١٢٦ فصل في ترتيب أوجاع الحلق
فصل في مثله
فصل فى أدواء تعتري الانسان من كثرة الأكل
١٢٧ فصل في تفصيل أسماء الامراض وألقاب العلل والأوجاع
١٢٩ فصل يناسبه فى الأورام والخراجات والبثور والقروح
١٣٠ فصل فى ترتيب البرص
١٣١ فصل فى الحميات
فصل فى اصطلاحات الأطباء على ألقاب الحميات
١٣٢ فصل فى أدواء تدل على أنفسها بالانتساب الى أعضائها
فصل فى العوارض غثيت نفسه الخ
فصل فى ضروب من الغشى
١٣٣ فصل فى الجرح
فصل فى صلاح الجرح
١٣٤ فصل فى ترتيب التدرج الى البرء والصحة
فصل فى تقسيم البرء

١٣٤ فصل فى ترتيب أحوال الزمانة
١٣٥ فصل في تفصيل أحوال الموت
فصل فى تقسيم الموت
فصل في تقسيم القتل
١٣٦ فصل فى تفصيل أحوال القتيل
الباب السابع عشر فى ذكر ضروب الحيوان
فصل فى تفصيل أجناسها وأوصافها وجمل منها
١٣٧ فصل فى الحشرات
فصل فى ترتيب الجن
١٣٨ فصل فى ترتيب صفات المجنون
فصل يناسبه في صفات الأحمق
١٣٩ فصل فى معائب خُلق الانسان
١٤٠ فصل في معائب الرجل عند أحوال النكاح
١٤١ فصل في اللؤم والخسة
٢٤٢ فصل في سوء الخلق
فصل فى العبوس
فصل في الكبر وترتيب أوصافه
فصل فى تفصيل الأوصاف بكثرة الأكل وترتيبها

١٤٤ فصل فى قلة الغيرة
فصل فى ترتيب أوصاف البخيل
١٤٥ فصل فى كثرة الكلام
فصل فى تفصيل أحوال السارق وأوصافه
١٤٦ فصل فى الدعوة
فصل في سائر المقابح والمعائب سوى ما تقدم منها
١٤٧ فصل فى تفصيل أوصاف السيد
١٤٨ فصل فى الكرم والجود
فصل فى الدهاء وجودة الرأى
١٤٩ فصل فى سائر المحاسن والممادح
١٥٠ فصل فى تقسيم الأوصاف بالعلم والرجاحة والفضل والحذق
فصل فى تفصيل الأوصاف المحمودة فى محاسن خلق المرأة
١٥٢ فصل فى محاسن أخلاقها وسائر أوصافها
١٥٣ فصل فى نعوتها المذمومة خَلْقاً وخُلُقاً
١٥٥ فصل فى أوصاف الفرس بالكرم والعتق
١٥٦ فصل فى سائر أوصافه المحمودة
١٥٧ فصل فى أوصاف للفرس جرت مجرى التشبيه
فصل فى أوصافه المشتقة من أوصاف الماء

١٥٨ فصل فى ذكر الجموح
١٥٩ فصل في عيوب خلقة الفرس
١٦١ فصل فى عيوب عاداته
١٦٢ فصل فى خيول الابل وأوصافها
فصل فيما يركب ويحمل عليه منها
١٦٣ فصل فى أوصاف النوق
فصل فى أوصافها في اللبن
١٦٤ فصل فى سائر أوصافها
١٦٦ فصل فى أوصاف الغنم سوي ماتقدم منها
١٦٧ فصل فى تفصيل أسماء الحيات وأوصافها
١٧٠ الباب الثامن عشر في ذكر أحوال وأفعال للانسان وغيره من الحيوان
فصل فى ترتيب النوم
فصل في ترتيب الجوع
فصل فى ترتيب أحوال الجائع
١٧١ فصل فى ترتيب العطش
فصل في تقسيم الشهوات
فصل فى تقسيم شهوة النكاح على الذكور والاناث

من الحيوان
١٧٢ فصل فى تقسيم الأكل
فصل فى تفصيل ضروب من الأكل
١٧٣ فصل في تقسيم الشرب
فصل في ترتيب الشرب
فصل فى تقسيم الأكل والشرب على أشياء مختلفة
فصل فى تقسيم الغصص
فصل فى تفصيل شرب الأوقات
١٧٤ فصل في تقسيم النكاح
فصل فيما يختص به الانسان من ضروب النكاح
١٧٥ فصل فى تقسيم الحبل
١٧٦ فصل فى تقسيم الاسقاط
فصل فى تقسيم الولادة
فصل فى تقسيم حداثة النتاج
فصل فى تفصيل النهوء لأفعال وأحوال مختلفة
١٧٧ فصل فى ترتيب الحب وتفصيله
١٧٨ فصل فى ترتيب العداوة
فصل فى تقسيم أوصاف العدو

١٧٨ فصل فى ترتيب أحوال الغضب وتفصيلها
١٧٩ فصل في ترتيب السرور
فصل فى تفصيل أوصاف الحزن
١٨٠ فصل فى السرعة
فصل فى تفصيل ضروب الطلب
١٨١ الباب التاسع عشر فى الحركات والأشكال والهيآت وضروب الرمى والضرب
فصل في حركات أعضاء الانسان من غير تحريكه إيَّاها
١٨٣ فصل فى حركات سوى الحيوان
فصل فى تفصيل حركات مختلفة
فصل فى تقسيم الرعدة
فصل فى تفصيل تحريكات مختلفة
١٨٤ فصل فيما تحرك به الأشياء
فصل في تقسيم الاشارات
فصل فى تفصيل حركات اليد وأشكال وضعها وترتيبها
١٨٧ فصل فى أشكال الحمل
١٨٨ فصل في تقسيم المشى على ضروب من الحيوان
فصل في ترتيب مشى الانسان وتدريجه الى العدو

١٨٨ فصل في تفصيل ضروب مشى الانسان وعدوه
١٩٠ فصل فى مشى النساء
فصل فى تقسيم العدو
١٩١ فصل فى تقسيم اوثب
فصل فى تفصيل ضروب اوثب
فصل فى تفصيل ضروب جرى الفرس وعدوه
١٩٢ فصل فى ترتيب عدو الفرس
فصل في ترتيب السوابق من الخيل
١٩٣ فصل فى تفصيل ضروب سير الابل
١٩٤ فصل فى ترتيب سير الابل
فصل فى مثل ذلك
١٩٥ فصل في تفصيل سير الابل الى الماء في أوقات مختلفة
فصل فى السير والنزول فى أوقات مختلفة
١٩٦ فصل فيما يعن لك من الوحش ويجتاز بك
فصل فى تفصيل الطيران وأشكاله وهيآته
١٩٧ فصل في تقسيم الجلوس
فصل فى أشكال الجلوس والقيام والاضطجاع وهيآتها
١٩٨ فصل فى هيآت اللبس

١٩٩ فصل يناسبه في ترتيب النقاب
فصل فى هيآت الدفع والقود والجرّ
٢٠٠ فصل في ضروب ضرب الأعضاء
فصل فى الضرب بأشياء مختلفة
فصل في ترتيب أشكال هيآت المضروب الملقى
٢٠١ فصل فى الضرب المنسوب الى الدواب
فصل في تقسيم الرمي بأشياء مختلفة
فصل فى تفصيل ضروب الرمى
٣٠٢ فصل في تفصيل هيآت السهم اذا رمى به
٢٠٣ فصل في رمى الصيد
فصل فى أوصاف الطعنة
٢٠٤ الباب العشرون في الأصوات وحكاياتها
فصل فى ترتيب الأصوات الخفية وتفاصيلها
٢٠٥ فصل فى أصوات الحركات
فصل فى تفصيل الأصوات الشديدة
٢٠٦ فصل في الأصوات التى لا تفهم
٢٠٧ فصل في الأصوات بالدعاء والنداء
فصل فى حكايات أصوات الناس فى أقوالهم وأحوالهم

٢٠٨ فصل يقاربه في حكاية أقوال متداولة على الألسنة
٢٠٩ فصل في حكاية أصوات المكروبين والمكدودين والمرضى
فصل في ترتيب هذه الأصوات
٢١٠ فصل فى ترتيب أصوات النائم
فصل في تفصيل الأصوات من الأعضاء
فصل فى تفصيل أصوات الابل وترتيبها
٢١١ فصل فى تفصيل أصوات الخيل
٢١٢ فصل فى أصوات البغل والحمار
فصل فى أصوات ذات الظلف
فصل فى تفصيل أصوات السباع والوحوش
٢١٣ فصل في أصوات الطيور
فصل فى أصوات الحشرات
٢١٤ فصل فى أصوات الماء وما يناسبه
فصل فى أصوات النار وما يجاورها
٢١٥ فصل في سياقة أصوات مختلفة
فصل فى الأصوات المشتركة
٢١٧ فصل فيما يليق بهذا الباب من الحكايات
٢١٨ الباب الحادى والعشرون فى الجماعات

٢١٨ فصل في ترتيب جماعات الناس وتدريجها من القلة الى الكثرة
فصل فى تفصيل ضروب من الجماعات
٢١٩ فصل في تدريج القبيلة من الكثرة الي القلة
فصل فى مثل ذلك
فصل فى ترتيب جماعات الخيل
فصل فى تفصيل جماعات شتى
فصل في ترتيب العساكر
٢٢٠ فصل فى تقسيم نعوت الكثرة عليها
فصل في سياقة نعوتها فى شدة الشوكة والكثرة
٢٢١ فصل فى تفصيل جماعات الابل وترتيبها
فصل في جماعات الضأن والمعز
فصل مجمل في سياقة جماعات مختلفة
٢٢٢ فصل في سياقة جمع لا واحد لها من بناء جمعها
فصل في التوافل
(٢٢ ب) ٢٢٣ الباب الثاني والعشرون فى القطع والانقطاع والقطع وما يقاربها من الشق والكسر وما يتصل بهما
فصل فى قطع الأعضاء وتقسيم ذلك عليها
فصل في تقسيم قطع الأطراف

٢٢٤ فصل فى تقسيم القطع على أشياء مختلفة
فصل فى القطع بآلات له مشتقة أسماؤها منه
فصل يناسبه
فصل في القطع الجاري مجرى الاستعارة
٢٢٦ فصل في تفصيل الانقطاعات
٢٢٧ فصل في ضروب من الانقطاع
فصل في الانقطاع فى المشي
فصل في تقسيم الانقطاع عن الباءة على من ومايوصف بذلك
فصل في تفصيل القطع من أشياء تختلف مقاديرها فى الكثرة والقلة
٢٢٨ فصل يناسبه
فصل يقاربه في الاضمامات والقطع المجموعة
٢٢٩ فصل يماثل ما تقدم في الرقاع
فصل فى تفصيل الخرق
٢٣٠ فصل في سياقة البقايا من أشياء مختلفة
٢٣٢ فصل فى تفصيل الشق في أشياء مختلفة
٢٣٣ فصل في تقسيم الشق
فصل يناسبه فى تقسيم الشق

٢٣٣ فصل فى شق الأعضاء
٢٣٤ فصل فى تقسيم الثقب
فصل فى تفصيل الثقب
فصل فى تقسيم الكسر وتفصيل مالم يدخل في التقسيم
٢٣٥ فصل فى ترتيب الشجاج
٢٣٦ فصل في ترتيب الدق
الباب الثالث والعشرون فى اللباس وما يتصل به والسلاح ومايضاف اليه وسائر الآلات والأدوات ومايأخذ مأخذها
فصل في تقسيم النسج
٢٣٧ فصل في تقسيم الخياطة
فصل فى تقسيم الخيوط وتفصيلها
فصل فى ترتيب الابر
فصل يناسب ماتقدمه
٢٣٨ فصل يقاربه فيما تشد به أشياء مختلفة
فصل في تفصيل الثياب الرقيقة
فصل فى تفصيل الثياب المصنوعة
٢٣٩ فصل فى الثياب المصبوغة التى تعرفها العرب
٢٤٠ فصل فى تفصيل ضروب من الثياب

٢٤٠ فصل فى أنواع من الثياب يكثر ذكرها في أشعار العرب
٢٤١ فصل في ثياب النساء
٢٤٢ فصل في ترتيب الخمار
فصل فى الأكسية
٢٤٣ فصل فى الفرش
فصل فى مثله
٢٤٤ فصل فى تفصيل أسماء الوسائد وتقسيمها
فصل في السرير
فصل فى الحلى
٢٤٥ فصل فى تفصيل أسماء السيوف وصفاتها
٢٤٦ فصل في ترتيب العصا وتدريجها الى الحربة والرمح
٢٤٧ فصل في أوصاف الرماح
٢٤٨ فصل في ترتيب النبل
فصل في مثله
فصل فى تفصيل سهام مختلفة الأوصاف
٢٤٩ فصل في شجر القسى
فصل فى تفصيل أسماء القسي وأوصافها

٢٥٠ فصل في ترتيب أجزاء القوس
٢٥١ فصل فى تفصيل نصال السهام
فصل فى الهدف
فصل فى تفصيل أسماء الدروع ونعوتها
٢٥٢ فصل فى سائر الأسلحة
فصل في خشبات الصناع وغيرهم
٢٥٣ فصل في القصبات المستعملة
٢٥٤ فصل فى الحنة تجعل في أنف البعير
فصل فى تفصيل أسماء الحبال وأوصافها
٢٥٥ فصل فى الحبال المختلفة الأجناس
فصل فى الحبال تشد بها أشياء مختلفة
٢٥٦ فصل يناسبه فى الشد
٢٥٧ فصل فى تفصيل أسماء القيود
فصل فى تقسيم أوعية المائعات
فصل في ترتيب أوعية الماء التى يسافر بها
٢٥٨ فصل في ترتيب الاقداح

٢٥٨ فصل في أجناس الاقداح وما يناسبها من أوانى الشرب
فصل فى ترتيب القصاع
٢٥٩ فصل فى الزبيل
فصل فى سائر الأوعية
٢٦٠ فصل في الجوالق
فصل يليق بما تقدمه
الباب الرابع والعشرون في الأطعمة والأشربة وما يناسبها
فصل فى تقسيم أطعمة الدعوات وغيرها
٢٦١ فصل فى تفصيل أطعمة العرب
٢٦٣ فصل فيما يختص بالخلط من الطعام والشراب
فصل يناسبه في الخلط
٢٦٤ فصل يقاربه من جهة ويباعده من أخرى
فصل في تفصيل أحوال العصيدة
٢٦٥ فصل فى تفصيل أحوال اللحم المشوى
فصل فى معالجة اللحم بالودك
٢٦٦ فصل فى أوصاف المخ

٢٦٦ فصل في الطعوم سوى الأصول وهي الحلاوة والمرارة والحموضة
فصل في تفصيل أشياء حامضة
٢٦٧ فصل في ترتيب الحامض
فصل في اتباعات الطعوم حلو حامض الخ
فصل فى ترتيب أحوال اللبن وتفصيل أوصافه
٢٦٨ فصل فى تفصيل أسماء الخمر وصفاتها
٢٦٩ فصل فى تقسيم أجناسها
٢٧٠ فصل في ترتيب السكر
الباب الخامس والعشرون فى الآثار العلوية وما يتلو الأمطار من ذكر المياه وأماكنها
فصل فى تفصيل الرياح
٢٧٢ فصل فيما يذكر منها بلفظ الجمع
فصل في تفصيل أوصاف السحاب وأسمائها
٢٧٤ فصل فى ترتيب المطر الضعيف
فصل فى ترتيب الأمطار
فصل فى ترتيب صوت الرعد على القياس والتقريب

٢٧٤ فصل في ترتيب البرق
٢٧٥ فصل فى فعل السحاب والمطر
٢٧٦ فصل في أمطار الأزمنة
فصل في تفصيل أسماء المطر وأوصافه
٢٧٧ فصل فى تقسيم خروج الماء وسيلانه من أماكنه
٢٧٨ فصل فى تفصيل كمية الماء وكيفيتها
٢٨٠ فصل فى تفصيل مجامع الماء ومستنقعاتها
فصل فى ترتيب الأنهار
٢٨١ فصل في تفصيل أسماء الآبار
فصل فى ذكر الأحوال عند حفر الآبار
٢٨٢ فصل في الحياض
فصل فى ترتيب السيل وتفصيله
٢٨٣ الباب السادس والعشرون فى الأرضين والرمال والجبال والأماكن وما يتصل بها وينضاف اليها
فصل في تفصيل أسماء الأرضين وصفاتها فى الاتساع والاستواء الخ

٢٨٦ فصل فى ترتيب ما ارتفع من الأرض الى أن يبلغ الجبل
ثم ترتيبه الى أن يبلغ الجبل العظيم الطويل
فصل في ابعاض الجبل مع تفصيلها
٢٨٧ فصل فى تفصيل أسماء التراب وصفاته
٢٨٨ فصل فى تفصيل أسماء الغبار وأوصافه
فصل فى تفصيل أسماء الطين وأوصافه
٢٨٩ فصل في تفصيل أسماء الطرق وأوصافها
٢٩٠ فصل فى تفصيل أسماء حفر مختلفة الأمكنة والمقادير
٢٩١ فصل في تفصيل الرمال
٢٩٢ فصل في ترتيب كمية الرمال
فصل فى الرمال أيضاً
٢٩٣ فصل في تفصيل أمكنة للناس مختلفة
٢٩٤ فصل فى تفصيل أمكنة ضروب من الحيوان
فصل في تقسيم أماكن الطيور
فصل فى تفصيل بيوت العرب
٢٩٥ فصل فى تفصيل الأبنية

٢٩٥ فصل فى المتعبدات
٢٩٦ الباب السابع والعشرون في الحجارة
فصل فى الحجارة التى تتخذ أدوات وآلات أو تجرى مجراها وتستعمل فى أعمال وأحوال مختلفة
٢٩٨ فصل في تفصيل حجارة مختلفة الكيفية
٢٩٩ فصل فى ترتيب مقادير الحجارة على القياس والتقريب
٣٠٠ الباب الثامن والعشرون فى النبت والزرع والنخل
فصل في ترتيب النبات من لدن ابتدائه الى انتهائه
٣٠١ فصل فى مثله
فصل فى ترتيب أحوال الزرع
٣٠٢ فصل في ترتيب البطيخ
فصل فى قصر النخل وطولها
فصل في تفصيل سائر نعوتها
٣٠٣ فصل مجمل في ترتيب حمل النخلة
الباب التاسع والعشرون فيما يجري مجرى الموازنة بين العربية والفارسية

٣٠٣ فصل في سياقة أسماء فارسيتها منسية وعربيتها محكية مستعملة
٣٠٥ فصل يناسبه في أسماء عربية يتعذر وجود فارسية أكثرها
فصل فى ذكر أسماء قائمة في لغتى العرب والفُرْس على لفظ واحد
٣٠٦ فصل في سياقة أسماء تفرّدت بها الفُرس دون العرب فاضطرت العرب الى تعريبها أو تركها كما هي
٣٠٧ فصل فيما نسبه بعض الأئمة الى اللغة الرومية
٣٠٨ الباب الثلاثون في فنون مختلفة الترتيب فى الأسماء والأفعال والصفات
فصل فى سياقة أسماء النار
فصل في تفصيل أحوال النار ومعالجتها وترتيبها
٣٠٩ فصل في الدواهي
٣١٠ فصل فى دنوّ أوقات الأشياء المنتظرة وحينونتها
٣١٠ فصل فى تقسيم الوصف بالبعد
فصل في تفصيل أسماء الأجر
فصل فى الهدايا والعطايا

٣١١ فصل فى تفصيل العطايا الراجعة الى معطيها
٣١٢ فصل في العموم والخصوص
٣١٣ فصل في تقسيم الخروج
فصل فيما يختص من ذلك بالأعضاء
فصل يناسبه ويقاربه فى تقسيم الخروج والظهور
٣١٤ فصل في استخراج الشئ من الشئ
فصل يقاربه فى انتزاع الشئ من الشئ وأخذه منه
٣١٥ فصل فى أوصاف تختلف معانيها باختلاف الموصوف بها
فصل فى تسمية المتضادين باسم واحد من غير استقصاء
٣١٦ فصل فى تعديد ساعات النهار والليل على أربع وعشرين لفظة
فصل في تقسيم الجمع
٣١٧ فصل يناسبه
فصل فى تقسيم المنع
فصل في الحبس
فصل في السقوط
٣١٨ فصل فى المقاتلة

٣١٨ فصل فى مخالفة الألفاظ للمعانى
٣١٩ فصل فى اللمعان
فصل فى تقسيم الارتفاع
فصل فى تقسيم الصعود
فصل فى تقسيم التمام والكمال
٣٢٠ فصل فى تقسيم الزيادة
القسم الثاني وهو سر العربية
فصل فى تقديم المؤخر وتأخير المقدم
٣٢١ فصل يناسبه في التقديم والتأخير
٣٢٢ فصل فى اضافة الاسم الى الفعل
فصل فى الكناية عما لم يجر ذكره من قبل
٣٢٣ فصل في الاختصاص بعد العموم
٣٢٤ فصل فى ضد ذلك
فصل فى ذكر المكان والمراد به من فيه
٣٢٥ فصل فيما ظاهره أمر وباطنه زجر
فصل فى الحمل على اللفظ والمعنى للمجاورة
٣٢٦ فصل يناسبه ويقاربه

٣٢٦ فصل في اجراء مالا يعقل ولا يفهم من الحيوان مجرى بني آدم
٣٢٧ فصل في الرجوع من المخاطبة الى الكناية ومن الكناية الى المخاطبة
٣٢٨ فصل فى الجمع بين شيئين اثنين ثم ذكر أحدهما فى الكناية دون الآخر والمراد به كلاهما معا
فصل في جمع شيئين من اثنين
فصل في جمع الفعل عند تقدمه على الاسم
٣٢٩ فصل فى اقامة الواحد مقام الجمع
٣٣٠ فصل في الجمع يراد به الواحد
فصل فى أمر الواحد بلفظ أمر الاثنين
٣٣١ فصل فى الفعل يأتي بلفظ الماضى وهو مستقبل وبلفظ المستقبل وهو ماض
فصل فى المفعول يأتي بلفظ الفاعل
٣٣٢ فصل في الفاعل يأتي بلفظ المفعول
فصل في اجراء الاثنين مجرى الجمع
فصل في اقامة الاسم والمصدر مقام الفاعل والمفعول

٣٣٣ فصل فى تذكير المؤنث وتأنيث المذكر في الجمع
فصل فى حمل اللفظ على المعنى فى تذكير المؤنث وتأنيث المذكر
٣٣٥ فصل فى حفظ التوازن
فصل في مخالفة اثنين ثم النص على أحدهما دون الآخر
فصل فى اضافة الشئ الى صفته
٣٣٦ فصل فى المدح يراد به الذم
فصل في إلغاء خبر لو
٣٣٧ فصل فيما يذكر ويؤنث
فصل فيما يقع على الواحد والجمع
٣٣٨ فصل فى جمع الجمع
فصل فى الخطاب الشامل للذكران والاناث وما يفرق بينهم
٣٣٩ فصل في الإخبار عن الجماعتين بلفظ الاثنين
فصل فى نفى الشئ جملة من أجل عدم كمال صفته
٣٤٠ فصل يقاربه ويشتمل على نفي فى ضمنه اثبات
فصل فى اللازم بالألف يجئ من لفظه متعد بغير ألف
٣٤١ فصل مجمل فى الحذف والاختصار

٣٤٣ فصل مجمل فى الاضمار يناسب ماتقدم من الحذف
٣٤٥ فصل مجمل فى الزوائد والصلات التى هي من سنن العرب
٣٤٨ فصل فى الألفات
٣٤٩ فصل فى الباآت
٣٥١ فصل فى التاآت
٣٥٢ فصل فى السينات
٣٥٣ فصل فى الفاآت
فصل في الكافات
٣٥٤ فصل فى اللامات
٣٥٦ فصل فى الميمات
فصل فى النونات
٣٥٧ فصل فى الهاآت
٣٥٨ فصل فى الواوات
٣٦٠ فصل مجمل فى وقوع حروف المعني مواقع بعض
٣٦٦ فصل في الاثنين ينسب الفعل اليهما وهو لأحدهما
فصل فى اقامة الانسان مقام من يشبهه وينوب منابه
فصل فى اضافة الفعل الي ماليس بفاعل على الحقيقة

٣٦٨ فصل فى المجاز
٣٧٠ فصل فى اقامة وصف الشئ مقام اسمه
٣٧١ فصل في اضافة الشئ الى الله جل وعلا
٣٧٢ فصل في تسمية العرب أبناءها بالشليع من الأسماء
فصل فى أبنية الأفعال
٣٧٥ فصل فى أبنية دالة على معانٍ في الأغلب الأكثر وقد تختلف
٣٧٦ فصل فى التشبيه بغير أداة التشبيه
٣٧٨ فصل في اقامة العم مقام الأب والخالة مكان الأم
فصل فى تقارب اللفظين واختلاف المعنيين
فصل في وقوع فعل واحد على عدة معان
٣٨٠ فصل فى كلمة واحدة من الألفاظ تختلف معانيها باختلاف مصدرها وليس للعرب كلمة مثلها
فصل في وقوع اسم واحد على أشياء مختلفة
٣٨١ فصل فى الابدال
٣٨٢ فصل في القلب

٣٨٢ فصل فى تسمية المتضادين باسم واحد
٣٨٣ فصل في الأتباع
فصل فى اشتقاق نعت الشئ من اسمه عند المبالغة فيه
فصل فى اخراج الشئ المحمود بلفظ يوهم ضد ذلك
٣٨٤ فصل فى الشئ يأتي بلفظ المفعول مرة وبلفظ الفاعل مرة والمعنى واحد
فصل فى التكرير والاعادة
٣٨٥ فصل فى اجراء غير بني آدم مجراهم فى الإخبار عنه
٣٨٦ فصل فى خصائص من كلام العرب
٣٨٧ فصل يناسبه فى الريح والمطر
٣٨٨ فصل فى اقتصارهم على بعض الشئ وهم يريدون كله
فصل فى الاثنين يعبر عنهما مرة وبأحدهما مرة
٣٨٩ فصل في الجمع الذي لا واحد له من لفظه
٣٩٠ فصل فى الاثنين اللذين لا واحد لهما من لفظهما
فصل في أفعل لا يراد به التفضيل
فصل للعرب فعل لا يقوله غيرهم

٣٩٢ فصل في النعت
فصل في الاشباع والتأكيد
٣٩٣ فصل في اضافة الشئ الى من ليس له لكن أضيف اليه لاتصاله به
فصل في الفرق بين ضدين بحرف أو حركة
فصل في زيادة المعني حسناً بزيادة لفظ
٣٩٤ فصل في الجمع الذى ليس بينه وبين واحده الا الهاء
فصل في التصغير
٣٩٥ فصل في الاستعارة
٣٩٧ فصل من استعارات القرآن الخ
٣٩٨ فصل في التجنيس
٤٠٠ فصل في الطباق
٤٠١ فصل في الكناية عما يستقبح ذكره بما يستحسن لفظه
٤٠٢ فصل في الالتفات
٤٠٣ فصل في الحشو

تمت الفهرست

م.ک.م.ش.ا
اسکن شد
تاریخ: ۲۶/۱۰/۱۳۸۵